المؤتلف والمختلف

للآمدي

أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

القاهرة

(١٣٨١ هـ — ١٩٦١)

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

المؤتلف والمختلف

للآمدي

أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

القاهرة

(١٣٨١ هـ — ١٩٦١)

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

القاهرة
(١٣٨١ هـ — ١٩٦١)

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيي الآمدى ، ولد ونشأ بالبصرة ، وبها توفى سنة ٣٧١ أو ٣٧٠ هجرية ، ولا شك أن ولادته كانت قبل سنة ثلاثمائة ببضعة أعوام ، لأنه أخذ عن أبى موسى سليمان بن محمد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ وسمع سنة ٣١٣ على نفطويه إبراهيم بن محمد المتوفى سنة ٣٢٣ كما أخذ عن الأخفش الصغير على بن سليمان المتوفى سنة ٣١٥ والزجاج إبراهيم بن السرى المتوفى سنة ٣١١ وابن السراج محمد بن السرى بن سهل المتوفى سنة ٣١٦ وأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ .

وإذن فالآمدى عاش حوالى ثمانين عاما ، فلم يكن عجيبا أن تكثر مطالعاته ومؤلفاته .

وممن عاصره من المؤلفين فى الأدب والمصنفين للشعر أبو الفرج الأصفهانى مؤلف الأغانى (٢٨٤ ـ ٣٥٦) والمرزبانى صاحب معجم الشعراء (٢٩٧ ـ ٣٧٨) وأبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى (٢٩٣ ـ ٣٨٢) الذى من مؤلفاته شرح التصحيف ، وقد ذكر باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال : وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه إلا كثير الرواية غزير الدراية .

والآمدى من مؤلفاته الموازنة بين أبى تمام والبحترى ، وقد طبع ويعاد طبعه ، وعدّد ياقوت فى معجم الأدباء وغير ياقوت ماله من المؤلفات .

ونستطيع أن نعرف بعض مراجعه فى كتابه هذا المؤتلف والمختلف فهو يذكر :

الأبيات السائرة لثعلب ص ٢٣٠

اختيار المقطعات للطائى « أبى تمام » ص ٢٢

أمالى ثعلب ص ١٦ ، ١٠٨ ، ١٨٠

أنساب شيبان لمؤرج ص ٢١٠

البيان والتبيين للجاحظ ص ٢١٥

تسمية شعراء القبائل لابن حبيب أو هو شعراء القبائل ص ٩٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤

الحروف لأبى عمرو الشيبانى ص ١٧١

الحماسة لأبى تمام ص ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣

الحيوان للجاحظ ص ٢٢٣

خلق الإنسان للأصمعى ص ١٠٣

سرقات الشعراء لابن المعتز ص ٢١٥

شعراء القبائل وهو تسمية شعراء القبائل لابن حبيب ٠

الشعراء المعروفون بأمهاتهم للسكرى ٢٢٠ ، ٢٣٨

الضيفان لأبى عبيدة ص ١٣٤

طبقات ابن سلام ص ٥٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤ ويسميه أيضاً كتاب الشعراء .

الكامل للمبرد ص ٣٤

ماتلحن فيه العامة لأبى حاتم ص ٢٢

معانى الشعر لأبى عمرو بندار ص ٢٤ ، ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٦٧

المفاحشات ص ١٥٥

مقطعات الأعراب ولعله أيضا اختيار المقطعات ص ٩٨ ، ٢٧١

المقطعات للمفضل ولعله السابق أو المفضليات ص ١٣٨

النقائض لأبى عبيدة ص٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢
نوادر ابن الأعرابى ص ٢٠٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٠
نوادر ثعلب ص ١٦٩
النوادر لأبى زيد ص١١٨ ، وذكر صاحب كتاب العين «الخليل» ص ٢٩٩.

هذا عدا ماذكره من المؤلفين السابقين فى مواضع أخر دون ذكر كتبهم كثعلب وابن الإعرابى وابن الكلبى والسكرى والجاحظ والأصمعى وأبى عبيدة وأبى اليقظان وابن حبيب والزبير بن بكار وأبى عمرو الشيبانى ومحمد بن داود بن الجراح ودعبل .

وعدا ما يذكره من قوله أملى علينا أو أنشدنا .

فقد ذكر فى ذلك ابن دريد ص ٢٦٩ ونفطويه ص ١٠ وأبا الحس الهمدانى ص ٢٧ والأخفش ص ٣٢ ، ٣٤ ، ٦٩ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ .

ورجع إلى الكتب التى ألفت فى القبائل ممن تقدم من المؤلفين ، فذكر فى ثنايا كتابه ما تنخله أو اختاره أو رجع إليه من قبائل الأزد وأسد وأشجع وأعصر والأوس والخزرج وإياد وباهلة وبجيلة وبلى وتغلب وثعلبة بن سعد وجرم وجعفى وجهينة والحارث بن كعب وخثعم وخزاعة وذهل بن ثعلبة والرباب وأبو ربيعة بن ذهل وسعد وسليم وشيبان وضبة وطهية وطيئ وعامر بن صعصعة وعبد القيس وعبد الله بن غطفان وعبس وعجل وعدوان وعقيل وغنى وفزارة وفهم وقريظة وقشير والقين وكلب ومحارب ومرة بن عوف ومزينة ونصر بن معاوية ونهد وهاشم والهجيم وهذيل ويربوع ويشكر .

وذكر بعض الدواوين لأعشى بنى شيبان وأعشى عكل والأبيرد وأبو الطمحان والحصين بن الحمام والقتال الكلابى والقلاخ والكميت ونهار بن توسعة .

***

واختلاف الأسماء مشكلة كبيرة سببه النقط واتفاق رسم الحروف وعدم الضبط باللفظ أو الحركات .

وفى معجم الأدباء فى ترجمة الحسن بن عبد الله العسكرى ما يأتى :

قال أبو الحسن على بن عبدوس الأرجانى : كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون (وذكر أبا إسحاق الزجاج وأبا موسى الحامض وأبا بكر الأنبارى واليزيدى وغيرهم) فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء ، فأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر ، فقال بعضهم : مخفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم : محفص بالحاء والصاد غير معجمتين ، وقال آخر : ابن محفض،وقال آخر ابن محقص ، فقلنا ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه فى منزله وعرفناه ما جرى ، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم؟ هذا مشهور ، هو حريث ابن مُحَفِّض بالحاء غير معجمة مفتوحةً والفاء مشددة والضاد منقوطة ، هو من بنى تميم من بنى مازن بن عمرو بن تميم ، وهو القائل :

ألم تر قومى إن دُعُوا لملمة أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا

وفى هذا الكتاب نفسه نجد تعليقات لأحد العلماء المحققين السابقين ، ولا ندرى من هو ، إلّا أنه كثير الاطلاع والمراجعة للمؤلفات القديمة ، يقول مثلا فى ص ٢٥٠: فراس بن سالم بن حصين بن خليفة بن زَبَّان « ح » : هو فى نسخة أخرى زِبان ، بكسر الزاى وتخفيف الباء .

وفى ص ٢٧٦ « ح» : قال الآمدى : ابن المشجَّرة بجيم بعد الشين ثم راء ثم هاء .

وقال ابن ماكولا : هو ابن المشخَّر بخاء معجمة وبعدها راء وليس بعد الراء هاء .

وجاء فى ٦٧ سلامة بن اليعبوب وفى ٢٤٩ سلامة بن الغيور ، وأفلح وأفلج فى لقبه .

لهذا كنت أترك ضبط النسخة كما هو مالم أتأكد من خلافه وأشير إذا غيرت ذلك بالهامش . وهذا الأعور النبهانى جاء فى الأصل والنقائض نعيم بن شريك وفى اللسان مادة قرن سحيم بن شريك . وفى الكتب اختلاف فى سعية بن عريض وغريض وسعنة وشعية ، انظر الإصابة حرف السين وطبقات ابن سلام تحقيق الأستاذ محمود شاكر ، وص ٢١١ من كتابنا هذا وما علقته. والتصويب فى آخر المقدمة

فلا عجب أن يختلف هذا الأصل عن بعض الكتب فى ضبط أعلامه . فالقتال الكلابى هو عبد الله بن مجيب كما فى الخزانة حـ ٣ ص ٦٦٨ والسمط ١٢ ـ والأغانى المجلد ٢٣ تحقيق . أما فى النسخه الخطية فقد ذكره باسم عبد الله بن المحبّب بحيث وضع تحت الحاء علامة الإهمال رأس حاء ووضع على الباء شدة وتحتها كسرة . وضبط جده فى الأغانى المُضرِّحى وضبط فى هذه النسخة المضرَحى ، وسيجد القارئ تعليقات لى على بعض الاختلاف بين مافى النسخة و بين المؤلفات الأخر .

وكنت قدمت للأستاذ العالم الجليل الشيخ حمد الجاسر عضو مجمع اللغة العربية بعض ملازم من كتاب المؤتلف والمختلف بعد طبعها ، وهو حجة فى العلم والأدب إلى جانب تعمقه فى الأنساب و إحاطته بها .

فكتب إلى ما يأتى . . .

و بعد فقد طالعت الكراسات على عجل ، وقابلت بعض أنساب الشعراء على النسخة التى لدىّ من (مختصر جمهرة النسب) وهى نسخة متقنة الخط . والأصل فى مكتبة راغب باشا ، وهى من مصورات معهد المخطوطات ، ومن مخطوطات القرن السابع الهجرى ، وقد نقلتُ بعض ماخالفت فيه ماجاء فى الكراسات التى أعطيتنى إياها . مما أعتقد أن الصواب ما جاء فى مختصر الجمهرة التى رمزت لها بـ (مخ) وذكرت رقم الصفحة .

الصفحة	السطر	الأصل	ما صوابه
٧	٩	عُبيدة بن هبل.	عَبيدة [١] بن هبل ٢٧٢ مخ
٧	١٠	بن زيد الله	بن زيد اللات [٢] ٢٧٢ مخ
٨	١٠	غانم بن تغاب	غنم بن تغلب [٢] كتب النسب
١٤	٨	ابن الحرملة	أرى من الصواب : ابن الحرماز [٣]
١٧	٦	بجرة بن منقذ	بجرة بن قيس بن منقذ ٤٣ مخ
٢١	١٥	ابن التيحان	ابن سيحان ١٦٥ مخ وفى ديوان الأخطل نقل عن السيوطى بأن هذا هو الصواب
٣٥	١٠	حى بن عمرو . . بن ثوب	حيي بن عمرو . . بن ثوب [٤] ٢٦٢ مخ
٤٤	٥	قراص بن معن	فراص بن معن ١٣٥ مخ يؤيده تاج العروس
٥٥	١٦	نويل بن عدى	تويل بن عدى ٢٧٣ مخ وفى الهامش [ياقوت كتب ثويل فى موضع، ثم كتب تُويل فى موضعين ، أحدهما بالأحمر الذى يترجم به انقضاء الفصول ، وكأن التاء أصح]
٦٣	٧	أبو المقدام	أبو القَدّام ٢٦٤ مخ
٦٣	٨	معن بن أد	معن بن وَدّ ٢٦٤ مخ
٦٣	١٣	هز بن مالك	هِر بن مالك ٤٥ مخ

---

(١) هى خطأ مطبعى والصواب ما صححه الشيخ أحمد متفقاً مع ضبط الأصل وعليه علامة صح .

(٢) كذا الأصل، والصواب ما صححه . انظر هذا النسب فى مواضع كثيرة من الكتاب ، وجاء زيد الله أيضاً فى ص ٥٠

(٣) كذا الأصل والصواب ما صححه ، ويؤيده ما فى الإصابة فى ترجمة عبدالله بن الأعور وانظر اللسان مادة ذرب .

(٤) مر فى موضع آخر بلفظ ثوب ، أما الأصل هنا فكما أثبت وانظر تعليقى بالهامش .

الصفحة	السطر	الأصل	ماصوابه
٦٣	١٥	شميح بن فزارة	شمخ بن فزارة (1) كتب النسب
٦٦	٢	ذى الرقبة	ذى الرُّقَيبة ٩٤ مخ يؤيده اللسان «رقب»
٦٩	٤	زحَل بن يعمر	رِجْل بن يعمر ٣٥ مخ
٧٠	١٣	شسكم بن عُبيد	شسكم بن عبد ١١٥ مخ
٧٠	١٤	حسن بن محارب (2)	جسر بن محارب ١١٥ مخ وكتب النسب
٨١	١٨	نُضَار بن سبيع	بِصار بن سبيع (3) ١٣١ مخ
٨٨	٧	معاوية بن رومان	معاوية بن دَوْمان مخ وكتب النسب يؤيده الاشتقاق ص ٤٢٩
٩٦	٤	هلال بن ضبة	هلال بن ضِنَّة ٣٠٢ مخ
٩٦	١٤	حرام بن ضبة	حرام بن ضِنّة ٣٠٢ مخ
٩٦	١٧	ظبيان وهو سنبس	ظبيان وهو ضَبِيس ٣٠٢ مخ
١٠٠	٢	وحن بنت عذرة	وحن بيت عذرة إذ حن هو ابن ربيعة بن حرام بن ضنة وانظر ص ٩٦ (جاء فى ص ٢٥٤ وحن بن عذرة)
١٠١	١١	عنبسة بن حصن	عيينة بن حصن مخ
١٠٤	١١	عبيد بن عضيلة	عبيد بن غُمَيلة
١١١	٣	شُكم . . . عُمَيْرة	شَسكْم بن . . . عَميرة ١١٥ مخ
١١٢	٣	معنى بن أعصر	معن بن أعصر (4) ٢٣٣ مخ وكتب النسب
١١٥	١٥	هشام بن ضب	همام بن ضب ٤٦ مخ

---

(١) هى خطأ مطبعى والصواب ما صححه منفذاً مع ضبط الأصل وهو فى مواضع كثيرة .
(٢) كذا الأصل هنا خطأ وفاتنى التنبيه له .
(٣) يؤيده ما جاء فى شرح القاموس مادة بصر وفاتنى التنبيه عليه .
(٤) [illegible]

الصفحة	السطر	الأصل	ماصوبه
١٢٦	٧	ربيعة بن مُسَّان بن خزامة بن وائل	ربيعة بن مُساب بن حرام بن واثلة ١٢١ مخ
١٣٧	١١	صَيْفى بن أحرم	صُفَىّ بن أحرم ١٢١ مخ
١٤١	٧	بيض بن نمر	بيض بن يَمْن ١٥٧ مخ
١٤٧	١٥	قبال بن يربوع	قتال بن يربوع ١١٩ مخ
١٥٧	٨	هُدْمة بن لاطم	هُذْمة بن لاطم ٧٧ مخ
١٥٩	٧	مسواد بن ظفر	سواد بن ظفر ١٨٩ مخ
١٦٣	٧	جُدَاعة	جُذَاعة ١٠٧ مخ
١٦٣	١٥	إياس بن مريطة بن هَرْمة بن صرمة	أناس بن مريطة بن ضَرْمة بن صِيرْمة ١٢٠ مخ
١٦٤	١٧	مرهوب بن هاجر	موهوب بن عُبيد بن هاجر ٧٩ مخ
١٦٦	١٣	عرَّة بن شُعَل	عَدَّة بن شَعْل ٢٣٦ مخ
١٧٣	٨	باهلة بن كاهل	صاهلة بن كاهل (١) ٣٣ مخ وكتب النسب
١٧٨	٦	سماك بن عوف	سَمَّال بن عوف ١١٢ مخ
١٨٠	١٢	أبرد بن شِريان	أبرد بن ثَرْيان ١١٩ مخ
١٨٢	٩	جناب بن العنبر	جُندب بن العنبر ٦٧ مخ وكتب النسب
١٨٤	٩	الأعز بن ثعلبة	الأغر بن ثعلبة ١٩٣ مخ
١٩١	٣، ٤	دَهشم ... رُوى	دَهْشَم ... زوى ٣٠٧ مخ
١٩٣	١٦	حوى بن خالد	جزء بن خالد ٨٥ مخ وكتب النسب وانظر ص ٢٨
٢٠٠	٨	حلوان بن خويلد. شبيبة	جاوان بن خويلد ... ضَبينة ١٣٨ مخ
٢٠٠	١٣	جريال	حرثان ١٣٨ مخ

(١) فى الأصل كما أثبت وهى خطأ والصواب ما صححه وانظر نسب أبى دؤيب فى الأغانى وغيره

إلى هنا انتهى ما كان بيد الأستاذ الجليل الشيخ حمد الجاسر من الصفحات وليته ينشر مختصر جمهرة النسب لينفع بذلك الباحثين .

أما عذرى فيما أثبت .

١) فإن النسخة التى حققت عليهــا قد راجعها عبد القادر البغدادى صاحب خزانة الأدب ونقل عنها كثيرا وعلق عليها بخطه .

٢) أنها عليها حواش أدمجت فى الأصل قديما من عالم لم نعرفه ولـكنه كما قدمت كثير الاطلاع ، ويظهر أيضا أنه علق على مخطوط الاشتقاق لابن دريد ، فقد أثبت فى ص ٢٣٩ ماهو مثبت بنصه فى هامش الاشتقاق ص ١٩٢ تحقيق عبد السلام هارون ، وهو يرمز بحرف ح كأنها بمعنى حاشية . وهذا الرمز أيضا فى الاشتقاق

٣) أن هذا العالم يشير فى بعض الحالات إلى اختلاف الأصل عن بعض كتب النسب وقد قدمت مثالين ، وانظر مثلا ص ١٣١،١٣٣،١٦٣،٢٠٩،٢١٧

٤) انظر بعض هوامشى مثلا فى ٧٤ـ٧٩ ص ١٢٦ ، ١٣١،١٦٤،١٨٠ ، ١٨٥ وانظر تقرير المؤلف عن رقيع ورفيع فى ص ١٧٨ .

٥) ما اختلف بين المؤتلف وجمهرة النسب فى النقط ، عذرى فيــه أن الأصل يضع تحت الحروف أو فوقها علامة الإهمال وتارة فى موضع آخر ينقط من ذلك هدمة وهذمة ٧٤،٧٨،١٥٧،٢٤٦ .

٦) أن النسخة رويت عن المؤلف بسلسلة من اللغويين عرفت منهم أبا محمد جعفر بن أحمد (كتب فى الأصل محمد) بن الحسين السراج صاحب كتاب مصارع العشاق وغـيره ، والشيخ عبد الجبار بن محمد بن على المعافرى وهو شيخ ابن برى صاحب التعليقات على صحاح الجوهرى ، وانظر ترجمته وترجمة ابن السراج فى ابن خلـكان وغيره .

وحقيقة أن فى النسخة أخطاء ظاهرة لم تحدث إلا بسبب الناسخ الأخير لها الذى أثبتَ عليها أنها نسخت فى سنة إحدى وأربعين وستمائة للهجرة ، ولا ندرى من هو ذلك الناسخ الذى من أخطائه تغيير جعفر بن أحمد بن الحسين السراج وغنم ابن تغلب وصاهلة بن كاهل وجسر بن محارب وغير ذلك مما خدعت به ومما لم أتنبه له ثقة فى الأصل الوحيد المطرز فى أوله بتوقيعات تزيد عن الخمسة .

٧) وانظر بعد ذلك صورة من الأصل لصفحتين وقد أشرت إلى ما خالفت فيه مختصر النسب . الأولى س ٨ ، ١٤ ، ١٦ والثانية س ١٨ ، ١٠ ، ٢٠

هذه النسخة صورتها الجامعة العربية من مكتبة الفاتح بتركيا وهى النسخة الفريدة التى طبع عليها المؤتلف والمختلف من قبل .

و يلاحظ على الطبعة السابقة منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما أنها اتصلت بكتاب آخر لمؤلف آخر هو معجم الشعراء للمرزبانى ، فطغى على المؤتلف عند ذكره فى المراجع . وأن الطبعة السابقة خلت من الضبط الذى عنيت به النسخة الخطية ، وهو كتاب ميزته الضبط . يضاف إلى هذا أن هناك بعض السقط من الكلمات والجمل ، وقد أثبتُّ مافات الطبعة السابقة بين معقوفين ، وظاهر أن المستشرق الدكتور ف . كرنكو قد علق كثيراً على الطبعة الأولى واستدرك وصوب وتوسع فى التعليقات . ولكن الناشرين للطبعة الأولى أغفلوا باعترافهم كثيرا مما قدمه لهم مع ما للدكتور ف. كرنكو من اطلاع واسع وتوفر على المراجع ، ولا شك أنه تدارك ماسقط ولم يثبته الناشرون فاللوم واقع عليهم لا عليه .

و إنا لنجد بالصفحة الأولى من الكتاب مايأتى .

الحمد لله و به أعتصم وعلى نبيه محمد وآله أسلم :

هذا كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم . محتويا على ستمائة[1] وخمسة وأربعين اسما مع ذكر السائح من أنسابهم .

(١) يظهر أنه سبعمائة وخمسة وأربعون لا ستمائة .

تأليف الإمام العلامة ذى الشرف الماجدى ، أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الثغورى الآمدى المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة قدس الله روحه ، وجعل فى الجنة سراحه وسروحه ، رواية للشيخ أبى الحسين على بن دينـار ، رواية للشيخ أبى غالب بن بشران ، رواية للشيخ أبى محمد جعفر بن محمد « صوابه أحمد » بن الحسين بن السراج ، رواية للشيخ أبى الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى ، رواية للشيخ أبى محمد عبدالباقى بن أبى الفضل التاجر ، رواية للشيخ عبد الجبار بن محمد ابن على المعافرى .

لمالكه اللائذ بعفو ربه الوحدانى ، أبى بكر جمهور بن على الهمدانى ، بلغه الله تعالى آماله ، وجعل إلى الجنة مآله .

وبعد ذلك ذكر مؤلفات المؤلف وترجمة مختصرة بخط عبدالقادر البغدادى نقلا عن معجم الأدباء ، ثم تمليك ووقف .

وبآخر الكتاب ماياتى :

آخر كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وألقابهم المتضمن عدداً لستمائة[1] وخمسة وأربعين شاعرا ، تأليف أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى رحمه الله كانت وفاته فى سنة سبعين وثلاثمائة ، وفرغ من تعليقه يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة للهجرة النبوية على صاحبها وآله السلام .

وأرجو بعد هذا أن تصوب بعض الكلمات كما يأتى :

ص ١٠٦ س ٧ فأجاب جبهاء [فأجابه جبهاء]

ص ٤٤ س ٢ و٢٥٩ س ١٦ فطرة « انظر تاج العروس مادة فطر »

ص ٥٦ س ٥ وأنشده المفضل

---

(١) يظهر أنه سبعمائة وخمسة وأربعون لا ستمائة .

ص

٨٧ س ٨ ابن سلام لعلها تصويب ابن سلامة

١٤ س ٥ حازم

٢٠٤ س ١٦ شمخ بن فزارة

٢١١ س ١٩ سعنة بن عريض ويقال سعية بن عريض

٢٤٥ الهامش ٢ : أن تكون أخوان اسم ليس، وما عدا ذلك ضعيف جدا بل هو غير صواب ويحذف

ويلاحظ القارئ أن هناك حواشى للعالم المجهول مقحمة بين أصول الكتاب، وليس هذا من عندى، وإنما هى فى المخطوطة أقحمت من قديم فلم أفصلها، وإنما وضعتها بين أقواس صغيرة لتدل على أنها ليست من الكتاب، ولا شك أنها أقحمت بعد القرن الخامس الهجرى، فإن محشيها ينقل عن كتاب ابن ماكولا المتوفى سنة ٤٨٦

والكتب المؤلفة فى المؤتلف والمختلف ذكر منها صاحب كشف الظنون عدة مؤلفات وأكثرها فى رجال السند أما الآمدى فقصر ذلك على الشعراء .

وبعد فأرجو أن أكون قد أديت الأمانة بإثبات ما استدركت على هذا الكتاب وأبديت العذر فيما تركته على أصله والله أعلم بالصواب .

عبد الستار أحمد فراج

[illegible] من يقال له [illegible]

[illegible]

ومنهم [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] من يقال له [illegible] والاخير منهم [illegible]

[illegible]

[illegible] من يقال له [illegible]

[illegible]

ومنهم [illegible]

[illegible] يقال له [illegible]

[illegible]

ومنهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنهم [illegible]

ومنهم [illegible]

ومنهم [illegible]

ومنهم [illegible]

[illegible] يقال له [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] يقال له [illegible]

[illegible] وهو العابل [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] يقال له [illegible] ومنهم [illegible]

[illegible]

المؤتلف والمختلف

للآمدي

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى نبيه محمد وآله أفضل التسليم

أما بعد حمد الله على ما ظهر من نعمه و بَطَن ، وقرُب من سابغ مننه وشَطَن ، وصلاته على نبيه محمد خير من ظعن وقَطن ، وعلى آله وصحبه أهل الذكاء والفِطن .

فقال الإمام أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى تولى الله مكافأته .

هذا كتاب ذكرت فيه المؤتلف والمختلف، والمتقارب فى اللفظ والمعنى ، والمتشابه الحروف فى الكتاب [1] من أسماء الشعراء وأسماء آبائهم وأمهاتهم وألقابهم ، مما يفصل بينه الشكل والنقط واختلاف الأبنية ، وإنما ذكرت من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة وكان قليلًا فى تسميتهم وتلقيبهم ، وكانوا إذا ذكروه ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته . ولم أتعدَّ هذا الجنس لقلة الاشتراك فيه .

ولأن الغلط يقع فى مثله ، من شاعر مشهور ، وممن له مثل ذلك الاسم كثيراً ويجرى اللَّبْس فيه على من لم يتمهَّر [2] فى معرفة الشعر والشعراء دائماً .

وجعلته على حروف المعجم إذا كان الحرف الأول من الاسم أصلياً كان فيه أو داخلا للبناء ، ليقرب متناوله ، ويسهل على الملتمس طلبه ، ممن عرف الاشتقاق

---

(١) الكتاب مصدر كتب كتاباً وكتابة وكتباً .

(٢) فى الأصل : يتمهر .

ومن لم يعرفه . وجعلت الاسمين إذا كانا على صورة واحدة وحروفهما مختلفة فى باب واحد ، ليعرفا ويفرق بينهما بالنقط والشكل ، وجعلت البـاب للأشهر منهما ، وأدخلت الذى ليس بمشهور عليـه ، مثل : « النَّعِيت » بالنون أدخلتـه على « البَعيث ». ومثل « بُرَيد » بالباء مضمومة أدخلته مع « يَزيد » فى باب الياء .

فإن الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحّان إذا كانا فى موضع واحد .

وبالله التوفيق ، وهو المسدد إلى سواء الطريق

باب الهمزة المبتدأة
التي يسميها النـــاس الألف
همزة أصل كانت أو مجتلبة

من يقال له امرؤ القيس

☼ منهم امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجرٍ آكلِ المُرَار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع[1] بن معاوية بن ثور الأكبر ـ وهو كندة ـ ابن عُفَير بن عدىّ بن الحارث بن مُرة بن أُدَد، الشاعر المقدم.

(مطلب : مرْتِع بسكون الراء وكسر التاء، ذكره ابن ماكولا، وابن الكلبي، وقال: سمى بذلك لأنه كان يقال له: أرتِعْنا، فيقول: أرتعتكم أرض كذا وكذا، والتشديد ذكره أيضاً لغة).

☼ ومنهم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السِّمط بن امرئ القيس بن عمرو ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع الكندى، جاهلىّ وأدرك الإسلام. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يرتدّ فى أيام أبى بكر، وأقام على الإسلام، وكان له عناء فى الرِّدة، وهو القائل:

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولًا ... وخُصَّ بهـا جميعَ المسلمينا
فلست مجاوراً أبداً قَبيـلا ... بما قال الرسولُ مُكذِّبينا
دعوتُ عشيرتى للسلْم حتى ... رأيتهمُ أغاروا مُفسدينا
فلستُ مبـدِّلا بالله ربًّا ... ولا متبـدِّلا بالسلم دينا

---

(١) ضبط الأصل كله بالتشديد وضبطه فى القاموس وشرحه كمحسن ومحدث.

وهو القائل :

قف بالديارِ وقوفَ حابِسْ　　وتأىَّ إنك غيرُ يائسْ
ماذا عليك من الوقو　　فِ بهامدِ الأطلالِ دارِسْ

فأخذه الكميت فقال :

قِفْ بالديار وقوف زائرْ　　وتأىَّ إنك غيرُ صابِرْ
ماذا عليك من الوقو　　ف بهامدِ الطَّللينِ دائرْ

وله أخبار قد ذكرتها فى شعراء كندة ، فى كتاب الشعراء المشهورين .

☫ ومنهم امرؤ القيس بن بَكْر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث[1] بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع الكندى ، جاهلى . وكان شاعراً . ويقال له الذائد لقوله[2] :

أذود القوافىَ عنّى ذيادا　　ذياد غلامٍ غَوِىٍّ جَرادا
فلما كثُرْنَ وأعيينَنى　　تنقَّيت منهن عشراً جِيادَا
فأعزِل مَرْجانها جانباً　　وآخذُ من دُرِّها المستجادا

من ولده إياس بن شرَاحيل بن قيس بن امرئ القيس[3] أحد من وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

☫ ومنهم امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مُرتِّع الكندى ، جاهلى . وهو القائل فى حرب كانت بين بنى الحارث بن معاوية و بنى تميم ، هُزمت فيها بنو تميم وقُتلوا قتلا ذريعاً فى قصيدة أولها :

(١) وضع فى الأصل على تكرار « الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية » كلمة صح . ولم يثبت هذا فى المطبوع سابقا

(٢) نسبت فى اللسان مادة مرح لامرئ القيس بن حجر أ.ا فى القاموس وشرحه مادة ذود فقد نسبه لامرئ القيس بن بكر وهو هذا الشاعر الذى يقال له الدائد

(٣) انظر الإصابة حرف الهمزة القسم الأول وأسد الغابة ج١ ص١٥٥ : . . بن قيس بن نزيد ابن امرئ القيس بن بكر . . .

طربتَ وعنَّاك الهوى والتطرُّبُ   وغادتْك أحزانٌ تَشُوق وتُنْصِب

يقول فيها :

أتتنا تميمٌ قَضُّها بقضيضها   ومن سار من أطرافهم وتأشَّبوا
سمونا لهم بالخيل تَرْدِى كأنها   سعالٍ وعقبانُ اللِّوَى حين تركبُ
فقالوا لنا إنا نريد لقاءكمْ   فقلنا لهم أهلٌ تميمٌ ومَرحبُ
ألم تعلموا أنا يُقَلُّ عدوُّنا   إذا احشوشدوا فى جمعهم وتألَّبوا
بضرب يفُضُّ البيضَ شدَّةُ وَقعِهِ   ووخزٍ تُرَى منه الأسنَّة تُخضَبُ

فهؤلاء أربعة من كندة .

❊ ومنهم امرؤ القيس بن حُمام بن مالك بن عُبيدة بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُذرة بن زَيْد الله بن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة [1] ، شاعر جاهلى ، وهو القائل :

لآلِ هندٍ بجنبَىْ نَفنفٍ دارُ   لم يَمحُ جِدَّتَها ريحٌ وأمطارُ
أما ترينى بجنب البيت مُضطجعاً   لا يَطَّبينى لدى الحَيَّين أبكارُ
فربَّ بيتٍ يُصِمُّ القومَ رجَّتُه   أفأْتُه إنّ بعضَ القوم عُوَّارُ

وهى أبيات فى أشعار كلب ، والذى أدركه الرواة من شعره قليل جدا ، وكان امرؤ القيس هذا هَجيناً ، وهو الذى يُدْعَى عِدْل الأصِرَّة ، وإياه يعنِى مُهلهلٌ التغلبىُّ ، وكان زُهيرُ بن جَناب الكلبىُّ أغار عليهم ، ومعه امرؤ القيس هذا ، فانصرف وامرؤُ القيس هاربًا . فقال مُهلهل :

لما توعَّرَ فى الكُراع هَجينُهم   هَلْهلتُ أثأرُ جابراً أو صِنْبِلا [1]

(١) ضبطت فى الأصل بسكون الباء فتكون تسميته باسم الوبرة وهى دويبة على قدر السنور وهو مايتفق مع نسبه من أسماء الحيوانات ثور بن كلب بن وبرة . وبهامش الكلمة فى الأصل ما يأتى « وبرة محرك » وجاء بعد ذلك فى كل من ينتمى لهوبرة مضبوطا بفتح الباء

(٢) صنبل اسم انظر اللسان مادة صنبل ومادة هلل

فى قصة مذكورة فى أخبار زهير بن جناب . وبهذا البيت قيل لمهلهلٍ : مهلهلٌ
وبعض الرواة يروى بيتَ امرئ القيس بن حُجر :

عوجا على الطلل المُحيلِ لعلّنا   نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حُمامِ

يعنى امرأ القيس هذا . ويروى : ابن خِذَام .

❊ ومن كلب أيضاً امرؤ القيس بن بحْر الزُّهَيرى ، من ولد زُهير بن جَناب ، وهو القائل :

طعنتُ غـــداةَ القاعِ شَملةَ طعنةً   تركتُ أبا أَوْسٍ صَريعاً مُجدَّلَا
وأَجرَرْتُه رُمحى فغُودر ثاوِيًا   عليه سباعُ القاعِ يَرْدِين حُجَّلا[1]

❊ ومنهم امرؤ القيس بن رَبيعة بن الحـارث بن زُهير بن جُشم بن [بكر بن حبيب[2]] بن عمرو بن غانم بن تغلب ، وهو مهلهل الشاعر المشهور ، ويقال : اسمُه عدىٌّ .

❊ ومنهم امرؤ القيس بن عَـدِىّ الـكلبىُّ ، ولا أعرف نسبه إلى كلب بن وَبَرَة[3] ، وأظنه أحد بنى كعب بن عُليم بن جناب[4] ، وكان أسيراً فى بنى شيبان فذكر رجل منهم أنه قَتل بذحلٍ زيدَ مناة بن مَعقل بن كعب بن عُليم ، فوثب امرؤ القيس بالرمح فطعنه ثم قال :

أبلغ أبا أفعى عدىَّ بنَ مَعقـــــــل   وقد كنتُ سُؤْلَ الرمح إذغاب مَعشرى[5]

(١) فى الأصل : خجلا ولعل ذلك كان علامة على إهمال الحرف لحول إلى نقطة
(٢) لم يذكر « بكر بن حبيب » فى المطبوع سابقا
(٣) فى الإصابة حرف الهمزة القسم الثالث امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الـكلبى . وفى أثناء الـكلام قال عنه : امرؤ القيس بن عدى الـكلبى . هذا وهو أبو الرباب امرأة الحسين بن على رضى الله عنهما ، وبنته منها سكينة بنت الحسين، لـكنه فى الإصابة لم يذكر أنه شاعر ، فقد يكون هو هذا وقد يكون غيره
(٤) فى الأصل : جنان . وهو تصحيف
(٥) غيرت فى المطبوع سابقا إلى : شول الرمح . وعلق عليها بأنها من قولهم تشاول القوم إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرماح

تركتُ يتامى لم أبالِ فقودَهمْ كما لم يبالوا يتم سُخْطَى وجعفرِ [1]

❊ ومنهم امرؤ القيس بن كِلاب [2] بن رِزام العُقيلى ثم الُخويلدى ، وهو خُويلد ابن عوف بن عامر بن عُقيل ، شاعر ، يقول لرجل من بنى قُشَير :

ولقد رأيت مَخِيلةً فتبعتها [3] مَطرتْ علىَّ بحاصب وتُراب

إنِّى لأكرهُ أن تجىء منيَّتى حتى أغيظَ سَوادةَ بنَ كِلابِ

أنِّى أُتيح لها وكان بمعزِلٍ ولكلِّ أمرٍ واقع أسبابُ [4]

❊ ومنهم امرؤ القيس بن مالك الِحميرى القائل [5] :

ياهندُ لا تنكِحى بُوهة عليه عقيقتُه أَحْسَبا [6]

مُرسَّعة وسط أرباعه به عَسَمٌ يبتغى أَرْنبا [7]

ليجعلَ فى رِجله كَعْبَها حِذارَ المنيَّةِ أن يَعطَبا

وهى أبيات تروى لامرئ القيس بن حُجرٍ الكندىِّ ، وذلك باطل ، إنما هُنَّ لامرئ القيس هذا الحميرىِّ ، وهى ثابتة فى أشعار حِمير .

قوله : مُرسَّعة ، أى تُرسَّع تميمة ، وترصّع أيضاً ، وهو أن يخرق سَيْراً ثم يُدخله فى سيرٍ آخر مثل سُيور المُصحف .

---

(١) أضيف فى المطبوع بعدها : (هما ابناه)

(٢) كذا ضبط فى الأصل بكسر اللام . وبالهامش : قال فى القاموس [بن كلاب بالضم] انظر مادة قيس عند الكلام على من اسمه امرؤ القيس

(٣) المخيلة بفتح الميم : السحابة

(٤) فى البيت إقواء . مالم يكن « واقع الأسباب »

(٥) فى هامش الخزانة ١/٥٤٦ امرؤ القيس بن مالك النميرى ، وهو تحريف ، ونقل عن الآمدى

(٦) البوهة : الرجل الضعيف الطائش أو هى البومة الصغيرة أو العطيمة ويشبه بها الأحمق والذى لا خير فيه . والأحسب الذى ابيضت جلدته من داء أو هو الأبرص أو التى فى شعره شقرة

(٧) العسم : يبس فى الرسغ وزيغ واعوجاج . وسط أرباعه أى مقيم فى منازله وملازم لها لا يسافر ولا يغزو ولا يهتدى لخير

من يقال له الأعشى

❊ فنهم أعشى بنى قيس [١] بن ثعلبة ، وهو ميمون بن قيس بن جَندل بن شَرَاحيل بن عوف بن سعد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُـكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، الشاعر المشهور المقدّم .

وكان أبو عبد الله إبراهيمُ بن محمد بن عرفة الأزديُّ النحويُّ المعروفُ بِنفْطَوَيْه أملى علينا أسماءَ الأعاشى ، فذكر ثمانية ،منهم أعشى بنى قيس [٢] بن ثعلبة .

❊ ومنهم أعشى بنى ربيعة بن ذُهل بن شيبان، واسمه عبد الله بن خارجة، ولم ينسبه أبو عبد الله ؛ وهو عبد الله بن خارجة بن حَبيب بن عمرو بن يَعْشُوب بن قيس بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهل بن شيبان . ووجدت فى كتاب أنساب لبنى شيبان مجرّدٍ أنه حبيبُ بن عمرو بن قيس بن عمرو المزدلِفُ الشاعرُ ـ قال ابن الكلبي : عمرٌو هو المزدلف ـ وابنُ ابنه الأعشى ، وحبيبٌ المزدلِفُ القائل [٣] :

لقـــد علمتْ أفناء شيبانَ أننا ... قبيلةُ صِـدْقٍ فى الأمورِ النوائبِ
وأنا إذا ما الحقُّ أعوزَ أهـلَه ... أوى كلُّ مطلوب إلينا وطالبِ

وله أشعار كثيرة فى كتاب بنى أبى ربيعة بن ذهل .

فأما الأعشى وهو ابن ابنه فله ديوان مفرد . ودخل على بشر بن مروان فأنشده أبياتاً ، فقال : ماصنعت شيئاً ، فأنشده :

رأيتك أمسِ خيرَ بنى معـدٍّ ... وأنت اليومَ خـيرٌ منك أمسِ
وأنت غـداً تزيد الضِّعفَ خيراً ... كذاك تزيدُ سادةُ عبدِ شمسِ
وتاجُ المُلْكِ ليس يزالُ فيهم ... يُحوَّلُ فوق رأسٍ كل رأسِ

(١) أعشى بنى قيس يقال له الأعشى . وأعشى قيس . وأعشى بكر . وأعشى وائل . والأعشى ميمون
(٢) فى الأصل « يحيى بن قيس . » وهو تحريف
(٣) فى مجموعة المعانى ٨٧ حبيب بن المزدلف

وقد دخل على عبد الملك فأنشده . وعلى سليمان بنِ عبد الملك (١) ، وذلك مذكور فيما تنخَّلته من أشعار بنى أبى ربيعة .

❊ ومنهم أعشى بنى عوف بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان ، واسمه ـ عندى فى القبيل ـ ضابئ . قال أبو عبد الله إبراهيم بن محمد : اسمه يزيدُ بن خُليد (٢) بن مالك بن فروة (٣) بن قيس بن أبى عمرو ، وأنشد له :

قد سرَّ قومى على ما كان من حَدَثٍ بالعَيْنِ أنى لأخلاق العـلا سامى

إنى لفى جَبَلٍ أبغى العُـداةَ به صعْبِ الذوائبِ من هِنْدٍ وهمَّامِ

قال : وهند هـذه امرأةٌ من بنى شيبان ، كان لها سبعة أولادٍ ينْسبون إليها ، وهم الذين جاورهم فأحْمَدَ جوارهم وقال فى ذلك :

عليكَ بنى هندٍ فـكنْ فى جِوارهمْ فإنك إنْ جاورتهم لن تَنَدَّمَا

همُ يمنعون الجارَ من كلِّ سَوْءَةٍ وتصبح فيهم آمِنَ السِّرْبِ مُحْرَمَا

فلم أرَ جيراناً إذا الحربُ شمَّرت كمثل بنى هنـدٍ أعفَّ وأكرما

إذا كنتَ فيهم لم تَنَلْك ظُلامةٌ ولا غَـدرةٌ حتى تؤوبَ مُسَلَّما

وأعشى بنى عوف هذا هو الذى تمثّل عبدُ الملك بنُ مروان بشعره وهو :

إن كنت تبغى العلمَ أو أهلَه أو شاهداً يُخـبرُ عن غائبِ

فاعتبرِ الأرضَ بأسمائها واختبر الصاحبَ بالصاحبِ

العلم فى البيت الأول معناه الخبر ، هذا كله عن أبى عبد الله ، وليس عندى فى أشعار بنى عوف بن همام منه شئ .

❊ ومنهم أعشى باهلة ، ويكنى أبا قُحْفَان ، جاهلى ، ولم ينسبه أبو عبد الله . واسمه

(١) انظر ماقاله فى عبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك فى شرح المرزوقى للحماسة ص ١٧٧٦ و ١٧٧٧

(٢) فى الصبح المنير ص ٢٨٧ وكذلك فى المكاثرة ص١٢ يزيد بن خالد

(٣) تحت هذه الكلمة فى الأصل كتبت لفظة « وبره »

عامر بن الحارث ، أحد بنى عامر بن عوف بن وائل بن مَعْن ، ومعن أبو باهلة، و باهلة امرأةٌ من هَمْدان ، وهو الشاعر المشهور ، صاحب القصيدة المرثية فى أخيه لأمه المنتشِر :

إنى أتتنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بهـا … من عَلْوَ لا عجبٌ منها ولا سُخُرُ

※ ومنهم أعشى همدان ، ولم ينسبه أبو عبد الله ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نِظام بن جُشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد ابن جُشم بن خَيْران بن نَوْف بن همدان ، وهمدان هو أَوْسَلةُ بنُ مالك بن زيد ابن أَوْسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان .

وهو شاعر محسنٌ مقدّم ، وهو القائل :

إنّ الخليطَ أجـــــدَّ مُنتقَلُهْ … ولذاك زُمّتْ غـــــدوةً إبِلُهْ

عهدى بهم فى النَّقْب قد سَنَدُوا[1] … يهـــدى صِعابَ مَطِيِّهم ذُلُلُهْ

وهى من مشهور شعره ونادرِه ، وجيدُه كثيرٌ ، وقد اخترت له جزءاً مفرداً فيما اخترته من أشعار المشهورين ، وكان خرج مع ابن الأشعث فأُخذ أسيراً وأُتِى به الحجاج ، فلما مَثَلَ بين يديه قال له : أنت القائل :

إنَّ ثَقيفًا منهمُ الكذَّابَانْ
كذَّابُها الماضى وكذَّابٌ ثَانْ
إنَّا سَمَوْنا للكَفورِ الفتَّانْ
حين طغى للكُفْرِ بعد الإيمانْ
بالسَّيِّد الغِطريف عبد الرحمنْ
يارَبِّ أمْكِنْ من ثقيفٍ هَمدانْ

---

(١) فى الصبح المنير ٣٢٩ « عهدى بهم فى العقب » وكذلك فى المزهر ١/٨٧ وفيه : نسبها حماد الرواية لطرفة وهى لأعشى همدان ، أما فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧١٤ فهى: عهدى بهم فى النقب

قد أمكن الله ثقيفاً منك يافاسق . وأمر به فضُربت عنقه . وأخباره مشهورة مشروحه مع اختيار شعره .

☆ ومنهم أعشى بنى ضَوْرَة [١] العَنَزيين ، كان حليفاً فى بنى حَنيفة بن لُجَيم . قال أبوعبدالله : [٢] اسمه عبدالله بن سِنان أحد بنى ضَوْرة ، بالهاء ، وهو القائل :

خَفَّ القطينُ فراحوا منك أو بَكَروا ... وودَّعوك وداعَ البَيْنِ واصَّدَرُوا

وهذه القصيدة عندى فى أشعاره ، والذى وجدت فى كتاب بنى حنيفة . وقيل: إنها تُرْوَى لأبى الُحويرث [٣] ولاأعرفه ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث :

أباحَ لنا مابين بُصْرى ودُومةٍ ... كتائبُ منا يلبسون السَّنَوَّرَا
إذا هو سامَانا من الناس واحدٌ ... له المُلْكُ خَلَّى مُلْكَه وتَقَطَّرا
نَفتْ مُضَرَ الحمراء عنا سُيوفُنا ... كما طردَ الليلَ النهارُ فأدبرا

فى أبيات [كثيرة] .

☆ ومنهم أعشى بنى جِلَّان واسمه سَلَمَة بن الحارث : ولم يرفع أبو عبد الله نَسَبه وأظنه من بنى جِلَّان [٤] بن عَتيك بن أسلم بنِ يذكُر بن عنزة ، هجا قوما من بنى عمه فقال :

ذهبتم فلم يُفْقَدْ مَكانُ بيوتكمْ ... وجئتمْ فلا أهلًا نقولُ ولاسَهْلَا

☆ ومنهم أعشى بنى مازن [٥] بن عمرو بن تميم ، ولم يذكر أبو عبدالله اسمه ، ولارفع نسبه .

---

(١) سمى فى الصبح المنير ٣١٠ أعشى بن هزان ، وكذلك فى المكاثرة واسمه فيهما عبدالله بن ضباب
(٢) فى الأصل : أبوعبيد الله . وهو تحريف إذ هو ينقل عن نفطويه أبى عبد الله
(٣) فى الأصل : الحر يورث
(٤) فى الأصل حلان ، ووضع تحت الحاء حاء صغيرة
(٥) فى الإصابة حرف العين القسم الأول وحرف الهمزة القسم الأول : الأعشى المازنى ويقال الحرمازى ، ومازن وحرماز أخوان من بنى تميم ، اسمه عبد الله الأعور وقيل غيرذلك

وذُكر أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يا سيّدَ الناسِ وديَّانَ العرَبْ إليك أشكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ

خَرجتُ أبغيها الطعامَ فى رَجَبْ فخلّفتنى بنِزاعٍ وهَرَبْ

أخلفت العهدَ ولَطّتْ بالذنَبْ وهُنَّ شرٌّ غالبٍ لمن غَلَبْ

قوله : ذربة يعنى امرأته أى ذَرِبة سَليطة حَدِيدة ، ويقال الذربة الداهية ، وقوله : وهرب، ويروى : وحَرَبْ . وهذا ماذكره أبو عبدالله إبراهيم بن محمد .

قال أبو القاسم الآمدى : وأنشد ثعلب (١) عن ابن الأعرابىّ هذه الأبيات وذكر أنها للأعور بن قُراد بن سُفيان بن غَضْبان بن نُكْرة بن الحرْمَلة وهو أبو شيبان الحِرْمازِى أعشى بنى حِرماز ، وكان مخضر ما أدرك الجاهلية والإسلام، وأنشد ثعلب فى الأبيات زيادةً وهى :

وتركَتْنِى وسْطَ عِيصٍ ذى أَشَبْ

تَكُدُّ رجْلىَّ مساميرُ الخشَبْ

أَكمهَ لاأبصرُ عُقدةَ الحقَبْ

ولاأرى الصاحبَ إلّا ماقترَبْ

وهنّ شرٌّ غالبٍ لمن غلب .

فهذا أعشى بنى الحِرْماز .

فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشى بنى مازن ، والثّبتُ أعشى بنى الحِرماز ، فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى . وقوله :

أكمه لاأبصر عقدة الحقب .

يدلّ على عَشاه . وأنشد له ابن الأعرابى أيضاً :

(١) انظر اللسان مادة ذرب ج ١ ص ٣٧٢ ففيه هذا القول

يالعنةَ اللهِ على وَجْـهِ الـكِبَرْ
من صاحب كان بِعَيْب يُنْتَظَرْ
وخُبْث ريحٍ و بياضٍ فى الشَّعَرْ

يأمر نفسه: أى كأنه يأتمر بشر للمرء .

وأنشد له فى ذم بنيه وعقوقهم :

إن بنىَّ ليس فيهم برُّ
وأمُّهمْ مثلهـم أوشرُّ
إذا رأوها نَبَحَتنى هَرُّوا

وأنشد له فيهم أيضاً :

قد كنت أسعى لَهُم رِطَابا (١)
وأُعمِلُ الرِّجْلَين والرِّكابا
وأُكثِرُ الطعـامَ والشرابا
حـتى إذا ما امتلَئُوا شبابا
اتخـــذوا مُتَيِّمى نِهَابا
وأكثروا فى رأسىَ الجِـذابا
وكنتُ أرجـو البِرَّ والثوابا

أى منهم ؛ وأنشد أبو سعيد السُّكرىُّ هذه الأبيات لأعشى بنى الِحرماز هذا، وزاد فيها بعد قوله :

حـــتى إذَا ما امتلَئُوا شبابا
وكفتوا (٢) الأذرع والرقابا

(١) تحت الـكلمة فى الأصل تفسير لها : صغارا
(٢) كفت : ضم وقبض .

فهؤلاء ثمانيةُ أعاشٍ ذَكرهم أبو عبدالله إبراهيم بن محمد، إلا أعشى بنى الحرماز ، فإنه جعله أعشى بنى مازن .

❊ ومنهم أعشى بنى نَهشل وهوِ الأسود بن يَعْفُر بن عبد الأسود بن حارثة ابن جندل بن نَهشل بن دارم ، الشاعر المشهور .

❊ ومنهم أعشى طَرود (١) وبنى طرود من فهم بن عمرو بن قيس (٢) بن عيلان وهم حلفاء بنى سُليم . ثم فى بنى خُفاف ، وهو القائل يخاطب ابنه ، أنشده عمرو بن بحر الجاحظ :

نفسى فـــداؤكَ من وافـدٍ ... إذا ماالبُيوت لبسنَ الجليـدا
كَفيتَ الذى كُنتَ تُرْجى له ... فصِرْتَ أبًا لى وصرْتُ الوليدَا

وليس هذان البيتان فى أشعار فهم ولافى أشعار بنى سُليم ، وجدتهما فى أمالى ثعلب أحمد بن يحيى لِمسعر بن كِدام ورأيتهما فى شعر عبد القيس لشاعر مجهول ولم يذكر اسمه ، بلى وجدت لأعشى طرود فى أشعار بنى سليم ولم يذكر اسمه ولاأعرف نسبه إلى القبيل :

يادارَ أسماءَ بين السفْح فالرُّحَبِ ... أَقْوَى وعفّى عليها ذاهبُ الُحقبِ
فما تبيَّنَ منهـا غيرُ مُنتَضِدً ... وراسياتٍ ثلاثٍ حَوْلَ مُنْتَصِبِ
وعرصةِ الدارِتَستَنُّ الرياحُ بها ... تحنُّ فيها حَنينَ الوالهِ السُّلُبِ (٣)
دارٌ لأسماءَ إذ قلبى بهـا كلِفٌ ... وإذ أُقرِّبُ منهـا غَيرَ مُقترِبِ
إن الحبيبَ الذى أمسيتُ أهجرُه ... عن غير مَقْلِيَةٍ منى ولاغَضبِ

(١) أعشى طرود يقال له أيضا : أعشى فهم وأعشى سليم ، هذا واسمه إياس بن عامر كما فى الصبح المنير والمكاثرة ، وانظر عيون الأخبار ٣/٩٤

(٢) فى الأصل على كلمة « بن عيلان » كلمة « صح »

(٣) ناقة سالب وسلوب : مات ولدها، وكذلك المرأة، والجمع سلب « بضم السين واللام » وسلائب وربما قالوا أمرة سلب « بضم السين واللام »

أصدُّ عنه ارتقاباً أن أُلمَّ به ومَن يَخف قالة الواشينَ يَرْتقِبِ
إنى حَوَيتُ على الأقوامِ مَكرمةً قِدْماً وحذرنى مايتَّقُونَ أبى
وقال لى قولَ ذى عِلمٍ وتجربةٍ بسالفاتِ أُمورِ الدهرِ والِحقَبِ
أمرتك الرُّشْدَ فافعل ماأُمرتَ بهِ فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَب

ويروى بالسين المهملة .

※ ومنهم أعشى بنى أسد ، وهو الأعشى بن بُجْرَة[1] بن مُنقذ بن طريف جدّ مُطير ابن الأشيم الشاعر الأسدى ، جاهلى ، وهو القائل :

أبلِغْ بنى الطِّرْماح إن لاقيتهم كلماتِ موعظةٍ وهُنَّ قِصارُ
لا أعرفنَّ سيوفنا ورماحَنا غَدراً كأنكم لهنَّ دُوَارُ
وكأننا فيكم جِمالٌ ذَبةٌ أُدْمٌ علاهُنَّ الكُحَيْلُ وقارُ[2]

※ ومنهم أعشى آخر وهو طلحة بن معروف[3] أخو الكميت بن معروف الأصغر ابن الكميت الأكبر بن ثعلبة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس بن طريف، وهو القائل فى الكميتِ وصخر أخويه .

أجدَّك لن تلقى الكميت ولاصخرَا وإن أنت أعملت المطية والسَّفْرا
هما أخوايَ فرَّق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى ومَنْ يأمنُ الدهْرَا

هذا ماوجدته من أشعار بنى أسد ، ووجدت فى آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الأعشى وهو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة . فلست أدرى خيثمة هذا هو طلحة أووقع فى اسمه غلط أم هما أخوان أعشيان . ووجدت له قصيدة طويلة يقول فيها .

---

(١) كتب فوقها فى الأصل لفظة بحره « بحاء مهلة »

(٢) بعير ذبّ لايتقار فى موضع . وانظر اللسان مادة ذبب فهو بدون سبه . والكحيل : الذى تطلى به الإبل للحرب ، وقيل هو النفط والقطران .

(٣) فى الصبح المنير ٢٦٥ والأغانى ١٩/١١٠ طبعة بولاق خيثمة بن معروف

قد يَجْـــبُرُ اللهُ أقواما ويُعْقِبُهمْ غِنًى ويَحْدثُ من بعد الغِنَى الــكُرَبُ
فلا يغرّنْكَ من دهرٍ تقلبُّـــــهُ إن الليـــالىَ بالفتيان تَنلقبُ

❊ ومنهم أعشى عُـكْلٍ واسمه كَهْمَس بن قَعْنب بن وَعْلة بن عَطِيَّة ، ووجدت له ديوانا مفرداً اخترت منه :

أصبحتُ فارَقني الشبابُ ورابنى بَصَرى، وقد يتفرَّقُ الأَخَوانِ (١)
قد كان يُلْبِسنى الشبابُ رداءه (٢) حُسْناً ويُسعـــدنى على الأقرانِ
فعـــلى الشّبــاب إذا تولَّى مُدبراً منى الســلامُ ورحمـــةُ الرحمانِ
فلقـــد غَدَوْت من الصِّبَا وكأنني عُشٌّ أقام وحَلّق القَرْشَانِ

وهو القائل فى قصيدة :

وإذْ أنا باطِلى تلهو إليـــــــه ذَواتُ الرَّيْط والقَصَبِ الخِدالِ (٣)
فأصبح كلُّ ذلك قـــد تولَّى ولاح الشيبُ أبيضَ فى قَذَالى
وودَّعـــنى الشبـــابُ وقد أُرانى كنَصْلِ السيفِ حُودِث بالصِّقالِ
أقومُ (٤) على يدى وأعين رجـــلى كأنى شَرْجَعٌ بعد اعتـــدالِ (٥)
لمرِّ ضُحى ومَرِّ سوادِ ليـــلٍ وكثرةِ ما أُبشَّرُ بالهـــلالِ
فياعجباً لإشفاقى وحِرْصى على طولِ الحياةِ وقد أَنَى لى
أحاذر ما أفاتَ أبى وجَـــدّى وأفنَى (٦) كلَّ عمٍّ لى وخالِ

---

(١) فى الأصل : « تتفرق الإخوان » فيكون فيه إقواء
(٢) علق فى المطبوع سابقا على كلمة « رداءه » بأنها فى الأصل « بردائه » وليس كذلك فهى فى الأصل صواب
(٣) القصب هنا يريد بها عظام سيقانهن والخدال جمع خدلة ، توصف بها الساق الغليظة المستديرة
(٤) فى الأصل « أقيم » ، وكتب فوقها « أقوم »
(٥) الشرجم : السرير يحمل عليه الميت .
(٦) فى الأصل : وأغنى

وكان أعشى عكل يُلاحِى بلالا ونُوحا ويهاجيهما ، وهو القائل فيهما في قصيدة :

سألت الناسَ أىُّ الناس شرٌّ   وأخبثُ إذ تَجوهَرَتِ الأمورُ
وألأمُ أوَّلا وأدقُّ فِعـــلًا   فقالوا أسرةٌ منهم جَريرُ
إذا سُئل الورَى عن كل خِزى   أشار إلى بنى الخَطَفَى مُشيرُ

ولأعشى عكل رجزٌ قد ذكرته فى أشعاره مع شعر الرِّباب .

☆☆ ومنهم أعشى بنى عُقيل ، وهو مُعاذ بن كُلَيب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة ابن عمرو بن عُقَيل . وهو الذى كان يُغَاوِرُ بنى الحارث بن كعب ، وكان شاعراً فارساً ، وهو القائل :

تمنيتَ أن تلقى مُعَاذاً بسحبلٍ (١)   ستلقى مُعاذاً والقَضيبَ اليمانيَا
سَنَقتـــــل منكم بالقتيل ثلاثةً   ويُغْـــلَى وقد كانت دماء غواليا
فلا تَحسبنَّ الدَّيْنَ ياعَلْبَ مَنْظراً   ولا الثأْرَ الحرَّانَ ينسى التقاضيا

يريد عُلبة بن ماعز الحارثىّ . وفى هـذه الأبيات جواب قول جعفر بن عُلبة الحارثى حين لقى بنى عُقيل :

كأنَّ العُقليين حين لقيتهمْ   فراخُ القطا لاقَيْن أَجــدلَ بازِيا
أَلَا لا أُبالى بعــد يومى بِسَحبلٍ   إذا لم أُعَــذَّب أن يَجِىء حِماميا
فإنَّ بأعــــلَى سَحْبَلٍ ومَضِيقه   مُرَاقَ دمٍ لا يبرح الدهرَ ثاوياً
وليس ورائى حاجةٌ غـــــير أننى   رَددتُ مُعاذا كان فيمن أتانيا
فتصـــدُقُه النفسُ الخبيثةُ مَوْطِنى   ويُوقِنُ بالعَشْواء أنْ قد رآنيا

قوله : يُوقِنِ بالعشواء . يُريد عَيْنه . وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين

---

(١) سحبل اسم واد

بني عُقيل مذكورة عنـد ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب .

☆ ومنهم أعشى بني مالك بن سعد ، رهط العجّاج ، وهو راجز مشهور .

☆ ومنهم الأعشى التغلبي ، واسمه نُعمان بن نَجوان ، ويقال ربيعة بنُ نَجوان بن أسود ، أحد بني معاوية بن جُشَم بن بكر ، وهو القائل :

أصبحتُ أعشى كبيراً قد تخوَّنني ... ريبُ الزمان وقِدْماً كان ريّابا

وراجَعَ الحلم قلبي بعـد صَبْوَتِه ... وقد يكون خَديني الجهلُ أحقابا

ولا حبِ مثلِ فَرْقِ الرأسِ مُطَّرِدٍ ... قد ألبسَتْهُ سُتورُ الليلِ جِلبابا (١)

جاوزْتُه بِكِنازِ اللحم دَوْسَرةٍ ... تَرَى لها في حَصَى المعزاء أندابا (٢)

وله ديوان مفرد ، وقصائدُ في حرب قيس وتغلب ، وقتلِ ابنِ الحباب وشأنِ زُفَرَ بنِ الحارث ، وهو القائل :

وفي الأمرِ تشبيهٌ إذا كان مُقبِلا ... ولكنَّما تِبيانُه في التدبرِ

« التدبر هاهنا بمعنى الإدبار » .

ومن نادر الشعر قوله :

حَنَّتْ سَلَامةُ للفراقِ جمالها ... كيما تَبينَ وما نُحِبُّ زيالَها

الحسنُ آلِفُها يَبيتُ ضَجيعَها ... وتظلُّ قاصرةً عليه ظلالَها

ظلَّتْ تَسائلُ بالمتيمِ مالَه ... وهي التي فعلت به أفعالَها

وهي قصيدة مدح بها مَسلمة بن عبد الملك فقال :

حَبِّرْ لمسلمةَ الثناءَ (٣) فإنه ... فَضَلَتْ أنامله الأكُفَّ فَطَالَها

فلتبلغنّك مِدحةٌ قد حُبِّرَت ... أعشى بني غَنْمِ بن تغلبَ قَالَها

---

(١) اللاحب : الطريق الواضح

(٢) كناز : مكتنزة . دوسرة : صخمة شديدة . والمعزاء الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة

(٣) في الأصل : المبناء .

٭ ومنهم أعشى بن النباش بن زُرَارة التميمى (١) حليف بنى نوفل ، قال يرثى ابنى الحجَّاج وقتلَى بدرٍ (٢) :

أزق بعينك (٣) أم بالعين عُوّارُ ... بل حزْنُها أنْ خلت من أهلها الدارُ
وقد أراها حـــديثاً وهى آنسةٌ ... لا يَشتــكى أهلَها ضيفٌ ولا جارٌ
إن يَــكسبوا يُطعموا من فَضْل كَسْبهم ... وأوفياء لمن آوَوْهُ أبرارُ
ويلَ أم بنى الحجاج إن نُدِبوا ... لا بخلَ فيهم ولا فى الخصم إيثارُ (٤)
وعنــدهم يُبتَغَى المعروفُ قد علمتْ ... عليا مَعـــدٍّ وهم سرٌّ وأخيارُ
نجومُ مكةَ يُستسقى الغمام بهم ... وهم لمن يَجتــدى المعروفَ أنهارُ
لو كان مَجْــدٌ على الجوزاء أنزلَهمْ ... مجـــدٌ تَليدٌ وأحلامٌ وأخطارُ

أى لو كان مجد على الجوزاء مجد تليد .

وقوله فى أول البيت الرابع من الأولى : « ويل أمِّ بنى » زِحافٌ ، وتقويمه ويلٌ لأمِّ بنى .

من يقال له الأخطل

٭ منهم الأخطل التغلبى ، واسمه غِياث بن غَوْث بن الصلت بن طارِقة بن عمرو ابن التيَّحان بن فَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشم بن بكر بن حَبيب بن عمرو ابن غَنْم بن تغلب ، الشاعر المشهور ، من الأراقم .

---

(١) فى الصبح المنير ٢٧٢ سماه أعشى تيم بن النباش وانظر نسب قريش ٤٠٣ فولد الحجاج بن عامر نبيها ومنبها قتلا ببدر كافرين وكان لهما شرف ولهما يقول يرثيهما الأعشى بن نباش بن زرارة الأسدى حليف بنى عبد الدار

(٢) لعلها أيضا وقتلا ببدر

(٣) الأزق الضيق . وفى نسب قريش ٤٠٣ بك أرق أم بالعين عوار . وفى الصبح المنير ٢٧٢ والمكاثرة ١٥ قذى بعينك

(٤) انظر روايته فى الصبح المنير والمكاثرة : ونسب قريش

❊ ومنهم الأخطل الضُّبَعى ، كان شاعراً ، وادعى النبوة ، وكان يقول : لمُضرَ صَدْر النبوّة ، ولنا عجزُها ، فأخذه عمر (١) بن هبيرة ، فقال : ألست القائل :

لنا شطر هــذا الأمرِ قِسمةَ عادلٍ   متى جَعــل الله الرسالة تُرْتَبا

أى راتبة فى واحد . قال : وأنا القائل :

ومن عجب الأيام أنك حاكمٌ   علَىَّ وأنى فى الوثاقِ أسيرُ

و يروى: فى يديك أسير، قال : أنشدنى شعرك فى الدجّال . قال : اعزبْ و يلك. فأمر به فضربت عُنقه ، وهو القائل فى مُسيلمةَ الكذّاب :

لهفاً عليك أبا ثُمامَهْ   لهفاً على رُكْنَىْ شَمامَهْ (٢)

كم آيةٍ لك فيهمُ   كالبرْق يلمعُ فى غَمامَهْ

❊ ومنهم الأخطل المُجاشعى ، وهو الأخطل بن غالب أخو الفرزدق ، وكان شاعرًا ، و إنما كسفه الفرزدق فذهب شِعرُه ، ووجدت له بيتاً واحداً أنشده الطائى فى اختيار المقطّعات :

إلى نارِ ضرّابِ العراقيبِ لم يزَلْ   له من ذُنابَى سيفِه خَــيْرُ حالبِ

و يروى هذا البيت للفرزدق فى أبياته المشهورة التى أولها :

وركبٍ كأن الريحَ تَطلبُ عنـدهمْ   لهاتِرَةً من جَــذْبِها بالعصائبِ

❊ ومنهم الأخطل بن حمّاد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن توْلبٍ ، شاعر لم يقع إلىّ شِعرُه ، وأنشد له أبو حاتم فى كتاب ماتلحن فيه العامة :

يُهينون من حَفروا شَيْئَه   و إن كان فيهم لقِى أو يبرّ

ووجدت فى ديوانه هذا البيتَ للنمر بن تولب فى جملة أبيات يقول فيها :

فيوم علينا ويوم لنا   ويوم نُساءُ ويومٌ نُسَرّ

---

(١) فى الأصل عمرو

(٢) شمام جبل ولعله هنا ألحق به التاء للقافية

ووجدت فى أشعار الرِّباب عن المفضل وحماد للأخطل بن ربيعة :

وليــــلة ذى نَصَب بِتُّها على ظَهْرِ توأمةٍ راحـلَهْ (١)
و بينى إلى أن رأيت الصباح ومن بينها الرَّحْلُ والراحِلَه

من يقال له الأغلب

※ منهم الأغلب الراجز العجلى وهو الأغلب بن عمرو بن عُبيدة بن حارثة بن دُلف بن جُشَم بن قيس بن سعد بن عجل بن لُجَيم بن الصعب بن على بن بكر بن وائل، وهو أرجز الرُّجاز وأرصنهم كلاماً وأصحهم معانى ، وهو القائل .

الحلم بعد الجهل قد يئوب (٢)
وفى الزمانِ عجبٌ عجيبُ
وعِــبرةٌ لو ينفع التجريبُ
واللبُّ لا يشقى به اللبيبُ
والمرء مُحصًى سعيهُ مرقوبُ
يهرم أو تعتاقُه شَعُــوبُ (٣)
وكل أقصى رَبضِه (٤) قريبُ

وله فى المفاحشات ماليس لشاعر ، واخترت شعره فى مااخترت من الرجز .

※ ومنهم الأغلب الـكلبى ، اسمــه بشر بن حَزْرم بن خُثَيم بن جَعُول بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمضم بن عدىٍّ بن جناب ، وكان يهاجى عبدالله بن دارم بن جبَلة

---

(١) انظر اللسان مادة تأم
(٢) فى الأصل تحت الكلمة « يثوب »
(٣) شعوب : علم للمنية
(٤) فى الأصل تحت الـكلمة وفوقها : ميله وسعيه

ابن إساف بن هُذَيم بن عدى بن جناب ، وفيهما يقول مَكِيثٌ الكلبي في قصيدة :

فمن مبلغٌ بِشراً معاً وابنَ دارمٍ قصائد منى قد أُمِرَّ بَرِيمُها
تماديتما في نَوْكةٍ فكلاكما يَسُبُّ عديًّا جاهداً ويَذِيمها (١)
وما في عدىٍّ من معابٍ لعائبٍ ولا حَلِمٌ يطوى عليه أديمُها (٢)

وعبدالله بن دارم بن جبلة القائل في بني ربيعة بن حصْن بن ضَمْضم رهطِ الأغلب :

كأن بنى ربيعة رهطَ سَلْمى حجارةُ خارِئٍ يرمِى كِلابَا
ويعرف من ربيعةَ كلَّ كَهْلٍ إذا يزداد نوْكاً حين شابا
كذاك عرفت أولهم قديماً وآخرَهم إذا بلغ الشبابا

فأما الأغلب فلم أجد له في أشعار كلب شعراً وأظن شعره دَرَس فلم يُدْرَك .

❊ ومنهم الأغلب بن نُباتة الأزدى ثم الدّوسى،أنشد له أبوعمرو بندار بن لرّة (٣) الكَرْخى في كتابه الذى ألفه في معانى الشعر .

ولست بذى قلبين قلبٍ مُشيَّع وقلب إذا ماأُرعِد القومُ أُرعِدا
ولكنّ قلبي قلبُ أغلبَ باسل إذا انصلتت عنه الليالى تمرّدا
كمثل المداك أو كصخرةِ عاقلٍ وآةٍ أبتْ في القُرْب إلّا توَقُّدا (٤)

ولم أر له ذكرا في أشعار الأزد وأظنه إسلاميًّا متأخراً .

---

(١) النوكة : الحمق . ويذيمها : يذمها ويعيبها
(٢) حلِم الجلد حلما : فسد ووقع فيه دود فتثقب
(٣) ورد باسم لرة ولزة ، انظر ترجمته في بغية الوعاة والفهرست ومعجم الأدباء
(٤) المداك حجر يسحق عليه الطيب . وعاقل جبل أو هو وعل . والوآة : الشديدة

من يقال له الأقيبل

❁ منهم الأُقيبل القَيني وهو الأقيبل بن نَبْهان بن خُنُف ، إسلامى كان فى زمن الحجاج ، وهو القائل .

متى ما يَسُؤْ ظنُّ امرئ بصديقه   يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يجئه يقينُها
متى مايكن فى صدرِ مولاك إحنةٌ   فلاتَستثِرْها سوف يبدو دَفِينُها

وكان الأقيبل مع الحجاج بن يوسف حين خرج إلى ابن الزبير ، فهرب من الحجاج وقال :

[خليلىَّ قوما فى سماديرَ فانظرا   أبرق الثريا فى سماديرَ أم قَبْسِ (١)

وهى طويلة يقول فيها] .

لعمرُ أبى الحجاج ماخِفْتُ ماأرى   من الأمرِ ماأُلفيت تَعذِلنى نفسى
فإلا تُرِحْنا من ثقيف ومُلْكِها   أُسَبِّحْ لأيام السباسبِ والنَّحْسِ

فبلغ الحجاجَ شعرهُ فأرسل فيه وكتب إلى عبد الملك بن مروان : إن الأقيبل خَذَّلَ أهلَ الشامِ عنى ، فانطلق الأقيبل حتى أتى قومه ، ثم ارتحل من بعدُ حتى عاذ بقبر مروانَ بن الحكم وقال :

إنى أعوذ بقبرٍ لستَ مُخفِرهُ   ولاأعوذُ بقبرٍ بعد مَرْوَانِ

فآمنه عبدُ الملك وكتب إلى الحجاج ألّا تَعرِضْ له ، وجعله فى ذمته . فقال له قومه : إنك إن أتيت الحجاجَ قَتَلَك . فطرح الكتابَ وهرب ، فذلك حين يقول :

لأَطلبنَّ حُمُولًا قد علت شَرَفًا   كأنها بالضُّحى نَخْلٌ مَواقِيرُ
وفى الحمول التى تَنوِى وتطلبها   حتى لحقْنا بها مثلُ الدُمى حُورُ

(١) سمادير موضع كما فى معجم البلدان وذكر البيت . هذا وقبس تكون مجرورة على تقدير أم برق قبس

كانت عَـلاقَتَهُ هـذا على قَدَرٍ ... وكلُّ أمرٍ إذا ماحُمَّ مقـدورُ
إنى لأعلمُ والأقـــدارُ غالبة ... أن انطلاقى إلى الحجاج تغريرُ
لئن حُدِى بى إلى الحجاج يَقْتُلنى ... إنى لأحمقُ مَنْ تُحْدَى به العيرُ

وله قصائد جياد ومقطعات فى أشعار بنى القين بن جسر ، وصرعَتْه ناقته فى بعض الأسفار فمات .

☆ ومنهم الأُقَيبل العُذرى واسمه عِمران بن أبى الجرَّاح ، من بنى لأى ثم من بنى الحارث بن سعد هُذيم ، وهو القائل :

مَن يُطِعْ قائد الهـوى تَبدُ منه ... عـــورةٌ لا يُجِنُّها بالثياب
هاج شوقى ولم أكن ذاتَصَابِ ... طَلَلٌ فى مطالع الأحزابِ (١)

من يقال له الأبيرد

☆ منهم الأُبيرد اليربوعى وهو الأبيرد بن المعذَّر بن قيس بن عتاب بن هَرْمىّ ابن رِياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر منهور محسن مُقل ، وهو القائل يرثى أخاه بُريداً فى قصيدة طويلة :

تطاول ليـــلى لاأنام تَقَلُّباً ... كأنَّ فراشى حال من دونه الجمرُ
أراقِبُ من ليـــل التّمام نجومَه ... لدن غاب قَرْنُ الشمس حتى بدا الفجْرُ
تَذَكُّرُ حِبٍّ بان منّا بنصره ... ونائِلِه ياحبذا ذلك الذكْرُ
فإن تـكن الأيامُ فرَّقْنَ بيننا ... فقد عذرتنا فى صِحابته (٢) العُذْرُ
أحقًّا عبادَ الله أن لستُ لاقياً ... بُريْداً طِوال الدهر مالألأ العُفْرُ (٣)

(١) لعلّ هذا هو مطلع القصيدة ويكون « تصابى » بدون نون للتصريع
(٢) بهامش الأصل : أريد : صحته
(٣) العفر من الظباء اللاتى يعلو بياضها حمرة أو البيض ليست بالشديدة البياض ولألأت الظباء بصبصت بأذنابها ، يقال لا آتيك ما لألأت العفر وهى الظباء

فـــتى ليس كالفتيانِ إلّا خيارَهم   من القوم جزلٌ لاقليـلٌ ولاوَعْرُ
فتى إن هو استغنى تخرّقَ فى الغِنى   وإن كان فقراً لم يؤدْ متنَهُ الفقر (١)
وسامى جَسيماتِ الأمور فنـالها   على العُسْرِ حتى يُدرِكَ العُسْرَةَ اليُسرُ
ترى القومَ فى العَزّاء ينتظرونه   إذا ضلّ رأى القوم أو حَزَبَ الأمرُ
فليتكَ كنتَ الحىّ فى الناس باقياً   وكنتُ أنا الميْتَ الذى أدركَ الدهْرُ

وله أشعار [جياد] حسان وديوان مفرد .

☆ ومنهم الأُبيرد بن هرثمة العذرى ويقال الأُزَيبر، وتزوج الفغماء بنتَ سِنان العذرية وساق خمسين من الإبل وقال :

إنى لسمحٌ إذْ أُفرِّج بينهـا   بأكثبةِ البقّار يأمَّ هاشمِ
فأفنى صـداقُ المحصنات إفالها   فـلم يبق إلّا جِلّةٌ كالبراعمِ (٢)

قوله فى البيت الأول : أكثبة البقار . جبال فى بنى أسد .

من يقال له الأُدَيرد

أظنه تصغير أدرد .

☆ [الأُديردُ] الـكلبىّ من بنى عامر الأكبر . ويُعرف بابن الفدَكية وهى سبيّة من أهل فَدَكَ ، وهو القائل :

هلْ ماجزيناهُمُ قتلى على لَثَمٍ (٣)   وفى الطِّلاقة من بُؤس وإنعامِ
كُنَّا سواء فزادونا فزادهمُ   فـكُمِّلتْ باختيارٍ رميةُ الرامى
وإذ يُلِحُّ على سـعدٍ جيادُهم   سعدِ بن مُرّة لاسعدِ بن همّامِ

(١) تحرق : توسع . انظر اللسان مادة حرق وفيه البيت .
(٢) الإفال صغار الإبل ، والجلة المسنة من الإبل ، والبراعم شماريخ الجبال، وفى الأصل : المحصنات إماالها ، هذا والإمال جمع إمالة وهو الشحم ، والنصوص من معجم البلدان « العقار »
(٣) لثم لعله اسم مكان .

من يقال له أربد

☆ منهم أربد بن قيس بن جَزْء بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، أخو لبيد بن ربيعة لأمّه ، وهو الذى صار إلى النبيّ صلى الله عليه ، وعامر بنُ الطُّفيل ليقتلاه ، فهلك عامرٌ فى رجوعه بالغُدَّةِ ، وأصابتْ أربَدَ صاعقةٌ فهلك . فقال فيه لبيدٌ :

أخشى على أربدَ الحتوفَ ولا ... أرْهَبُ نَوْءَ السِّماكِ والأَسدِ (١)

وأربدُ شاعرٌ ، وهو القائل :

وكائِنْ أتى للدار بعدك من شَهْرِ ... وصَفْقِ سَوَارٍ من رياحٍ ومن قَطْرِ
فأمسكْتُ فيها أبتغى العلمَ عِندها ... فضنَّتْ علينا بالجواب وبالْخبَرِ
وقد أشعرتْنى جارتاىَ ملامةً ... على اللهْوِ يوماً فى القِداح وفى الخمْر
وعَقْرِى لأصحابى الغَداةَ مَطِيَّتِى ... إذا أرْمَلوازاداً (٢) بأبيضَ ذى أثْرِ
فلا تُوعِدانى بالفراق فإننى ... على بَيْنِ ذى الفَقْدِ المفارِق ذو صَبْرِ
لعلكما أن تَرْشدا إنْ رَشدتُما ... بأمركما أوْ تَغْوَيَانَ فلا أَدرى

☆ ومنهم أربد بن ضابئ بن رجاء الكلبى (٣) وكان مجاوراً لبنى ربيعة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، وهم ربيعة الْجوع ، وقال يهجوهم بالجوع فى أبيات ، وذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابى :

بِسَمْنَانَ بَوْلُ الجوع مُستنقعاً به (٤) قد اصفرّ من طول الإقامة حائلُهْ .

---

(١) النوء من معانيه سقوط نجم من المنازل فى المغرب وطلوع نجم يقابله فى المشرق من ساعته . والسماك والأسد : كوكبان .

(٢) أرمل القوم : نفد زادهم . وأثر السيف جوهره

(٣) انظر معجم البلدان سمنان فقد ذكره باسم يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابى

(٤) سمنان موضع

بِبُرقانِه ثُلْثٌ وبالحَرْتِ ثُلْثُه وبالحائط الأعلى أقامت عَيَائِلُه (١)
له صُفرةٌ فسوق العيون كأنها بقايا شُعاع الأُفْق والليـلُ شامِلُهْ

فى أبيات [أُخَر] فأجابه عون بن عمرو بن حكيم بن معية فقال فى أبيات :

إن يكُ هذا الجَرْمُ (٢) أرهَبَ عنكمُ لسانى فشوّالٌ بكم شالَ شائِلُهْ

❊ ومنهم أربد بن شُريح بن بُجير بن أسعد بن ناشب بن سُبَد بن رِزام بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، وهو القائل فى طعنة طعنها ابنَ آبى اللحم الغِفارى فى شيء كان بين بنى ثعلبة بن سعد و بنى غِفار بن مُلَيل بن ضَمْرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

حَميتُ ذمارَ ثعلبـةَ بنِ سَعْدٍ بجنب الُحتِّ (٣) إذ دُعيَت نَزَالِ
وأدركنى ابنُ آبى اللحم يجرى وأُخْرى الخيـل حاجزة التّوالِى
طعنتُ مجامعَ الأحشاء منه بمفتوق الوقيعةِ كالهـلالِ
فإن يهلكْ فذلك كان قَدْرى وإن يبرأ فإنى لا أبالى

وكان أبوه شريح بن بجير سيداً شريفاً شاعراً وأحد الفرسان المشهورين فى الجاهلية ، وله أشعار قد ذكرتها فى المنتخل من أشعار بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

❊ وفى كلب بن وَبَرة أَزْبر — بالزاى والراء — بن غُزِّىٍّ بن أبى طُفيل بن عمرو ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدىّ بن جناب ، شاعر مقدم ، يقول فى الغَزْراء امرأةِ أبيه وكان يُشَبِّب بها قبل أن يتزوجها أبوه .

لولا هوى الغزراءِ لم تَكُ ناقتى بِنَكْدٍ ولم أشرب طِلاءً ولا خَمْرا
لقد حببتْ شَعْلًا إلىَّ ولم أكن أُحِبُّ بها شَعْلًا ولا النَّفَرَ الزُّعْرا (٤)

(١) عيائله جمع عيال
(٢) الجرم الأرض الشديدة الحر . أرهب عنهم لسانه : جعل لسانه يخاف منهم
(٣) الحت موضع وانظر معجم البلدان « الحت »
(٤) غلام شعل : خفيف متوقد ، ولعل شعلا أيضاً مكان

من يقال له الأخنس

⁂ منهم الأخنس بن شهاب التغلبي ، وهو الأخنس بن شهاب بن شَريق بن ثُمامة ابن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غَنْمِ بن تغلب ، أحد الشعراء والفرسان، وصاحب القصيدة المختارة التي أولها :

لابنة حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ منازلٌ   كما رقَّش العُنوانَ فى الرّقّ كاتبُ

⁂ ومنهم الأخنس بن غِياث بن عِصْمة أحد بنى صَعْب بن وَهْب بن جُلَّى (١) ابن أحمس بن ضُبيعة بن ربيعة بن نزار . وكان شاعراً فارساً ، وهوالذى يقول للحجّاج ابن يوسف حين خرج عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى :

ألم ترأن الأزْهر بن محمـــد   لِمـا عاق من أمْر الحائِين مانعُ
رآهم أناسا ينطقون عن الهــوى   بَدِيعاً ومافى الْمحكمات بدائعُ

⁂ ومنهم الأخنس بن عبَّاس بن خُنيس بن عبد العزيز ن عائذ بن عُميس بن هلال ابن تيم الله بن ثعلبة ، شاعر فارس وهو القائل :

ألم يعـــلمْ بنو شيبان أنَّا   غــداةَ الرَّوْع فتيان الصَّباحِ
تُوَقِّرنا الْحُلومُ إذا غضِبْنا   ونفزع فى الهيـاج إلى السلاحِ
وجُرْدُ الخيـلِ مُحضَرَةٌ لدينا   تُصَرَّف فى المراود كالقِداحِ
مــتى أفترُّ عن نسبي فإنى   أنا ابنُ مُفقِئِ الحـدق الصِّحاح

⁂ ومنهم الأخنس بن نَعْجة بن عدىّ بن كعب بن عُليم بن جناب الكلبي ، وكانت أمه من بنى عَوْثبان من مراد ، فاعترف فيهم فراهن على فرسٍ له فسبقهم ، فطلبوه لسبقه ، فقال فى ذلك :

---

(١) كتب فى الهامش بجوار كلمة « جلى » ممال مع ضم جيمه قاله ابن ماكولا

هــلّا سألتَ بنى صَعبٍ يُخْبِرهمُ والحىّ من قاسطٍ حَىّ بنِ قَوّادِ
أنى صَبَحْتُ غداةَ الشِّيح خيلَهمُ عِنْدَ الغَساَ مثل سِيدِ الأمْسحِ الغادِى
رَدّوا جوادى وحالوا دون سَبْقَتِــهِ هذا لعمرُكَ حُــكمْ ضَلْعُه بادِى[1]
لو كان عنــدى بنو زيد رأيتَهمُ يُوجُون عنى قَناةَ الظالِمِ العادِى[2]

* (ومنهم الأَحْبَش)ـ بالحاء غير معجمة والباء والشين معجمةـ بن قَلْع بن الحارث ابن المنذر بن جُهْمَة بن عدىّ بن جُنْدَب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جاراً لبنى أسد ، فأغار بعض بنى أسد على إبله ، فشكا ذلك إلى نَضْلة بن الأشتر الأسدى فقال له نضلة : قُلْ حتى أُعْذِر ، فقال الأحبش[3] :

قد رَابنى من نَضلة استئْخارُه مُورٌ كما يمشى به حمـــارُهُ
* لا ليله يُخشى ولا نَهارهُ *

وقال أيضاً :

قد منع النومَ حنين الضّبّــهْ حنينُها وهْىَ إلىّ صَبَّــهْ

فأغار عليهم نضلة بن الأشتر فاستاق لهم عشرين لقوحاً فدفعها إلى الأحبش فأطردها إلى بلاده، وإنما استيق له ثلاثة أبــكر وناقة .

من يقال له الأشتر

* منهم الأشتر النَّخَعى، واسمه مالك بن الحارث بن عبد الغوث بن مسلمة بن ربيعة ابن الحارث بن جَذيمة ، وهو القائل :

---

(١) الضلع : الجور والحيف
(٢) يوجون : يبعدون
(٣) مع أنه ضبط الأولى بالحروف كتب فى الأصل هذه اللفظة والتى ستأتى مرة الأخنس ومرة الأحبس .

وما بَرِحتْ مثلُ المهاةِ وسابحٌ وخطّارةٌ عُبْرُ السُّرَى من عياليا (١)
أُقاسمهن العَيْشَ فى الفقرِ والغِنى ويَدفعُ عنهنَّ السنينَ احتباليا (٢)
فهذا لأيام الهياجِ وهـــذه للهوِى وهـــذى عُدَّةٌ لا رتحاليا

وهو القائل :

بقّيتُ وَفرْى وانحرفتُ عن العـلا ولقيتُ أضيـافى بوجهِ عبوسِ
إن لم أشنَّ على ابن حربٍ غارةً لم تخلُ يوماً من نِهـابِ نفوسِ
خيـــلًا كأمثال السَّعالى شُزَّبا تَعدُو ببيضٍ فى الكتيبة شُوسِ (٣)
يَحْمَى الحـديد عليهمُ فكأنه لمعانُ برق أوشُعاعُ شمـوسِ

وكان الأشتر أحد الفرسان من ذوى النصر والحمّية لأمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وأنشدنا أبو الحسن علىّ بن سليمان الأخفشُ هذه الأبيات .

❁ ومنهم الأشتر بن عامر أخو بنى وَلّاد ثم من بنى عوف بن وَلّاد من تيم الرِّباب وهو القائل :

وأبلغْ بنى ذُهْـلٍ إذا مالقيتهمْ وكلَّ مَسودٍ من لُؤىّ وسائدِ
فما حارَدَتْ قِدْرِى ولا الشَّوْلُ حاردت عَلَىَّ ولا ألبـانُها لم تُحارِدِ (٤)
وماغرّنى من عِزِّ تَيْمٍ وحلْفِها وحسن بلاءىْ حاجبٍ وعُطارِدِ (٥)

❁ ومنهم الأشتر الحَمَامى من بنى حَمَامة من أزدِ عُمان، وهو القائل :

---

(١) العبر — مثلثة الحرف الأول — القوى ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ويوصف بذلك النياق فيقال عبر أسفار أى تشق ماصحت به أو لاتزال يسافر عليها وتعبر بها المفاوز

(٢) الاحتبال يكون فى أخذ الصيد بالحبالة أو هى احتياليا « بالياء من الاحتيال فى المعيشة »

(٣) شزب ضوامر . وشوس جريئون على القتال أشداء

(٤) حاردت الناقة قل لبنها ، وحاردت القدر قل مافيها . والشول الناقة التى خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها ، ويراد هنا بالشول الناقة على إطلاقها ليتفق مع عدم محاردتها

(٥) فى الأصل « وحسن بلاء » وتحتها كتبت « بلاءى »

لمنْ دارٌ عَفَت بالساريات ِ وتصريف ِ الأمــور السائبات ِ
ذكرتُ بهــا المليحةَ أمَّ عمرو ٍ ودمعى كالسِّجال ِ الواهيات ِ
على السِّرْبال تحسبه جُمــانًا تخرّم من سُلوك ِ الناظمات

من يقال له أهبان ووهبان

ومنهم أهبان مُــكَلِّم الذئب، ويعرف بابن عادية الأسلمى : وأسلم أخو خزاعة ، وهو أهبان بن كعب بن أمية بن يَقظة بن خزيمة بن مالك بن سَلامان بن أسلم .

(ح : وفى أخرى : ويقال هو أهبان مكلم الذئب بن أوس ، وهو الأكوع ابن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم) ، وأهبان هو الذى طعن ربيعة بن مُــكَدَّم فقتله ، وجاء بفرسه وسلاحه فوهبه لنبيشة ابن حبيب السُّلمى (١) وقال :

ولقــد طعنت ربيعةَ بن مُــكدَّم يوم الــكديد ِ فَخرّ غــير مُوَسَّد ِ
فى ناقع شَرِق ٍ بنات ُ فؤاده ِ منه بأحمرَ كالمَلَاب ِ المُجسَد ِ (٢)
ولقــــد وهبت سلاحه وجوادَه لأخِى نُبيشة قبــــل لوم الُحسَّد ِ

وكان أهبان أحد الشعراء الفرسان ، وله فى كتاب خزاعة وأسلم شعر :

❊ ومنهم أهبان بن نُــكْرة التيمى تيم الرِّباب، أحد بنى سعد بن عمرو بن الحارث ابن التيم ، شاعر فارس ، وهو القائل :

ضربت القُــدارَ على رجـــــله فيــــاضربةً ماضربتُ القُدَارا
فقطَّرته كابيـــــًا للجبين ِ أجلله السيفَ حــــتى استدارا
وثارت حلائبُ خَيْل الرِّباب (٣) سراعًا إلى الرَّوْع تَذْرى الغُبَارا

(١) انظر الأغانى تحقيقى المجلد ١٦ ترجمة ربيعة بن مكدم
(٢) الملاب : كل عطر مائع والمجسد المصبوغ بالزعفران
(٣) الحلائب : الجماعات وأنصار الرجل من أولاد العم خاصة

فمن مُقْعَص خدُّه بالـــتراب ومُغتصَب مُسْمِح لى الإسارَا
وكانوا كإضرام نارٍ جَرَى حَرِيقٌ به فى أباء فَطَـــارَا[1]

❁ ومنهم أهبان بن خالد بن نَضْلة الأسدى ، قال يرثى همّاماً رجلا من بنى أسد . وكان يقال لأُهبانَ : النوّاحُ ، لحسن مراثيه :

ألمَّا نسلِّمْ إنها حاجةٌ لنـــا على قبر همامٍ سقتْـــه الرّوَاعدُ
هناك الفتى كلّ الفتى كان بينـــه و بين المُزَجَّى نفنفٌ مُتبـــاعدُ

(ح : المُزَجَّى هنا ابنُ عمه) المزجَّى من الرجال الضَّعيف الذى ليس بكامل ولا قوىّ ، من قولهم بضاعة مزجاة :

إذا انتضل القومُ الأحاديثَ لم يكنْ عَيِيًّا ولا عِبْـــأً على من يُقـــاعدُ

(ح : ولا رِبْيًا ، وتحته ربئًا . وهو الصواب) قال أبو القاسم . والذى قرأته على الأخفش فى الــكامل[2] : ولا عبئًا .

❁ ومنهم أهبان بن لُعْط بن عُروة بن صخر بن يَعمر بن نُفاثة بن عدى بن الدِّيل ابن كنانة بن خزيمة بن مُدركة . شاعر فارس ، وهو القائل لأبى بثينة الهذلى ثم الصَّاهلى[3] :

ألا أبلِغْ لديك بنى قُرَيْمٍ مُغلغـــلةً يَجىء بهــا الخبـــيرُ
فردُّوا لى الموالىَ ثم حُـــلّوا مَرابعَـــكم إذا مُطِرَ الوَتـــيرُ

فى أبيات ، فأجابه أبو بثينة فقال :

---

(١) الأباء أجم الحلفاء والقصب
(٢) انظر الكامل ص ١٤٤ الباب ٢٢ منسوبة لرجل من العرب وفى ص ٧٣٢ الباب ٥٥ وقال أعرابى .
(٣) فى ديوان الهذليين جـ٣ ص ٩٥ البيت الأول لأبى بثينة مخلوطا ببيت أبى بثينة المذكور هنا اما بقية أشعار الهذليين ص ١٧ فكما هنا وانظر معجم البلدان «الوتير» « فقد ذكره مع تحريف فى الاسم»

ألَا ياليت أُهبانَ بن لُعْطٍ تَلَفَّتَ وسْطَهم حيث اسْتُثِيرُوا

فى أبيات هى فى شعر هذيل .

❊ ومنهم وُهْبان بن المَقْلُوص ـ بالواو مضمومة ـ فى عَدْوان بن عمرو بن قيس عيلان ، لست أدرى أهو منهم أم من الحلفاء ، ووجدت له فى كتاب عَدْوَان يرثى عمرو بن أبى لِدْم العَدْوانى وقتلته بنو سُلَيم :

أهلى فداء يوم بَطْنِ مَعُولةٍ على أن تَرَاهُ القَوْمُ لابن أبى لِدْمِ[١]
نَشُدُّ على الأُولى وفى كل شدَّة يزيدونه كَلْماً ويَصدُرُ عن لحمِ

من يقال له أدهم

❊ منهم أدهم بن أبى الزَّعراء الطائى ، أخو بنى معن ، وهو سُوَيد بن مسعود بن جعفر ابن عبد الله بن طريف بن حَىّ بن عمرو بن سِلْسِلة بن غَنْم بن ثور[٢] بن معن ، وكان شاعراً محسنا ، وهو القائل :

إذا الريح جاءتْ بالجهام تَلفُّه هَذَالِيلُه شلَّ النعامِ الطرائدِ[٣]
فأعقب نوء المِرْزمين بغُبْرةٍ وقَطْرٍ قليلِ الماء بالليل باردِ[٤]
كفى حاجةَ الأضياف حتى يُرِيحها عن الحى منا كلُّ أرْوَعَ ماجدِ
رفيقٌ بتفريج الأمور ولفِّها لما ناب من معروفها غيرُ زاهدِ
وليس أخونا عند شرٍّ نخافه ولا عند خيرٍ إنْ رجاه بواحدِ
إذا قيل مَنْ للمعضلات أجابه عظامُ اللُّهَى منا طوالُ السواعدِ[٥]

---

(١) معولة : مكان . وانظر معجم البلدان « معولة » : وهبان بن القلوص . وشعره محرف هناك
(٢) فى شرح التبريزى للحماسة ٣٠٢ طبع أوربا : بن حبى بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوبه
(٣) هذا ليله سحائبه المستدقة . والشل الطرد
(٤) المرزمان نجمان من نجوم المطر
(٥) اللهى العطايا أو أفضل العطايا وأجزلها

وللموتُ خيرٌ للفــتى من حياتهِ إذا لم يُطِقْ علياءَ إلّا بقــائدِ
فعــالجْ عَلِيَّاتِ الأمور فلا تــكُنْ نَــكِيثَ القُوَى ذا نَهْمة فى الوَسائدِ[1]

ولأدهم أشعــارٌ جياد فى أوصاف الحيَّات[2] مقطعات ، قد أثبتها فى أشعار طيّء .

☙ ومنهم أدهم بن محرز الباهلى ، وهو أدهم بن مُحرز بن أسد بن أخشن[3] أحد بنى الأحبّ بن زيد بن عمرو بن وائل بن معن بن أَعصر ، وكان فارس أهل الشام ورَجلَهم ، وابنه مسلمة بن أدهم ، وابنه أيضاً مالك بن أدهم ، ولى نهاوَنْدلا بن هُبَيرة ، وكان فارساً من رجال أهل الشام ، ولأدهم شعر ، وهو القائل وقد دخل على الحجاج ابن يوسف وهو أشيب ، فأمره بالخضاب ، فقال :

ولما رأيتُ الشيب حلَّ بيــاضُه تفتَّيْتُ وابتعتُ الشبابَ بدرهمِ

☙ ومنهم أدهم بن مرداس التَّيمى ، من تَيْم اللات بن ثعلبة ، وهو القائل :

لو أن رهطى مثــل قوم عَبــاعِب وإخوتهم ما اسْتِيق ظلمــا ركائبى
ولــكن أصابتهمْ خطوبٌ وأخطأتْ رجالا أرَوْنى بالنهــارِ كَوا كِبى

☙ ومنهم أدهم بن مِرداس أخو عُتَيبة بن مرداس المعروف بابن فَسْوة أحد بنى كعب ابن عمرو بن تميم بن مرّ ، وكان أديهم شاعراً خبيثاً ، وفيه يقول الفرزدق :

متى ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ تجدْ بهــا أُدَيهمَ يَرمى المستجيزَ المُغوِّرَا[4]

المستجيز : الذى يأتى القوم يستسقيهم ماء ولبناً ، وسَفَارِ ماء لهم ، وكان يهاجى اللعين المنْقَرىّ ، وفيه يقول :

---

(١) النهمة الشهوة والنهمة أيضا من نهم إذا زجر زجيرا
(٢) انظر له كما قال « كرنكو » كتاب الحيوان (ج ٤ ص٣٠٦ تحقيق هارون)
(٣) فى تهذيب ابن عساكر ج٢ ص ٣٦٤ أدهم بن محرز بن أسيد بن أخنس بن رباح
(٤) المغور الداخل فى القائلة والهاجرة

يُذكرنى سِبالك إسْكَتيْهـــا وأنفُـك بَظْرَ أمِّك يالعَـينُ (١)

من يقال له الأشهب

منهم الأشهب بن رُميلة ، وهى أمه . وهو الأشهب بن ثور بن أبى حارثة بن المنذر ابن جَندل(٢) بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكان يكنى أبا ثور ، شاعر محسن متمكِّن ، وهو القائل :

لله درى أىّ نظرةِ ذى هوًى نظرتُ ودونى لينةٌ فَـكَثيبُهـا(٣)
إلى ظُعُنٍ قد يمَّمت نحو حائلٍ وقد عَزَّ أرواحَ المصيفِ جنوبُها
من الناضحاتِ المسكَ فى كل ملعب كنضْحِ النـدى أردانُها وجُيُوبُها
فأصبح باقى الودِّ بينى وبينهـا أحاديث قد تُثْنى علينا ذُنُوبُها
أبَى الضيـمَ أنّى فى أُرومةِ نَهشَـلٍ طويلُ العَصاَ يوم الحِفاظ صليبُها
تُشـاورنى فى ما أرادت شَبابُها وتَعرِف جَهلى حين أجهلُ شِيبُها

وهو القائل :

فإنّ الذى حانتْ بفَلْجٍ (٤) دماؤُهُمْ همُ القوم كلُّ القوم يا أمَّ خالدِ
همُ ساعدُ الدهرِ الذى يُتَّـقَى به وما خـيرُ كفٍّ لا ينوء بساعدِ

والأشهب بن رُمَيلة القائل فى قصيدة يمـدح بها إسحاق بن البَرّاء بن شَريك

---

(١) الإسكتان جانبا الفرج. والسبال جمع السبلة وهى الدائرة فى وسط الشفة العليا أو مجتمع الشاربين
(٢) فى تهذيب ابن عساكر ٣/ ٨٠ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل ، وفى الأغانى ترجمة : الأشهب بن رميلة : رميلة أمه وهى أمة لخالد بن مالك بن ربعى . . وهو الأشهب بن ثور بن أبى حارثة بن عبد الدار بن جندل
(٣) لينة موضع وانظر معجم البلدان لينة وفيه بيتات منها
(٤) انظر معجم البلدان « فلج » وفى شرح شواهد المغنى ١٧٥ هو أو حريث بن محفض والخزانة ٢/ ٥٠٧ – ٥٠٩

الأنصارى ، وهى تروى لابن رُميلة الضبيّ[١] لاتفاق الاسمين فى رُميلة ، ومن أجل مايقع من الغلط فى مثل هذه الأسماء المتفقة ألَّفت هذا الكتاب :

ألا يادِينَ قلبك من سُلَيْمَى　　كما قد كنت تلقى من سُعادَا
فإن تَشِبِ الذؤابةُ أمَّ زيد　　فقــد قاسيُت أيّاماً شدادَا
فأبْلَيْتُ الحروبَ إذ ابتلَتْنى　　على مكروهها حُسْناً وآدَا[٢]
أحاضر كلَّ ذى أمدٍ قريب　　وأبعِدُ إن أردتُ به البِعادَا

وهى قصيدة ، وكان بينه وبين الفرزدق لِحاء وهجاء وذلك فى أوّل أمر الفرزدق ، فغلبه الفرزدق، وقد ذكرت أخباره وأشعاره فى كتاب الشعراء المشهورين.

⁂ ومنهم الأشهب بن الحارث بن هُزْلة بن مُعَتِّب بن أحبّ بن الغوث ابن عِتْرِيف[بن سعد] بن عوف بن كعب بن جُلّان[٣] بن غَنْم بن غَنِيّ بن أعصر ، شاعر فارس جاهلى ، لحق الإسلام ، وقتل يوم الزعفران ببلاد الروم ، وقتل معه أخوان له ، وهو القائل :

ألا قبحَ الإلٰه غداةَ حُجْر[٤]　　سُيوفاً فى أكفٍّ بنى كِلابِ
نبَوْنَ عن العدُوّ غداة حُجْرٍ　　ولا تنبو لأيام السِّبــابِ
ولو شَهِد القتــالَ بنو سُلَيمٍ　　لسالَتْ يوم مَلْحمةٍ شِعابى
ولو شهد القتالَ حمــاةُ ثَغرٍ　　من أعصر لا ستحرَّتْكم ضرابى

---

(١) فى الأغانى قبل ترجمة الأشهب بن رميلة ص١٥٨ ج٨ بولاق وحكى ابن الأعرابى أنه سمع بعض بنى ضبة يذكر أنها لابن أبى رميلة الضبى

(٢) الآد : القوة أو قوة الشباب

(٣) قال كرنكو : كذا فى الأصل والمعروف جلان بالكسر « انظر الاشتقاق ٢٣ »

(٤) قال : كرنكو : « كأنه أشار إلى قتل حجر الملك ولعل الصواب يوم حجر بفتح الحاء وهو اسم مدينة اليمامة »

ولو شهـدتْ بنو ذُبيانَ دارت رَحَّى شهباء خافقـةُ العُقـابِ

⁂ ومنهم الأشهب بن عُبيد الله بن كُليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذكره أبو اليقظان وأنشد له :

أناخ اللؤمُ وسْط بنى كُليبٍ فصار لكلِّهم منـه نَصيبُ

من يقال له الأبرش

⁂ منهم جَذِيمة الأبرش الملك ، كان شاعراً ، وهو جذيمة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عُبيد الله بن مالك بن نصر بن الأَسْد . وكان أبوه مالك بن فهم ملكا على العرب بالعراق عشرين سنة ، وكان يقال لجذيمة الأبرش : الوضّاحُ، لبرصٍ كان ، وملك بعد أبيه ستين سنة ، وكان ينزل الأنبار ، وهو القائل :

ربّما أَوفيتُ فى عَلَمٍ ترفَعَنْ ثوبى شَمالاتُ (١)

فى فُتُوٍّ أنا كالئهمْ فى بَلَايا عورةٍ باتُوا (٢)

ثم أُبْنا غانمين مَعاً وأناس بعـدنا ماتوا

ليت شعرى ما أماتهمُ نحن أدْلَجْنا وهم فاتوا (٣)

فى أبيات ، ولجذيمة فى كتاب الأَسْدِ أشعار .

⁂ ومنهم الأبرش الضبىّ ، وهو عامر بن حَوْط بن أبى هند بن المعدَّل بن الحزْن ابن مازن ، من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

---

(١) الشمالات جمع الشمال من الرياح
(٢) الفتو جمع فتى والعورة موضع خلل يتخوف
(٣) فى الخزانة ٤/٥٦٧ وهم باتوا . وانظر فيه شرح للأبيات

ولقد علمتُ لتأتينّ عشية … مابعدها خوفٌ علىّ ولا عَدَمْ
وَولجتُ بيتَ الحقّ ليس بباطلٍ … ما إنْ أُبالى ماتقوّض وانهدمْ
فلأتركنْ للسّاملين حياضهمْ … ولأحبسنّ على التّنوفات النّعَمْ (١)

الساملين : أصحاب السّمل وهو الماء القليل .

من يقال له الأخضر

⁂ منهم الأخضر بن هُبيرة بن المنذر بن ضِرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب ابن بَجالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ ، شاعر فارس ، وهو القائل يهجو بنى عبس :

إذا ناقةٌ شُدّتْ برَحْلٍ ونُمْرقٍ … لمِدْحةِ عَبْسىّ فخابَتْ وكلّتِ
وجدْنا بنى عبسٍ سوى اسم أبيهمُ … قبيلةَ سَوْءٍ حيث سارتْ وحلّتِ

⁂ ومنهم الأخضر بن جابر ، أحد بنى حَرام بن سعد بن عدىّ بن فزارة بن ذبيان ابن بَغيض ، شاعر فارس ، وهو القائل :

وإنى لآتى الأرض مالىَ حاجةٌ … سواكِ ولا دَيْنٌ بها أنا طالبُهْ
فإتيانُها ظلمٌ وهِجرانُها جَوًى … برَى أعظُمى أن لا تَغِبّ نوائبُهْ

وللأخضر هذا رجز ، وهو القائل فى وصف الإبل (٢) .

تَرَبّعتْ بين المهيدِ والأحَمّْ … فى نَفَلٍ غاش ويَعْضِيد مُتِمّْ (٣)
حتى إذا دُمّتْ بنىٍّ مُرْتَكِمْ … وجَعلتْ تركب أشرافَ الأكم (٤)

(١) التنوفات جمع التنوفة وهى التى لا ماء بها من الفلوات ولا أنيس وإن كانت معشبة أو التنوفة من الأرض المتباعدة مابين الأطراف

(٢) منه فى اللسان منسوب للأخضر بن هبيرة الضبى مادة دمم جـ١٥/٩٧ ولم ينسبه للأخضر هذا

(٣) اليعضيد بقلة زهرها أشد صفرة من الورس أو هى بقلة من بقول الربيع والنفل نبت من أحرار البقول نوره أصفرطيبالرائحة، والمهيد : الزبد الخالص ، وعاش مغط وفى الأصل عاش

(٤) دمت بنى: أوقرت بشحم

يأخذه من حُبِّها مثـــل اللَّمَمْ يَنْزُو بعِرْنينٍ أجيــدٍ من أَدَمْ (١)
غِرْقيَّتَيْنِ اختــــيرتا من الحَرَمْ مثــل العُقابيْنِ هما يومَ الرِّهَمْ (٢)
باكَرتا الصَّيْـــــدَ بِجِدٍّ وأَضَمْ لن يرْجعا أو يخضِبا صَيْداً بِدَمْ (٣)

❊ ومنهم الأخضر اللَّهبي ، لقب له ، وهو الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو القائل :

وأنا الأخضرُ مَن يعرفني أخضرُ الجِلدة من بَيْتِ العرَبْ

الأبيات المشهورة ، وهو شاعر خبيث متمكن ، وهو القائل :

مَهْلًا بني عمنا مَهْـــلًا مَوالينا لا تَنْبِشوا بيننا ما كان مَدفونا
[لا تطمعوا أن تُهينونا ونُـكرمَـكم وأن نـكفَّ الأذى عنكم وتُؤْذُونا]
الله يعلم أنَّا لا نُحبكمُ ولا نَلومُكُمُ ألَّا تُحِبونا

وقد ذكرتُ أخبارَه ومختارَ شعره مع بني هاشم في أشعار المشهورين .

من يقال له الأحمر

❊ منهم الأحمر بن شُجاع بن القَعْطل بن سُويد بن الحارث بن حِصْن بن ضمضم ابن عديّ بن جَناب بن هُبل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

ونحن صَقَعْنا قيسَ عيلانَ صقعةً بَـكَتْها مَعاويلٌ من الثُّـكْلِ حُسَّرُ (٤)
بجأواء تُعشِي الناظرين كأنها دُجَى الليل بل هِيَ من دُجى الليل أكبر (٥)

(١) الأجد لعله من قولهم ناقة أجد أي قوية موثقة الحلق ، واللمم جنون خفيف
(٢) الرهم : جمع الرهمة وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر وغرقيتين منسوبتين إلى العرقئ وهو القشرة الملترقة ببياض البيض أو هو البياض الذي يؤكل
(٣) الأضم الحقد : وانظر اللسان مادة أضم فالبيت بدون نسبة ورواه : بجد وأضم
(٤) صقعه ضربه
(٥) الجأواء يوصف بها الكتيبة من جهة كدرتها في حمرة

فإن تُنكرَنْ مروانُ حُسنَ بلائنا ‏ تَكونَنْ أخاها حين تَخْشَى وتُذْعَرُ
وإن يكفرونا ماصنعنا إليهمُ ‏ فما كلُّ من يُؤْتَى الصنيعةَ يَشْكُرُ

❊ ومنهم الأحمر بن مازن بن أوس بن أوس بن النابغة بن عِتْر بن حبيب بن وائلة ابن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، الذى ضرب رِجْل المُخنْدِف ، وهو بدر بن معشر الكنانى ، فقطعها وقال :

إنى وسيفى حَليفا كلِّ داهيةٍ ‏ من الدواهى التى بالعَمْدِ أُجْنيها
إنى نَقِمْتُ عليه الفخرَ حين دعا ‏ جَهْراً وأبرزَ عن رِجلٍ يُعَرِّيها
ضربتها آنِفاً إذ مدَّها بَطِراً ‏ وقلت دونكها خُذْها بما فيها
لما رأى رِجْلَه بانت برُكبتها ‏ أوْمَى إلى رِجله الأُخرى يُفَدِّيها

وقد ذكرتُ قصته مشروحة فى كتاب بنى نصر بن معاوية .

❊ ومنهم الأحمر بن شُمَيَّة السعدى . ذكره ثعلب فى الأمالى عن ابن الأعرابى ، ولم يرفع نسبه إلى سعد بن زيد مناة ، وأنشد له فى حنين الإبل :

حنَّتْ فأرَّقنى والليلُ مُطَّرِفٌ ‏ بَعْد الهُدُوِّ ببطن السِّيِّ أذوادى (١)
حَنَّت بأجوفَ صَرَّافٍ تُرَجِّعُه ‏ كأنه صوت ثَكلى بين عُوّادِ
أو صوتُ زَمَّارة فى بيت مَشْربةٍ ‏ أو صوتُ مُستأجَرٍ يحدو مع الحادى

❊ ومنهم الأحمر بن جَنْدل ــ أخو سَلامة بن جَندل ــ بن عبد عمرو بن عُتيبة ابن الحارث ــ وهو مُقاعس ــ بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان شاعراً ، وهو القائل :

ألَا من مبلغٌ عنى لَقِيطاً ‏ وعمراً إن سألتُ فَخَبِّرانى
بأَىِّ عداوةٍ وبأى جُرْمٍ ‏ يُعيننانِ الصديق ويَخذُلانى

---

(١) تحت كلمة « الهدو » فى الأصل « الهجود » هذا والسى مكان انظره فى معجم البلدان .

من يقال له الأحيمر

* منهم الأُحيمر السعدى اللص ، ليس بمرفوع النسب عندى، إلى سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان فاتكا ماردًا ، وهو القائل :

نهق الحمار فقلت أيمنُ طائرٍ　　إن الحمارَ من التِّجارِ قريبُ

وهو القائل :

وإنى لأستحيي من الله أن أُرَى　　أُجَرِّرُ حَبْلا ليس فيه بعيرُ
وأن أسأل الجِبْس اللئيمَ بعيرَه　　وبُعْرانُ ربى فى البلاد كثير

وهو القائل :

عوى الذئبُ فاستأْنست بالذئب إذ عوى　　ولوّح إنسانٌ فكدت أطيرُ
يرى الله إنى للأُنيس لشانئٌ　　ويُبغضهمْ لى مُقْلةٌ وضميرُ

أنشد الأصمعى للأُحيمر :

يعيرنى الإعدامَ والبدرُ مُعْرِضٌ　　وسيفى بأموالِ التِّجارِ زَعيمُ

ثم قال الأحيمر بعد أن تاب ، أنشده أبو عبيدة :

أشكو إلى الله صبرى عن رَوَاحِلِهِمْ　　وما ألاقى إذَا مَرُّوا من الحزَنِ
قل للصوص بنى اللَّخناءِ يَحْتسبوا　　بَزَّ العراقِ ويَنْسَوْا طُرفةَ اليَمَنِ
فرُبَّ ثوبٍ كريمٍ كنت آخذُه　　من التِّجارِ بلا نَقْدٍ ولا ثمنِ

* ومنهم الأُحيمر الطائى ، لم يُرْفَع نسبُه إلى طيئ ، ووجدت له فى أشعار طيئ يهجو بنى أشنع بن عمرو بن طريف .

لعمرُكَ إن الأشنعىّ وشأْنَه　　لكالصُّبح مايزداد غيرَ بياضِ

ونسبه أبو عمرو بُنْدار فى كتاب معانى الشعر فقال : هو الأحمر أخو بنى .

الصَّحْصَح بن مالك بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدعاء بن ذُهل بن رُومان بن خارجة بن جُنْدَب بن قُطْرة بن طيئ . وأنشد له شيئاً فى المعانى .

من يقال له ابن أحمر

❊ منهم عمرو بن أحمر الباهلى . قال ابن حبيب : هو عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد ابن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قُدَام بن قَرّاص بن معن ، الشاعر الفصيح . كان يتقدّم شعراء أهل زمانه ، وهو القائل :

إذا ضيَّعتَ أوَّلَ كلِّ أمرٍ أبتْ أعجازُه إلّا التـــواء

وقد ذكرت حاله وأشعاره مع الشعراء المشهورين . « قال ابن الكلبى فى جمهرة النسب : عمرُو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عمرو بن عُبيد بن قَرّاص » .

❊ ومنهم ابن أحمر البَجَلىُّ ثم العَتَكىُّ أحد بنى العَتيك بن الرَّبَعَة بن مالك ابن سعد بن زيد بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الفِزْر بن نَبْت بن زيد بن كهلان بن سبأ . وابن أحمر هـذا إسلامى قديم ، وشاعر مُجيد وصّاف للحيّات ، وعلى قوله احتذت الشعراء ، وهو القائل :

قد كاد يأكلُنى أصمُّ مُرقَّشٌ من حُبِّ كَلْثَمَ والخطوبُ كثيرْ
خُلِقتْ لهازمُـــه عزينَ ورأسُه كالقُرْص فُلْطِح من طحين شَعيرِ (١)
ويُديرُ عَيْناً للوِقاع كأنهـــا سمراء طاحتْ من نفيض بَرِيرِ (٢)
وكأنَّ مَرصـــدَه بكلِّ ثَنِيَّةٍ تلقاك كِفَّة مُنْخلٍ مأطورِ (٣)
وكأن شِدْقيـــه إذا استقبلته شِدْقا عجـــوزٍ مَضمضتْ لطهورِ

(١) عزون جمع عزة ، وهى العصبة من الناس ، ويراد بعزين هنا حلقا حلقا .
(٢) البرير: نور شجر الأراك
(٣) مأطور : معطوف مثنى

❊ ومنهم ابن أحمر الكِنانى ، وهو هُنَىّ بن أحمر من بنى الحارث بن مُرّة بن عبد مناة بن كِنانة بن خُزيمة ، جاهلى ، وهو القائل .

ضمرَ أخبرنى ولستَ بمخْبِرى ... وأخوك ناصِحك الذى لا يكذِبُ
هل فى القضيّة أن إذا استغنيتمُ ... وأمنتمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ
وإذا الشدائدُ بالشدائد مرّةً ... أشْجَتْكم (١) فأنا المُحبُّ الأقربُ
وإذا تكون كريهةٌ أُدعى لها ... وإذا يُحاس الحيْسُ يُدْعَى جُندبُ

هذا ماأنشده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وزاد أبو اليقظان :

ألمالكٍ طيبُ البلاد ورِعْيُها ... ولىَ الثِّمادُ ورِعْيُهنَّ المُجدِبُ (٢)
هذا لعمركمُ الصَّغارُ بعينه ... لا أمّ لى إن كانَ ذاك ولا أبُ

❊ ومنهم ابن أحمر الإيادى ولم يقع إلىّ من شعره كبير شىء ، ووجدت له فى كتاب إياد بيتاً واحداً وهو :

هل يَنْهينَّك عن نَوْك وعن حُمُقٍ ... مَن بالجزيرة من بُرْدٍ ودُعْمِىٍّ

من يقال له الأعور

❊ منهم الأعور الشَّنِّىُّ وهو بشر بن مُنقذ ويكنى أبا مُنقذ ، أحد بنى شَنّ بن أفصى ابن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِىّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر خبيث ، وكان مع علىٍّ رضى الله عنه يوم الجمل وهو القائل :

فمن يرَ صَفَّيْنا غداةَ تلاقيا ... يقُلْ جَبَلا جَيْلانَ ينتطحانِ
قتلْنا وأفنينا وما كلُّ ماترى ... بِكَفٍّ المُذرِّى تأكلُ الرَّحيانِ

(١) انظر حماسة ابن الشجرى ٦٧ همام بن مرة الشيبانى ، وفى الخزانة ١ / ٢٤٢-٢٤٣ ضمره بن ضمرة أو همام بن مرة أو زرافة الباهلى أو بعض مذحج أو هى بن أحمر أو عمرو بن الغول .
(٢) الثماد : جمع ثمد وهو الماء القليل يتجمع فى الشتاء وينضب فى الصيف ، أو هو الحفرة يجتمع فيها ماء المطر .

بكتْ عينُ مَن يبكي ابنَ فَملان بعدما　　نفى وَرَق الفُرقانِ كلَّ مكانِ

وهو القائل في قصيدة جيدة :

إذا ما المرْء قَصَّرَ ثم مَرَّت　　عليه الأربعونَ عن الرِّجالِ

ولم يلحقْ بصالحهمْ فدَعْهُ　　فليس بلاحقٍ أُخرى الليالى

وهو القائل :

إن تنظروا شزراً إلىَّ فإننى　　أنا الأعور الشنىّ قَيْدُ الأوابدِ

❁ ومنهم الأعور النَّبهانى [1] وهو نبهان بن عمرو بن الغَوْث بن طيء . قال ابن الكلبي : اسمه سَحْمة بن نُعيم بن الأخنس بن هَوْذة بن عمرو بن حصن . وقال أبوعبيدة فى النقائض بين جرير والفرزدق : هو العَنّابُ واسمه نُعيم بن شَريك ، ولم يرفع نسبه ، وكان هجا جريراً ، وسببُ ذلك أنه صار إلى بنى سَليط بن يربوع ، وقد نَشب الهجاء بين جرير وغَسَّان السَّليطى وكان الأعور شاعراً مشهوراً يقول الشعر ، فحملته بنو سَليط على هجاء جرير ، فصار إلى جرير وتعرّض له فى أن يرْفده فقال له جرير : قد بلغنا خبرُك فإنك لفى غنى وحَوْلى هذه البيوت التى ترَى وكلُّ واجبُ الحقِّ وما كلُّ الحق أَتْبَعُ له فانصرِفْ راشداً . فهجا جريراً فقال :

أقول لها أُمّى سَليطاً بأرضها　　فبئس مُناخُ النازلين جَريرْ

فلو عند غَسّانَ السَّليطىِّ عرَّستْ　　رغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقيرُ

يقول : لو نزلت بغسان أعطانى جملا يرغو فى قرن أى فى حبل ، ويَعْقر إلىَّ آخر فيكوس على ثلاث شبه الحَبْوِ :

ألستَ كُليبيًّا وأُمُّك كابةٌ　　لها حَوْل أطناب البيوتِ هَريرُ

---

(١) انظر اللسان مادة قرن، ففيه الاختلاف فى اسم الأعور النبهانى .

فقال جرير يجيبه :

عفا ذو حُمام بعـــدنا وحَفيرُ   وبالسدر مَبْدًى منهم وحُضورُ

وهى قصيدة يقول فيها :

وأعورَ من نبهانَ يَعْوِى ودونه   من الليل باباَ ظُلمةٍ وسُتورُ

رفعتُ له مشبوبة يهتدِى بهـا   يكادُ سناها فى الهــواء يَطيرُ

مشبوبة يعنى ناراً لأن جريراً كان قَرَى الأعور وأكرمه لمـا نزل عليه .

لأعورَ من نبهانَ أمَّا نهارُه   فلَيـلٌ وأما ليــــلُه فَبصيرُ

ألستَ ابنَ نبهانِيّةٍ طال بَظْرُها   وباعُ ابنها يومَ الحفاظ قَصيرُ

وجدنا بنى نبهانَ أذنابَ طيئٍ   وللناسِ أذنابٌ تُرَى وصُدورُ

ترى شَرَطَ المِعْزَى مُهورَ نسائهمْ   وفى شَرَطِ المعزى لهنَّ مُهورُ (١)

فلم يعاود الأعورُ جريراً بعدها بشىء . ويدل على أن الأعوركان يقال له عَنَّاب قول جرير فى أبيات أخر :

وماأنت ياعَنَّابُ من رَهْط حاتمٍ   ولامن رَوَابى عروةَ بن شَبيب

رأينا قُروماً من جَدِيلةَ أنجبوا   وفَحلبنى نبهانَ غـيرُ نجيبِ

قيل فى النقائض فى تفسير هـذه الأبيات : عنَّابٌ رجل من طيئ ، و إنما أراد جريرٌ الأعورَ و إياه عَنَى .

❊ ومنهم الأعور السِّنبسى ، طائىٌّ أيضاً ، أحد بنى سِنبِس بن معاوية بن جَرْوَل ابن ثُعَل بن عمرو بن الغَوث بن طيئ . وفى كتاب طيئ : هو الطِّرِمَّاح بن الجهم السِّنبسى ، وفى بعض النسخ الشَّنِّى : وفى بعض النسخ : الطرماح بن الجهم العُقْدِى

---

(١) الشرط : رذال المال

وعُقْدة بنتُ مِعتر من بنى بَوْلان هى أم ولد عمرو بن سنبس ، فولد عمرو يُنسبون إليها . كتبت له فى ماتنخلته من أشعار طيء قصيدةً أولها :

طال الثَّواء . وبانت أمُّ خَلَّادِ كيفَ المزارُ وقد قفّى بها الحادِي

وفى الشعراء عور كثير وإنما ذكرت من يعرف بالأعور .

ممه يقال له الأغر

❊ منهم الأغر بن عُبيدالله بن الحارث (١) بن جَمال بن ذَرِيح بن عدى بن مُطعِم بن عَبْدِ جشم بن عامر بن ذُبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر فارس، وهو القائل :

ثلاثُ عَذَارَى من خُزاعةَ بُدَّنٌ وبيضٌ ثلاثٌ من لُؤَىّ مَعَاصِرُ (٢)

فقُمْنَ يُحيِّين الأغرَّ وصُحْبتى لدى المَشْعَرِ الأعْلَى وهُنّ قواصِرْ

وإنى وإن ضنَّ الأميرُ بإذنه على الإذن من نفسى إذا شئت قادرْ (٣)

فى أبيات :

❊ ومنهم الأغر بن مأنوس(٤) أحد بنى يشكر بن بكر أيضاً ، شاعر ، له فى أشعار بنى يشكر قصيدة طويلة جيدة أولها :

طرقَتْ قُطيمةُ أرْحُلَ السَّفْرِ بالطرْمِ باتَ خيالُها يَسْرِى (٥)

---

(١) فى اللسان مادة أذن ١٦/١٤٧ الأغر بن عبد الله بن الحارث

(٢) معاصر : جمع معصر وهى التى أدركت

(٣) فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ هذا البيت منسوب لعبد الله بن سمرة الحرشى . وفى الأغانى ج٢٠ ص١٠١ طبع بولاق منسوب للأغر بن حماد اليشكرى، وانظر ماتقدم عن اللسان مادة أذن

(٤) فى اللسان طرم ، ومعجم البلدان الطرم : الأعز بن مأنوس

(٥) الطرم : مدينة، انظر معجم البلدان

يقول فيها :

ولقد غدوت على القنيص معى   قيدُ الأوابدِ مُلْهبُ الحُضرِ

رَبِذٌ القوائم ليس خائبه (١)   عَصبٌ شديدُ البَطنِ والظهرِ

صَلْتُ الجبينِ كأن قُرْحَتَه الشِّعْرَى إذا لاحتْ مع الفجْرِ

فإذا مُدِلٌّ دون غايته   وَرَلٌ يُطيف بآتُنٍ زُعْرِ (٢)

قلنا لفارسنا يُكَفِّتُهُ   حتى تجيشَ مَرَا كلُ المُهْرِ (٣)

فكأنه إذْ بَتَّهُنَّ معاً   رِجْلاه خافيتانِ فى نَسْرِ (٤)

ناجٍ يُبادِرُ ظِلَّ رائحةٍ   متأوِّب يَأْوِى إلى وَكْرْ

عادَى ثلاثاً وهو مُقْتدر   والعَيْرُ رابعهنَّ فى النَّفْرِ

وبَنَيْتُ أبراداً على أَسَلٍ   صَدْرَ النهارِ لِفِتيةٍ زُهْرِ

يتنازعون شرابَ ذى نُطَفٍ (٥)   تنزيلَ صافيةٍ من الغُدْرِ

⁂ ومنهم الأعزّ بن السَّايك بن حنظلة بن ثابت بن الصَّلت بن عبد الله بن الحارث ابن حَبيب بن بُطَيل بن أسامة بن ضُبيعة بن عجل بن لجيم ، شاعر محسن ، قال يعاتب أباه فى قصيدة :

أبلغْ أبى عَنّى على النأى أنه   هو المرء أرجو بِرّه وأعاتِبُهْ

بأنك ذو سِنٍّ ولُبٍّ مُجرّب   وقد ينفع المرءَ اللبيبَ تجارِبُهْ

[وقد كان فى بِضع وتسعينَ حِجّةً   تمَلَّيْتها عيشٌ كثيرٌ عجائبُهْ

(١) ربذ ربذا خفت رجله فى المشى أو هى من خفة اللحم وفى الأصل : خائبه
(٢) الورل دابة على خلقة الضب أعظم منه طويل الذنب . والزعر القليلة الشعر .
(٣) كفته ضمه وقبضه
(٤) فى الأصل : فى يسر
(٥) النطفة من معانيها الماء الصافى قل أو كثر

ثراء و إقتارٌ وبؤسٌ ونعمـــةٌ وأىّ زمانٍ لا تحول مرا كِبُهْ]
أرانى إذا عاديتُ قوما وَدِدْتَهُمْ وتنأى بوُدِّ القلب ممن أقارُبه
ويأتيك وُدِّى وهو سَهْل وقد أبَى فؤادُكَ إلّا النأىَ مالمْ تُغَالِبُه(١)
فلا تَأْبُسَـــنِّى بالهوانِ إرادة لِتُحلِىَ مـــنى ما أمرّتْ مشاربُه
[يقال أبَسه يأبِسُه ويأبُسُه إذا قهره] :
أطيع عشـــيرى ما أراد كرامتى وأعصيـــه فى ما ساءنى وأجانِبُهْ
فصِلْنى فإنى من جناحك مَنْـكِبٌ وما خيرُ ريشٍ بَانَ منه منَا كِبُهْ

من يقال له ابن الأسود

منهم عمرو بن أسود الطُّهَوِىُّ ،وهو أخو طُهَيّة ثم أحد بنى عبد الله بن سَعِيدة ابن عوف [بن مالك] بن حنظلة ، شاعر فارس ، وهو القائل فى أبيات فى قصة غَضوب الرَّبَعيَّة :

أَلَا إن سيَّاراً ووَقْدان إذ جَنَوْا على قَوْمِهم لم يُخْذَلوا أو مُجَمَّما
خَلطْنا البيوت بالبيوت فأصبحوا بنى عمّنا من يَرْمِهم يَرْمِنا مَعَا
أَبَيْنَا فلا نُعْطِى التى يُفتَـــدَى بها ذليلٌ ولا نَـكْفِى إذا الثِّقْل أَظلعَا

وقال عمرو بن أسود أيضاً :

تلومُ وما تَدرى بأيّةِ بلدةٍ هَوَاىَ ولا وجهى الذى أَتيمَّمُ
ولم تدر مامطويَّةٌ قـــد أجَنَّها ضَمِيرى الذى أُخْفِى عليها وأَكتمُ
فـكم خُطَّةٍ فى مَوْطِنٍ قد فَصَلْتها كما طَبّق العَظْمَ اليمانِى المُصَمِّمُ

⁂ ومنهم عمرو بن أسود الـكلبى ثم الأجـدارى من بنى الأجدار بن عوف بن عُذرة بن زيد الله بن ثور بن كلب بن وَبَرَة . شاعر فارس ، وسيد مطاع فى قومه، وهو القائل :

---
(١) لعلها : « ما لا تغالبه » ونقلت ضمة الهاء عند الوقف.

ومُحصَنةٍ قــد طلّقتها رماحُنا ونوّحِ بعثناه بليــل مُنطّقِ
وبَيضٍ فلقنا هامَه بسيوفنا وبيضٍ أخــذنا عَنوة لم تُفلَّقِ
إذا كان أمرٌ ذو حِفاظٍ رأيتنا على دَرجات المجــدِ نَعلو ونرتقي

وهو القائل :

أفرُّ منهم حِــذاراً أن أُلاقِيهُمْ وقبل ذلك كانوا السمعَ والبَصَرا
إنّ الصــديق فلا تأمَنْ بوائقه دونَ العــدوِّ إذا ماسؤته ثأرَا

⁂ ومنهم عمرو بن أسود الضبي ، شاعر ، وهو القائل يرثى رجلا يقال له جناب :

لهف نفسى على جَنابٍ إذا ما دُعِي النِّكْسُ للطِّعان فهابا (١)
رُبَّ قِرْن تركتُه فى مَكَرٍّ وقناةٍ رَوَّيْتُ منها الكِعَابا

من يقال له الأصم

⁂ منهم عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، وهو عمرو الأصم ، وابنُه مَفروق بن عمرو أحد فرسان بنى شيبان وساداتها وذوى النباهة فيها ، وكان هو وأبوه شاعرين ومفروق أشعر .

وعمرو الأصم القائل :

لمـا تداعيتمُ والنَّقْعُ مُعتسكرٌ يا لَلْأراقمِ نادينا بِعَلْوَانِ

(ح : علوان شعار بنى ربيعة)

فاستلحَمَ الموتُ من حانَتْ مَنيّتُه (٢) مَن كان فارس قومٍ غــير ثُنيانِ
كم من فتاةٍ أصاب الموتُ قيِّمَها فالدمعُ منهـا بتَهتانٍ وتَسْنَانِ

---

(١) النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والضعيف الدنىء . والذى لا خير فيه .
(٢) استلحمه : نشب فيه

« قوله فى البيت الثانى : غـيرُ ثُنيان . الثنيانُ : الذى يـكون أبوه فارساً ، وكذلك الشاعر الثنيان الذى يـكون أبوه شاعراً وهو شاعر ، مثل كعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان ، ورؤبة بن العجاج . ومنه قول النابغة :

فَصَـــدّ الشاعرُ الثنيانُ عنى كما حَادَ الأزبُّ عن الطِّعانِ (١)

ومفروق ابنه القائل فى أبيات :

ولربَّ أبطالٍ لقيتُ بمثلهمْ فسقيتهمْ كأسَ الرَّدَى وسُقِيتُ
وأخٍ يُجيبُ المستضافَ إذا دعا والخيــلُ تعثرُ فى الغبار رُزِيتُ
فلأَطلبنَّ المجــدَ غــيرَ مُقصِّرٍ إن متُّ متُّ وإن حَيِيت حَيِيتُ

❊ ومنهم الأصم الضبى ، وهو قيس بن عبد الله ، أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضَبّة بن أُدّ ، شاعر ، وكان حَرُوريًّا ، يقول فى قصيدة طويلة :

وإنا لخوّاضون للموت غَمْرَةً على كلِّ موّارٍ رِقاقٍ مَلاطِمُهْ
وإنا لتُرْدِى بالأكفِّ رِماحُنا ويُبْنَى بها من كلِّ مجد مَـكارِمُهْ

❊ ومنهم الأصم الفَزارى ، وهو الحـكم بن زهرة . قال الجمحى : زهرة أمه ، وهو الحـكم بن المقداد بن الحـكم بن الصَّبَّاح ، أحد بنى مُخاشِن بن عُصَيم ثم أحد بنى زُهْرة بن قيس بن عمرو بن ثومة بن مخاشن بن لأى بن شمخ بن فزارة ، وكان فارساً شاعراً ، شهد الحرب المعروفة ببنات قَيْنٍ ، وهو القائل :

إنى ابن عمك حقًّا غـير مُؤْتشَبٍ إذا تساقط تحت الرايةِ الوَرَقُ
فلا يغرّنْك منى أن ترى رَجــلًا من أهل نَجْدٍ عليــه ثوْبُه الخَلَقُ

معنى قوله : تحت الراية الوَرَق . يريد بالوَرَقِ الفتيانَ الشبابَ [الحسان] وهو مثل قول الشاعر (٢) :

(٢) الأزب الـكثير شعر الوجه والأذنين ويقال كل أزب نفور
(٣) هو هدبة بن خشرم وانظر اللسان مادة جوز ومادة زيف ومادة ورق واختلاف رواياته

ترى ورَق الفِتيان فيهم كأنهمْ دَارِهمُ منهــا جائزان وزائفُ

والحـكم الأصم القائل :

اللُّؤمُ أكرم من وَبْرٍ ووالدِهِ واللؤم أكرم من وَبْرٍ وما وَلَدَا

واللؤم داءٌ لوَبْرٍ يُقتلون به لا يُقتلون بداءِ غـــيرِهِ أبدَا

قوم إذا جَرَّ جانى قومِهم أمِنُوا من لؤم أحسابهم أن يُقْتلوا قَوَدَا

❊ ومنهم الأصمّ الباهلى ، وهو عبد الله بن الحجّاج بن كُلثوم ، أحـد بنى ذبيان ابن جِئاوَة بن مَعْن بن أعْصُرَ ، شاعر خبيث إسلامى له قصائد يهجو فيها الفرزدق، وهو القائل :

قتيبةُ أبطالٌ مساعيرُ بالقنا خَضارِمةٌ عنـــد اللقاء بُحورُ[(١)]

إذا قَمَرٌ منهم مَضَى لسبيــلِهِ بدا قمرٌ يجلو الظلامَ مُنِيرُ

إذا ما سألتَ الناس عن خير معشرٍ أشار إليهم بالبنان مُشيرُ

وقـــد علمتْ قيس بنُ عيلان أنه إليهم يصير المجـــدُ حيث يَصِيرُ

وهو القائل فى قصيدة :

يُسْلِي المحبّين طولُ النأيِ بينهمُ ويَلْتَقِي طَرَفٌ أُخْرى فيأتَلِفُ

❊ ومنهم الأصم النميرى ، شاعر[(٢)] وجدت له فى قَبِيل الرِّباب ، فى قتال كان بين بنى نُمير وقوم من عُـكل جرح فيه جابرٌ العُـكلىُّ :

لقـــد كنت أنهى كل برّ وفاجر من الحىِّ عُـكْل عن نُمير وعامرِ

وكانوا يَصــدُّون الفوارسَ بالقنا ويَحمونَ سِرْب الخانفِ المتزاوِرِ[(٣)]

فأصبح مافيهمْ لقيس بن عاصمٍ ولابن زُبير من عديدٍ وناصرِ

(١) الخضارمة جمع الخضارم وهو السيد الـكريم الحمول للعظائم
(٢) فى المـكاثرة ص٣١ اسمه حكيم بن مالك بن جناب
(٣) الخانف المتكبر ولعلها الحائف والمتزاور : المنحرف

ممه يقال له الأسلع

⁂ منهم الأسلع بن قَصَّاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبى سُود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . فارس شاعر محسن ، وهو القائل :

وإنى لأعطى المُلك من لست سائلا   وأصفحُ عن بادى السفاه حَليمِ
وأحمى ذِمارَ المرء أعلمُ أننى   عليه بظهر الغيب غــير كريمِ

وهو القائل يرثى ابن أخيه مدرِكا :

لعمرى لقــد أَنْسَتْك حاجةَ مدرِكٍ   نوائب كانت قَبْلها ذاتَ مَذْ كَرِ
مرازئُ قد غــيَّرْنَ رأسى ولمَّتى   ومَن يَسْتَرِطْ أمثالها يَتغيَّرِ (١)
فتى كان فى الأ كفاء والأصل يبتنى   و بالصّدق معروفًا له غــير منكرِ
وشيَّبنى أنْ لا تزال تُصيبنى   قوارع إلَّا تَعْرِقِ العَظْمَ تَكْسِرِ

الأجود إلا تَــكْسر العظم تَعْرِقِ ، وإياه أراد فقلبه . وله مقطعات حسان فى أشعار طُهَيَّة .

⁂ ومنهم الأسلع بن سالم الضبى ، أخو بنى حُرثان بن ثعلبة بن ذُؤَيب بن السَّيِّد (٢) ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن أدّ . شاعر فارس ، وهو القائل فى ليلة القُضيم ، حرب كانت بين بنى السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة و بين بنى ذُهل بن مالك :

لقــــد علمتْ سعدُ بن ضَبَّة أننا   غــداة الوغى إذ يُحرث العزّ أسفلُ
وأن أبا قيس قَبيصة غرّه   أَمانىُّ أردتْه وحبــــلٌ موَصَّلُ
كأن سراةَ الحىِّ ذهلَ بنَ مالكٍ   فَراشٌ تَهَاوى فى لَظَى النارِ من عَلُ

---

(١) يسترط : يبتلع   (٢) كذا ضبط الأصل وفى الاشتقاق ١٩٠ كعيد .

من يقال له الأشعث

☼ منهم الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جَبَلة بن عدىّ بن رَبيعة بن مُعاوية الأكرمين الكندىّ . كان شاعرا وسيداً كريماً ، وهو القائل يوم صِفين :

ميعادنا اليومَ بياضُ الصُّبْحِ
دَبُّوا إلى القوم بطعْن سَمْحِ
حسبي من الإقدام قِيدُ رُمْحِ

ووهب جارية نفيسة لرجل من جُهينة ضَافه ، فلامه أهله وقالوا : ياشيخُ قد ذهب عقلك فقال :

تملَّكها وكان لذاك أهْلاً أشمُّ الأنفِ أصيدُ كالفَنِيق (١)
نَماهُ من جُهينة خيرُ نامٍ إلى العلياء والحَسَب العَتيقِ
فظلَّ بها يلاعبها عَروساً على لَبَّاتها عَبَقُ الخلوقِ
[فلا تَذْهبْ نفوسكمُ عليها ولا تَسْمُوا إلى النظر الدقيقِ]

☼ ومنهم الأشعث بن عابس بن ثعلبة بن طُفَيْل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن ضمضم بن عَدِىّ بن جناب السكلبي (٢) . وكانت عنده جُلالة بنت ربيع بن زياد ابن سَلامة بن قيس بن نُوَيل بن عدىّ بن جَناب ، فماتت عنده ، فقال :

لَعمرى لئن كانت جُلالةُ أصبحتْ ضَنًى فى الفراش ماتُصرِّفُ حَالا
بما قد أراها وهى معْجبةٌ لنا وللناظرين بهجةً وجَمالا

---

(١) الفنيق الفحل المكرم لايؤذى ولايركب لكرامته
(٢) فى الأصل السكلابى

وكانت لنا سِتراً إذا الريح أَعْصَفت وجاءت بشَفَّانٍ يكون شَمالا (١)
أَلَا قد أرى أن لن أُلاقِيَ مثلها ولكنّ أبدالاً يكون عِيالَا

☆ ومنهم الأشعث بن كُبير المُرِّى أحد بنى مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض . شاعر محسن ، وهو القائل :

[وأنشده الفضل فى مروان بن محمد :
مروان يا ابن محمدٍ أنت الذى أحكمت أمرك أيّما إحكامِ]
تَأسو وتَجرح من تشاء وإنما كفَّاك كفٌّ نَدًى وكفٌّ سِهامِ
إن الخلافة حين تَفقِدُ أهلَها ليست تُقيم بغير دارِ مُقامِ
تأبى وتأنفُ أن تُسامَ دَنيَّةً بيد امرئٍ كزِّ اليدين كَهامِ (٢)
قُتِلَ الوليدُ فلم تزلْ مظلومة عُطُلا تُصَرَّف غير ذات خِطامِ
كانت كذاكَ بذاكَ تسعةَ أشهر حَيْرَى تردَّدُ فى سواد ظلامِ
تَعشو إليك وأنت تعلم أنها ليستْ قِناصَتُها لأوّل رَامى
وإذا صَقَعت رُءوس قوم صَقْعةً وصلَتْ حرارتُها إلى الأقدامِ

☆ ومنهم الأشعث بن يزيد الباهلى ثم الصَّحْبِىّ من بنى صَحْب بن قُتَيبة بن معن . شاعر ، وهو القائل :

بهنّ غداةَ أرمامٍ هزَمْنَا ويَوْم الكَرْم جَمْعَ بنى زِيَادِ
بنى عبدِ المَدانِ وقد أتوكمْ بمشعَلَةٍ كرَيْعانِ الجَرادِ
ويوماً بالعقيق فرَجْنَ عنكم إصادَ الموت وهْوَ له إصادُ (٣)
أى الموت له إصاد أىْ غَلَق .

(١) أعصفت : اشتدت . وفى الاصل أغضفت هذا والإغضاف يقال لليل إذا أظلم . والشفان : الريح الباردة مع مطر
(٢) كز اليدين كناية عن بخله لأن الكز المنقبض اليابس . والكهام الكليل البطىء .
(٣) تحت كلمة إصاد فى الاصل كلمة إقواء

« ح هو فى نسخة أخرى : صَحْب بن قُتيبة . وقال ابن الـكلبى وابن حبيب : صَحْب بن سعيد بن غَنْم بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن . قال ابن حبيب : فى بنى خثعم صُحب بن المخبَّل ، وفى قضاعة صُحب بن ثور[1] وفى باهلة صَحْب بن ربيعة ؛ هذا وحده مفتوح الأول ، والأولان مضمومان » .

⁂ ومنهم الأشعث بن زيد بن يزيد بن ضمرة[2] الجاسى أحد بنى جاس وهم ولد نضلة بن جُوَّية بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدىّ بن فزارة ، وكان شاعراً ، ويكنى أبا العجاج وهو القائل :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليــلة بِحَزْمِ الصَّفا تَهفُو علىّ جَنُوبُ
وهـل آتينّ الحىّ شَطْراً بُيوتُهمْ بذى جَوْفرٍ شىء إلىّ عجيبُ
غَــداةَ ربيعٍ أو عشيّةَ صَيِّفٍ لِقُريانهِ جنحَ الظلامِ دَبيبُ[3]

من يقال له الأشعر

⁂ منهم الأشعر بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهو نَبْت بن أُدَد .

ويسمى الأشعر لأن أمّه ولدته وعليــه شعر ، وكان شاعراً حكيماً ، فمن شعره .

وإن أُمهِلَ المرء فى عُمره فيوماً يُقال له لَاقِهِ

ومن شعره :

وَمَا انتهوا حتى قضى الله أمرَه وما منهمُ إلّا الأحاديثُ والذِّكْرُ

(١) فى الاصل : « وفى قضاعة صحب وفى باهلة صحب بن نور وفى باهلة صحب بن ربيعة هذا وحده . . الخ » هذا وكلامه يدل على ثلاثة
(٢) انظر معجم البلدان « دو جوفر » الأشعث بن زيد بن شعيب
(٣) القريان جمع القرى وهو مجرى الماء فى الروض

❁ ومنهم الأشعر الرَّقبانُ الأسدىّ [١]، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب بن سَلامة ابن سَعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، وهو القائل:

إذا ما انتدى القومُ لم تأتهمْ كأنك قــــد ولدتك الُحمُرْ
كأنّك ذاك الذى فى الضرو ع قُدَّام دِرّتها الُمنتشِرْ
مَسيخٌ مَليخٌ كلحمِ الُحوَا رِ لا أنت حُلوٌ ولا أنت مُرٌّ

المسيخُ من اللحم: الذى لا وَدَكَ له، والمليخ: الذى لا طعم له، والمليخ أيضا من الإبل. الذى لا يُلْقِح، وهو كالعَياياءِ الذى لا يُحسن الضِّرابَ.

وقــــد علم الجارُ والنازلون بأنك للضيف جُوعٌ وَقُرّْ

❁ ومنهم الأشعرُ البَلوِىّ ثم الهَرْمىّ، أحد بنى هَرْم بن هُمَيم بن هَنِىء بن بَلِيّ ابن عمرو بن الحافِ بن قُضاعة، وهو القائل فى غارة بنى عُذرة عليهم:

هُم مَلأُوا المَسيلَ مَسيلَ نَجــــدٍ وغصٌّ مَضيقُهُ بهمُ طَويلا
وعنـــدى العلمُ أنَّ القوم زادُوا على مائتين أو نَقَصوا قَليلا
فإن يك ذُو الشَّلِيل نجا صحيحاً فلا تَحْمَد له إلَّا الشَّلِيلا [٢]

❁ ومنهم الأسعرُ الُجعْفىّ ـ بالسين غـير معجمة ـ الشاعر الفارس المشهور، الذى يقول فى قصيدته المشهورة:

ولقــــد علمتُ على تجنُّبىَ الرَّدى أن الحصونَ الخيلُ لا مَدرُ القُرَى
يخرجْنَ من خَللِ الغُبارِ عَوابساً كأصابعِ المقرورِ أَقعى واصْطَلَى

«ح: قال ابن الكلبى: هو مرثد بن أبى حُمران، واسم أبى حُمران الحارثُ بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك بن أُدد، سمى الأسعر لقوله:

---

(١) فى الأصل: الأشعر الريان

(٢) الشليل مسح من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرحل والشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة أو الغلالة تلبس تحت الدرع، وذو الشليل اسم سمى بأحد معانى الشليل

فلا يَدْعُنى قومى لسعدِ بن مالكٍ　　إذا أنا لم أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِبِ[1]»

ممه يقال له الأحوص والأخوص معجم الخاء

☆ فأما الأحوص فهو الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبى الأَقلح ، الشاعر المشهور المحسن فى الغزل والفخر والمدح ، [وهوالقائل] :

أدورُ ولولا أن أرَى أمَّ جعفرٍ　　بأبياتكم مادُرت حيث أدورُ

وقد ذكرتُ أشياء من أخباره ، ونتفاً من شعره مختارة ، فى كتاب المشهورين، وفى أشعار الأوس والخزرج ، وهو القائل :

إنى إذا خَفِىَ الرجالُ وجدتنى　　كالشمس لا تَخفى بكل مكانِ

« ح : كان الأحوص[2] لما وفد على الوليد بن عبد الملك ومدحه أنزله منزلا ، وأمر بِمطْبَخَةٍ تُمال عليه ، فكان الأحوص يراود وصفاء للوليد خَبَّازِين حتى افتضح عند الوليد ، فسأل الوليدُ قيِّمَ الخبازين ، فقال القيِّمُ : أصلحك الله ، إن الأحوص يراود غلمانك عن أنفسهم ، فأرسل به الوليدإلىابن حزمبالمدينة ، وأمره أن يجلده مائة ، ويصُبَّ عليه زيتا ، ويقيمه على البلس . ففعل ذلك به ، فقال وهو على البُلُس[3] .

مامن مُصيبةِ نكبةٍ أُعْنى بها　　إلّا تُشرِّفنى وتَرفعُ شانى[4]

وتزولُ حين تزول عن مُتخَمِّطٍ　　تُخشى بوادرُه على الأقرانِ[5]

إنى إذا خفى اللئامُ رأيتنى　　كالشمس لا تخفى بكلّ مكانِ

إنى على ماقــد ترَوْن مُحَسَّد　　أَنمِى على البغضاء والشنآنِ

---

(١) أثقب النار أوقدها　　(٢) انظر الأغانى ٤/٢٣٥

(٣) البلاس وجمعه بلس بساط من شعر

(٤) عنى الأمر لفلان حدث ونزل به وفى الأغانى : أنمى .

(٥) المتخمط المتكبر وتخمط البحر التطم

ورُوِى أن أبا بكرِ محمد بن عمرو بن حَزْم لما جلدَ الأحوص وطاف به وغرَّبه إلى دَهْلَك فى مَحملٍ عربىّ كان الأحوص يقول وهو يطاف به الأبيات :

مامن مصيبة نكبةٍ أُعنى بها   إلّا تُشرِّفنى وترفع شانى
أُقفى على الأنصارِ مما نابهمْ   خَلفاً وللشعراء من حَسّانِ

هـذا البيت عن ابن بكار ، رواه على بن صالح (١) عن عامر [بن] صالح ، وسقط من رواية الزبير بن بكار » .

* ومنهم الأحوص بن ثعلبة بن مُحَيْصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، واسم عمرو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وهو القائل :

وأَبذلُ فى الحوادث صُلب مالى   لجارى والمحالف إنْ دُعِيتُ

ذكره ابن الكلبى فى نسب الأوس .

« ح قال ابن برى النحوىّ رحمه الله : أهمل صاحب الكتاب الأحوصَ الرِّياحىّ ، وهو الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رِياح القائل :

مشائيم ليسوا مُصلحين عَشيرةً   ولا نَاعباً إلّا بِبَيْنٍ غُرابُها

وجدت فى الأُمِّ خرج بعد هذه الحاشية إلى الحاشية الكبيرة ، فلا أدرى يعنى المجلودَ الأحوصَ الرياحىّ فيتأمل » .

* ومنهم الأخوص ـ بالخاء معجمة ـ واسمه زيد بن عمرو بن عَتَّاب بن هَرْمىّ ابن رِياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فارس ، وهو القائل :

وكنت إذا ما بابُ ملْك قَرَعْتُه   قرعتُ بآباء ذوى شَرَفٍ ضَخْمِ

---

(١) فى الأصل رواه على بن صالح بن عامر صالح والتصويب من الأغانى ج ٤ ص ١٦٧ ضمن سند على بن صالح بن عامر بن صالح

بأبناء عُتَّاب وكان أبوهمُ ... إلى الشرفِ الأعلى بآبائه يَنْمِي
همُ مَلَّكوا الأملاكَ آلَ مُحرِّقٍ ... وزادوا أبا قابوسَ رَغْماً على رغمِ
وقادوا بكُرْهٍ من شِهابٍ وحاجبٍ ... رُؤوسَ مَعَدٍّ فى الأزِمَّةِ والخطمْ
أنا ابن الذى ساد الملوكَ حياتَهُ ... وساس الأمور بالمروءة والِحلْمِ
وكُنَّا إذا قومٌ رَمَيْنَا صَفَاتَهمْ ... تركنا صُدوعا بالصفاةِ التى نَرْمى
حمينا حمى الأُسْدِ التى لِشبُولها ... تجرُّ من الأقرانِ لحماً على لحمِ
ونَرْعى حِمى الأقوامِ غيرَ مُحرَّمٍ ... علينا ولا يُرْعَى حِمانا الذى نَحْمِي

وله فى كتاب بنى يربوع أشعار جياد مما تنخلته من قبائلهم .

من يقال له الأجدع

⁂ منهم الأجدع الهَمْدانى ، وهو الأجدع بن مالك بن أُميةَ الوَادِعى أحد بنى وَادِعة (١) بن عمرو بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيران بن نَوْف بن همدان ، فارس سيد وشاعر ، أدرك الإسلام و بقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، وهو القائل :

إذا ما تنادوا للصَّلاة وَجَدْتنى ... يفُزِّعُ من خوف الإلٰه جَنَانِيَا

وهو القائل :

وكأن عَقْرَاها كِعابُ مُقامرٍ ... ضُرِبت على شَزن فهنَّ شَواعِى (٢)
ورضيتُ آلاء الكُمَيت ومن يَبعْ ... فَرَساً فليس جوادُنا بمُباعِ

---

(١) فى الأصل الوداعى أحد بنى وداعة وبجانب كلمة « الوداعى » ط : « الوادعى » هذا وانظر الاشتقاق ص١٢١، ٤٢٥

(٢) الشزن الغلظ من الأرض ، والشدة والغلظة . وشواعى متفرقة

❊ ومنهم الأجدع بن خَشْرم [أخو هُدبة بن خشرم] العذرى ، شاعر ، وهو القائل .

يُلام رجالٌ قبل تجريبِ دَهرهمْ　　وكيف يلام المرء حتى يُجَرّبا
وإنى لمعراضٌ قليل تعرّضى　　لوجْهِ امرئٍ يوماً إذا ما تخبباً (١)
فلا تك كالناسى الخليل إذا دَنَتْ　　به الدار والباكى إذا ما تَغَيَّبا

وله أشعار جياد .

❊ ومنهم الأجدع بن الأيهم البَلَوىّ القائل فى وقعة بلِىّ ببنى فَرّاس بن غَنْم :

خرجْنَ لهم من شقّ داراء بعدما　　ترفّع قرنُ الشمس عن كلّ نائمِ
وأصبحن بالأجزاعِ أجزاعِ تُرْتَمٍ　　يُقلّبنَ هاماً فى عيونٍ سوَاهمِ

أراد : يقلبن عيونا فى هامٍ سواهم ، فقلب .

من يقال له أبو الأخيل والأخيل

❊ منهم أبو الأخيل العِجلى ، مولًى لهم ، ويقال : مولى لغيرهم . وقد ذكرت حاله فى بنى عجل ، وكان أعمى شاعراً ، وهو صاحب القصيدة التى أولها :

❊ ألَا ياسْلَمِى ذاتَ الدماليج والعِقْدِ ❊

يقول فيها :

بنو عمنا ليسوا بدَعْوَى ، أبوهمُ　　أبونا إذا صُلْنا تناهَوْا إلى رَدِّ
وإن نحن صَبَّحناهمُ فى كتيبةٍ　　رَدَوْا فى سرابيلِ الحديد كما تَرْدِى (٢)
وإنى وإن كالحتهمْ أو هجرتهمْ　　لتألمُ ممّا عَضّ أكبادَهمْ كَبِدِى

(١) تخبب لعلها مطاوع خببه خدعه أو هى « تحببا » وهى الأقرب
(٢) ردوا : رفعوا رجلا ومشوا على الأخرى كما تردى الجارية وهى تلعب

كفى حَزَنًا ألّا أزال أرَى القَنَا ... يَمجُّ نجيعاً من ذِراعى ومن عَضْدِى

وهى من جيد شعره .

☆ ومنهم أبو الأخيل الُخزاعى ، وهو عبيدة بن هُرَيرة ، لم يُرْفَع نسبه ، شاعر ، وهو القائل :

أيا نَدَمى[1] لمـــا أطعت بكاهنٍ ... أمورَ الغواةِ وانقلبتُ بأسْهُمِ

ولم أدرِ أن الغىّ يُـكْرَه عنـده ... قَدِيماً وأن الرشدَ بعــد التفهُّمِ

☆ ومنهم الأخيــل الطائى أبو المقدام ، هو الأخيل بن عُبيد بن الأعشم بن قيس ابن حصن بن عبد الله بن عبد رُضا بن عمرو بن غُراب بن جَذِيمة بن معن بن أُدّ بن عَتُود ، الشاعر المشهور . ذكره ابن الـكلبى فى أنساب طيئ ولم يذكر له شعراً ، ولا وجدت له فى أشعار الطائيين ذكراً .

من يقال له ابن الأبرص

☆ منهم عَبيد بن الأبرص الأسدى ، وهو عَبيد بن الأبرص بن جُشم بن عامر بن هِزّ بن مالك بن الحارث بن سعـد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمـة[2] ، الشاعر المشهور .

☆ ومنهم ابن الأبرص الفزارى ، وهو زياد بن الأبرص أحد بنى شَمْخ[3] بن فزارة ، شاعر ، وهو القائل :

فإن تك أنضاءٌ إلى الشام نُزَّعٌ ... ذهـبْن كأنّ الذاهبين كثـيرُ

لعمر أبى عوفٍ وبُهْثَـــةَ إننى ... لأطوى على الغيظ الشديد ضَميرِى

(١) فى الأصل : ياندمى

(٢) فى الأصل : جذيمة وانظر الاشتقاق أسد بن خزيمة ص٢٨ / ١٧٩

(٣) فى الأصل : سمح وانظر الاشتقاق ٢٨١ شمخ بن فزارة

وأسكت حتى يحسب الناسُ أننى أخافُ على شىء لدىَّ خطيرِ
وأطرق أحياناً بعينى إلى القَذى وإنى لما يأتى امرؤ لبصيرُ

« ح : فى الأبيات كلها إقواء » .

❊ ومنهم ابن الأبرص العكلى ، وهو ربيعة بن الأبرص بن حُصين العكلى ثم الكنانى ، شاعر فارس ، وهو القائل ـ فى شىء كان بين بنى عامر بن ربيعة بن صعصعة وعكل ـ يخاطب رجلا يقال له أبو مُشْهرٍ عاصم بن قَطَن ، كان فى جوار بنى نُمير قد صاهرهم ، فعاد إلى قومه ، فعرضت له بنو حنيفة فذهبت بماله ، فاستعان بنى نُمير فلم يعينوه ، فعرضت لهم عُكلٌ فاستنقذوا ماله وأهله وردوهما عليه، فقال ابن الأبرص (١) :

أبا مُشْهِر فى النائباتَ بَلَوْتَنا وكان البلاء عند ذى اللب أنفعا
أجبناكَ إذ تدعو نُميرَ بن عامرٍ وتَلْوِى بهُدّاب الرداء وتُلْمِعا (٢)
ألم يأتِ ليلى والحوادثُ جَمَّة على نأيها أنَّا قتلْنا السَّمَيْدَعا
جدعنا به أنف اليمامةِ كُلِّها فأصبح عِرنينُ اليمامةِ أجدعا

من يقال له ابن الأعرف

❊ منهم فُرْعان (٣) بن الأعرف أحد بنى مُرّة بن عُبيدة بن الحارث بن عمرو ابن مُقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص ، وهو القائل :

يقول رجال إن فُرْعانَ فاجرٌ ولله أعطانى بَنِىَّ وماليا

(١) فى الأصل فقال الأبرص

(٢) ألمع إلى فلان بثوبه أشار به إليه وألوى بيده أو بثوبه : أشار

(٣) فى الأصل قرعان وقد جاء به بعد ذلك صحيحا وانظر معجم الشعراء تحقيق ص ١٨٨ والشعر والشعراء ٦٢٧ .

إذا أصبحوا لا يَخْبئون لغائب طعاماً ولا يدعون من كان نائيا

⁂ ومنهم المنازل بن الأعرف أخو فرعان ، شاعر ، وهو القائل يتشكى ابنه :

تظلَّمنى مالى خَلِيجٌ وعَقَّنى[1] على حين كانت كالحنىّ عظامى
وكنت أُرجّى الخيرَ منه وأمُّه حرَامِيَّةٌ ، ما غَرَّنى بِحَرَامِ ؟
تزوّجتها فازدَدْتُها لِتَزيدنى وما بعضُ ما يُزْداد غير غَرامِ
وربَّيته من بعد ذا فرحاً به فلا يفرحنْ بعدى أبٌ بغلامِ

وكان المنازل من نازلى الكوفة .

⁂ ومنهم سُحيم بن الأعرف الهُجَيمى ، لم يُعرف نسبه إلى الهُجَيم بن عمرو بن تميم ، شاعر ، وهو القائل يمدح حسان بن سعد الأسدى :

إلى حسّانَ من أطراف نَجْدٍ رَحلْنا العيسَ تنفخُ فى بُرَاها[2]
نَعُدُّ قَرابةً ونعدُّ صِهْراً ويُسْعدُ بالقرابةِ مَنْ رعَاها
فما جئناك من عَدَمٍ ولكنْ يَهَشُّ إلى الإمارة من رَجَاها
وأَيًّا ما أتيتَ فإن نفسى تعدُّ صلاحَ نفسك من غِناها

⁂ ومنهم أبو الأعرف الأسلمى ، من أسلم بن أَفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو خُزاعة ، وهو القائل :

ويل أمّ عيشِ أبى الأعرف لوْ داما لنـــا وأيّامنا إذ ذاك أيّاما
دَعْ ذكر أخرق يسعى كى يُوازِينى لولا سيوفىَ ما صلّى ولا صاما

وهى أبيات فى كتاب خُزاعة .

---

(١) انظر اللسان مادة خلج فهو ابنه وانظر أيضا مادة نزل
(٢) البرى : حلق فى أنوف النياق

من يقال له الأخزر وأبو الأخزر

⁂ فأما الأخزر القشيرى [فهو الأخزر][1] بن زيد بن صقر بن مالك ذى الرَّقَبة ابن سَلِمة بن قشير، وهو القائل فى إحدى بنات راعى الإبل وكانت تزوجت عبد الله ابن منظور الكلابى ففَرِكتْه :

أبت ماء حَجْر فهى شَوساء طامِحُ　　عنـــد ابن منظورٍ قَلوصٌ نجيبةٌ

لدى البابِ مقصوراً عليها المسارِحُ　　بـكُرْهىَ ما أمستْ بحَجْر غريبةً

حَنيناً وشاقتْها البُروقْ اللوامحُ　　إذا أشرفتْ طودَ اليمامةِ رجَّعت

وقلَّةُ ماقرّتْ به العينْ صالحُ　　قليلٌ غَناء الـكِثرِ فى غير قُرَّةٍ [2]

⁂ ومنهم أبو الأخزر، وهو أبو الأخزر الحِمَّانى الراجز ، أحد بنى عبد العُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم — وعبد العزى هو حِمَّان — راجز محسن مشهور، وهو القائل :

أنا أبو الأخزر ذو استكتـــــامِ
لا حَصَرى يُخشى ولا عُرَامى
قد كنت أهوى البِيض فى الـكِمامِ
والرجْعَ من أصواتهـــــا الرِّخامِ
فقـــد تأهَّبتُ عن التَّهيامِ [3]
بهن إلَّا مُلَّحَ الـكلامِ

وهى أرجوزة طويلة جيدة .

---

(١) مابين معقوفين هنا زيادة منى
(٢) الـكِثر بناء مثل القبة
(٣) لعلها فقد تناهيت عن التهيام

من يقال له أفلح وأفلج

☼ فأما أفلح فهو ابن مالك بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفزارى ، وكان شاعراً ، ولم يذكر له فى كتاب فزارة شعر .

☼ وأما الأفلج فهو سلامة بن اليَعْبوب أخو بنى حُجَيْر بن حُيَيّ بن وائل بن ربيعة ابن أمْرِ مناة بن مَشْجعة بن التيم بن النمر بن وَبَرة أخى كلب بن وَبَرة ، شاعر ، وهو القائل :

وأشعث مُلتاثٍ عَوَى فعوتْ له   قِطارِيَّةٌ بالليل زُرْقٌ عُيونُها
مَغَانٍ من الأضيافِ لَبْوة منسرٍ   أنا ليثها العادى ويبتى عَرِينُها
إذا أوقدتْ ساقَ الهشيمةِ أرزمت   كما تُرزِم البلهاءُ سُلَّ جَنينُها (١)

قطارية : منسوبة إلى قِطار الأرض جمع قَطْر ؛ ويُروى : قَطَارِبةٌ جمع قُطْربُ تقول العرب : هى ذكر السّعالى . ويقال هو طائر أصغر من الجرادة ، إذا طارلاح من جناحيه شبه النار ، والقِطارية فى لغة أهل البحرين ومن جاورهم : الكلاب الخَلَنْجِيّة ، وهو أولى بالصواب .

من يقال له أراكة وابن أراكة

☼ فأما أراكة فهو ابن عبد الله بن سُفيان بن الحارث بن حبيب بن الحارث ابن مالك بن حُطَيط بن جُشَم بن ثقيف . شاعر محسن ، وهو القائل يخاطب ابنه عبدَ الله لما قتل بُسْرُ بن أرطاة ابنَه الآخرَ عَمْراً ، وكان عمرو على اليمن لعُبيد الله ابن العباس رضى الله عنهما :

---

(١) أرزمت الناقة : حنت

لعمرى لقد أردَى ابنُ أرطاةَ فارساً بصنعاءَ كالليث الهزبر أبى أجْرِ
فقلت لعبد الله إذ حنَّ باكياً بدمع على الخدين منهمرٍ يجرى
تأمّل فإن كان البُكا رَدَّ هالكاً على أحدٍ فاجْهَد بُكاكَ على عَمْرِو
ولا تبكِ مَيْتا بعد ميت أجَنَّه علىٌّ وعبَّاسٌ وآلُ أبى بكرِ

☼ وأما ابن أراكة فهو يزيد بن عمرو بن أراكة الأشجعى ، أشجع بن رَيْث ابن غطفان ، شاعر خبيث ، ذكر أبو سعيد الحسين بن الحسن السكرى ـ أظنه قال : عن ابن حبيب ـ أنه كان نزل على قوم من مُحاربِ عبدِ القيس ، وكانوا أخواله ، فأضافه عُليم بن عامر المحاربى ، وكان هجَّاءً للأضياف ، فلما ارتحل يزيد بن عمرو ابن أراكة هجاه بقصيدة طويلة ، ثم إن عُليما بعد ذلك نزل بيزيد فقراه وأحسن ضيافته ، فلما ارتحل عنه هجاه فقال :

أتانى عَلَى شَحْطٍ عُلَيمٌ مُجنَّباً على ضَفَفٍ فُوهُ من الرِّيق عاصِبُ(١)
فقال أغثْنى يا يزيدُ بشربةٍ من المحضِ إذ ضاقت عَلىَّ المذاهبُ
فقلت له أهلًا وسهلًا ومرحباً أصبتَ بحمدِ الله ما أنت طالبُ
وقُمت إلى كُومٍ جِلادٍ كأنها مجادِلُ بُصْرى نيُّها مُتراكِبُ(٢)
فكاسَتْ على الأعقاب منها خيارُها(٣) وكانت قديماً تحتوينا العرَاقبُ
وباتَ عُليمٌ يشتوى من شُطوطها وجادَتْ بأفلاذِ البلاد الجَحَانِبُ(٤)
فلما كشفْنا مابِهِ مِن كآبة وكان أتانا وهو غَرْثانُ جانبُ
هَجانا سَفاهاً ظالماً ابنُ خالنا وكُنَّا كراماً إذ عرَتْنا النوائبُ

---

(١) الضفف قلة المال وكثرة العيال والحاجة . وعصب الريق بالفم يبس
(٢) نيها شحمها
(٣) كاست مشت على ثلاث قوائم وهى معرقبة
(٤) بجانب كلمة الجحانب تفسير لها وهو القدور

فباشْتِ عُليمٍ وَحْدَه واستِ أُمِّهِ ... إذا ذُكِرتْ يوم الفخارِ مُحاربُ

قال أبو سعيد : وكذب ، وإنما قراه سمناً وتمراً .

من يقال له ابن أذينة

❋ منهم عُرْوة (١) بن أُذينة بن الحارث بن مالك بن زُحل بن يَعمر الشّدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة بن خزيمة. قال هشامٌ الكلبي : عُروة بن أذينة ، واسم أُذينة ، يحيى بن مالك ، وهو أبو سعيد بن الحارث ابن عمرو بن عبد الله بن زُحل بن يعمر الشدّاخ ، ويكنى عُروة أبا عامر ، وكان عالماً ناسكا شاعراً حاذقا ، وهو القائل ـ وأنشدنا الأخفش هذين البيتين عن ثعلب لمؤرّج ابن بكر السدوسى :

وتفرّقوا بعد الجميع لنيّةٍ ... لا بد أن تتفرّق الجيرانُ

لا تصبرُ الإبلُ الجلادُ تفرّقتْ ... حتى تحنّ ويَصبِرُ الإنسانُ

وهو الذى وفد على هشام بن عبد الملك ، فقال له : أنت القائل :

لقد علمتُ وما الإشراف من خُلُقى (٢) ... أن الذى هو رزقى سوف يأْتينى

أسعى له فيُعنّينى تطلُّبُه ... ولو قعدتُ أتانى لا يُعَنِّينى

هلّا جلستَ حتى يأتيك ؟ فسكت ، فلما خرجوا جلس على راحلته حتى أتى المدينة ، ثم أمر هشام بجوائز الوفد ، وفقد عروة : فأُخبر بخبره ، فقال [لاجَرَمَ] والله ليأْتينه ذاك فى بيته ، وأضعفَ ماأعطى غَيرَه .

❋ ومنهم ابن أُذينة العبدى ، وهو عبد الرحمن بن أُذينة بن سَلَمة ، من بنى بُهْثَة

---

(١) فى الأصل : عمرو بن أذينة ثم عاد فذكره صحيحا

(٢) الإشراف الحرص والتهالك

ابن جَذيمة بن الدِّيل بن شَنّ بن أفصى بن عبد القيس : كان الحجّاج ولّاه قضاء البصرة : قال أبو اليقظان : وكان شاعراً . ولم ينشد له شيئاً ، ولا وجدت له فى أشعار عبد القيس شعراً .

من يقال له أنس

❊ منهم أُنس بن أبى أُناس الكنانى بن زُنيم بن مَحمِيَة بن عبد بن عدىّ ابن الدّيل بن بكر بن كِنانة بن خزيمة بن مُدركة . شاعر مشهور حاذق ، وهو القائل :

وعوراءَ من قِيل امرئٍ قد رددْتها ... بسالمةِ العينين طالبةٍ عُذْرَا
ولو أنه إذ قالها قلتُ مِثلهَا ... وأَكثرَ منها أورثتْ بيننا غِمْراً (١)
فأعرضت عنه وانتظرت به غَداً ... لعلّ غداً يُبدِى لمؤتمرٍ أمْرَا
لأنزعَ ضَيْماً ثاوياً فى فؤادِه ... وأَقلِمَ أظفاراً أطال بها الحفْرا

وله أشعار جياد فى كتاب بنى كنانة .

❊ ومنهم أنس بن نُواس ، وأنس هو الحنَّان بن نُواس المحاربىّ بن شيحان ابن مالك بن خُنيس بن ربيعة بن ضبة بن حبيب بن ربيعة بن شَكْم بن عُبيد ابن عوف بن زيد بن بكر بن عَميرة بن علىّ بن حسن بن مُحارب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فتًى لم تلِدْ أمُّه ثُكْلَها ... بِبرْدِ الرِّداء على المئْزرِ
دُوَين الطوال وفوق القصار ... فليس بِهيَّق ولا حَيْدَرِ
فإن قال فى القول لم يَنْحِمقْ ... وإن باع فى السوق لم يَخْسَرِ

---

(١) فسر كلمة « غمرا » بهامش الأصل أى حقدا .

« قوله فى البيت الأول : ثـكلها أى لا يقال ثـكلتك أمّك ؛ وقوله فى الثانى يهَيْقٍ ، الهَيْق المضطربُ الطويل، والحَيْدَر : القصير » .

من يقال له الأقشر [والأقيشر]

⁂ منهم الأُقشر وهو صاحب لواء بنى أسد، جاهلى ، قال ابن حبيب : اسمه عامر ابن طريف بن مالك بن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد وهو الذى يقول :

[أنا] لا أُعُقّ ولاأُحُو بُ ولا أُغيرُ على مُضَرْ
لـكنَّما غزوِى إذا صَحّ المطىُّ من الدَّبَرْ

وروى : إذا ضَجّ ، أيضاً .

⁂ ومنهم الأُقيشر، هو المغيرة بن عبد الله من بنى مُعَرِّض بن عَمْرو بن أسد، الشاعر المشهور صاحب الشراب ، وهو القائل :

أفنى تلادى وما جَمَّعْتُ من نَشَب قَرْعُ القواقيز أفـــواهَ الأباريق

وهى قصيدة مشهورة .

باب الباء فى أوائل الأسماء

من يقال له البعيث

⁂ منهم البَعيث المجاشعى ، واسمه خِداش بن بِشْر بن خالد بن بَيْبة بن قُرْط بن سُفيان بن مُجاشع، وكان يكنى أبا مالك . الشاعر المشهور ، دخل بين جرير وغَسَّان السَّليطى وأعان غسَّان، فنشب الهجاء بينه و بين جرير والفرزدق وسقط البعيث، فقال البَعيث للفرزدق :

وشاركْتَنى فى ثعلب قـــد أكلتُه   فـــلم يبق إلّا جِـلْدُه وأكارِعُـهْ
فدُونَك خُصيَيْه وماضَمّت اسْتُهُ   فإنك قمقـامٌ خبيثٌ مَرَاقِعُـهْ

☼ ومنهم البَعيث الحنفى وهو البَعيثُ بن حُرَيث بن جابر بن سَرَىّ بن مسلمة بن عُبيـد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّئل بن حَنيفة بن لُجَيم ، شاعر محسن ، وهو القائل .

« ح : وقيل صوابه الدول بتسكين الواو » :

خيـالٌ لأمّ السلسبيل ودُونها   مسيرةُ شهر للمريد المُذَبِّبِ (١)

ذبَّب فى سيره : جدَّ فيه ، ويُروى :المدئب من دَأب يدْأب . وهى أبيات جياد مختارة يقول فيها :

وإن مسيرى فى البـلاد ومنزلى   لبالمنزلِ الأقصى إذا لم أُقرَّبِ
ولست وإن قُرِّبتُ يوماً ببائـعٍ   خَـلاقى ولاقـومى ابتغاء التحبُّبِ
ويَعتَـدُّه قـومٌ كثيرٌ تجـارةً   ويمنعنى من ذاك دينى ومَنْصِبى

☼ ومنهم البَعيث التغلبى ، وهو بعيث بن رِزَام بن امرئ القيس بن زيد بن سعد ابن زُهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ، وكان يهاجى زُرْعة ابن عبد الرحمن بن الأجعل بن يزيد بن عبد المسيح بن شُريح بن قيس بن شراحيل ابن خِراش بن عَيْمَة بن عِتبان بن سعد بن زُهير بن جشم بن بكر . ولهما يقول المجشِّر بن بْغام ينهاهما عن الهجاء :

ألَا أبلغْ بَعيث بـــــنى رِزام   وزُرعة فاتركا ما تذكران (٢)
من الحيّين عتّاب بن سعدٍ   وعِتبانٍ فبئس الشاعرانِ

---

(١) فى الأصل « المذبذب » وبهامشه « المذب » .
(٢) فى الأصل بعث . . . فاتركانا تدكر ان . وصححت الكلمة فوقها فاتركا ما

أليس هُبلتما إفكا وزُورا يُعَدُّ عليكما لوتعلمـــانِ

وقال القُطامى :

إن رزاماً غرّها قِرْزامهـــا قُلْفٌ على أزبابها كِمامُهـــا

القرزام : الشاعر الدّون ، يقال هو يقرزم الشعر ، و إنما يعنى بعيث بنى رزام - والبعيث الرِّزامى القائل فى زُرعة بن عبد الرحمن .

أيازُرْعَ عدِّ الفَخْرَ إنك مُلْصق[(١)] وليس صميمُ القوم مثل الزعانفِ

إذا قلتُ فالمأثور ماأنا قائلٌ وإن قلتَ قولًا طاعَ سَوْمَ العواصفِ

من يقال له النعيت

❊ بالنون والتاء معجمة بنقطتين من فوقها .

منهم النَّعيت بن عمرو بن مرة بن وُدّ بن زيد بن مرة بن سعد بن زُبينة ابن رِفاعة بن ثعلبة بن غنْم بن حبيب بن كعب بن يشكر، شاعر محسن ، وهو القائل حين قدم المُهلَّب خراسانَ والياً عَلَى أمية[(٢)] بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

تبدلت المنـابرُ من قريش مَزُونِيًا بفقحته الصليبُ

فأصبح قافــلا كرمٌ ومجـدٌ وأصبح قادما كَذِبٌ وحوبُ

فلاتعجب لـكلّ زمان سوءٍ رجالٌ والنـوائبُ قـد تنوبُ

وله أشعار جياد فى أشعار بنى يشكر .

❊ ومنهم النَّعيتُ الخزاعى واسمه أسد والنّعيتُ لقبٌ ، ويقال اسمه أَسِيد بن يعمر ابن وهيب بن أَصْرَم بن عبدالله بن قُمَيْر بن حَبَشِيّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو

---

(١) فى الأصل « عدّ الفجر » فيكون معناها : اعدد . مالك بن نجور

(٢) اعلها : وعزل أمية

ابن ربيعة — وربيعة هو لُحَيّ — بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وهو القائل فى يوم الفتح وفى إقامة من أقام ممن خَلَفَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة :

خَطَرْنا وراءَ المسلمين بجحفلٍ ذوى عَضُدٍ من خَيْلِنا ورِماحِ
على كُلِّ وَرْهاءِ العِنان طِمِرَّةٍ إذا كان يومٌ ذُو وغى وشِيَاحِ [1]
يَطير بذى الدِّرْع العَرِيضِ كأنما تَطِيرُ به فتخاءُ ذاتُ جَناحِ

❊ ومنهم البُغَيْثُ — بالباء معجمة بنقطة من أسفل والغين معجمة والتاء معجمة بنقطتين من فوق — الُجهنى ولم يُرْفع نسبه إلى جهينة ، وكان فاتكا كثير الغارات ، وبُغَيْث تصغير باغت مثل شريح تصغير شارح وحريث تصغير حارث، وهو من تصغير الترخيم ، وسمى البُغَيت لأنه كان يأتى الناس بغتة، وهو القائل :

نحن وقَعْنا فى مزينة وقعــةً غــداة التقينا بين غَيْقٍ فَعَيْهمَا [2]
ونحن جلبنــا يــوم قُدْسٍ أوارةٍ قنابلَ خيــلٍ تترك الجوَّ أقتما
ونحن بِمــوْضوع حَمَيْنا ذِمارنَا بأسيــافنا والسبىَ أن يتقسَّما

من يقال له بجير وبحير

❊ أما بُجير من الشعراء فجماعة .

منهم بجير بن أوس بن أبى سُلمى ، واسم أبى سُلمى ربيعة بن رياح بن قُرْط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة [3] بن لاطم بن عثمان

---

(١) الطمرة الفرس المستعدة للوثب والعدو، والشياح الجد فى كل شىء

(٢) فى الأصل عنق والتصويب من معجم البلدان « غيق » وذكر البيت وكذلك فى «موضوع» وذكر الأبيات و«قدس» وذكر بيتين . واللسان مادة عهم وانظر المكاثرة ص٢٦ وفى هذا وفى كل مواد معجم البلدان البعيث الجهنى وفى المكاثرة البعيث الخمسى

(٣) ضبط هنا بفتح فسكون وضبط فى ترجمة بسر بكسر فسكون ، ونجد فى الاشتقاق لمطة هذمة ابن عتاب مضبوطة ضبط قلم بفتحات

ابن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن الياس ، وأم عثمان بن عمرٍو مزينةُ بنتُ كلب ابن وبرة ، وإليها ينسب وَلَدُها ، وكان بجير شاعرا ويقال : هو بجير بن زُهير بن أبى سُلمى . وهو القائل حين فتحت مكة :

نفى أهْـــلَ الحبلَّق كلَّ فجٍّ   مزينةُ تَدَّعى وبنو خُفافِ (١)
صَبَحْناهم بألفٍ من سُليم   وألفٍ من بنى عثمان وافى

فى أبيات :

☆ ومنهم بُجير بن الحصين الثعلبى (٢) أحد بنى ناشب بن سُبَد بن رِزام بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، شاعرٌ مخضرم أحد فرسانهم فى الجاهلية ، وكان يقال له اللجلاجُ ، وهو القائل فى أبيات :

ولتعلمنَّ مُحاربٌ إن زرتُهــا   ببنات أَعْوَج فى الخميسِ وأشْجعُ
يَعْدُون قهقرَةَ الوعول إذا بَدَتْ   بالنَّقْعِ يتبعها غُبــارٌ يَسْطَعُ
أكلَ الإكامُ نُسورَهُنَّ فظالِعٌ   عنــد القيادِ ومارِنٌ ما يَظْلَعُ

فى أبيات .

☆ ومنهم بُجير بن عَنمة (٣) الطائىّ أحد بنى بَوْلان بن عمرو بن الغَوْث بن طيىء .
وأراه أخا خالد بن عَنمة الشاعر الجاهلى الطائى ، وبجير القائل فى أبيات :

وإن مولاى ذو يُعَـيِّرنى   لا إحْنـةٌ عنده ولا جَرِمَهْ (٤)
ينصرنى منك غيرَ مُعتذرٍ   يَرْمى ورائىَ بالسَّهْمِ والسَّلِمه (٥)

---

(١) الحبلق غنم صغار لاتكبر
(٢) فى الأصل «التعلى» ثم ذكره صوابا بعد ذلك وانظر الإصابة القسم الثالث من حرف الباء نقلا عن الآمدى .
(٣) فى الأصل : غنمه والتصويب من اللسان مادة سلم ج١٥ ص١٨٩ وفى ج٢٠ ص٣٤٧ (ذو وذوات) بجير بن عنمة وضبط بفتح فسكون
(٤) الجرمة : الجرم ، وجاء فى اللسان مادة جرم بدون نسبة ، وانظر الهامش السابق
(٥) السلمة واحدة السلام وهى الحجارة

⁂ ومنهم بُجير بن رِزام[1] الفزارى ، وهو مذكور فى شعر فزارة .

⁂ ومنهم بُحير — بالحاء غير معجمة — [2] بن عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قُشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان رئيساً شاعرًا ، وهو القائل يرثى هشام بن المغيرة[3] :

ذَرِينى أصطبحْ يا بكرُ إنى ... رأيت الموت نَقَّب عن هِشامِ
ونقَّب عن أبيك وكان خِرْقاً[4] ... من الفتيان شَرَّابَ المُدامِ
وكنت إذا ألاقيــه كأنى ... إلى حَرَمٍ وفى شهرٍ حَرَامِ
فودَّ بنو المغــيرةِ لو فَدَوْه ... بألفٍ من رجالٍ أو سَوَامِ
وودَّ بنو المغــيرةِ لو فَدَوْه ... بألفِ مُقاتلٍ وبألف رامِى
وإنك لو شهدتِ أبا عُقيــل ... وأصحاب الثنيَّةِ من نَعامِ
إذَنْ لعــذرتنى أوْ لم تلومى ... على كأس أسدُّ بها عظامى[5]

فى أبيات أخر . وله أشعار جِياد فى كتاب بنى قشير .

⁂ ومنهم بُحير[6] بن لأى بن حُجْر بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، شاعر وهو القائل :

تبيَّنْ رُسوماً بالرُّوَيْنَحِ قد عَفَتْ ... لعَنْزة قد عُرِّينَ حَوْلاً حُلاحلَا[7]

(١) فى الخزانة ١/٣٦٩ « بجير بن دارم » ونقل عن الآمــدى ولاشك أنه تحريف هناك فى الطباعة فمخطوطنا هو الذى عليه تعليقات صاحب الخزانة وعنه نقل

(٢) ضبط الاشتقاق ١٠١/٢٢٢ ضبط قلم بفتح الباء كعظيم وكذلك فى أنساب الخيل لابن الكلبى ص ٧٢ وانظر بهامشه مراجعه وفى الأغانى ٤/١٣٥ بولاف واللسان مادة نكد بحير « بجيم معجمة وهامش الخزانة ٣/٢٢٧ .

(٣) فى نسب قريش ٣٠١ نسبها لأبى بكر بن شعوب وفى هامش الخزانة ٣/٢٢٧ بحير أو ابن. شعوب الليثى أبو بكر وانظر الخزانة ٤/١٤ والاستقاق ١٠١

(٤) الخرق : الكريم السخى

(٥) لعلها أيضا أشد بها عظامى

(٦) انظر اللسان مادة حلل ١٣/١٨٤ بجير .

(٧) فى الأصل جلاجلا وبالشرح حلاحلا . والتصويب من اللسان مادة حلل

عنزة : امرأة . وحُلاحلا يريد تاماً .

تَعاوَرَها صَفْقُ الرِّياحِ فأصبحتْ كما ردَّ أيدى الطاحناتِ المَناخِلَا

☆ ومنهم بُحير البَجلىّ (١) ، القائل لأسد بن كُرْز البجلىّ فى قصة مذكورة فى كتاب بَجيلة :

أخــذْنا بحبلٍ لابن كُرْز فغرَّنا قُوَى مَرِسٍ أسبابُه غــيرُ مُبْرَمِ

☆ ومنهم بُحير البُرجمىّ ، وهو ابن أوس بن حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة البرجمىّ ، وهو القائل :

يلومُ على المودَّة عبدُ شمسٍ وما أنا من مَودَّته بِدَانِى

وصاهرتُ الملوكَ وصاهرونى فلستُ بنائلٍ أبداً مكانى

من يقال له بشر

من الشعراء كثير ، وليس مما أقصد إلى ذكر حاله .

منهم بِشْر بن أبى خازم الأسدى .

و بشر بن عمرو بن مرثد ، أحد بنى قيس بن ثعلبة .

و بشر بن سوادة التغلبى المعروف بابن شَلْوَة (٢) .

و بشر بن الهُذيل بن زُفر الكلابى .

و بشر بن حَزْرم الكلبى المعروف بالأغلب .

و بشر بن حزن المازنى .

و بشر بن منقذ ، وهو الأعور الشنى .

و بشر بن قُطبة بن الحارث الفقعسى .

---

(١) انظر الأغانى ١٩/٥٧ بجير بن ربيعة السحيمى .

(٢) فى كتاب من نسب إلى أمه ص ٩٢ بشر بن سلوة

وبشر بن معبد المحاربى ، وغيرهم .

❊ وأما بُسْر – بضم الباء ، وبالسين غير معجمة – فهو بُسْر [1] بن عِصْمة المُزنى أحد بنى ثعلبة بن ثور بن هِذْمة [2] بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة ، أحد سادات مُزينة . فارس شاعر ، وكان فى سُمّار معاوية ، فتحدث عند معاوية رجل من جهينة فَحصِرَ ، وقطع الحديث ، فتضاحك القوم ، فقال له بُسْر : تحدَّثْ ياأخى ، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جُهينة منى وأنا منهم ، من آذى جُهينة فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله، فغضب معاوية وقال : كذبت، إنما قال هذا لقريش . فانصرف بسر وقال :

أيشتمنى معاويةُ بنُ حرب ويُكْذِبنى لقولى فى جُهَيْنهْ
ولو أنى كذبتُ لكان قولى ولم أكذب لغيرى فى مُزَيْنَهْ

❊ ومنهم بِشْر بن بجير [3] بن ربيعة بن عبس بن جَعْدة ، وهو ضُبَيْنة [4] بن غَنِيّ ، شاعر من شعراء [5] طيىء – « ح: نقل ابن الكلبى : ضُبينة بن جَعْدة » – وهو القائل يبكى منازل قومه حين جَلَوْا عنها :

ألمْ تعرِفْ ديار بنى بُجَيرٍ بِطَخفةَ بين غَوْلٍ فالبِراقِ
ولما أن رأيتهمُ تولَّوْا سَقَى عينى من العبرات ساقِ

وله فى قبيل غَنِيٍّ أخبارٌ وأشعار .

❊ ومنهم بشر بن سُليمان بن عامر بن حَزْن بن عامر بن سَلمة بن قُشَير ، شاعر محسن ، وهو القائل :

---

(١) فى الإصابة جاء مرة بلفظ بسر ومرة بلفظ بشر ونقل عن الآمدى لفظة بسر وعن ابن عساكر لفظة بشر بكسر الباء ، والشين المعجمة .
(٢) تقدم أنه ضبط بفتح الهاء فى ترجمة بجير بن أوس بن أبى سلمى
(٣) لم تنقط الجيم ولم يضبط اللفظ لكن فى الشعر ضبط كما أثبتنا
(٤) ضبط الاشتقاق ضبينه بفتح الضاد ص ٢٧٠
(٥) كذا بالأصل . ومعروف أن غنى من قيس عيلان

لم أرَ مثــلَ الخيرِ يتركه امروءٌ ولا الشرِّ يأتيــه امروءٌ وهو طائعُ
ولا كاتقاء الله خَيْراً بَقِيَّــةً وأحسن صَوْتاً أنْ تَسَمَّعَ سامعُ
ولا كالمُنَى لا تَرْجِعُ الدهرَ طائلا لو ان امرأً منهن بالحقِّ قانعُ
ولا كذَهابِ المرء فى شيء غيرهِ ليشغَلَه عن شأنِه وهْو ضائع

من يقال له بشير وبشير

غير واحد .

❁ منهم بَشِير بن النِّكْث اليربوعى .

وبَشِير بن عبد الرحمن بن مالك الخزرجى .

وغيرهما ممن لم نقصد إلى تسميته .

❁ وبُشير بن أبى جَذِيمة العَبْسى (١) ــ بضم الباء تصغير بشر ــ .

وبُشير بن الجُلَيْح أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بغيض .

وقد ذكرت هؤلاء فى كتاب مُنتخل القبائل فى مواضعهم .

❁ وهاهنا نُسَير ــ بالنون والسين غــير معجمة ــ بن ثور العجلىّ ، وهو القائل فى يوم القادسيّة :

لقـــــد علِمتْ بالقادسيَّــةِ أننى صبورٌ على اللَّأْواء عفٌّ المكاسبِ (٢)
أخوض بسيفى غمرةَ الموتِ مُعْلِماً وأُقْدِم إقدامَ امرئٍ غــير هاربِ
عَلَىَّ دِلاصٌ ذاتُ شَكٍّ حَصِينةٌ كأنَّ قَتِيرَيْها عيونُ الجنادبِ (٣)
فإمَّا تَرَيْنى قلَّ مالى فقُـــلُّه لدفعِ خُصومٍ جَمَّـــةٍ ونَوائبِ

---

(١) فى اللسان مادة ربط : بشير بن أبى حمام العبسى
(٢) اللأواء : الشدة والمحنة
(٣) الدلاص من صفات الدروع أى الملساء اللينة ، وذات الشك من قولهم شك الشيء إلى الشيء ضمه اليه ، والقتير رءوس المسامير فى الدرع

وإعطائىَ المولَى على حين فقره   إذا ردَّ بعضُ القومِ مافى الحقائبِ
إذا قلّ مالى لم أُلَعْ بِذَوى الغِنى[1]   ولـكنْ أُنَحِّى للحوادثِ جانبى
وإنْ بلدةٌ أعيَتْ علىَّ طِـــلابُها   صَرفت لأُخرى رِحْلتى وركائبى
ولستُ إذا ما أحدث الدهر نـكبةً   بأَخضعَ ولَّاجٍ بيوتَ الأقاربِ

من يقال له البرج وأبو البرج

۞ منهم البُرْج[2] بن مُسْهِر بن الُجلاس أحـد بنى جَدِيلة ثم أحدُ بنى طَرِيف ابن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدْعاء بن ذهل بن رُومان بن جُنْدب بن خارجة ابن سعد بن فُطْرة — وهو جَدِيلة — بن طيىء ، شاعر ، وهو القائل :

ونَدمانٍ يزيد الـكأس طِيباً   سَقَيتُ إذا تعرَّضتِ النجومُ
رفعتُ برأسهِ وكشفتُ عنه   بمُعْرقَةٍ مَلامةَ مَن يلومُ[3]
فلمـا أن تَنَشَّى قام خِرْقٌ   من الفتيان مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ[4]
إلى وجناءَ ناويةٍ فـكاسَتْ   وهَى العرقوبُ منهاوالصَّمِيمُ[5]
فأَشْبع شَرْبَهُ وجرَى عليهم   بإبريقين كأسهما رَذومُ[6]
تراها فى الإناء لها حُمَيَّا   كُمَيْتاً مثــل ما فَقَع الأديمُ

---

(١) ألع من أولع بالشىء تعلق به شديدا
(٢) بهامش المخطوط بخط مختلف كلام لاعلاقة له بالتراجم ونصه مع مافيه من عدم الوضوح : كلام له عليه السلام مطال وقد قال بحيث يسمعه رجل من الحوارح : اسكت [ياغلام] فو الله لقد ظهر الحق ضئيلا شخصك خفيا صوتك طلعت نجوم قرب الماء ! !
(٣) المعرقة الخمر الممزوجة بقليل من الماء
(٤) المختلق : التام الحلق
(٥) الناوية السمينة وكاست : مشت على ثلاث قوائم
(٦) الرذوم : الممتلئة

ويُروى : نَقَع الأديم أى روى . ويقال أُرجوان ناقع ، وهو الذى قد رَوِى من الصبغ . فأما فقع فمعناه احمرّ ، ولذلك قيل أحمر فقّاعىّ .

فبتْنا بين ذاك وبين مِسْكٍ ... فيا عجباً لعيشٍ لو يَدومُ

نُطَوِّف مانُطَوِّف ثم يَأْوِى ... ذَوُو الأموالِ منا والعَـــدِيمُ

إلى حُفَرٍ أسافلهنّ جُوفٌ ... وأعـــلاهنّ صُفّاحٌ مُقيمُ (١)

﴿ وأما أبو البُرْج فهو أبو البُرْج المرّى (٢) ثم السهمىّ ، سهم بن مُرّة بن عوف ابن سعد بن ذُبيان بن بَغيض ، واسمه القاسم بن حَنْبل ، وهو القائل يمدح زفر ابن هاشِم بن فَرْوة بن مسعود بن سِنان ، وهو عامل اليمامة ويكنى أبا حبيب :

أرى الخلّان بعد أبى حَبيب ... بحَجْرٍ فى جَنابهمُ جفاء

من البيضِ الوجوهِ بنى سِنان ... لو أنك تستضىء بهم أضاءوا

لهم شمسُ النهار إذا استقلّت ... ونورٌ ما يغيّبـــه المَساء

بُناةُ مكارمٍ وأساةُ كَلْمٍ ... دماؤُهُمُ من الـكَلَبِ الشِّفاء

فلو أنّ السماءَ دنت لمجـــدٍ ... ومَـكرمةٍ دنتْ لهم السماء

ممه يقال له بقيلة

﴿ وهما بُقَيْلَتان : أكبر وأصغر ، أشجعيّان ، وكلاهما يقال له أبو المِنهال .

فأما بُقيلة الأكبر أبو المنهال فيقال هو من بنى هند بن قُنفُذ بن خَلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع ، كذا وجدتُ فى كتاب أشجع ، وقيل فى الـكتاب : إنه يُشَكّ أهو منهم أم من بنى دُهمان بن نُصار بن سُبيع بن بكر بن أشجع ، ولا يشك

(١) يريد بالحفر القبور . هذا والصفاح : الحجارة العريضة الرقيقة

(٢) فى الأصل : المزنى والتصويب من سياق النسب ومعجم الشعراء تحقيقى ص٢١٣

فى أنه من بنى بكر بن أشجع ، ويقال هو الذى أمدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، ويقال أيضاً : هو صاحب الخيل يوم أُحُد ، يُراد خيل أشجع ، ويقال : بل صاحب الخيل مِسْعَر بن فُلان الأشجعى ، وكان بُقَيلة شاعراً سيّداً كريماً ، وهو القائل فى أبيات كثيرة :

ليس امرؤٌ فليكنْ ما كان أوّلُه ... ولو تخلّقَ إلّا مثلَ ماخُلِقَا

ويروى :

لَبِسْت قَوْمِي على ما كان من خَلَقٍ ... [ولا جديدلمن لايلبس الخَلَقَا][1]

وإن أشعر بيت أنت قائله ... بيت يقال إذا أنشدته صَدَقَا

وإنما الشِّعْرُ لبُّ المرء يَعْرِضُه ... على المجالس إن كَيْساً وإن حُمُقَا

وهو القائل وكتب بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، من غزاة كان غزاها[2] :

ألا أبلغْ أبا حَفْصٍ رسولاً ... فِدًى لك من أخى ثِقَةٍ إزارِى

قلائصنا هَداكَ اللهُ إنّا ... شُغِلْنا عنكمُ زمَنَ الحِصارِ

لمن قُلُصٍ تُرِكْنَ مُعَقَّلاتٍ ... قفَا سَلْعٍ بمختلِف الشِّجارِ

قلائصُ من بنى كعبِ بنِ عمروٍ ... وأَسْلَمَ أو جُهينةَ أو غِفارِ

يُعَقِّلهنّ أبيضُ شيظمىٌّ ... فبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الخِيارِ

وإنما قال بقيلة ذاك ، لأن رجلا من بنى سُلَيم يقال له جَعْدة[3] كان غَزِلا صاحب نساء ، وكان يأخذهنّ فيعقلهن ، ويأمرهنّ يمشين ، فبلغ ذلك بقيلة فى غزاته ، فأهدى هذا الشِّعر إلى عمر بن الخطاب ، فأرسل عمر إلى السُّلمىّ فأطرده .

---

(١) الزيادة من الإصابة ترجمته والسمط

(٢) فى اللسان مادة أزر ٥/٧٥ سماه نفيلة وانظر فيه مادتى ظأر وعقل

(٣) انظر الإصابة القسم الثالث من حرف الجيم جعدة السلمى

هذا ماوجدته فى كتاب أشجع .

زيادة فى نسخة أدخلتها هاهنا : حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش ، عن شيوخه ، بإسناد يرفعه إلى عبيد بن أسوان : أن هـذا الشعر لرجل من الأنصار من بنى سَلِمة وساق الحديث بطوله . وروى :

فبئس مُعَقِّل الذَّوْدِ الظِّئار .

وقال أبو الحسن : كذا قال الشيخ ، والصواب الظُّؤار جمع ظئير مثل فَرِير وفُرار (١) .

☆ ومنهم بُقيلة الأصغر ، وهو أبو المنهال أيضًا ، واسمه جابر بن عبد الله بن عامر ابن قيس بن جُندب بن عامر بن جابر بن هلال بن غِياث بن أسود بن بلال بن سُليم بن أشجع ، شاعر وهو القائل (٢) :

حَلَفْتُ لها بمـا عزَّت قريشٌ ... وما حَوَت المشاعرُ يومَ جَمْعِ
لأنتِ على التنائى فاعْلميـه ... أحبُّ إلىّ من بَصَرى وسَمْعى
تَقَرُّ بِقُرْبها عينى وإنى ... لأخشى أن تـكون تُريدفَجْعى
لعمرك إننى لأحب سَلْعًا ... لرؤيتها ومن أكناف سَلْعِ

وله أشعار ، وكانت بينه وبين جبْهاء الأشجعىِّ مُلاحاة ومناقضة فى الشعر ، وهو صاحب القصيدة المختارة التى أولها :

أرقْتُ ونام عنّى من يَلومُ ... ولـكنْ لم أَنَمْ أنا والهمومُ

من يقال له بسطام

☆ منهم بِسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو

(١) فى اللسان مادة ظأر جمع ظؤور طؤار

(٢) فى الأغانى ١٥ تحقيق فى ترجمة حبابة بدون نسبة ، وفى معجم البلدان سلع نسب بعضها لقيس بن ذريح .

ابن الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة ، فارس العرب ، وهو القائل :

لعمرى لئن ضجّتْ تميمٌ وعامرٌ ... لقد كنت قِدْماً فى حُلوقِهِمُ شَجَا
أَرُونى بمسعودٍ وقيسٍ وخالدٍ ... وعمرو وعبدِ الله ذى الباع والنَّدَى
لكانوا على أفناء بكر بن وائلٍ ... رَبِيعاً إذا ماسال سائلهم جَرَى
وسِرْت على آثارهم غير تاركٍ ... وصيَّتهمْ حتى انتهيت إلى المدى

⁂ ومنهم بسطام بن عمرو بن الفُضيل البُرْجمى أحد بنى غالب ، وكان من رجال قومه ، وأصاب فى بعض الفتن مالاً فقسمه فى قومه ، فقال أبو حُزابة :

هل لك فى شَيْخ أتاك مُعْتامْ [1]
من يَلْقَ خَيْراً بعد عام بِسْطَامْ

و بِسطام الذى يقول لعمرو بن عَفْراء وكان اتهمه بزوجته :

وما بيننا ياعمرُو فى البيت خُلَّةٌ ... ولكننى فى السوق خيرُ خَليل
وأنت امرؤ نُبئت أنك تهتدى ... - وإن لم يكن نجمٌ - بغيرِ دليلِ
ومالك عندى إن أردت زيارتى ... شرابٌ ولا ظلٌّ فأين تَقِيلُ [2]

فرآه يوماً فى السوق ، فقال له : ألست تزعم أنك فى السوق خير خليل . قال بلى ، قال : فاشتر لى هذا الجمل . فاشتراه له .

من يقال له بيهس

⁂ منهم بَيْهس بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن

---

(١) المعتام من اعتام اعتياما : اختار خيار المال

(٢) فى البيت إقواء وأشير إلى ذلك بهامش الأصل .

سُحيم بن قُطْبة بن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان . شاعر قديم ، أظنه جاهليًّا ، وهو القائل (١) :

هل تعرفُ الدارَ قد بادت معارِفُها نَعَمْ ولكنه لا أهــلَ للدّارِ
كنّا بها زمناً والعيشُ يُعجبنا فأصبح العيش قد ولّى بإصبارِ (٢)
يُمرُّهُ الدهرُ حيناً ثم يَنقضُه ولا بقاء على نقضٍ وإمرار
لا تُلْبِثُ المرءَ أيامٌ تَدَاوَلُه (٣) أن تترك المرءَ لا يغــدو بأنصارِ

فى أبيات ، وله أشعار جياد فى كتاب بنى عبد الله .

☆ ومنهم بَيْهس بن هِلال بن خلف بن جُمْحة بن غُراب بن ظالم بن فزارة ، وهو الملقب بنعامة ، لُقّب بذلك لطوله ، وكان أهوج ، وكان على هَوَجه شاعراً مُجيداً ، وهو القائل :

ألَا مَن مبلغٌ بَدْرَ بن عمروٍ وكنتُ بياضَ وجهِك أستــديمُ
ثأرتَ عشــيرةً ونفضْت أخرى فمن يُثنِي عليك ومن يَلُومُ

وهو القائل : مكره أخوك لا بطل ، فى قصة كانت له مع أشجع ، وقتلت إخوةً كانت له سبعة ، فألحّ عليهم حتى أدرك ثأره ، وشَرْحُ ذلك فى كتاب فزارة ، ويقال : إن هـذا المثل قاله بيهس فى خالٍ له [يقال له] أبو الجَشْر ، وكان من أشجع ، وصادف بيهس سبعةَ نفرٍ من أشجع ، وقد حَظروا حَظيرة من قصب وناموا فيها ، فقال بيهس لخاله : هل لك فى أخذِ أعنُزٍ سبع رأيتهن رُبَّضًا ؟ ثم جرّدا سيفيهما ، وصارا إلى الحظيرة ، وكان أبو الجَشْر قصيراً ، فحمله بيهس فألقاه على القوم،

---

(١) فى الأغانى ١٠/١٦١ و ١٩/١٠٨ بولاق قصيدة على وزنها وقافيتها لبيهس بن صهيب .
(٢) أصبر الشىء إصبارا صار مرا كالصبر .
(٣) فى الأصل : أياما تداو له .

فجعل يضرِبهم بسيفه ، و بيهس معه ، حتى قتلاهم جميعًا ، فقال له لمـا رجع : إنك يا أبا الجشْرِ لشجاع ، فقال بيهس : مكره أخوك لا بطل .

❊ ومنهم بَيهس بن صُهَيْب الجرْمى جَرْم بن رَبَّان ، ويكنى أبا المِقدام ، شاعر ، وهو القائل فى قصيدة :

ولقد شهدت الخيل تعْثُر فى القنا   تحت العجـــاجةِ تُدَّعى وتَثوبُ
فى كلِّ مُعْترك يَدَعْن مُناجِداً   فيــه السنانُ وعاملٌ مخضوبُ (١)
ولقد أفكُّ الغُـــلَّ عن مُستسلِم   فَزِع أقَرَّ فؤادَه التَّرهيبُ
واليومَ سَعْـيِى إن سعيت مُبادِراً   رَقْصٌ ومشْيِى إن مشيت دَبِيبُ

❊ ومنهم بيهس العُذْرى ، لم يُرفع فى كتاب عُذرة نسبه ، وكانت طيئ قتلت هلالاً العُذرىَّ ، فقتل بيهسٌ رجلا من طيئ يقال له ابنُ مُوَاصِل ، فمر بيهس بعكاظ ، فإذا امرأة تقول أهُوَ هو ؟ فإذا هى أخت المقتول ، فقال :

تأمَّلنى ابنــةُ الطائىِّ شَزْراً   وتنسى بالحَبيبِ فتى نجيبا
وتَبكى لا تنامُ على أخيهـــا   كلانا كان صاحِبُه نجيبـــا

وأنشد المفضّل الضبى لبيهس العذرى(٢) :

إذا أنت أكثرت الأخلّاء صادفتْ   بهم حاجةٌ بعضَ الذى أنت مانِعُ
إذا أنت لم تبرحْ تُؤَدِّى أمانةً   وتَحملُ أُخرى أفرَحَتْك الودائعُ

أى أثقلتك .

من يقال له بشامة

❊ منهم [بَشَامة] بن الغَدِير ، وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مُرّة بن عوف بن

(١) المناجد : المعارض والمبارز للقتال ، أوهو المعين . وعامل الرمح : صدره وهو مايلى السنان.
(٢) فى اللسان مادة فرح : وأنشد أبو عبيدة لبيهس العذرى .

سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر محسن مقدّم ـ وهو خال زُهير بن أبى سُلمى المُزَنى ـ صاحب القصيدة المختارة[١] :

نأتْكَ أمامةُ نَأياً طويلَا وحمّلك الحبُّ وِقْرًا ثقيــلا

التى يصف فيها الناقة فيقول :

كأنّ يديهـــا إذا أُرقلتْ وقد جُرْن ثم اهتدين السبيلَا

يدا سابح خَرّ فى غَمرةٍ فأدركه الموتُ إلّا قليـــلا

وله أشعار جياد طوال « ح : قال ابنُ سلامة: بَشامة بن الغدير بن عمرو بن ربيعة ابن هلال بن سهم بن مُرّة بن عوف . وقال ابن الكلبى : بَشامة بن الغدير الشاعر ، وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير ، ابن خال هلال بن سهل بن مرة بن عوف . وفى نسخة المفضليات رواية ابن الأنبارى قال : بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير ابن هلال بن واثلة بن سهم ، والله أعلم بالصواب . كذا قال : هلال بن واثلة ، وهو واثلةُ أخو هلال » .

☼ ومنهم بشامة بن حَزْن النهشلى ، نهشل بن دارم ، وهو القائل[٢] :

إنا بنو نَهْشَلٍ[٣] لا نَدَّعى لأبٍ عنـــه ولا هو بالأبناءِ يَشْرينا[٤]

إن تُبتـــدرْ غايةٌ يوماً لمـكرمةٍ تَلْقَ السوابقَ منا والمُصَلِّينا

---

(١) انظر اللسان ١٣/ ٢٥٠/ ٢٧١ وانظر جـ٩ ص١٦٤ بشامة بن الغدير وفى جـ٨ / ٣٩٧ من نفس الوزن ، بشامة بن حزن وانظر مجموعة المعـانى ٥٢ / ١٨٣ ومن نسب إلى أمه ٩١ ومختارات ابن الشجرى ١٤ .

(٢) الشعر والشعراء ٦٢٠ نهشل بن حرى وانظر الخزانة ٣/ ٥١٠ و ٣/ ٥١٤ و ٣/ ٣٧٠ هامشها وعيون الأخبار ١/ ١٩٠ وفى شرح المرزوقى ص١٠٠ بشامة بن جزء وانظر الكامل ٦٥٥ طبع أوربا واللسان ١٣/ ١٢٣ مادة جلل و ٢٠/ ٢١ مادة فلا .

(٣) فى غير المؤتلف « إنا بنى نهشل » نصب على الاختصاص . وأشار شرح المرزوقى ص١٠٢ أنه لو رفع يكون خبر إن وجملة لا ندعى حال .

(٤) فى الأصل بالآباء يشرينا .

إنا لنُرخِص يومَ الروعِ أنفسنــــا ... ولو نُسام بهـــا فى الأَمْنِ أُغْلِينا

إنَّا لمن مَعشرٍ أفــنى أوائلهم ... قيـــلُ الكُماةِ ألَا أين المحامونا

لو كان فى الألف منا واحدٌ فَدَعَوْا ... مَنْ فارسٌ خالَهمْ إياه يَعنونا

وهى الأبيات المشهورة ، وفيها زيادة فى الأصل .

من يقال له ابن براقة وابن براق

☼ منهم عمرو بن برّاقة الهمدانى ، ثم النِّهْمى ، و برّاقة أُمه فيما أحسب ، وهو عمرو ابن منبّه بن شَهْر بن نِهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رُومان بن بَكِيل بن جُشم بن خَيْران بن نوف بن همدان . شجاعٌ فاتك شاعر ، وهو القائل فى القصيدة الطويلة التى أولها :

تقولُ سُلَيمى لا تعرّضْ لتلفةٍ ... وليلُك من ليلِ الصعاليكِ نائمُ

متى تجمع القلبَ الذكىَّ وصارِما ... وأنفًا حَميًّا تجتنبْـــك المظالمُ

وكنتُ إذا قوم غَزَونى غزوتهمْ ... فهل أنا فى ذا يالَ همدانَ ظالمُ

ولا صُلْح حتى تَقْرَع الخيلُ بالقنــا ... وتُضرَبَ بالبيضِ الرِّقاقِ الجماجمُ

إذا جَرَّ مَوْلانا علينـــا ظُلامة ... صَبَرْنا لها إنّا كرامٌ دعائمُ (١)

وننصر مولانا ونعـــــلم أنه ... كما الناس مَجرومٌ إليـــه وجارِمُ

☼ ومنهم ابن برّاقة السَّكونى : أنشد له أبو سعيد السكرى ، ولم يرفع نسبه :

وإنك مُسترعَى وإنَّا رَعِيَّة ... فإنك مَدْعُوٌّ بسيماك يا عُمَرْ

لدى يَوْمِ حَقٍّ شَرُّه لشرارِه ... وخيرٌ لمن كانت مَعيشتُه الخِيَرْ

☼ ومنهم ابن بَرّاق الثُّمالى ، من ثُمالة بن لِهْب بن قَطَن بن كعب بن عبد الله

---

(١) الدعائم جمع الدعامة ومن معانيها يقال دعامة القوم سيدهم .

ابن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان حليفاً فى هُذيل ، وأحد رَجْلَى العربِ ، ممن يغزو راجلا ، ويفوت الخيل إذا طلبته ، وهو القائل يوم حرب كانت بين هُذيل وثُمالة :

فلما أنْ هبطنا القاعَ رَدّوا غَواشِيَنَا فأدبرْنا جُفُولَا
وقام لنا ببطْن القاعِ ضيقٌ فَخلَّى الوازعون لنا السَّبيلا
كأن مُلاءتىَّ على هِجَفٍّ أحسَّ عَشيَّةً ريحاً بَليلا
على حَتِّ البُرَاية زَمْخرِىِّ السواعدِ يَنْتِحى رَتَكاً زليلا[1]

قوله غواشينا أى من غشيتهم مِنا ، والهِجَفُّ : الظَّلِيم أحس ريحاً بليلا فهو يبادر إلى بيضه لئلا يبتلّ . وقوله : على حت البُراية أى على ظَلِيم حَتّ البُراية أى سريع والبُرَاية : العَدْو ، وزَمْخرىٌّ : طويل ، والرَّتك[2] : عَدْو النعامة ، ينتحى : يعتمد .

☆ ومنهم غُصين بن برّاق ، وهو أبو هلال الأحْدب الأعرابى . ذكره أبو علىٍّ دعبلُ بن علىٍّ الخزاعى فى كتاب شعراء بغداد ، وقال : إنه هاجر إليها وأقام بها حتى مات ، ولم ينسبه أبو علىّ إلى قبيلته ، وأنشد له :

ولو أنَّ مابى بالحصى فَلَقَ الحَصَى وبالريحِ لم يُسْمَع لهنّ هُبوبُ
ولو أننى أستغفر الله كلّما ذكرتُك لم تُكتب علىّ ذُنوبُ

قال أبو القاسم الآمدى : وهذان البيتان فى قصيدة ابن الدُّمينة الطويلة[3] .

وأنشد له أيضاً[4] :

(١) الزليل يقال زل زليلا وزلولا : مر سريعا .
(٢) فى الأصل والربك . هذا وقد ذكرت فى الشعر صوابا .
(٣) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيق ص ٥٨
(٤) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيق ص ٢٣٢ وطبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ص ٣٢٩ .

أروحُ ولم أُحدِث لليلى زيارةً لبئس إذنْ راعِى المودّةِ والوَصْلِ
ترابٌ لأهلي لا ولا نعمــةً لهمْ لشدَّ إذن ما قد تعبَّــدنى أهلى

من يقال له ابنه البرصاء

※ منهم شَبيب بن البَرصاء . وكان اسمها قِرْصافة ، عن أبى سعيد السكرى ، هى أمه ، وهو شبيبُ بن يزيد بن جَمْرة بن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض ، أحد شعراء غطفان المحسنين ، وهو القائل :

وللحقّ من مالى إذا هو ضافنى نَصيبٌ وللنفس الشَّعاعِ نَصيبُ
ولا خــيرَ فيمن لا يُوطِّنُ نفسَه على نائباتِ الدهر حين تنوبُ

ويروى هذا البيت الأخير لضابئ بن الحارث البُرْجمى .

※ ومنهم الحارث بن البرصاء، عن ابن حبيب ، قال : هو من بنى كنانة بن خُزيمة بن مدركة ، وذكر أنه أسِر بقُدَيد فى سَرِيَّة غَلّاب بن عبدالله،وهو يريد الكَديد ، ليس له عندى فى كتاب [بنى] كنانة ذِكر ، ولم يذكر له ابن حبيب شعرًا ، إنما ذكره فى فَهْرَسة أسماء الشعراء فى القبائل .

باب التاء فى أوائل الأسماء

ليس فى هذا الباب مما اعتمدت ذكره كثير شىء .

من يقال له توبة

❋ منهم توبة بن الُحمَيِّر بن سُفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا حَرْب . فارس شاعر ،وهو صاحب ليلى الأخْيلية ، وهو القائل فيها :

أرى النأْى من ليــلاكَ سُقْماً وقربها   حَيًا كحيا الغيث الذى أنت ناظرُهْ
ولو سألتْ للناس يومًا بوجهها   سحابَ الثريَّا لا ستهلّتْ مواطِرُهْ
ومن يُبْقِ مالاً عُـــدَّةً وصَنانةً   فلا الشحُّ مبقيهِ ولا الدهرُ وافِرُهْ
ومن يك ذا عُودٍ صَليبٍ يعــدّه   ليــكسر عودَ الدهر فالدهرُ كاسِرُهْ

وشعره وخبره فى كتاب بنى عُقيل .

❋ ومنهم توبة بن مُضَرِّس ، ويعرف بالِخنَّوْت بن عبد الله بن عَبَّاد بن مُحْرِث ابن سعد بن حِزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر محسن ، وكانت أمه يقال لها رُمَيْلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها ، وهى رُمَيلة بنت عَوْف ابن علقمة بن سبَّاح الُحدَّانى ، وقتل أخواه ، فى قصة مذكورة فى كتاب بنى سعد ، فأدرك الأخذ بثأرهما ، وقال فى أبيات :

فإن تك أمُّ ابنَىْ رُميــلةَ أثــكلَتْ   فيارُبَّ أُخرى قد جعلتْ لها ثُــكْلَا

وجزع على أخويه (١) جزعا شــديدا ، وهو القــائل ، أنشــدناه أبو الحسن الأخفش :

(١) فى الأصل إخوته .

ولما رأت ما قـــد تَفرّع لِمّتى | من الشيب قالت مالرأسِ أبى الجَعْدِ
برأسى خطوبٌ لو علمتِ كبيرةٌ | يَجىء بها غيرى وأطلبُها وحـدى
تَعدّى المصيباتُ الفتى وهوعامرٌ (١) | ويلعب صَرْفُ الدهرِ بالحازم الجَلْدِ
وإنى امرؤ لا يَنقضُ القوم مِرّتى | إذا ماانطوى منى الفُؤادُ على حِقْدِ

وكان لا يزال يبكى أَخَوَيه ، فطلب إليه الأحنفُ أن يَـكُفّ ، فأَبَى ، فسماه خِنَّوْت ، وهو الذى يمنعه الغيظ أو البكاء عن الـكلام .

باب الثاء فى أوائل الأسماء

وليس فى هذا الباب [شىء] من الأسماء التى اعتمدت ذكرها كبيرُ شىء .

من يقال له ثوب

❊ منهم ثَوب بن تُلْدة الوالبى ، أحد بنى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن سد ، قال أبو سعيد السكرى تُلْدَة أُمه ، وأبوه ربيعة ، وهو القائل :

أَممْتُ بها بين العُـذَيب وفارسٍ | ودَيمانَ لمـا خفْتُ أن أتنصَّرا
فما هى مما يأخذُ ابنُ مساحقٍ | ولا المرء عَلّاقٌ إذا ما تَخفّرا (٢)
كَرِيمَا كريمٍ أَلْفيَا أبويهما | ضَروبَيْن فى يوم اللقاء السَّنوَّرا (٣)
إذا خَشِيا ضَيماً أقاما عليهمـا | بسيفيهما الخدّ الذى كان أَصْعرا (٤)

❊ ومنهم ثَوب بن صُحْمـة بن المنذر بن جُهْمة بن عدىّ بن جُندب بن العنبر

---

(١) فى مجموعة المعانى ص ١٠ وهو عاجز .
(٢) تخفر كان له خفير يخفره ويحميه .
(٣) السنور كل سلاح من حديد .
(٤) صعر خده مال إلى أحد الشقين ، وهذا يكون فى الـكبر ، ومنه يقال صعر خده وفى القرآن «ولا تصعر خدك للناس» .

ابن عمرو بن تميم ، وكان يقال له مُجير الطير ، وذلك أنه كان يضع سهمه فى الأرض ، فلا يصاد من تلك الأرض شىء ، وزعموا أنه أسر حاتم بن عبد الله الطائىّ ، فقال حاتم :

كنّا بأرض ما يَغِبُّ غَدَاؤها ... إن الغداء بأرضِ ثَوْبٍ عاتمُ (١)

وكان ثوب مِخفاقاً ، فأتبعه رجلان من بنى القُليب بن عمرو ومعهما ابنة عم لهما ، ومعه أخوه عِلاج ، فصعدوا جبلا يريدون أن يصيبوا منه شيئاً يأكلونه ، وتركوا المرأة مع أحد الرجلين من بنى القُليب ، فاشتدّ جُهد القُليبىّ فوثب على ابنة عمه فذبحها ، ثم أورى ناراً فجعل يأكل لحمها ، ثم جاء عِلاجٌ بشاة قد أصابها ، فوجد الرجل قد أكل المرأة . فخطب ثوبٌ بعد ذلك امرأة من قومه ، فقالت : لا أتزوجه وقد أكل رفيقته ، فقال ثوب :

يا بنت عَمِّىَ ما أدراكِ ما حسبى ... إذ لا يُجِنُّ خبيث الزادِ أضلاعى
إنى لذو مِرّة تُخشى نكايتُهُ ... عند الصباح بنصلِ السيف قرّاعُ (٢)

وعيّر بنى القُلَيب رجلٌ فى الإسلام فقال :

عجلتم ما صادكم عـلاجْ (٣)
من العَتود ومن النعـاجْ
حتى أكلتم طفـلةً كالعاجْ

❊ ومنهم ثوب بن النار بن عُبادة ، ويقال ابن عمرو بن ثعلبة ، أحد بنى عدى ابن جُشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل ، وكان ثَوْب وأخواه

(١) غب الطعام بات ليلة . وأنتن . وعاتم مبطئ .
(٢) فيه إقواء مع أنه ضبطه فى الأصل بكسر العين ولا وجه لجره إلا المجاورة ، مثل جحر ضب خرب .
(٣) فى الأصل رفع كلمة علاج وجر كلمة النعاج وكالعاج ولهذا قال بالهامش إن فى كلمة علاج إقواء

الضَّبَّان بن النار ، والقعقاع بن النار شعراء ، قال أبو اليقظان : إنما قيل لهم بنو النار ، لأن امرأ القيس بن حُجر مرَّ بهم ، فأنشدوه ، فقال : إنى لأعجب كيف لا تشتعل عليكم [بيوتكم] ناراً [من] جودة شعركم . فقيل لهم : بنو النار .

وثوب القائل :

كفانى أبو حسَّان نفسى فداؤه تعالَى أقوام ذَوِى نَعَمٍ دَثْرِ (١)
فأضحى عِيالى كلُّهم كعيالِه سواء ثَوَوْا فى ظِلّ ذى فَجَرٍ غَمْرِ (٢)
فأثنُوا عليه بالسماحةِ والنَّدى ولا تَكْفُرُوا إن الكرام ذوو شُكرِ

باب الجيم فى أوائل الأسماء

من يقال له جرير

❊ منهم جَرير بن عَطِية بن حُذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع ، الشاعر المشهور .

❊ ومنهم جَرير بن عبد الله أحد بنى عامر بن عُقيل ، فارس شاعر ، وهو القائل :

ويسأل أهلى الناسُ هل وَقع الحَيَا وأسأل عن طَيٍّ ألا أين حلّتِ
كأنى إذا ما قيل أسعفَتِ النَّوَى بطائيّة راجى حياة أظلّتِ

❊ ومنهم جَرير بن الحرقاء — ويقال الخرقاء — بن طارق بن سَفِيح بن عُلَيم بن سعد بن قيس بن عجل — والحرقاء أمه ويقال الخرقاء — شاعر ، وهو القائل يردّ على الفرزدق قوله :

(١) الدثر : الكثير .
(٢) الفجر العطاء والجود والمعروف .

تَصرَّمَ منى وُدُّ بكرِ بن وائلٍ   وما خِلْت منى وُدهم يتصرَّمُ

فقال جرير بن الخرقاء :

أتانىَ قولٌ للفرزدق قاله   وليس كما قال الفرزدق يزعُم

لعمرى لئن كان الفرزدق لائماً   وأحدث صرْماً لَلفرزدقُ أَلْوَمُ

لئن وسَّطَتْك الدارَ بكرُ بنُ وائلٍ   وضَمَّتْك للأَحشاء إذ أنت مُجْرِمُ

عشيَّةَ ترجو أن تكون حمامةً   بمكةَ مأواها الفناء المُحرَّمُ

فإن تنأ عنَّا لا تَضِرْنا وإنْ تَعُدْ   تَجِدْنا على العهد الذى أنت تَعلمُ

وله أشعار فى كتاب بنى عجل ، ومناقضة مع الأخطل .

⁂ ومنهم جرير بن عبد المسيح الضُّبعى ، وهو المتلمس بن عبد المسيح بن عبد الله ابن زيد بن دَوْفن بن حرب بن وَهْب بن جُلَىّ بن أَحمسَ بن ضُبيعة بن ربيعة بن نزار ، وهو الشاعر المشهور القائل :

وأطرقَ إطراقَ الشجاع ولو يرى   مَساغاً لنابَيْه الشجاعُ لصمَّما [1]

⁂ ومنهم جرير[2] بن كُليب بن نوفل بن نَضْلة الشاعر . كذا ذكرهُ ابنُ حبيب فى كتابه الذى ذكر فيه شعراء القبائل ، ولم يذكر له شعرا ، ولا وجدت له فى قبائل بنى أسد ذكراً وهو إسلامى .

⁂ ومنهم جرير بن الغَوْث بن مَرْدَان ، أخو بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْر ابن شَيْع الله [ويقال شَيِّع الله] بن أسد بن وَبَرة . وجدت فى كتاب بنى القين قصيدة أولها :

---

(١) الشجاع هنا ضرب من الحيات .

(٢) فى شرح المرزوقى ١٢٤١ جزء بن كليب الفقعسى . وبهامشه نقلا عن شرح التبريزى : وقال أبو محمد الأعرابى : هو جرير بن كليب لاجزء .

طرقتْ سُمَيَّـة من بعيـد بعدما كادت حِبالُك من سُمَيَّةَ تُقْضَبُ

ولم أر فيها ما يصلح للمذاكرة فأثبته .

☆ ومنهم جُرَيْر — بضم الجيم وفتح الراء — أبو مالك المُدْلجي أحد بنى مُدْلج بن مَيْزَن بن هلال بن ضَبّة بن عَبْد بن كَبِير بن عُذْرة ، وهو القائل :

وإنّا لنَمْنعُ عُوذَ النساء إذا غاب شاهدُ أنفـارِها

إذا الخيلُ جالت على الذائديـ ن حولَ المَخاض بأغبارِها[1]

وخضّبهَا بدم كالجسا دِ مُقْبِـلَةً وبأدبارِها[2]

ويقال قالها هلال بن أبي سُلْمى المُدلجى .

☆ ومنهم حَرِيز التغلبي — بحاء وزاى — ابن عَبَدَة ، أحد بنى زيد بن نُشْبة بن عدىّ بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب ، وهو القائل :

ألا أيُّهَا ذَا المُزْدَرِىَّ بعَينْـهِ تَشَاوَسْ رُوَيداً إننى لك وَاترُ[3]

من يقال له جميل

☆ منهم جميل بن عبد الله بن قَميئة العذرى ، ولم يكن أبوه يعرف إلا بابن قميئة ، قال الزبير بن بكار : هو جميل بن عبد الله بن ظَبْيَان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام ابن ضبّة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعدِ هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ابن الحاف بن قُضاعة ، وهو الشاعر المشهور صاحب بثينة .

« ح : قال ابنُ الكلبي فى جمهرةَ الأنساب : جميل بن عبد الله بن مَعْمر بن الحارث بن خَيْبرِىّ بن ظَبيان — وهو سِنْبس — بن حُنَّ ، وأمُّ مَعْمَرٍ قميئةُ من

---

(١) لعلها أيضاً : جول المخاض بأعيارها .

(٢) الجساد : الزعفران .

(٣) تشاوس تشاوسا نظر بمؤخر عينه تكبرا . وأيضا صغر عينيه فضم أجفانه للنظر وأيضا كان شديدا جريئا فى القتال .

جُذام ، وبها يُعرف جميل ، يقال ابن قميئة ، وقال ابنُ سلّام : جميل بن معمر (١) ابن خَيْبرىّ بن ظبيان بن حُنّ » .

✿ ومنهم جميل بن المُعَلّى ، أحد بنى عَميرة بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة ، وهو شاعر فارس ، وهو القائل :

فأُعرِضُ عن مطاعمَ قد أَرَاها   فأَتركها وفى البطْن انطواء
فلا وأبيكَ مافى العيش خيرٌ   ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

فى أبيات حسنة .

---

(١) هامش : فى كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار : جميل بن معمر بن حبيب ابن وهب بن حُذافةَ بن جُمح ، هو وأمه من اليمن ، وللجميل يقول أبو خِراش :

فجّع أضيافى جميلُ بنُ مَعْمرٍ   بذى فَجَرٍ تأْوِى إليه الأراملُ

وللجميل وللحارث ابنى معمر يقول خِداش بن زهير :

إنى أتانى عن ابنَىْ مَعمرٍ خَبَرٌ   إمّا كذبتُ وإما غير مَكذوبِ
الشاتمىَّ ولم أحلل حرامَهما   إنى كذلك لَقّاء الأعاجيبِ

وجاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عَوْف ، فسمعه قبل أن يدخل يتغنّى النَّصْبَ .

وكيف ثَوَائى بالمدينةِ بعد ما   قَضَى وطَراً منها جميلُ بنُ مَعْمرِ

فلما دخل عليه قال : ماهذا ياأبا محمد ، قال : إنا إذا خَلَوْنا فى منازلنا قلنا مايقولُ الناس .

وكان جميل بن معمر شَهِد حُنَيناً مع النبىّ صلى الله عليه وسلم . انتهى . فهذا غير جميل بن معمر الشاعر .

✲ ومنهم جميل بن سَيْدان الأسدى ، وجدت فى مقطعات الأعراب له :

أيا جُمْلُ هــــل دَيْنٌ مُؤَدَّى لِحينه ... فقد حَلّ ذاك الدَّيْنُ واحتاج طالبُهْ

فطالتْ به أحــــلامُه إن قَضيتِه ... وظــــلّ بما مَنَّيْتِ يَلمعُ حاجبُهْ

يلمع حاجبه : يختلج ، كأنه يبشره بوصالك ، وعنـدهم أن الجَفْن الفَوْقانىّ إذا اختلج فهو بشارة ، وأنشد أبو عبيدة :

لم أدر أن الظنّ ظن الغائبِ

أبِكِ أمْ بالغَيْث رَفّ حاجِبى

أى اختلج ، ويقال : إن الجفن الأسفل يؤذن بغمٍ كما أن الأعلى يؤذن ببشارة .

أَجِدِّى وِصالا أو أَبِينى صَريمة ... فأكرمُ أن لا يَكذِب المرءَ صاحبُهْ

ولم أجد له ذكرا فى قبيل بنى أسد .

من يقال له الجرنفش

✲ منهم الجرَنْفش الكلبىّ ثم الزُّهيرىّ ، وهو الجَرَنْفش بن سَلّام بن كِنانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهير بن جناب ، وهو القائل :

ومن الحوادث أنّ عينك بُدِّلت ... سُهْدَ الهمومِ فما تذوق غِرارَا

كانت تنام إلى رجالٍ أصبحوا ... تحتَ الترابِ أعفّـــــةً أبرارا

أَبنى الجَرَنْفش إن بَحْراً أصبحوا ... مُتعاونينَ عليكمُ أنصارا

نظَروا فلم يُبْصِرْ ذوو أضغانِهم ... كَعباً ولا عَمْراً ولا سَوّارَا

غمزَ الرجالُ جَريدتى لفراقهمْ ... فوُجِــــدْت لا قَصِفاً ولا خَوّارا

ذهبوا وسُوجِلَتُ العداوةَ بعــدهمْ ... ليت القبورَ تُخَـــبِّر الأخبارا

جريدتى أى قناتى المجرَّدة من لحائها ، والجرنفش : المنتفخُ الجنبين .

☆ ومنهم الجرنفش(١) بن عَبْدة الشاعر بن امرىء القيس بن زيد بن عبد رُضاً بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جَذِيمة بن زُهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وهو القائل :

لله درُّ بنىَ حُلَيفٍ مَعْشراً ... أىُّ امرىء فُجِعوا به ولرُبَّما
فُجِعوا بذى الحسب التَّليدِ فأَصبحوا ... لا مُسلمين ولا ضِعافاً وُخَّما
قومٌ إذا الحدَثُ الجليــلُ أصابهمْ ... شَدُّوا دوابرَ بَيْضِهم فاستحْـكما
حتى كأنّ عَــــدُوَّهمْ مما يرَى ... من صــبرهم حَسِبَ المُصيبةَ أَنْعُمَا

من يقال له جواس

☆ منهم جوَّاس بن القَعْطل بن سُويد بن الحارث بن حِصن بن عدىّ بن جناب الـكلبى ، شاعر محسن ، وهو القائل لزُفَر بن الحارث الـكلابى لما قال :

وقد يَنْبُت المرعَى على دِمَنِ الثَّرَى ... وتَبقى حزازاتُ النفوس كما هِيَا
أَبِينى سِلاحى لا أبالكِ إننى ... أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

فقال جواس :

لعَمْرى لقــد أبقتْ وَقيعةُ راهطٍ ... على زُفرٍ داءً من الداء باقيا
تُبَـكِّى على قَتْلَى سُلَيم وعامرٍ ... وذبيانَ معــذوراً وتُبْـكى البواكيا
دعا بسلاحٍ ثم أحجم إذ رأى ... سيوفَ جَنابٍ والطِّوالَ المذَاكيا

وهو القائل فى قصيدة :

وأعْرضَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ كأنها ... مُعلَّق قِنديلٍ عَلَتْه الـكنائسُ

---

(١) فى الاشتقاق ص٣٩٠ « ومنهم ــ أى من طيء ــ الجرنفس الشاعر ، واشتقاق الجرنفس من الصلابة والشدة من قولهم أسد جرماس » فهل هذا بالسين وماقبله بالشين وهذا من معى وذاك من نى معه.

ولاحَ سُهيـــلٌ عن يمينٍ كأنه شِهابٌ نحاه وِجْهَةَ الريحِ قابسُ

٭ ومنهم جَوَّاس بن قُطبةَ ، أحد بنى الأحبِّ بن حُنّ ، وحُنّ بنت عُذرة ، وهم رهط بثينة صاحبة جميل ، وجميل من بنى ظَبيان بن حُنّ .

وجوّاس شاعر ، وهو القائل فى أبيات كثيرة .

غَـــدَا هَمِّى عَلَىَّ فقلت لمَّا غـــدا هَمِّى عَلَىَّ مَنِ اللذانِ

يزيدانِ الغَنِىّ على غِناه ويَختَصِرُ الفقـــيرُ فيغنيانِ

ويجتلبان فاضِلةً ومجـــداً يعيش به الأباعدُ والأدانى

عُبَيدُ الله إذ لقيت رِكابى وعبدُ الله لا يتوَا كلانِ

إذا انتسبا إلى الأبوين كانا هِجاَنَىْ خِنْدِفٍ وابنَىْ هِجانِ (١)

فمــا ركَضتْ إلى حَسَبٍ معدٌّ ولا قحطانُ إلا يسبقان

٭ ومنهم جَوَّاس بن حيَّان بن عبد الله بن مُنازل الأزدى ، أزد عمان ، شاعر وهو القائل :

ولقـــد أُقْدِم فى الرَّوْ ع وأَحمِى المستضافا

ثم قَد يَحمَـــدنى الضيـ ـفُ إذا ذَمَّ الضِّيافا

ولقـــد أروِى ندامـا ى من الخمر سُلافا (٢)

من أباريقَ تراها لُثَّماً بيضاً خِفافاَ

وبنو بكر قعودٌ يتعاطون الصِّحافاَ (٣)

٭ ومنهم جوّاس بن نُعيم ، أحد بنى حُرثان بن ثعلبة بن ذُؤَيب بن السِّيد الضبىّ ، له أشعار ، وهو القائل (٤) :

---

(١) هجان كل شىء خياره وخالصه .

(٢) فى الأصل اروى ندمانى من الخمر

(٣) فى الأصل يتعاطين الصحافا

(٤) فى اللسان مادة خرأ : جواس بن نعيم الضبى أو جواس ابن الفعطل وليس له .

كأن خُرُوءَ الطير فوق رؤسهمْ   إذا اجتمعتْ قيسٌ معاً وتميمُ
متى تسألِ الضَّبِّيَّ عن شرّ قومِهِ   يقـــلْ لكَ إنّ العائذىّ لئيمُ

☆ ومنهم جوّاس بن نُعيم بن الحارث ، أحد بنى الُهجيم بن عمرو بن تميم ، قال أبو سعيد السكرى : ويُعرف بابن أمّ نَهار ، وهى أمّ أبيه ، وبها يعرف هو وأبوه قال : وجواسٌ القائل :

وللــكبير رُثَيَاتٌ أربعُ (١)
الركبتان والنَّسَا والأَخْــدَعُ
ولا يزالُ رأسُه يُصَـــدَّعُ
وكلّ شيء بعــد ذاكَ يُوجِـعُ

من يقال له الجحاف

☆ منهم الجحّاف بن حَزْن ، أحد بنى عَنْبس بن عَنْبسةَ بن حِصن بن حُذيفة بن بدر الفزارى ، كان سيّداً جواداً شاعراً ، وهو القائل فى وصف ناقة :

وفى يمينى جَمَزَى وَلُوسُ (٢)
سفّاء فى غُمارها قُموسُ (٣)
مثـــلُ عُقابِ الظلّ عَنْترِيسُ
تُدير عَيْناً طَرْفها تخليس (٤)
كما يُديرُ طَرْفَه المسوسُ

---

(١) الرثية وجمعها الرثيات : الضعف والفتور . وأيضا وجع المفاصل وانظر اللسان مادة رثا ١٩ / ٢٢
(٢) الولوس : السريعة .
(٣) القموس : الغوص والسفاء من قولهم سف الطائر إذا مر على وجه الأرض . هذا وقد غيرها كرنكو فجعلها شقاء وفسرها بالطويلة .
(٤) فى الأصل : تجليس . هذا ويناسب المعنى التخليس .

أى قد مسها جنون ، وجمزى خفيفة ، عنتريس غليظة شديدة .

وللجحّاف فى كتاب فزارةَ خبرٌ وأشعار ورجز جياد .

[ومنهم] الجحّاف بن حَكيم بن عاصم بن قيس بن سِبَاع بن خُزاعىّ بن محارب بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم ، السيد المشهور ، الذى أوقع ببنى تغلب بالبِشْرِ الوقعة المشهورة ، فقال الأخطل :

لقد أوقع الجَحّافُ بالبِشْرِ وقعـةً ... إلى الله منهـا المُشتـكى والمُعوّلُ

وكان الأخطل قبل ذلك قال فى حرب كانت لتغلبَ على قيس :

ألَا سائلِ الجحّافَ هل هو ثائرٌ ... بقَتْلى أُصيبوا من سُلَيْمٍ وعامرِ

فأوقع بهم الجحّافُ بالبِشْر ، وقال يخاطب الأخطل :

أبا مالكٍ هل لُمتَـنى إذ حَضَضْتنى ... على القتل أم هل لامنى منك لائمُ(١)

أبا مالكٍ إنى أطعتـــك فى التى ... حَضَضْتَ [عليها] سيفَ حرّانَ حازمِ

فإن تَدْعنى أُخرى أُجِبْك بمثلهـا ... وأنت امرؤ بالحقّ لست بعالمِ

فى أبيات ، وقال الجحاف :

لله درّ عصـــابةٍ نبّهتُهمْ ... يوم الرُّصافةِ مثلُهم لم يُوجَدِ

ركبَ الرجالُ الثائرون كأنمـــا ... أبصارهمْ قِطعُ الحـديدِ المُوقَدِ

متقلّدين صفائحاً هنـــديّةً ... يتركْنَ مَن ضربوا كأنْ لم يُولَدِ

نَفَرتْ قلوصى من قبورٍ أُحدِثَتْ ... بطريقهـا جُدُدٍ كأنْ لم تُعْهَدِ

لا تَنفِرى إنّ القبورَ وأهلهـا ... كانوا الأحبّةَ غيرَ أنْ لم أَشْهَدِ

وله فى كتاب بنى سُليم أشعار حسان ، وهو القائل :

---

(١) فيه إقواء مالم يكن : لائمى .

نُعَرِّض للسيوف إذا التقينـــا   خُدوداً ما نعرِّض للّطـــامِ

ويروى لغيره (١) .

من يقال له جريبة وحريثة

⁂ منهم جُرَيبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دِثار بن فقعس بن طريف ، وهو جد مُطَير بن الأشيم ، أحد شياطين بنى أسد وشعرائها ، قال بعد أن أسلم :

بُدِّلْتُ دِيناً بعد دين قد قَدُمْ
كنت من الدّين كأنى فى حُلُمْ
ياقيِّمَ الدِّينِ أَقِمْنا نَستقِمْ
فإن أُصادِفْ مَأْثَماً فلم أُلَمْ

وقال لابنه يَسار :

ولقـــــد حَلَلْتَ يسارُ مَنزلةً   منى فُوَيق الخِلْبِ والـكَبِـدِ (٢)

وبذَلْتُ ما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ   وفرشْتُ خَدَّكَ ساعدى ويدِى

⁂ ومنهم جُرَيبة الهُجيمى . لم يُرفَع نسبه ، ولاوقع إلىّ شعره ، وأنشدله الأصمعىُّ فى كتاب خَلْق الإنسان بيتاً واحداً وهو :

وعلىّ سابغـــةٌ كأنّ قَتيرَها   حَدَقُ (٣) الأساوِد لونُها كالمِجْوَلِ

⁂ ومنهم حُرَيْثة ـ بالحاء غير معجمة وبالياء والثاء ـ بن عمرو بن معاوية

---

(١) فى شرح المرزوقى ١٣٩ ـ ١٤٢ الحريش ويروى للعباس بن مرداس وبالهامش عن التبريزى ويروى للجحاف بن حكيم وفى الإصابة القسم الرابع من حرف الحاء ترجمة الحريش بن هلال أشار للحماسة ، ثم قال وهذه الأبيات عزاها أبو الحجاج الأعلم فى شرح الحماسة لحفاف بن ندبة وتروى أيضا للعباس بن مرداس .

(٢) الخلب حجاب الكبد .

(٣) فى الأصل : سايغه . . . حذق . والمجول : الترس والخلخال وفى الأصل : المحول .

ابن كابية بن حُرقوص ، شاعر فارس ، وهو القائل فى الوقعة التى أوقعتْها بنو مازن ببنى عجل :

يا ذُهلُ ذهلَ بنى عِجْل لقد لَبِستْ ... ذُهلٌ بِنَعْلك ثَوْب الخزْى والعارِ[1]

قتلتمُ جارَ قومٍ واترين لكمْ ... ضَعْفاً وعَجْزاً عن التَّطلاب للثارِ

ثم ابتُليتم به من بعد فَعْلتكم ... فلم تكونوا بنى ذُهلٍ بأحرارِ

من يقال له جبهاء

☆ منهم جَبْهاء بن ثَوْب الأسدى ، أحد بنى بُرْثُنٍ ، شاعر ، قال فى امرأة تزوجها :

لا ترْتجِعْ شارفا تَبْغى فواضِلَها ... بِدَفِّها من عُرا الأَنْساعِ تَندِيبُ[2]

تبكى على راكبٍ أفنى عَرِيكتها ... وتُخبر الناسَ عنه بالأعاجيبِ[3]

إن القلوص إذا ما كنتَ مرتجعاً ... خيرٌ وأزينُ فى الدنيا من النيبِ

« ح: قال ابن الكلبى وابن حبيب : جَبْهاء هو يزيد بن عُبيد بن عُضيلة »[4] .

☆ ومنهم جَبْهاء الأشجعى وهو جَبْهاء بن حُمَيمة بن يزيد ، أحد بنى عُقيل بن هلال بن خَلاوة بن سُبَيع بن بكر بن أشجع ، شاعر خبيث متمكن من لسانه ، وكان قد منح رجلا من بنى تميم عنزاً لينتفع بلبنها ، والمَنيحة كالغانية ، فأمسكها التميمى دهراً فقال جَبْهاء يغازله[5] :

أمولى بنى تَيْمٍ ألستَ مُؤَدِّياً ... مَنيحتنا فيما تُؤَدّى المنائحُ

فإنك إن وَدَّيت غَمْرةَ لم تَزلْ[6] ... بعلياءَ عندى ما بغى الرِّبحَ رابحُ

---

(١) اعلها : دهل بفعلك .

(٢) الشارف : المسنة الهرمة . الدف: الجنب من كل شئ .

(٣) عند كلمة بالأعاجيب فى الأصل كلمة « إقواء »

(٤) جبهاء الأشجعى هو بريد بن عبيد ويقال يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة .

(٥) لعل الكلام والمنيحة كالعارية فقال جبهاء يعذله .

(٦) فى الأصل وديت فيكون أبدل الهمزة واوا وفى المفضليات ١٦٥ أديت .

لهـــا شعَرٌ داجٍ وجيـد مُقلَّص ... وجسمٌ زُخَارِىٌّ وضِرْس مُجالِحُ (١)
ولو أنهـــا ظلت بساسٍ مُعجَّم ... نفى الرِّعْىُ عنه رِقَّهُ وهو كالحُ (٢)
لجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْن بَجَّها ... عساليجُــه والثَّامِرُ المُتناوِحُ (٣)
ولو أُشْلِيتْ فى ليلةٍ رَجَبِيَّةٍ ... لأرواقها أوبٌ من الماء ناصحُ (٤)
لجاءتْ لرزِّ الحالبينَ وضَرْعُهـا ... أمامَ صِفاقيها مُبِدٌّ مُسارِحُ (٥)
وويلُ أُمِّهـا كانتْ غبوقةَ طارقٍ ... ترامى به بيدُ الإكام القَرَاوحُ (٦)

ويروى :

ولو أنهـــا طافت بشَرْس مُعجّم ... نفى الرِّقَ عنـه جذبهُ . . . .

وجذبه : ماجُذب عنه ، والشَّرْس : ماليس بشجر ولا بقل ، هو بينهما ، وهو إلى الشجر أقرب ، والدِّق فى البقل : مادقَّ من النبـات وصغر . كالحٌ لاورق له ، إنما هو عيدان ، والقَسْوَرُ : نبت إذا أكلته كثر لبنها ، والجوْن : الشديد الخضرة ، ويروى : ولو أنها صافت « ح : رِقّه مارَقَّ منه » ، وإنما يعنى الورقَ . وروى ثعلب عن أبى المنهال :

ولو أنهـا طافت بِظَنْب مُعَجَّم ... نفى الرِّقَّ عنــه جذبه وهو كالحُ

(١) مقلص : طويل . والزخارى الكثير اللحم والشحم . والمجالح الذى يقضم عيدان الشجر .

(٢) الساس : الدى اؤتكل .

(٣) بجها : أسمنها فوسعت خواصرها . والعساليج : الغصون الناعمة ، والثامر : ما أدرك ثمره

(٤) أشليت : دعيت ، ورجبية : من ليالى الشتاء وبقـال ألقت السماء أرواقها إذا ألحت بالمطر والوبل ، ويراد بالأروق هنا السحائب نفسها . ويقال نصح الغيث البلد سقاه حتى اتصل نبته فـلم يكن فيه فضاء . أو هى ناصح أى راشح يقال نصحت السماء أى أمطرت .

(٥) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . والصفاقان ما اكتنف الضرع عن يمين وشمال إلى السرة . والمبد ما يجعلها تفرج رجليها ويريد بذلك ضرعها الكبير العريض الناس . والمسارح لعله من السراح وهو الإطلاق أو من سرح بوله انفجر أى أن ضرعها يطلق الدر ويفجره ، أو من سرح الأمر : سهله . وفى المفضليات : مكاوح وفى الحيوان جـ ٥ ص ٩٢ ٤ مضارح من الضرح وهو التنحية والدفع

(٦) القراوح : المنبسطة .

وقال : الظِّنْب : أصل الشجرة ، بالظاءمعجمة ، إذا ذهبت أغصانها ، ومُعَجَّم ، قد عُجِم أى عَضَّضَتْه الإبل . والرِّق : الورق :

ترى تحتهـــا عُسَّ النُّضار مُنَيِّفاً سما فوقه من بارد العِزْر طامِحُ (١)

سَدِيساً من الشُّعْرِ العِراب كأنهـا مُوَكَّرَةٌ من دُهم حَزْرانَ صافِحُ (٢)

رعتْ عُشُبَ الجوْلان ثم تَصَيَّفَتْ وَضِيعةَ جَلْس فهى بَدّاء راجحُ (٣)

كأن أزيزَ الـكِير إرزامُ شَخْبِها إذا امتاحه فى محلبِ القومِ ماتِحُ (٤)

[فأجابه جبهاء] (٥) فأجاب جبهاء فى أبيات قالها :

وما كنت إلا مازحاً قال مزحة فأنكرتَ أن يُهْدَى إليك المَمازِحُ

من يقال له أبو جلدة

☆ منهم أبو جَلْدَة اليشكرىّ ، أحد بنى عدىّ بن جُشَم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر خبيث ، وهو القائل :

لعمرى لأهلُ الشام أطعنُ بالقنـا وأَحمَى لما تَخْشَى عليـه الفضائحُ

---

(١) العس : القدح العظيم . والنضار شجر من أكرم الشجر تتخذ منه الأقداح . والمنيف الممتلئ والعزر : كثرة الدر . والطامح : المرتفع .

(٢) سديسا : أتت عليها السنة السادسة . الشعر جمع شعراء ، وهى الكثيرة الشعر . والعراب التى لاهجنة فيها . وموكره : مملوءة . والصافح اعلها من الصفاح من الإبل وهى التى عظمت أسنمتها فكاد سنام الناقة يأخذ قراها . الصافح التى فقدت ولدها فغرزت وذهب لبنها . وفى الأصل صالح

(٣) الجولان : مكان والوضيعة نبت وجلس : ما ارتفع من العور فى بلاد نجد . وبداء : بعيدة ما بين الرجلين لسمنها . وراجح : ممتلئه ثقيلة .

(٤) الإرزام : الصوت . وامتاحه يراد بها احتلبه من قولهم امتاح الماء غرفه . وامتاح فلانا : أتاه يطلب فضله .

(٥) ما بين معقوفين زيادة منى . وانظر الأغانى المجلد ١٨ ص٤١ تحقيق وانظر المفضليات والأمالى ٢/٥٢ ، ١/٢٥٣ واللسان المواد دقى ورقى وسرشر وبجح وجون وقسر .

تركنـا لهم صَحْنَ العراقِ وناقلتْ ... بنا الأعْوَجِيّاتُ الطوالُ الشرامحُ[1]
فقـل لنساء المِصْرِ يَبـكين غَيْرَنا ... ولا يَبْـكِنَا إلا الـكلابُ النوابحُ

ويروى : فقل لِلْحَوارِيّاتِ .

☼ ومنهم أبو جَلْدة ، وهو مَقَّاسٌ العائذى[2] ، واسمه مُسْهِر بن النعمان بن عمرو ابن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عُبيد بن خُزيمة بن لؤىّ بن غالب ، وقيل: العـائذىّ ، لأنهم عائذةُ قُريشٍ ، وعائذةُ أُمُّهم ، وهى عائذةُ بنتُ الخِمْس ابن قُحافة بن خَثعم ، وعدادهم فى بنى شيبان ، ويقال : عائذة بنت خُزيمة ، وأظنها امرأة خزيمة .

ومقّاسٌ شاعر محسن ، كان مجاوراً لبنى أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبـان ، وهو القائل يرثى شَريك بن عمرو بن قيس :

بكيتُ شَرِيكا فى المُغار وأسوداً ... وذا العِلْق حتى ما بعينَىَّ من مَلَلْ
رجالا لهم رِبْعِيَّةُ المجدِ لم يَخَف ... مُجاورُهمْ ريبَ الحوادث والزَّلَلْ
وكُنَّا بهم نرعى الجميع ونأكل الـ ... ـرَّبيعَ ونكفى حامِلَ الأصْلِ ما احتملْ

ولمقّاس أشعار جياد فى كتاب بنى أبى ربيعة بن ذهل ، وفى بطون قريش ، وقيـل له مقاس . لأن رجلا قال : هو يَمْقِس الشعر كيف شاء ، أى يقوله ، يقال مَقَّس من الأكل ماشاء .

ممن يقال له أبو الجويرية

☼ منهم أبو الُجويرية العبدى ، واسمه عيسى بن أوس بن عصبة، أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وَدِيعة بن لُكَيز

(١) الأعوجيات المنسوبة إلى أعوج وهو فحل مشهور والشرامح لعلها محرفة عن السرادح وهى جمع سرداحة وسرداح وهى الطويلة وقيل الشديدة التامة
(٢) انظر اللسان ٦/٩٤ ٢ مقاس بن عمر وانظر ترجمته فى معجم الشعراء تحقيق ٣٣١

ابن أفصى بن دُعمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر محسن متمكن ، وهو القائل فى الُجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبى حارثة الُمرىّ :

ذهبَ الجودُ والُجنيدُ جميعاً   فعلى الجودِ والُجنيدِ السلامُ
أصبحا ساكنينِ مَرْوَ جميعاً   ما تَغنَّى على الغصون الحمامُ
لم تَزلْ غايةَ الكرامِ فلمّا   متّ مات الندى ومات الكرامُ

ودخل أبو الجويرية على خالد بن عبد الله القسرى فأنشده ، فقال خالد : هيهاتَ ياأخا ربيعة ، مات الندى ومات الكرام . فحرمه . وله محاسن قد ذكرتها فى أشعار الْمشهَّرِين .

⁂ ومنهم أبو الُجويرية العنزى من عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، لم يُرْفَع نسبه فى كتاب عنزة ، شاعر ، وهو القائل :

متى تُغْلَقِ الأبوابُ دونىَ يَكْفِنى   نَدَى العَنَزِيِّينَ الطّوالِ الشقاشقِ
همُ من نزارٍ حين يُنسب أصلُهمْ   مكانَ النواصى من وُجوه السوابقِ
على مُوسريهمْ حقٌّ من يَعتريهمُ   وعند المُقلِّينَ اتساعُ الخلائقِ
بهم يَجبُرُ اللهُ الكسيرَ ويُطلِقُ الـ   أسيرَ ويُنْجِى من عِظام البوائقِ

من يقال له ابن جمانة

⁂ منهم عبد الرحمن بن ُجمانة بن عُصَيم ، أحد بنى طَرِيف بن خلف بن محارب بن خَصفة ، شاعر . وهو القائل ـ أنشده أبو العباس ثعلب فى الأمالى ـ :

وإنَّ شَرِيبى لا يلوحُ بوجهه   كُلُومى كأَنْ كَلْبٌ يُهارِش أَكْلُبا
ولا أَقسِمُ الأَعطانَ بينى وبينه   ولا أتوقّاه ولو كان مُجْرِبا (١)

---

(١) أجرب القوم جربت إبلهم

أقول لهُ أوردْ لك المـاء قبلنـــا   وخُذْ برشائى إنْ رشاءٍ تقضّبا
معاً لا تَرَانا بيننـــا أَحْوذِيّةٌ   ولا بغضـةٌ حتى يَبين فيَذهبا (١)
وخـيرُ رِدَائِىَّ الذى حلّ والذى   علىَّ ولا أبغى الجــديد المهذّبا

قوله : الذى حل ، هو بحاء غير معجمة ، يريد الذى حلّ لاالذى حَرُم ،والذى علىّ أى والخَلَق الذى علىّ لا الجديد المهذب ، فقسم البيت نصفين، وجعله كلامين، ولوكان قسما واحدا لم يجز ، لأنك لا تقول : خير ثوبىَّ الطويلُ والقصير ، الطويلُ الخَلَقُ فتعطف أحدهما على الآخر ، هذا محال ، لأنك إنما تفضِّل أحدَهما على الآخر لا أن تفضّلهما جميعا على أنفسهما .

ومن رواه بالخاء معجمة فذاك غـير معروف ، ولا يقال : قد خَلّ الثوب إذا حَلقَ ؛ ولـكن يقال : ثوب خَلٌّ وجِسْم خَلٌّ إذا كان ضعيفاً سخيفا ، وهذا اسم لا يقع بعـد الذى ، لا يقال الذى خَلٌّ حتى تقول الذى هو خَلٌّ ، ولا يصحُّ البيت على هذا .

⁂ ومنهم عبد الملك بن جُمانة الباهلىّ . قال أبو اليقظان : هو عبـد الملك بن جُمـانة بن أحد بن عُلَيم (٢) بن معن بن أعصر . قال أبو سعيد السكرىّ : جمانة أمه ، وأنشد له :

فبتُّ مُسَهَّداً أَرِقًا كئيباً   أُراعى التاليات من النجومِ
تلألأُ فى السماء إذا استقلّتْ   كنظم الدُّرِّ أو بَقَرِ الصَّرِيم
كأنى إذ نظرت إلى سُهيـــلٍ   ومَجراه من الليـــلِ البهيمِ
أَسِـــيرٌ فى الجبـال تـكنّفَتْنِى   بناتُ الليـــلِ مُحْتضر الهمومِ

(١) الأحوذية مؤنث الأحوذى هو السريع فى كل ما أخذ فيه ويراد هنا السرعة إلى الغضب

(٢) فى الاشتقاق ٢٧١ « وأما معن بن أعصر فولد قتيبة . . . وأبا عليم » ولعل ما هنا هو عبد الملك بن جمانة أحد بنى أبى عليم بن معن .

☆ ومنهم بشَّار بن جُمانة . قال أبو سعيد : جمانة أمه أيضا ، وأبوه هند ، أحد بنى عبس بن بَغيض ، وليس له فى كتاب بنى عبس ذِكْرٌ ، وأنشد له أبو سعيد أبياتا ، منها :

خُذوا خُطَّة المولَى الذليلِ فإنكمْ ذهبتمْ خُرُوءَ الطيرِ فى غيرِ مَذهبِ
فإن تتبعوا ذُبيان تَلْقَوْا كتيبةً تقودكمُ إن الجنيبة مُنْعِبُ (١)

من يقال له جبير

وفى الشعراء غير واحد ممن يُسَمَّى جُبيراً .

منهم جُبَير بن رِبْعى بن نصابة بن خالد بن بَجَالة الفَقَيمى ، شاعر ، وهو القائل فى أبيات :

نُرِيح النَّدَى فينا ونُوفى بجارِنا وللخيرِ والٍ سارِحٌ ومُرِيحُ
ونحمى على الأحساب إذ حَمِى الوَغَى ونُحمد عند المَيْح حين نَميحُ (٢)

☆ ومنهم جُبَير بن الزِّبعْرَى أحد بنى نمير بن عامر ، وكان من سَرَوَاتِ العرب ، وله يقول زيادٌ الأعجم :

وجَدْتُ العامرِيَّ ابنَ الزِّبَعْرَى جُبيراً خيرَ مُختَبَطٍ لِسارِى
وزَنْدُكَ (٣) حين تُنْسَبُ من نميرٍ كريمٌ فى زِنادِ المجدِ وَارِى

وجُبيرُ بن الزِّبعْرَى القائل :

يَسُوءنى أن أرى ليلى مفارقةً يقتادها أسودُ الخصيين مِغْيارُ

---

(١) المنعب الناقة السريعة . والفرس الجواد يمد عنقه كالغراب . هذا وفى الأصل بحوار المنعب كلمة إقواء وفى الأصل أيضا إن الحبيبة وعلى العين فى منعب فتحة

(٢) فى الأصل : ويحمد عند الميح حين يميح

(٣) فى الأصل : وزبدك

⁂ ومنهم حَنْثر ـ بالحاء غـير معجمة والنون والثـاء معجمة بثلاث ـ فى محارب ، وهو حَنْثر بن سعيد بن جُندَب بن جابر بن زيد بن عبد الحارث بن بَغِيض بن شُـكْم بن عُبيد بن عوف بن زيد بن بكر بن عُميرة بن علىّ بن جَسْر بن محارب ابن خَصفة ، أحد شعراء محارب ، وهو القائل يرثى أخاه عائذ بن سعيد :

أخى ما أخى للضيفِ إن جاء طارقاً إذا الريح راحتْ وهى ذاتُ جَليدِ
وكنتُ كأنى منـه فى رأس شاهقٍ مُنِيفٍ ذُراهُ للعـــدوِّ كَؤودِ

⁂ وفى الحَبِطات ـ وهم ولد الحارث بن عمرو بن تميم ـ الحَبِيرُ بن بَجْرة[1] الحبطىّ، كان نازلا بِهبالة ، فمرّ به بنو شِهاب من بنى سَعِيدة بن عمرو بن مالك بن حَنظلة ، فلما رآهم قال يهجوهم :

جادَتْ سماءٌ فلما حان مُقْلَعُها سالت هبالة بالقِرْدانِ والحَلَمِ
واستبدلتْ بعـد قومٍ صالحين بها أهلَ القِباب وأهـل الخيل والنَّعَمِ

فلمـا بلغ ذلك بنى شهاب بعثوا بِبُرْدين إلى عُـكاظ مع رجل ، فقال : هذان لمن دلّنا على هاجينا . فقال له الحَبير : أرنيهما . فأخذ أحـدهما فاتّزر به ، وارتدى بالآخر وقال : إذا أتيت أهلك فقل لهم : هجاكم الحبير بن بَجْرة الحَبطى . فعاد الغلام فأخبرهم ، فقالوا : قبح الله صاحبَ البُرْدَين ، والله ماهو إلا الأسود بن يعفر ، فرجزوا به وهجوه ، فلما بلغ الأسوَد هجاؤهم قال :

أبنى شِهابٍ لا أبا لأبيـكمُ أَنِّى ضَمِنْتُ قَصيدةَ الفَجراتِ

أَنَّى أى، كيف، فى أبيات .

(١) جاء هنا بحيرة وجاء مرة أخرى بجرة

. ممن يقال له جحل وحجل

⁂ فأما جَحْل فهو من باهلة ، وهو جَحْل بن نَضْلة أحـد بنى عمرو بن عَبْد بن قتيبة بن معنى بن أعصر ، وهو القائل :

جاء شقيقٌ عارِضاً رمحَه إنّ بنى عَمِّك فيهم رماحْ
هل أحـــدثَ الدهرُ لنـا ذلّةً أم هل رَقَتْ أمَّ شقيقٍ سِلاحْ(١)

يعنى شقيقَ بنَ جزْء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا أحـد بنى قُتيبة بن معن .

⁂ وأما حُجَل فوجدته فى كتاب فَزارة ، ذُكِر أنه عبد بنى مازن من فَزارة ، شاعر ، وهو القائل :

ياهند إحـــدى الُخرَّدِ الملاحِ
ذات الشَّوَى والـكَفَلِ الرَّداحِ
واللونِ لونِ البيضةِ اللِيَاحِ(٢)
إمّا ترَىْ رأسىَ كالُجماحِ
أو كالعصا شَذَّبَ عنها اللاحى
فقد لبستُ العيشَ ذا صَلاحِ
ألهو بلهْو الغَزِل المزّاحِ
وأركبُ النّاجِىَ ذا المِرَاحِ
مُحتجباً بالبُرْدِ والسِّلاحِ

(١) رواه : سكن روعه . وفى الأصل : رقت .
(٢) الاياح : الأبيض من كل شئ وبقال للتوكيد أبيض لياح أى ناصع

❊ وحُجْل بن عمرو الخَثعمىُّ ثم الفَزَعىّ ، قوم من خثعم يقال لهم بنو الفزَع . وحُجْل شاعر فارس ، وهو القائل :

بنى سُلَيْمٍ صَدعْتُ شَعْبَكُمُ ‏ ‏ وعامراً قد أقمت فى كَبَدِ
قتلتُ منهم خيارَ سادتهمْ ‏ ‏ وآلَ نصر قتلتُ فى العَدَدِ
صَقَعتهمْ فى اللقاء دَامِغَةً ‏ ‏ لهـا يَدِينون آخر الأبد

فى أبيات .

من يقال له ابن جؤية

❊ منهم ساعدة بن جُوَيَّة أحد بنى كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد هُذيل بن مُدركة ، شاعر محسن جاهلى ، وشعره محشو بالغريب والمعانى الغامضة ، وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة ، وهو القائل فى وصف سيف :

ترى أُثْرَةً فى صَفحتيه كأنه ‏ ‏ مدارج شِبْثَانٍ لهنَّ هَمِيمُ

هميم : دبيب ، وشبثان ، جمع : شَبث ، دُوَيبَّة كثيرة الأرجل .

❊ ومنهم ابن جؤية النَّصْرِى ، وهو عائذ بن جُؤَيَّة بن أَسِيد بن حَرّار بن عبد بن عاثرة بن يربوع بن واثلة بن دُهان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو القائل :

ألَا أَيها الركْبُ الُمخِبُّونَ هل لكمْ ‏ ‏ بأهل العقيقِ والمناقبِ من عِلْمِ
فقالوا أعنْ أهلِ العقيق سألتنـا ‏ ‏ أُولى الخيلِ والأنعامِ والمجلسِ الفَخْمِ
فقلت بلى إن الفؤاد يَهِيجُـه ‏ ‏ تذكُّرُ أوطانِ المحبّة والجِذْمِ (١)

---

(١) الجذم : الأصل والمنبت

ففاضتْ لِمَا قالوا من العينِ عَبرةٌ ... ومِنْ مثل ماقالوا جَرَى دمعُ ذى الحِلْمِ
فَظلْتُ كأنى شاربٌ بمُدَامةٍ ... عُقاراً تَمَشّى فى المفاصلِ والجِسْمِ

من يقال له ابن جعل وابن جعيل

⁂ وهما جميعا من بنى تغلب بن وائل .

فأما ابنُ جُعَل فهو عَمِيرة بن جُعَل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، جاهلى ، وهو القائل :

فمن مبلغٌ عنى إياسَ بنَ جَنَدلٍ ... أخا طارقٍ والقولُ ذو نَفَيَانِ (١)
فلا تُوعِدونى بالسِّلاح فإنما ... جمعت سلاحى رَهْبَةَ الحَدَثانِ
جمعتُ رُدَينِيًّا كأن سِنانَه ... سَنَا لَهَبٍ لم تَسْتَعِرْ بدُخانِ

وله فيما تنخّلته من أشعار بنى تغلب مقطعاتٌ حسان :

⁂ وأما ابنُ جُعَيل ، فهو كعبُ بن جُعَيل بن قُمَير بن عُجرَة بن ثعلبة بن عوف ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر مشهور إسلامى ، كان فى زمن معاوية ، وهو القائل فى قصيدة :

وضجيعٍ قد تعلَّلْتُ به ... طَيِّبٍ أردانُه غيرِ تَفِلْ (٢)
فى مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ ... وفراشٍ مُتَعالٍ متمهِّلْ (٣)
فإذا قامت إلى جاراتها ... لاحت الساقُ بخلخال زجِلْ

كانوا ربما جعلوا فى الخلاخيل جلاجلَ :

---

(١) يقال نفى الصيرفى الدراهم نفيا ونفيانا إذا أثارها ونثرها للانتقاد فشبه القول هنا بنقد الدراهم
(٢) التفل : النتن الريح لترك الطيب
(٣) البرم : اللئيم البخيل . والمتهمل : كما فى هامش الأصل من اتمهلّ الشىء إذا اعتدل وكان فى الأصل متهمل وصوابه بالهامش

وَيَمْتنَينْ إذا ما أدبرت　　　كالعنانين ومُرْتَجٍّ رَهِلْ
صَعْدةٍ قد سَمَقَتْ فى حائرٍ　　　أينما الريحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ (١)

وفيه يقول عُتبة بن الوغْل التغلبى ، ذكره أبو اليقظان :

سمّيتَ كعباً بشَرِّ العظام　　　وكان أبوك يُسَمَّى الجُعَلْ
وإن مكانك من وائلٍ　　　مكانُ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

☆ ومنهم شبيب بن جُعَيل التغلبى ، كان بنو قتيبة بن معن الباهليُّون أسروه فى حروب كانت بينهم و بين تغلب ، فقال شبيب يخاطب أمَّه ، وهى بنت عمرو بن كلثوم :

حنَّتْ نوارُ وأىُّ حينٍ حَنَّتِ　　　وبَدَا الذى كانتْ نَوارُ أجنَّتِ
لما رأت ماء السلا مشروبًا (٢)　　　والفَرْثَ يُعصَرُ فى الإناء أرنَّتِ

نقص حرف من فاصلة البيت (٣) ، و بعض الناس يسمون هـذا إقواء ، لأنه نقص من عروضه قُوَّة ، يقال : أقوى فلان الحَبْلَ إذا جعل إحدى قُواه أغلظ من الأخرى .

باب الحاء فى أوائل الأسماء

من يقال له حضرمى

☆ منهم حَضْرمىّ بن عامر بن مُجَمِّع بن مَوْألة بن هشام بن ضَبِّ بن كعب بن القين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، شاعر فارس سيِّد ، وهو القائل :

ألَا عَجبتْ عُميرةُ أمسِ لمَّا　　　رأت شيب الذؤابة قد علَانِى

(١) سمقت : علت وطالت . والحائر : الموضع المطمئن المرتفع الأطراف ، والحائر مجتمع الماء
(٢) فى اللسان مشروبها
(٣) نسب فى الخزانة ٢/١٥٦ ـ ١٥٨ لجحل بن نضلة ولشبيب وفى الشعر والشعراء ٤٣ حجل ابن نضلة وانظر اللسان مادة سلا

تقولُ أرى أبي قد شاب بعدى ... وأقصر عن مُطالبةِ الغَوَانى
وكلُّ قَرينةٍ قُرِنت بأخرى ... ولو ضَنَّتْ بهــا سَتُفَرَّقانِ
وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوه ... لعمر أبيك إلّا الفرْقدانِ (١)

وله في كتاب بنى أسد أشعار وأخبار حسان .

❊ ومنهم حَضرمىّ بن الفَلَنْدَح ، أخو بنى حرام بن عوف المشجعى، و بنومَشْجَعة ابن تيم بن النمر بن وَبَرة أخو كلب (٢) بن و برة شاعر ، وهو القائل :

إذا نَفحتْ من نحوِ أرضِك نفحةً ... رياحُ الصَّبَايا قَيلُ طاب نسيمُهــا
كأنك فى الجلبـاب شمسٌ نَقيَّةٌ ... تَجوَّبَ عنها يَوْمَ دَجْنٍ غُيومُها

من يقال له حجية

❊ منهم حُجَيَّة الدَّوْسى ، أحد بنى دوْس بن عُدثان بن عبد الله بن زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، وهو القائل يريد بنى يشكر بن مُبَشِّر من الأزد :

كأنّا بالصعيــد فجانبَيْهِ ... على آثار يَشْكُرَ لوحُ نارِ
وسالَ المُخلَطاتُ بِشعْب عَبْدٍ ... نجيعاً مِثلَ حِنَّاء الجوارى

❊ ومنهم حُجَيَّة بن المُضرَّب السَكونىّ (٣) يكنى أبا حَوْط ، شاعر جاهلى فارس مقدم ، وكان حليفاً فى بنى أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، وهو القائل (٤) :

إن كان ما بُلِّغْتِ عنّى فــلا منى ... صَديقى وشلَّت من يدىّ الأناملُ

---

(١) نسب أيضا لعمرو بن معديكرب . انظر الخزانة ٢/٥٥ وما فيها من مراجع
(٢) فى الأصل : أبو كلب بن وبرة
(٣) فى الأصل : السلولى
(٤) نسب لمعدان بن جواس فى معجم الشعراء تحقيق ص٣٣٥ ومجموعة المعانى ٦٧ وشرح المرزوقى ١٥١

وكفَّنْتُ وَحْـدِى مُنذراً فى ردائه وصادفَ حَوْطاً من أعادىَّ قاتلُ

من يقال له حناك وأبو الحناك بالكاف وحبال باللام

فأما حِناك فهو حِناك بن سَنَّة بن غيث بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قُطَيعة ابن عبس ، جاهلى ، وهو القائل :

أَبنى جَـذِيمة نحن أهل لوائـكمْ وأقلُّـكم يومَ الطعانِ جَبانَا
كانت لنا كَرَمُ المواطنِ عادةً تَصلُ السيوفَ إذا قَصُرْن خُطَانا
وبهنَّ أيَّامَ المشقَّر والصَّفَا ومُحَـــلِّمٍ نبـكى على قَتْلانا
لولا أمامةُ أن أكدِّر نعمــةً لصبحتُ أوَّل سِرْبها الفرسانا

فى أبيات :

❊ ومنهم حِباك (١) بن ثابت بن مجالد بن عامر بن معاوية بن عوف بن إنسان ابن عِتْوارة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، شاعر فارس ، وهو القائل فى غارة أغارها بنو عامر وبنو نصر على بنى كنانة يوم الغَمِيم :

جزى اللهُ خَيراً آلَ عمرو بن عامرٍ وأبناء نصرٍ إذ كَفَوْا مَن تَعتَّبا (٢)
تركْنا أبا قيس أسامةَ ثاويا وفروةَ أجرْنا سِناناً وثَعْلَبا (٣)
شَدَخْنا فى الشَّدَّاخ بالخيلِ والقنَا غزَانا وهم كانوا أحقَّ وأَحْرَبا (٤)
يَهِرُّون بالبلْقاء فى قِصَــدِ القَنا هريرَ الـكلابِ الزاعبىَّ المحرَّبا (٥)

(١) كذا ولعله حناك أو هو حباك ، ولكنه لم يشر إلى هذا فى عنوانه
(٢) تعتب القوم : تواصفوا الموجدة، وتعتب باب فلان : وطئ عتبته
(٣) أجره الرمح طعنه وترك الرمح فيه، وثعلب الرمح طرفه الداخل فى جبة السنان
(٤) لعلها « غزينا وهم كانوا » جمع عاز أى حال كوننا عارين لهم
(٥) قصد القنا : القطع مما تكسر منه والزاعبى : الرمح والمحرب المحدد أو لعل الزاعى نوع من الـكلاب والمحرب : المغضب

❊ ومنهم حِناكُ أخو أبي بكر بن كلاب ، شاعر جاهلي ، ذكره أبو زيد فى نوادره ، وأنشد له :

لشتان ماعَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ ... بإخوتكم والعزُّ لم يتجمَّعِ

❊ وأما حِبال بالباء واللام ، فهو حبال بن حِسل بن هُذيم بن الصُّدَىّ بن عدىّ ابن جبلة بن إساف بن هُذيم بن عدىّ بن جناب الكلبي ، شاعر فارس ، وهو القائل :

لا تعذليني فى نِقْضِى وفى فَرَسى ... إن تَعذليني تُشكيني وتُؤذيني(١)

فناهِبيني فى مالى ولا تَدَعى ... خُلُقاً يَرِيبك إن الله يُغنيني

حسبى إذا احتملوا أن يحملوا ثِقَلى ... وملء كَفِّيَ عند الجَهْدِ يكفيني

إن مات هَزْلاً عَدِيٌّ من سماحته(٢) ... أو خُلِّد الغُسُّ فى قومى فلُوميني

« ح : قال ابن الكلبي : حبال بن حصن بن الصُّدَىّ بن عدىّ بن جبلة بن إساف ، وقوله فى البيت الأول تشكيني شَكوت فلانا أشكوه شُكُوًّا وشِكاية وشَكِيَّة وشَكاةً إذا أخبرتَ منه بسوء فِعْله ، وهو مَشْكُوٌّ ومَشْكِيٌّ ، والاسم الشَّكْوَى ، وأشكيت فلانا إذا فعلت به فعلا أحوجته إلى أن يشكوك ، وأشكيته أيضاً إذا أعتبتَه من شَكْواه ونزعتَ عنه شِكايته ، وأزلته عما يشكوه ، وهو من الأضداد » الغُسُّ : اللئيم ، وعَدِيٌّ فى بنى كِنْبل بن عامر بن مُرَّة بن جابر بن عمرو بن نَهْد من بنى إساف بن هُذيم بن عدىٍّ بن جناب ، وكان عدىّ فى كل يوم يَذبح خمسين شاة يطعمها من يَرِدُ عليه :

يبقى الثناء ويُخْلَى المالُ عن لَحِزٍ(٣) ... يَخْشَى عواقبَ دهرٍ غيرِ مأمونِ

(١) النقض : المهزول من السير سواء أكان ناقة أم جملا
(٢) فى الأصل « عديا من سماحته »
(٣) اللحز : الشحيح البخيل

⁂ ومنهم أبو الحناك البَرَاء بن رِبْعِىّ الفقعسى القائل :

أبعـــد بنى أُمِّى الذين تتابعوا ... أرجِّى الحياة أم من الموت أَجزعُ
ثمانيـــةٌ كانوا ذؤابةَ قومِهم ... بهمْ كنت أُعطِى من أشاء وأمنعُ
أولئك إخوانُ الصفاء رُزئتهمْ ... وما الـكفُّ إلا أصبعٌ ثم أصبعُ
لعمرك إنى بالخليـــل الذى له ... علىَّ دلالٌ واجبٌ لَمفجَّعُ
و إنّىَ بالمولى الذى ليس نافعى ... ولا ضائرى فقــــدانُه لَمُمَتَّعُ

من يقال له حلبس وحليس

⁂ فأما حَلْبس ، فهو حَلْبس بن عمرِو بن عَبْدِ بن جُشَم بن عمرو بن غنم بن تغلب ، شاعر ، وهو القائل :

وعتبةُ يَعْوِى بالعراقِ و إن يـكن ... عَوَى غَرضاً من دارِه لا يُبَدِّلِ (١)
وزلّت قوافِى الطِمّ عَنّى كأنها ... صواقيرُ تنبو عن حديد وجَندلِ (٢)
وكنتُ إذا مادافعتْنى مُلِمَّةٌ ... هوَتْ لحواميها ولم أتزلزلِ

فى أبيات .

⁂ وأما حُلَيس فهو حُليس بن مُشَمَّت بن الُمخبل بن حُيَىّ بن ربيعة بن نزار ، شاعر فارس ، وهو القائل :

لقــد علمت أفناء بَـكرِ بن وائلٍ ... إذا الحربُ شُبَّتْ أَننا من كُماتِها
وأنا نُثـــيرُ نارَها برماحنا ... ويجعلنا الإيقادُ خَـيْرَ صُلاتِها
وكنا إذا زلّوا عن الدارِ زَلَّةً ... أقمنا لنرعى ماحَمَوْا من نباتِها

(١) الغرض : الحائف وفى الأصل عرضا
(٢) الطم : البحر والماء ، ويكون شبه شعره بالبحور. الصواقير الفئوس تكسر بها الحجارة

فقــل لبنى ذُهْل ِعمُوا حيث كنتمُ　　صَباحاً ولا يَبْعَدْ مزارُ طُماتها (١)
فأنتمْ مِجَنِّى دونَ من كنت أتّـقى　　وأنتمْ يدى إن طالبت بِتِراتها

من يقال له الحصين والحضين بالضاد المعجمة

☆ فأما الحصين فجماعة .

منهم الُحصين بن الُحمام المُرّى .

والُحصَين بن شدّاد الطُّهوى .

والُحصين بن القعقاع الدارمىّ :

ومنهم الُحصين بن عُوَيَّة أخو بنى كُوز بن كعب بن بَجالة بن ذُهل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة .

ومنهم الحصين بن أصرم [الضبىّ] أيضا أحــد بنى السِّيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بن أدٍّ .

شاعران محسنان ، وشعرهما وأخبارهما فى كتاب بنى ضبة .

ومنهم الُحصين بن حَمَّال بن حبيب بن جابر بن مالك بن مُرّ بن عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة ويقال للحصين القُطَامىّ .

ولسنا نقصد إلى تعديد من اسمه الُحصين لـكثرتهم .

☆ ومنهم الُحضين ــ بالضاد معجمة ــ وهو الحضين بن المنذر أحــد بنى عمرو بن شيبان بن ذُهل ، قال أبو اليقظان هو حُضين بن المنذر بن الحـارث بن وَعْلة

(١) الطامى وجمعه طماة المرتفع والممتلئ . وطمت همته عات . ولعل الـكلمة محرفة أيضا عن حماتها

ابن المجالد بن يَثْرَبِيّ (١) بن زَبَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذُهل ، أحد بنى رقاش ، شاعر فارس ، وهو القائل لابنه غَيَّاظٍ :

وسُمِّيت غَيَّاظا ولستَ بغائظٍ عَدُوًّا ولكنَّ الصديقَ تَغيظُ
عدوُّك مسرورٌ وذو الوُدِّ بالذى يَرَى منك من غيظٍ عليك كَظيظُ (٢)

وله فى كتاب بنى ذهل بن ثعلبة مُقطَّعات حسان ، وكانت معه راية على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم صِفِّين ، دفعها إليه وهو ابن تِسْعَ عشرةَ سنة ، وفيه قال الشاعر :

لمن رايةٌ سوداء يخفِقُ ظِلُّها إذا قيل قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقدَّما
ويُورِدُها للطَّعن حتى يُزِيرَها حِياض المنايا تَقطُر الموتَ والدماَ

من يقال له أبو الحصين ، وأبو الخضير بالخاء والضاد معجمتين والراء

⁂ فأمَّا أبو الُحصين فهو عبد الله بن لقمان بن سَنَّة بن غيث العبسى ، شاعر ، وهو القائل :

مَنْ مُبلغٌ حَسّانَ عنى رسالةً وحَرْملةَ الرَّحَّال شيخَ بنى عَمْرِو
فإن تَعْقِلا ثأرى ولم تَعقِلا أخى أعُدْ لكما يوماً بقاصمةِ الظَّهْرِ
وقد كنت أخشى أن أموتَ ولم أدَعْ جُؤَيَّةَ كالمِعْزَى تَلوذُ من القَطْرِ

⁂ وأما أبو الُخضَير فهو أحد بنى الُهجَيم بن عمرو بن تميم ، ولم يُرْفَع فى كتاب بنى الُهجَيم نسبه ، شاعر ، وهو القائل :

أصبحتُ لا أعرف مِنِّى عُرْفاَ

(١) فوق كلمة يثربى كلمة « صح »
(٢) الكظيط : المغتاظ أشد الغيظ

من هَمِّ دَهْرٍ قد بَرَانى لخْفَاً (١)
وزاد بالبَرْى جناحى ضَعْفا
طـــيَّر زِفِّى والخوافى نَتْفا (٢)
فاليومَ لا أنهض إلَّا زَحْفَا

ومن يقال له الحزين

✿ منهم الحَزِين الكِنانى ، واسمه عمرو بن عبد وُهَيب بن مالك بن حُرَيث بن جابر بن راعى الشمس الأكبر بن يَعْمر بن عبد بن عدىّ بن الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة . قال الزبير بن بكار : إنما سُمُّوا رُعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع فى الجاهلية إلا وقدورهم تَغْلِى للضيف ولذلك يقول الحزين :

أنا ابنُ ربيعِ الشمس فى كلّ شَتْوةٍ ... وجَدَّاى راعى الشمس وابنُ عَرِيب (٣)

وكان الحزين شاعراً محسناً متمكناً ، وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد إليه إلى مصر وهو واليها يمدحه فى أبيات :

لما وقفت عليـــه فى الجموع ضُحًى ... وقــد تَعرّضت الحُجّابُ والخَدَمُ
حَيَّيْتُـــه بسلامٍ وهو مُرتفِقٌ ... وضجَّةُ القوم عنـد الباب تَزدِحمُ
فى كفّه خَيزان ريحُها عبق ... فى كفّ أَروعَ فى عِرنينه شَممُ (٤)
يُغضِى حَياء ويُغضَى من مهابتـــه ... فمـا يُكَلَّمُ إلا حينَ يبتسمُ

والحزين القائل :

(١) لحفه لحفا : ضربه شديدا
(٢) الزف : الصغير من الريش
(٣) فى الأصل : وجدّى راعى الشمى . . .
(٤) انظر الأغانى تحقيق المجلد ١٥ من ص ٢٥٧ إلى ٢٦٣ ترجمة الحزين الدبلى وما فى هـــذا الشعر من أقوال . وانظر شرح المرزوقى ١٦٢١ وما بهامشه من مراجع وأقوال .

كأنما خُلِقَتْ كَفَّاه من حَجرٍ فليس بين يديه والنَّدَى عَمَلُ
يرى التيمُّمَ فى بَرٍّ وفى بَحَرٍ مخافةً أن يُرَى فى كَفِّه بَلَلُ

⁂ ومنهم الحزين الأشجعى ، أشجع بن ريث بن غطفان . ذكره أبو اليقظان ولم يَرفع نَسبَه ، وأنشد له فى سليمان بن عبد الملك يرثيه ويذكر غيره [1] .

فياقوم مابالى وبالُ ابنِ نَوْفل وبالُ بكائى نَوْفلَ بنَ مُساحقِ
ولكنها كانتْ سوابق عَبرةٍ على نوفلٍ من كاذب غيرِ صادقِ
فهلّا على قبرِ الوليد ونفعِه وقبرِ سليمانَ الذى عند دَابِقِ
وقبرِ أبى عمروٍ أخى وأخيهما بكيتُ لُحزنٍ فى الجوانح لاحقِ

وهى قصيدة حسنةٌ .

من يقال له الحنان

⁂ وهو أنس بن نَوَاس المحاربى ، وقد مرّ ذكره .

⁂ وقيس الحَنّان الُجهنىّ ، لم يُرْفَع فى كتاب جُهينة نَسْبه ، وهو القائل فى أبيات :

أفاخرة علىَّ بهـا سُلَيمٌ إذا حَلُّوا الشَّرَبَّةَ أوْ رَدَاما
وكنتَ مُسوَّداً فينا حميداً وقد لا تَعدَمُ الحسناءُ ذَاما [2]

من يقال له الحسام

⁂ كان يقال لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجىّ الُحسامُ .

⁂ أبو الخطَّار الكلبى هو الُحسام بن ضِرار بن سلامان بن جُشم بن جَعْول بن

---

(١) انظر معجم البلدان « دابق » الحارث بن الدرلى »

(٢) الذام : العيب والذم .

ربيعة « ح : قال ابن ماكولا : سَلامان بن جُشم بن ربيعة ولم يذكر بينهما جَعْوَلَا » بن حِصن بن ضَمضم بن عدىّ بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فليت ابن جوّاسٍ يُخبَّر أننى   سَعيتُ به سَعْىَ امرئٍ غيرِ غافلِ
قَتلتُ به تسعين تحسبُ أنهمْ   جُذوعُ نخيلٍ صُرِّعتْ فى المسايلِ (١)
ولو كانت الموتى تُباع اشتريتُه   بكفّى وما استثنيتُ منها أناملى

من يقال له ابن حلزة

☆ منهم الحارث بن حِلِّزة بن مَكْرُوه بن بُدَيد بن عبد الله بن مالك بن عبدِ سَعد بن جُشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل الشاعر المشهور .

☆ وعمرو بن حِلِّزة شاعر ، وهو القائل ، أنشدناه علىّ بن سليمان الأخفش فى الأمالى ، قال : أنشدنا سِوَار بن أبى شِرَاعة ، قال أنشدنا الرياشىّ لعمرو ابن حلِّزة :

لم يكنْ إلّا الذى كان يكونُ   وخطوب الدهر بالناس فنونُ (٢)
ربما قرّتْ عيون بشجًى   مُرْمِضٍ قد سخنتْ منه عيونُ
يلعب الناس على أقدارهمْ   ورحى الأيامِ للناس طَحونْ
يأمن الأيّام مُغترٌّ بها (٣)   ما رأينا قطُّ دهراً لا يخونُ
والملِمّاتُ فما أعجبها   الملمات ظهورٌ و بطونُ
إنما الإنسان صَفْوٌ وقَذَى   وتُوَارِى نَفْسَه بِيضٌ وجونُ

(١) المسايل جمع مسيل، وهو مسيل الماء . وهناك أصل السيل بمعنى الجريد الرطب: أى صرعت و حديدها الرطب .
(٢) يصح أن تكون القافية ساكنه أيضا .
(٣) فى الأصل : معتراً بها .

لا تـكنْ مُحتقراً شأنَ امرئٍ ربما كانت من الشأن شؤونُ

وأظن هذه الأبيات مصنوعة ، وهكذا كان يقول الأخفش .

۞ ومنهم عبّاد بن حِلِزّة الذُّهلى ، وحِلِزّة أمه ، وهو عبّاد بن عبد عمرو ، أحد بنى عوف بن عامر بن ذُهل ، شاعر فارس ، وهو القائل فى أبيات :

أخُلَيْدَ إنى قد فقــدتُ مَعاشِرِى وبقيتُ فى خَلْفٍ من الجُنَّابِ (١)

لا ينفعون ولا تزال غَرِيبةٌ شنعاء بينهمُ من الألقاب

وإذا لقيتهمُ فشرٌّ معاشر وإذا قَعدت رُمِيت بالأذرابِ (٢)

من يقال له ابن حطان

۞ منهم مالك بن حطَّان بن عوف بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر فارس ، أصيب فى يوم أغار فيه بِسْطام بن قيس على بنى سَلِيط بن يربوع ، وقال قبل أن قُتِل :

لعمرى لقــد أقدمتُ مُقْدَم حارِدٍ ولـكنَّ أقرانَ الظهور مَقاتلُ

يقول : من ليس له مَن يحمى ظهره فهو هالك .

ولو شهدتنى من عُبيــدٍ عِصابة كماةٌ لخاضوا الموتَ حيثُ أُنازلُ

وما ذَنْبُنا أنَّا لقينا قَبيــــلةً إذا وَكَّلَتْ فرسانُها لا تُواكِلُ

يُساقُونَنا كأساً من الموت مُرَّة وعَرَّدَ عنا المُقْرِفون الحنا كِلُ (٣)

فما بين مَن هاب المنيَّـــة منكمُ ولا بيننــا إلَّا ليــالٍ قلائلُ

۞ ومنهم عمران بن حِطّان بن ظَبيان بن لوذان بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن

(١) الجناب : الغرباء ، جمع الجانب .
(٢) الأذراب جمع ذرب ، وهو بذاء اللسان .
(٣) عرد : هرب وفر . والمقرفون : الأنذال . والحنا كل جمع الحنكل وهو القصير اللئيم

ذُهل بن ثعلبة . قال أبو اليقظان : عِمران من بنى الحارث بن سدوس ، ويكنى أبا دِلّان [١] رأسٌ من رؤوس الخوارج ، وشاعر محسن مقدام ، وأشعر الناس فى الزهد ، وهو القائل فى القصيدة المشهورة .

حتّى متى لا نَرى عَدْلًا نعيشُ به ... ولا نَرَى لدُعاة الحقّ أَعوانَا

وقد ذكرت مُنْتخلاً من شعره وأخباره فى كتاب بنى ذُهل بن ثعلبة .

من يقال له ابن حمام

٭ منهم الُحصين بن الُحمام بن ربيعة بن مُسَّان بن خِزامة بن وائل بن سهم بن مُرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض .

« ح : مُسَّابُ [٢] بن حَرام بن وائلة بن سهم » .

شاعر مشهور ، وفارس مُقَدَّم ، وهو القائل فى قصيدة طويلة :

ولما رأيت الوُدَّ ليس بنافعٍ ... وإن كان يوماً ذا كواكِبَ مُظلِماَ

صبرْنا وكان الصبرُ مِنا سجيَّةً ... بأسيافنا يقطعْنَ كفًّا ومِعْصَماَ

يُفلِّقْنَ هاماً من رجالٍ أعزَّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

وله ديوان مفرد .

٭ ومنهم أُبَىّ بن حُمام بن جابر [٣] بن قُراد بن مَخْزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عبس ، شاعر فارس ، وهو القائل :

تمنّى لِىَ الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ... ولا خيرَ فى من ليس يُعْرَف حاسِدُهْ

(١) على كلمة دلان لفظة « صح »

(٢) على كلمة مساب لفظة « صح » كذلك على كلمة سهم هذا وفى الإصابة ترجمته هو الحصين بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم ابن ربيعة بن مساب بضم أوله وتشديد المهملة وآخره موحدة ابن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف المرى .

(٣) فى المجتبى ص ٧٨ نسبا لشقرات السلامى ضمن ستة أبيات .

فخـــلّ مَقاماً لم تـكن لِتسدّه   عَزيزاً على عبسٍ وذُبيانَ ذائِدُهْ
أعاذِلتي كم من أخ لي أودُّه   كريمٍ عليَّ لم يلدْنِيَ والِدُهْ
إذا ما التقينا لم ترَيْنِي أكدُّه   ولـكننى مُثْنٍ عليـــه وزائدُهْ
وآخرُ أصلى في التناسب أصْـلُه   يُباعِـدنى في رأيه وأباعِـــدُهْ
يودُّ لو أنى فَقَدْتُ أوَّلِ فاقـــدٍ   وأيضاً أوَدُّ الوُدَّ أَنِّيَ فاقِدُهْ

☆ ومنهم ابنُ حُمام الأزدى ، وهو القائل :

كُنَّا نُداريها وقـــد مُزِّقَتْ   واتَّسع الخرْقُ على الرَّاقعِ
كالثوب إذ أَنهج فيه البِلَى (١)   أَعْيا على ذِي الحيـلةِ الصَّانعِ

☆ ومنهم امرؤ القيس بن حُمام بن مالك بن عَبْد (٢) « ح : مالك بن عُبيد » بن هُبل ، شاعر دَرَس شِعْرُه وذهب إلّا اليسير ، وقد ذكرتُه في أول الـكتاب مع من يقال له امرؤ القيس .

☆ ومنهم ابن خُمام ــ بالخاء معجمة ــ وهو ثعلبة بن خُمام بن سَيَّار بن حِسل بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، القائل :

رأيت الفتى بعـــد الغِنَى وكأنما   ينوء بِقَيْدٍ مُغْلَقٍ وصِفادِ
فأصبحت قد أنـكرت نفسى وأصبحَتْ   حُبيبةُ مازَتْ مَضجعى ووسادى

مازت كأنها تميَّزت منى .

وقد علمتْ عامَ الهرِير وقاصِمٍ   إذا ابتـــذلونى أىَّ كاسِب زادِ

من يقال له ابن حمار

☆ منهم مُعَقِّر بن حِمار البارقى ، وهو معقر بن الحارث بن أوس بن حِمار بن شِجْنة

(١) أنهج : وضح وظهر فيه البلى كما يقال أيضا أنهج الثوب أخذ فى البلى .
(٢) انظر نسبه فى ترجمته سابقا بين من اسمه امرؤ القيس .

ابن مازن بن ثعلبة بن كنانة بن سعد ـ وهو بارق ـ بن عدى بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، شاعر محسن متمكن ، وهو القائل فى قصيدته المختارة :

تهيّبُكَ الأسفارَ من خَشيةِ الرّدَى ... وكم قــد رأينا من رَدٍ لا يُسافرُ

وألقتْ عصاها واستقرّ بهــا النّوَى ... كما قرَّ عَيناً بالإياب المسافرُ

⁂ ومنهم عدىّ بن حِمار السَّكُونىّ ، ويقال : عدىُّ بنَ يزيد بن حِمار بن عَبَّاد بن سَلمة بن تُرَاغِمَ بن معاوية بن ثعلبة بن عُقبة بن السَّكون ، واسم تُراغمَ مالكٌ . وعـدىٌّ جاهلىٌّ ، ويعرف بالجَوْن ، وكان نازلا فى بنى شيبان ، وهو القائل :

إنى حَمِدْت بنى شيبانَ إذ خَمدَتْ ... نيرانُ قومى وشُبَّتْ فيهمُ النارْ

ومِن تكرُّمِهمْ فى المَحْــل أنهمُ ... لا يشعرُ الجار فيهم أنه الجارُ

⁂ ومنهم جَبَّار بن مالك بن حِمار بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن خُشَين ذى الرأسَيْن بن لأى بن عُصَيم بن لأى (١) بن شَمْخ بن فزارة ، شاعر ، وهو القائل :

ويلُ امّ قومٍ صَبَحْناهم مسوَّمَة ... بين الأبارقِ من شيبانَ والأَكَمِ

الأقربين فــلم تنفعْ قرابتُهم ... والموجَعين فلم يَشكوا من الألمِ

شككت بالرُّمح جَسَّاساً وقلت له ... إنى امرؤٌ كان أصلى من بنى جُشَمِ

⁂ ومنهم قَبيصة بن مالك بن حِمار ، فارس شاعر شريف .

وسُلَيم بن مُحرِز بن مالك بن حِمار .

وسحيم بن عطية بن عمرو بن حِمار .

ومُبشِّر بن الهُذيل بن فَزارة بن طَهْفة بن نضلة بن حِمار .

(٣) على كلمة « عصم بن لآى » امطة صح

هؤلاء جميعا يعرفون ببنى حِمار ، شعراء فرسان ، وأشعارهم مذكورة فى كتاب فزارة المُتَنَخَّل .

من يقال له ابن الحمير

⁂ منهم تَوبة بن الُحميِّر ، وقد مضى ذِكره فى باب التاء ، وهو الفارس العُقيلى المشهور .

⁂ والحارث بن الُحميِّر.

⁂ وأخوه عبد الرحمن بن الُحميِّر بن قُتيبة بن مُرَيْط بن مُرَّة بن نصر بن دُهمان بن سُبَيع بن بكر بن أشجع بن رَيْث بن غطفان . ولم أر لهما فى كتاب أشجع شعراً .

⁂ ومنهم ابن خُمَيْر ــ بالخاء معجمة ــ وهو القُحَيف بن خُمَير بن سُليم النَّدَى بن عبد الله بن عوف بن حَزْن بن خَفاجة بن عمرو بن عُقَيل . شاعر محسنٌ كثيرُ الذَّبِّ عن قومه ، القائل فى قصيدة :

لقــــد لَقِيَتْ أفناء بكر بن وائلٍ ... وهِزَّان بالبطحاء ضَرْباً غَشمشما[١]

إذا ما غَضِبنا غَضبة[٢] مُضَريَّةً ... هتــكنا حِجابَ الشمس أوقطرت دما

أخذ هذا البيت بشار فأدخله فى قصيدته .

« ح : ذكر ابن ماكولا خُميِّر بضم الخاء معجمة وتشديد الياء ، وذكر غير الآمدى بتخفيف الياء ، وقال : الله أعلم بالصواب » .

من يقال له حباب وجناب وضباب

⁂ فأما حُباب .

(١) العشمشم : الكثير الظلم .
(٢) فى الأصل « ضربة » وبالهامش « ط : غضبة .

۞ فمنهم حُباب بن أفعى ، أحد بنى حُباب بن ربيعة بن ضُبيعة بن عِجل ، شاعر فارس ، وهو القائل :

وقِرْن قد رأيت لدى، مَكَرٍّ فلم يُدبِرْ وأقبل إذ رآنى
يجرُّ سِنانَه حيثُ اتّجهنا كِلانا واردانِ إلى الطِّعانِ
فأخطأ رمحُه وأصاب رُمحى وما عَرَّ القتالَ ولا ألانى (١)
أُنازلُ مَرَّة وأُجيب أُخرى وأدعوهمْ وآتِى مَنْ دعانى
وإن مَنِيَّتى قد أَنسأتنى (٢) إلى أن شِبْتُ أو ضَلَّت مَكانى

هذا نحو قول أبى نواس ، وأظنه من هاهنا أخذ :

فلو قيل للأيام مااسمى لما دَرَتْ وأينَ مكانى ماعَرَفن مكانى

۞ ومنهم حُباب بن عَمَّار السُّحَيمى ، أحد بنى سُحيم بن مُرَّة بن الدُّول بن حَنيفة ابن لُجيم ، شاعر فارس ، وهو القائل :

يانصرُ إنك لو أبصرْتَ مَشهدَنا أيقنتَ أن إلينا يَنتهى الكَرَمُ
نمشى إلى الموتِ مَشياً فيه خَطْرَفَةٌ فى باحَةِ الموتِ حتى تنجلى الظُّلَمُ (٣)
بنو حنيفة حىٌّ حين بَغْضِهمُ كأنهم جِنَّةٌ أو مَسَّهم لَمَمُ (٤)
قوم كرامٌ يرَوْن الموتَ مكرمةً إذاالعذارَى بَدَا عَنْ سُوقِها الخَدَمُ (٥)

۞ وأما جَنَابٌ ــ بالجيم والنون ــ

۞ فمنهم جَنابُ بن مسعود العُكلى ، شاعر فارس ، وهو القائل :

ونحن مَنعْنا كلَّ مَنْبت حَمْضة من الناس إلّا أن يكونَ مُجاورُ

---

(١) عره : ساءه وألى فى الأمر قصر وأبطأ . فتكون أصلها ألى فى" أى قصر فى حربى .
(٢) أنسأتنى : أخرتنى .
(٣) الخطرفة : الإسراع ، والباحة : الساحة .
(٤) اللمم : جنون خفيف أو طرف من الجنون يلم بالإنسان . وفى الأصل : حين بعضهم . ووصم ضمة على الضاد
(٥) الخدم جمع الخدمة وهى الخلخال .

إذا ماالستحينا شَارِفاً أســـــديَّةً لَقِيت ابنها رِخْوَ اليدين يُقاخِرُ(١)

☆ ومنهم [جَناب] (٢) بن أبى عمرو السّــكونى ، شاعر ، وهو القائل يمدح زُرعة بن ربيعة بن النمر البُجيرىّ :

وما ولدتْ مِثْــل البُجَيرِىّ حُرَّةٌ ولا ابنةُ حُرٍّ للنوائب والدَّهْرِ

« ح : النُّجيرىّ ــ بالنون والجيم ــ ذكره ابن ماكولا ، وذكر البيت بعينه والقِصَّة » .

☆ وأما خَبَّاب ــ بالخاء معجمة والباء ــ

فهو خَبَّاب بن عدىّ (٣) بن حارثة بن علقمة بن قيس بن قَمِيئة بن عمرو بن مالك بن غَنْم بن سعد بن أَسودان بن عمرو بن الغوث بن طيِّئ ، وأسودانُ هو نبهانُ بن عمرو ، شاعر فارس ، وهو القائل :

إذا سَنَــة غبراء يبـــــدو مُحولها تَقُصُّ الذُّرَا عُريانة الظهر شارِفُ
وضَنَّ غنىُّ الناسِ حتى كأنمــا يبلُّ لِفيه يابسُ الشَنّ نَاطِفُ (٤)
هنالك يبدو طِيب خُبْرِى ومَشهدى إذا هبَّ أرواحُ الشتاءِ الحراجفُ(٥)
وأرمى بنفسى فى فُروج كثيرةٍ وليس لأمر حَمَّــهُ اللهُ صارِفُ

من يقال له حبيب وحبيب

☆ فأما من يقال له حَبيب من الشعراء فهم كثير :

☆ منهم حَبِيب بن عبد الله ، وهو الأعلم الهُذلى ، أخو صخرِ الغَىّ الهذلى ، أحد

---

(١) الشارف : المسنة .
(٢) لفظة « جناب » زيادة منى مراعاة لطريقة المؤلف .
(٣) فى لسان العرب ١٥/٤١ خباب بن غزى .
(٤) الشن : القربة الحلق الصغيرة ، والناطف الذى يقطر ويسيل . وفى الأصل : وظن غى الناس
(٥) الحراجف الرياح الباردة .

بنى عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل [١] بن مدركة . شاعر محسن ، وهو القائل [٢] :

لما رأيت بنى نُفاثة أقبلوا ... يُغرون كلَّ مُقَلِّص خِنَّابِ

يغرون أى يُؤسِّدُون ، كلَّ مقلص أى كلَّ فتى مُشمِّر ، والخِنَّاب [٣] الطويل :

ونَشِيتُ رِيحَ الموتِ من تِلقائهم ... وكرهتُ وَقْع مُهَنَّد قَضَّابِ

رَفَّعْتُ ساقًا لا أخاف عِثارها ... ونبذت بالمتن العراء ثيابى

لَامتْ ولو شَهِدتْ لكانَ نَكيرُها ... بَوْلا يَبُلُّ جوانب القَبْقَابِ

❁ ومنهم حَبيب بن قِرْفة العَوْذى ، عَوْذ بن غالب بن قُطيعة بن عَبْس بن ذُبيان ابن بَغيض ، وهو القائل فى قصيدة :

تَبيتُ بنو كعب بطانًا وجارهمْ ... خَميصاً ويغدُو ضيفهُم جِدَّ ساغِبِ

قُبيِّلةٌ لم يسمع الناسُ مثلَهم ... كزائدةِ الإبهام خَلْفَ الرَّواجِبِ [٤]

ترى اللؤم فى أدبارهمْ حين أدبروا ... وتعرفه إن أقبلوا فى الحواجبِ

وله فى كتاب بنى عبس أشعار جياد .

❁ ومنهم حَبيب بن جَيَّاش بن كُيشم الغَنوىّ ، شاعر كان بخراسان مع قتيبة ابن مسلم ، وهو الذى يقول لما قال السُّلَمِىّ :

تركتْ سُلَيمٌ مايُعَدُّ وعامرٌ ... شُكراً لربّى أفضلَ الشُّكْرِ

فقال حبيب :

تركتْ سُليمٌ إذ أضاعوا أمرَهم ... يَبكون إثْر عمائمٍ حُمْرِ

---

(١) فى الأصل : ذهل

(٢) روى هذا الشعر لأبى خراش الهذلى انظر ديوان الهذليين ونسب أيضا لتأبط شرا

(٣) فى الأصل : والحباب

(٤) الرواجب جمع الراجبة وهى مفصل أصل الأصبع

جُعِلَتْ على بيض الوجوه نَمتْ بهمْ آباؤهم لمكارِم الذِّكْرِ

أظنه يعنى بنى تميم لما قتل وَكِيع بن أبى سُودٍ الغُدَانِيُّ قُتيبةَ بنَ مسلم الباهليّ.

☼ ومنهم حَبيب بن الحُباب السكونى الشاعر ، أحد بنى بُرَيج بن معاوية بن ثعلبة ابن عُقبة بن السَّكون ، يقول فى وقعة مِخْنف :

لقد عَلمتْ بُرَيجُ يوم حَفْر وعُروةُ واقفٌ أنِّى نَجيبُ
فأطعنه وقُلْت له خُذْنْها مُشوّهةً حَباكَ بها حَبيبُ

☼ ومنهم حَبيب بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقدة بن غِيَرة الثقفيُّ ، شاعر فارس ، وهو القائل :

لمّا رأينا خَيْلًا مُحجَّلةً وقومَ بَغْيٍ فى جَحْفلٍ لَجِبِ (١)
طِرْنا إليهم بكلّ سَلهبة وكلّ صافى الأديم كالذهبِ (٢)
وكلّ عرّاصَة مُثقّفةٍ فيها سنان كشُعلةِ اللّهَبِ (٣)
وكل عَضْب فى مَتنه أثرٌ ومَشرفيٌّ كالمِلْح ذى شُطَبِ (٤)
وكل فَضفاضة مُضاعفةٍ من نَسْج داودَ غيرَ مُؤتَشَبِ (٥)
لمّا التقينا مات الكلامُ ودا ر الموت دَوْر الرَّحَى على القُطُبِ
فكلُّنا يَستليصُ صاحبَه عن نفسه والنفوسُ فى كُرَبِ (٦)
إنْ حَملوا لم نَرِمْ مَواضِعنا وإن حَملْنا جَثَوْا على الرُّكَبِ

« ح : حبيب هذا هو أبو مِحْجَن فارس يوم القادسية ، وذكره ابن ماكولا

(١) لجب : ذو جلبة وكثرة
(٢) السلهبة : الطويلة
(٣) العراصة : الكثيرة الاضطراب
(٤) الشطب : الطرائق أو الخطط فى متن السيف
(٥) مؤتشب : مخلوط غير صريح
(٦) يستليصه من ألاص فلانا عن كذا : راوده عنه

فى باب عُبْرة ــ بالعين المهملة المضمومة ــ فى جماعة ثم ذكر فى باب غِيَرة ــ بالغين المعجمة المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها ــ غِيَرة بن عوف بن ثقيف » .

❊ وأما حُبَيِّب فهو حُبَيّب بن تميم المجاشعى ، وكان ضاف قوماً يقال لهم بنو القَدَّاح من بنى مُجاشع ، وهم أخواله وأصهاره ، فلم يَحمَدهم ، فقال :

طلبْنا بنى القــدَّاح إذ ذُكِروا لنا ... سواءٌ بنو القــدَّاح والبلدُ القَفْرُ
وجدْنا بنى القــدَّاحِ كان قديمُهمْ ... كبيت الزَّوانى لا كِفاءٌ ولا سِتْرُ
ألَا ليت أمى لم تلدْنى ولم يكن ... لنا فى بنى القَدَّاح أمٌّ ولا صِهْرْ

ذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب الضّيفان .

من يقال له حبيبة وحبيبة وحنينة بالنون

❊ فأما حَبِيبة بنت عبدالعُزَّى بن حَذَارِ الناصرية[1] ، وهى العَزْراء من [بنى] ثعلبة ابن سعد بن ذُبيان بن بغيض ، شاعرة كريمة ، ويقال : كان لها ابن قانص بخَيل اسمه بَزٌّ ، فأصاب صيدا فجعل لحمه وشائقَ وتَصافيف[2] ، وقال لها : احفظيه علينا ولا تُفرِّقيه ، فإن الحرّ قد اشتد . قالت : والله لا أَخْزُن لحما ولا أُساكِنك أبدا ثم رحلت عنه فتلكأت ناقتها للإلف لوطنها ، فقالت فى ذلك :

أ إلى الفــتى بَرٍّ[3] تلكَّأُ ناقتى ... غشَّى مناسِمَهــا النَّجِيعُ الأسودُ
إنى وربِّ الراقصاتِ إلى مــنًى ... بِجُنُوب مَكَّة كلُّهنَّ مُقَــلَّدُ
أُولِى على هُلْكِ الطعامِ[4] أليَّــةً ... أبدًا ولكنى أُبِينُ وأُنْشِــدُ

(١) فى شرح التبريزى للحماسة حبيبة بنت عبد العزى العوراء

(٢) الوشائق جمع الوشيق والوشيقة وهو لحم يقدد ويحمل فى الأسفار ، والتصافيف من قولهم صفف اللاحم إذا شرحه طولا .

(٣) كتب مرة بزّ ومرة بر ، وفى شرح المرزوقى ١٦٣٥ « برّ »

(٤) هو كما يفهم من شرح المرزوقى أن النفى محذوف والمعنى لا أولى ولا أقسم أن طعامى هلك ونفد ولكنى أطهره وأطاب من أطعمه .

وصّى أَبى جَدّى وعلّمنى أبى نَفْضَ الوعاء وكلٌّ زادٍ ينفدُ
فاحفظْ حَمِيتَك لا أبا لك واحترِسْ لا يَفضحَنَّك فأرةٌ أو جُدْجُدُ(١)

❁ وأما حُبَيبة — بضم الحاء والتخفيف — بنتُ عَتيق ، من بنى الحارث بن تيم الله ابن ثعلبة ، شاعرة ، فى عصر علىٍّ رضى الله عنه ، وهى القائلة فى أبيات :

إذا الحربُ شُبَّت بين حَيَّيْنِ نارُها وطارَتْ لقاحاً بعد طول حِيالِها(٢)
فإنا حِجارٌ فى المُلمَّات مَعْقِلٌ كما يَعْقِل الأرْوَى رُؤوسُ جبالها

❁ وأمَّا حُنينة(٣) — بالنون — ابن طريف العُكلىّ ، شاعر راجز ، وهو الذى رَاجَزَ ليلى الأخيلية وفضحها فى قصة قد ذكرتها فى كتاب الرِّباب ، إذ يقول :

هل يَغلبَنَّ شاعرٌ رَطْبٌ حِرُهُ
إذا يَميلُ للكثيب يَعْفِرُهُ

وفيها يقول :

يا قوم خَلُّوا بينها وبَيْنى
أشدَّ ما خُلِّىَ بين اثنينِ
لم يلْقَ قطُّ مثلنا سِيَّيْنِ
حَيَّاكة تمشى بذى عَرْكَيْنِ
وذى هَبابٍ لَعِظِ الغَضْرَيْنِ

(١) الحميت الرق الذى لاشعر عليه ويستعمل للسمن . واحترس الشئ جمعه . والجدجد : دويبة على خلقة الجراد وهو صرار الليل . وفى شرح المرزوقى : واحترس لا تخرقنه . وشرحه بأنها تتهكم وتسخر .
(٢) حيالها : عدم حملها
(٣) انظر اللسان ٩/٢٣٩

من يقال له حيان وحبان ، وحبار بالجيم والراء

* فأما حَيَّان فهو حيان بن جرير الذُّهلى ، من ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن الصعب ابن علىّ بن بكر بن وائل ، وهو القائل :

لم أر مثل الحقّ أنكره امرؤٌ ولا الضيم أعطاه امرؤ وهو طائعُ
متى مايكن مولاك خَصْمَك جاهداً يذلّ ويَضْرَعْكَ الذين تُضارِعُ(١)

* ومنهم حَيَّان بن الُحصين بن خَلِيف بن ربيعة بن مُعَيط بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عَبس بن بَغيض ، شاعر ، وهو القائل :

لقد علمتُ ونفسُ المرء تَكذِبُهُ أنْ سوف يُدرِكنى ما غالَ أصحابى
وودَّعونِىَ لا حَيًّا فأخلُفَهمْ ولا أطَّلعْتُ عليهم سُدّةَ الباب

قال الشيخ : إما أن يكون محبوساً أو مريضاً .

* ومنهم حِبَّان ـ بكسر الحاء ـ ابن بَشير بن سَبْرة بن مِحجن بن كَشْوَة بن عِلاج ابن سُحْمة بن المنذر بن جُهمة بن عدىّ بن جُندب بن العنبر ، ويقال له المِرْقال ، شاعر فارس ، وهو القائل :

ألم تعلما يا ابنىْ فَضالة أننى(٢) أخو الحرب طَرَّادُ الكماة مُطَرّدُ
فكم من رئيس قد أثارتْ جيادُنا عليه تُرابَ العَثْعَث المُتبلِّدِ(٣)

« ح : العثعثُ : اللَّيِّنُ من الأرض » .

* ومنهم حَبَّان [أيضاً](٤) ـ بفتح الحاء والباء ـ حَبَّان بن عُلَيق بن ربيعة بن

(١) يضرعك يذلك وتضارع تشابه . والمعنى يذل مولاك ويغلبك من يشابهك أو أنها تذل أنت ويغلبك من يشابهك .
(٢) فى الأصل : ألما تعلما
(٣) المتبلد : المردد ولعلها المتابد وهو اللازق بعضه ببعض
(٤) فى شرح المرزوقى ٢٨٨ حيان بن ربيعة أما فى شرح التبريزى فذكر ذلك وذكر أنه حيان ابن عليق بن ربيعة

الطائى أخو بنى أخزم ، ثم أخو بنى عدىّ بن أخزم بن عمرو بن ثَعل ، وهو القائل:

لقــد علم العمائرُ أنَّ قومى ذَوُو جِدٍّ إذا لُبِسَ الحــديدُ
وأنّا نحن أحلاسُ القوافى إذا استعر التنافرُ والنَّشيــدُ

هذه رواية أبى تمام فى الحماسة ، والذى يرويه الشيخ :

وأنا نحن أصحــابُ القوافى إذا ابتلَّتْ من العرَق اللُّبودُ
وأنَّا نضربُ المَلْحاء حتى تُوَلِّى والسيوفُ لهــا شهودُ
وقد علم الفتى الـكِنْدِىُّ أنَّا وَفَيْنَا إذ تُحاوِلُه الجنودُ
أرادوا قَتْله فسماَ إلينـــا وفينا يأمَنُ الجارُ الطَّرِيدُ
جعلنا دونه حِصْنا حَصِيناً مُسوَّمةً لهــا دَرْءٌ شَديدُ

☆ ومنهم جَبَّار ــ بالجيم والراء ــ وهو جبار بن جَزْء بن ضِرار ــ أخى الشماخ بن ضرار ــ بن حَرْملة بن صيفىّ بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جِحاش [بن بَجالة] بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بغيض ، وهو القائل يرثى عمه الشماخ :

ياعين بَــكِّى الدمْعَ كُلَّ صَباحِ وابــكى على الشمَّاخِ كلَّ رَوَاحِ
ياواهبَ الُجرْدِ الجيادِ بلُجْمِها ومُموِّلَ الصُّعلوكِ بعــــد جُناحِ
وأعزَّ ثعلبةَ بن ســـعدٍ إذ ثوى وهَّابُ كُلِّ مُقَلِّصٍ مِمراحِ (٢)
وإذا غَشِيت ديارَ قومى بالضُّحى فاضتْ دموعى غيرَ ذاتِ نِصاحِ (٣)
أو كالجمان على الترائبِ خانه سِلْكُ النِّظامِ فطَاح كلَّ مَطاحِ

(١) المقلص : الفرس الطويل القوائم
(٢) النصاح : الخيط والسلك

❊ ومنهم جَبَّار بن مالك بن حِمار الشَّمْخيّ (١) ، شمخ بن فزارة ، وكان فارساً شجاعا ، وهو القائل :

ويلَ امّ قَوْمٍ صَبحناهم مُسوَّمةً بين الأبارق من بُستانَ والأُكُمِ
الأقربين فـلم تنفع قرابتهمْ والْمُوجَعِين فلم يَشْكُوا من الألمِ

❊ ومنهم جَبَّار بن سُلْمى بن مالك بن عامر بن صعصعة ، أنشد له المفضَّل في المقطعات :

وما لِلعَين لا تبكى بُجَيراً إذا افترّت عن الرمح اليدانِ
وما لِلعين لا تبكى بُجَيراً ولو أنِّى نُعِيتُ له بكانى

❊ ومنهم جَبَّار بن عمرو بن عَمِيرة بن ثعلبة بن غِياث بن مِلْقط الطائى ، ويعرف بالأسد الرَّهيص [شاعر فارس ، كذا وجدته فى نسب طيىء ووجدته فى كتاب شعراء طيىء الأسد الرهيصُ] هو المكفِّف بن عمرو بن ثعلبة بن رُومان ، شاعر فارس ، وهو القائل :

قتلتُ مجاشعاً وقتلتُ عَمْراً وعنترةَ الفوارسِ قـد قتلتُ
فإن تجزع بنو عَبْس عليـه فإنى لا وَجَـدِّك ماجَزِعْتُ
ضربتُ قَذَاله بالسيفِ صَلْتاً وكانت عادتى ذات استعَدْتُ

قال الشيخ : كذب ، إنما مات عنترة برمية سهم ، يقال : إن الذى رماه بالسهم ــ فمات منه ــ رجلٌ من طيىء يقال له ابن غزرى « ح : بل صدق ودليلُه قولُ عنترة عند موته :

وإن ابن سَلْمَى فاعلموا عنده دَمِى وهيهات لا يُرْجى ابنَ سَلْمى ولا دمى
يَظلُّ يُمَشِّى بين أجبالِ طَيِّءٍ أمينَ الحواشى ليس بالمتهضَّمِ

لأنه حين ضربه قال : خذها وأنا ابن سلمى ، ومعلوم تسمية أمه بذلك ، وإنما

(١) قد تقدم ذكره وشعره

جَرَّأَ الشيخ على ارتكاب تكذيبٍ لا يصلح لمثله شيئان : إما جَهْلا ، وإما عصبِيَّة لِنزار ، وكلاهما مذموم ، ومستعملهما ملوم ، مع أن كلّ إناء يَنضح بما فيه » .

من يقال له حارثة

منهم حارثة بن عِمران بن جَناب النهدىّ .

ومنهم حارثة بن أوس بن طَريف الكلبي ، أبو زيد بن حارثة .

ومنهم حارثة بن شراحيل الكلبي أيضاً .

ومنهم حارثة بن بدر الغُدَانىّ .

ومنهم حارثة بن يَعمر السّلّامىُّ .

وغيرهم [ممن] لا نحتاج إلى ذكره .

☆☆ ومنهم جارية — بالجيم والياء — ابن مُشمّت بن حِميرىّ بن رَبيعة بن زُهرة بن مُجَفِّر بن كعب بن العنبر ، شاعر ، وهو القائل :

كررْتُ الوَرْدَ يوم جَريرِ غُوْلٍ (١) أحاذر بالمَغيبة أن يُلاموا
كأن النّبل بالصفحاتِ منه وباللِّيتَيْنِ (٢) كَرَاتُ نُوام
فلولا الدرْعُ إذ وَارَتْ هُنَيًّا لظلّ عليه أنواح قِيامُ (٣)

☆☆ ومنهم جارية بن مُرّ أبو حنبل الطائى . شاعر فارس ، قال يذكر مَنْعه امرأ القيس بن حُجْر :

(١) ى الأصل « عول » بالمهملة والعين . وكذا صححها كرنكو
(٢) الليتان صفحتا العنق .
(٣) ى الأصل : قتام .

فـــلا وأبيكَ ما أسلمت جارى عَـــــلانيةً وما مالأْتُ سِرًّا
إذا حَدِبَتْ عـــدىٌّ حول بيتى وجُرْمُزُ حين أدعوها ومُرًّا (١)
فلم أرَ معشراً أثْرَى عَـــديداً وأكثرَ ناشئًا مِنًّا وغِرًّا
وأكثرَ صَعْـــدةً فيهـا سِنانٌ كضَوْء الفَجْر أعرضَ مُستمِرًّا

من يقال له حازم وجارم بالراء

❊ فأما حازم فهو ابن أبى طَرَفة ، وأبو طرفة الحارث بن قيس بن يعمر (٢) الشدَّاخ الكنانى . شاعر جاهلى ، وهو القائل :

بُنَيَّـــةُ إن الموت لابدَّ لاحقٌ بشيخِك ماضِىٌّ الأنامِ المُودِّعِ (٣)
فإن قمتِ تبكينى فقولى أبو الندى ومأوى رجالٍ بائسين وجُوَّعِ

❊ وأما جارم ـ بالراء ـ فهو جارم بن الهذيل ، وجدته فى بنى الحارث بن كعب ، لم يُرفَع نسبه ، قال يرثى علىَّ بن أبى طالب رضوان الله عليه :

بكيت عَلِيًّا جُهْدَ عينى فلم أجــد عَلَى الجهدِ بعد الجهد ما أستزيدُها
فما أمسكت مَكنونَ دمعٍ وماشَفَتْ حَزِينًا ولا تَسْلَى فيُرْجَى رُقودُها
وقد حَمَل النعشَ ابنُ قيسٍ ورَهْطُه بِنجْران والأعيانُ تَبْكى شُهودُها
على خيرِ من يُبْكى ويُفْجِعُ فَقْدُه وتُضْرَب بالأيدى عليه خُدودُها

وله فى كتاب بنى الحارث مرثية فى رِجله ، وكانت أصابتها الغانِيةُ فقطعها .

(١) أى وأدعو مرا
(٢) سيأتى أنه قيس بن عبد الله بن يعمر
(٣) فى الأصل ضبط المودع بضم العين

من يقال له حمزة وجمرة

❁ فأما حمزة فجماعة :

❁ منهم حَمْزة بن بِيض بن نمر بن عبد الله بن شَمِر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزَّى بن سُحيم بن مُرة بن الدُّول بن حنيفة ، الشاعر المشهور .

❁ ومنهم حمزة بن عبد الله بن طُفَيل بن قُرَّة بن هُبيرةَ بن عامر بن سَلَمة الخير بن قُشير بن كعب :

❁ ومنهم حمزة بن العَيَّار ، أخو بنى حُضَا بن جُشَم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر .

وغيرهم :

❁ ومنهم جَمْرة ـ بالجيم ـ فهو جمرة بن حِمْيرىّ ، أحد بنى سعد بن عمرو التَّيْمى ، تيم الرِّباب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

أَلَا ياليت سَلْمى قبل عَوْفٍ   وأَدْنَاها فلم تَلِدِ البنينا
وكنت أبا يَزِيدٍ من اناسٍ[1]   وكنّا من أناس آخرينا
أَبَى لى أُسرتى من آلِ عمرٍو   إذا غُمِزتْ قناتى أن تلينا

« ح : ذكر أبو عُبَيد[2] فى غريب الحديث حُمَّرة بن مالك الصُدَّائى الشاعر ، واستشهد به يُعاتب قومه :

أأُوصِى بنى قيس بأن يتواصلوا   وأُوصى أَبوكمْ ويحكمْ أنْ تدابروا

بالحاء غير المعجمة ، وتشديد الميم ، والراء غير المعجمة ، وقال ابن الأنبارى : هو بتخفيف الميم » .

(١) ى الأصل « وكست أبا زند »
(٢) ى لأصل : أبو عبيدة

من يقال له حزن وخزز

☼ منهم حَزْن بن عامر الطائى ثم النبهانى ، ويعرف بابن عَتيقة . شاعر فارس ، وهو القائل :

وحَىّ يمنعون بلادَ عَوْفٍ　　على الجُرْد المُمَنَّعة الجيادِ
لباسهمُ إذا فَزِعوا دُروع　　كأنَّ قَتيرها حَدَق الجرادِ

☼ ومنهم حَزْن بن كهف بن أبى حارثة بن حُزانة بن همام بن صُعير المازنى أحد سادات بنى مازان وفرسانها وشعرائها ، وكانت بنو محلّم بن ذهل بن شيبان أغاروا على إبل جارٍ له ، فذهبوا بها ، فأتبعهم وقتل منهم ، وارتجع الإبل وقال :

أمِنْ مالِ جارى رُحْتَ تحترش الغِنَى　　وتدفع منك الفقر يا ابن مُحَلِّمِ
لَقَدْمَا أتيتَ الأمر من غير وَجهه　　وأخطأتَ جَهْلًا وِجهة المُتغنِّمِ

قال الشيخ : المعنى : لقد أتيت الأمر ، و « ما » لغو(١) :

فما نحن بالقوم المُباح حماهمُ　　وما الجارُ فينا إن علمتَ بَمُسْلَمِ
وإنَّا متى نُنْدَبْ إلى الموت نأتِه　　نخوضُ إليه لجَّ بحرٍ من الدَّمِ

☼ ومنهم حَزْن بن جناب بن جندل بن مِنقر بن عُبيد بن الحارث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ، شاعر — وابنه القُلاخ الراجز — وهو القائل :

ولا تَعترِضْ للشرِّ من دون أهله　　إذا كنت خِلْواً عن أذاه بمَعْزِلِ
ومن يقِ أعراض الرجال بعرْضه　　يُبِحْ مَحرْماً من والديه ويَجْهَلِ
فلا تك ممن يُغْلِق الهمُّ عِلْمَه　　عليه بمغلاقٍ من الشرِّ مُقْفَلِ

(١) علق كرنكو على هذا بقوله : « لقد أخطأ الآمدى فيما أظن . والصواب : لقدماً أى فى الأزمان الماضية » ولا أدرى ما المانع مما قاله الآمدى هذا . والشعر فى مجموعة المعانى ٨٤ .

وإن خفت من دارٍ هواناً فوَلِّها سِواكَ وعن دارِ الأذى فتحوَّلِ

❁ ومنهم خُزَز – بالخاء معجمة من فوق وزايين – فهو خُزَز بن لَوْذان ، أحد بني عوف بن سدوس[1] بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن الصعب بن عليّ ابن بكر بن وائل ، ويعرف بالمُرَقَّم الذُّهْلي ، وأنشد له أبو اليقظان :

طال الثَّواءُ بمـــأربٍ وظننت أنى غير رائمْ[2]
من مبلـــغٌ عمرو بن لأ ى حيث كان من الأقاومْ[3]
فلربَّ باكٍ من بنى ذُهْـــل وقاعدةٍ وقائمْ
ومُشقِّقاتٍ للجيـــو ب علىَّ كالبقَرِ الحوائمْ
لا يَمنعنَّـك من بُغـــا ء الخـير تَعقيدُ التَّمائمْ
ولقـــد غَدَوتُ وكنت لا أغدو على وَاقٍ وحاتِمْ
فإذا الأشائم كالأيا من والأيامنُ كالأشائمْ
وكذاك لا خـيرٌ ولا شرٌّ على أحـدٍ بدائمْ

« قوله فى البيت الأول : بمأرب ، مأرب : حصن . ويروى : غير نائم ، وقوله : واق وحاتم ، الواق : الصُّرَدُ ، والحاتم : الغُراب »

من يقال له خصيصة وخصيصة

❁ فأمّا خَصيصة فهو خَصيصة بن أسعد ، أحد بنى سعد بن عبد بن عامر بن كعب

(١) فى اللسان مادة حتم قال : هى للمرقش السدوسى وقيل هى لخزز بن لوذان . وفى مادة قوم ذكر البيت الثانى . وفى مادة يمن : قال المرقش ويروى لخزز بن لوذان . هذا وفى الزهرة ص ٢٥٠–٢٥١ المرقش السدوسى

(٢) بهامش الأصل « ويروى : غير نائم » هذا وقد ذكر فى الصلب بعد ذلك كما سيأتى ، هذا ورام المكان ومنه فهو رائم أى فارقه وزال عنه .

(٣) الأقاوم جمع قوم .

ابن جُلَّان بن غنم بن غَنىّ بن أعصُر ، شاعر فارس ، وكان بينه و بين جاهمة بن حَرّاق بن يربوع الغنوى شرٌّ متفاقم ، وفيه يقول :

أجَاهِمُ قد بُلِّغتُ عنك مَقالةً ... رَمَيْت بها فى الجمع يوم دُوَارِ

أتُهدِى الخنا جَهْلاً وتَكفرُ نعمتى ... وأنت جَنِيبى يوَم حَزْمِ عِمارِ

نَمتْ بأوصالِ القرابةِ بيننا ... وما ذاك إلّا رَهبتى وحِذارى

وما كُنْتَ للأرحامِ فى الدهر واصلا ... ولكنْ رأيتَ الموت تحت غُبارِى

وخبره مع جاهمة فى كتاب بنى أعصُر .

☆ وأما خَمِيصة فهو ابن جندل بن مَرْثد بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهل ابن شَيبان . شاعر فارس مذكور ، وهو قاتل طَريف بن تميم العنبرى ، وقصتهما مذكورة فى كتاب بنى شيبان ، وهو القائل :

شهدْنا غارةً لا شىء فيها ... سوى فَرْشِ الأسنَّةِ والشَّهيقِ

إذا أخْمدْنَ بارِقَ ضوءِ نارٍ ... نفخناها لأُخرى ذى بُروقِ

كَفَيْتَ أبا جِمارٍ شاهِدَيْها ... إذا ما الرِّيق عَصَّبَ فى الُحلوقِ

عصَّب : يبس ولم يخرج .

من يقال له حرقة وخرقة

☆ فأما حُرَقة فهى بنت النُّعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدىّ ابن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عُمَم بن نُمارة [١] بن لخم ، شاعرة شريفة ، وهى القائلة [٢] :

(١) فى الأصل عَمارة

(٢) انظر الأغانى المجلد ١٦ تحقيق فى ترجمة المغيرة بن شعبة : هند بنت النعمان وانظر الخزانة ٣/١٧٨ ونقل عن الآمدى فى ١٨١ ج٤ وأشار إلى مراجع منها المحاسن والمساوى وأمالى ابن الشجرى وشرح شواهد المغنى .

وبَينا نسوس الناسَ والأمرُ أمرُنا ... إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَتنَصَّفُ

فأفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمُها ... تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتصَرَّفُ

❊ وأما خِرْقة فهو خِرْقة الكابيّ، وهو خِرْقة بن شُعاث، وشُعاث أمّه، وأبوه نُتَافة ابن الربد بن عمرو بن عبدمناة بن جُبيل بن [عامر بن] عمرو بن عبدمناف بن كنانة، وهو القائل:

أَعِزِّى ياجُبَيْلُ دمى وهُزِّى ... سناناً تطعنين به وتَابا

ليعلم عامرُ الأجدارِ أنَّا ... إذا غَضِبتْ نَبِيتُ لها غِضابَا

ممه يقال له أبو حية وأبو جنة بالجيم والنون

❊ فأما أبو حَيَّة.

فمنهم أبو حَيَّة النُّميرى، واسمه الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نُمير ويقال: هو أحدُ بنى عبد الله بن الحارث بن نُمير، الشاعر المشهور الذى يقول:

أَلا حَيِّ من أجل الحبيبِ المغانيا ... لبِسْنَ البلى ممّا لبسن اللياليَا

إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ وليلةٌ ... تقاضاه شيءٌ لا يَمَلُّ التقاضِيَا

❊ ومنهم أبو حَيَّة البَجَلى، واسمه حُصَين بن سَلَامة بن هلال بن عوف، كان فارسا شاعرا، وكان بقيَّة أهله فى بادُوريَا وكان يمدح بنى أفصى، وفيهم يقول:

إِنِّى كَفانِىَ مِن همٍّ هممتُ به ... قومٌ لهم إرثُ مجدٍ غير مَكدومِ[(1)]

قومٌ إذا فزعوا سالتْ بطاحُهُمْ ... بالسابغاتِ وبالجُرْدِ اللهاميمِ[(2)]

---

(١) المكدوم: المعضوض وكدم الصيد طرده فالصيد مكدوم

(٢) اللهاميم جمع لهموم ومن معانيه الجواد من الناس أو الخيل. واللهموم أيضا الجيش العظيم والعدد الكثير واللهميم أيضا جمع لهميم وهو السابق الجواد من الخيل أو الناس

وكلّ مُطَّرِدِ الأُنبوب يقدمُه ... مُسترعِفٌ بطحته صِيغَةُ الرُّومِ (١)

☆ ومنهم أبو حَيَّة الفَزارى ، اسمه وَدْعان بن مُحرز بن قيس بن ورد بن حُذيفة ابن بدر ، شاعر فارس ، وهو القائل :

أنا أبو حَيَّةَ واسمى وَدْعانْ
لا ضَرَعٌ طِفْل ولا عَوْدٌ فانْ (٢)
كيف ترى ضَرْبى رُؤُوس الأقرانْ

☆ وأما أبو جَنَّة ـ بالجيم والنون ـ فهو أبو جَنَّة الأسدى ، واسمه حكيم بن عُبيد ، ويقال : حكيم بن مُصعب ، خال ذى الرُّمَّة ، كذا وجَدته فى قبيل بنى أسد ، ووجدت فى موضع آخر أنه كان بينه وبين عُمارة بن عَقِيل ملاحاةٌ ، وهو القائل فى قصيدة :

فلمَّا ودَّعونا واستقلُّوا ... على صُهْبٍ هوادِيهنَّ قُودُ (٣)
كتمتُ عَوَاذِلى ما فى فؤادى ... وقلتُ لهنَّ ليتهُم بَعِيدُ
وفاضت عبرةٌ أشفقتُ منها ... تَجودُ كأنّ وابلها الفَرِيدُ (٤)
فقالَ لقد بَكَيْتَ فقلتُ كَلَّا ... وهل يبكى من الطَّرب الجَليدُ (٥)
ولكنْ قد أصاب سوادَ عينى ... عُوَيدُ قَذًى له طَرَفٌ حَدِيدُ
فقالوا ما لدمعهما سواءٌ ... أكِلْتَا مُقلتيك أصابَ عُودُ

« ح قوله فى البيت الأول : على صُهْبٍ ، الصهْبُ : البيض التى تَضْرب إلى الحمرة ، وقُودٌ : طوال الأعناق » .

(١) لعلها صنعة الروم
(٢) الضرع : الضعيف والجبان . والعود : المسن
(٣) الهوادى جمع الهادى وهو العنق
(٤) الفريد الدر والجوهرة النفيسة
(٥) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيق ص١٠٣ والمراجع ومن نسبت إليه الأبيات

من يقال له ابن حية وابن حبة

٭ فأما ابنُ حَيَّة العَبْسِيّ ، فاسمه حُجْر ، قال أبو سعيد السكرى : هو ابن حَيَّة ، ويقال له ابن جَيْداء (١) ، وجيداء أمه ، شاعر ، وهو القائل :

لا أَحرِمِ الجارةَ الدُّنيا إذا اقتربَتْ ... ولا أقوم بهـا فى الحَيِّ أُخزِيهـا
ولا أُكلمُهـا إلَّا عَلانِيــةً ... ولا أُخَبِّرها إلَّا أُنادِيهـــا

٭ وأمَّا ابن حَبَّة ـ بواحدة معجمة ـ فهو مَنظور بن حَبَّة الأسدى ، وحَبَّةُ أمُّه ، ويعرف بها ، وهو منظور بن مَرْثد بن فروة بن نوفل بن نَضْلة بن الأشتر بن جحوان ابن فَقْعس ، شاعر راجز محسن ، وهو القائل :

وقد تعاللْتُ ذَميــلَ العَنْس (٢)
بالسَّوْط فى ديمومة كالتُّرْسِ
إذ عَرَجَ الكَيْلُ برُوح الشَّمْسِ

فى أبيـات كثيرة ، وله أيضاً أراجيز جياد ، ويروى هـذا الرجز لدُكين فى أرجوزة .

من يقال له ابن حميضة بالضاد معجمة

٭ منهم سنان بن حُمَيضة ، أخو بنى قبال بن يربوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، شاعر ، وهو القائل :

وإنى لأقرِى الضيفَ فى ليلةِ النَّدَى ... من الجِـلّة العُلْيا وأروى العَواليَا

(١) انظر شرح المرزوقى ١٦٦٢ حجر بن حية
(٢) الذميل : السير اللين للابل ، والعنس : الناقة القوية

وأعطى إذا ضنَّ الجوادُ بمـاله ... من البَـكَراتِ المُنْقِياتِ المتاليَا (١)

☆ ومنهم فروة بن ُحميضة الأسدى ، أخو بنى بُرثُن ، كان أحدَثَ حدَثاً ، فطلبه السلطانُ فهرب وقال :

على الميت مِن بَطْن الجِرِيَّةِ كلما ... مَرَرْنا به أو لم نَمُرَّ سـلامى

كأن تجاراً تحمل المِسْـك عَرَّسوا ... به ثُمَّ فَضُّوا ثَمَّ كُلَّ خِتامِ

وما ذاك إلّا أن زُهرةَ جرَّرتْ ... به الرَّيطَ لم تنزل بدارِ مُقـامِ

كأن قلوصى تحمـل الأحول الذى ... بِشَرْقِىّ سَـلْمَى يوم حَوْلِ كشامِ

سَلمى : جبلٌ ، أى كأن فى [قلبى] من الشوق جبلا ، فى ذلك اليوم .

☆ ومنهم رَبيعة بنت حُمَيضة العُذرية ، شاعرة ، قالت ترثى هلالا العُذْرِىَّ :

ياعين أَذْرِى الدمع ذا الغَرْبِ ... وابـكى هِلالاً مِسْعَر الحَرْبِ

تعـــدو به شَقَّاء سَلهبةٌ ... مثلُ القناة قليـــلةُ العَتْبِ

تعـدُو إذا خُفِضت مراءَتها ... وزُجِرْنَ بالإنساءوالضَّرْبِ (٢)

شَدًّا كغَلْيِ القِدْر تحفره (٣) ... منهـا إلى مُتَنفَّسٍ رَحْبِ

من يقال له ابن حبناء

☆ منهم المغيرة وصخر ويزيد ، بنو حَبْناء ، وهى أمهم ، وأبوهم عمرو بن ربيعة ابن أَسِيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكان المغيرة أبرص ، وهو القائل :

---

(١) المتالى التى تتبعها أولادها ، والمقيات : السمينة

(٢) الإساء من نسأ الدابة تنسيئا : ساقها وزجرها . وفى الأصل بالإنشاء والمراءة معناها صار مريئا سائغا ولعل المراد أنها تسرع إذا قل طعامها المرئ ومع هذا فالكلام غير واضح ولعل فى الأصل تحريفا وإن كان ما فيه هو خفضت مرأاتها

(٣) تحفره لعلها تحفزه أى تدفعه

إنى امرؤٌ حنظلىٌّ حين تَنسبنى ... لا مِ العَتيكِ ولا أخْوالِيَ العَوَقُ (١)

« ح : قوله : لام العتيك ، أى لا مِنَ العَتيكِ

لا تحسبنَّ بياضاً فِيَّ مَنقصةً ... إن اللهاميمَ فى أقرابِها بَلَقُ

« ح : قوله فى البيت الأول : ولا أخوالى العَوَقُ . العوق قوم من أزد عمان » .

والمغيرةُ شاعر محسن ، وكان من رجال المهلّبِ بن أبى صُفرة ، وله أشعار جِياد حسان .

وكان صخرٌ مُقيما بالبادية ، وكان والمغيرة يتراسلان بالشعر يتناقضان ، وكانا أخوين لأب ، وهما ابنا خالة ، وكان المغيرة يكنى أبا عيسى ، قال فى أخيه صخر :

ألا مَن مُبلغٌ صَخرَ بن لَيلى ... فإنى قد أتانى من ثَنا كا (٢)

رسالةَ ناصحٍ لك مستجيبٍ ... إذا لم ترْعَ حرْمته رَعَاكا

جزانى الله منك وقد جزانى ... ومَنّى فى مُعاتبتى جزَاكا (٣)

فى أبيات ، فأجابه صخر فقال :

أتانى من مُغيرةَ ذرْء قَوْلٍ (٤) ... وعَنْ عيسى فقلت له كَذاكا

يعمّ به بنى ليلى سَفَاهاً (٥) ... فوَلِّ هِجاءهمْ رَجلا سِواكا

سيغنينى الذى أغناك عنى ... ويكفينى المَليكُ كما كفاكا

رأيت الخيرَ يَقْصُرُ منك دُونى ... وتأتينى قوارصُ من أذاكا

(١) الأقراب الخواصر و للهاميم السوابق من الخيل
(٢) وفى الأصل من ثنا كا والثنا من ثنا الحديث حدث به وأشاعه ، وثنا فلانا اغتابه
(٣) مى من مى الله الخير لفلان منيا : قدره
(٤) الدرء من القول الطرف منه ولم يتكامل أو الشىء اليسير من القول، وفى الأصل ذرو ولعلها خففت أو كتبت إملائيا هكذا وانظر اللسان مادة ذرأ
(٥) ضبط الأصل شعاها « بشين مكسورة » .

وكان يزيد بن حبناء خارجيا ، وهو القائل فى كلمة طويلة ، وكتبت إليه زوجته تطلب منه هدايا وألطافاً :

ذَرِى اللَّوْمَ إن اللومَ ليس بدائمِ ... ولا تَعْجَلِى باللوم ياأمَّ عاصمِ
فإن عَجِلَتْ منك الملامةُ فاسمعى ... مَقالةَ مَعْنِيٍّ بحقِّك عالمِ
ولا تعـذلينا فى الهَدِيَّةِ إنمـا ... تـكون الهدايا من فُضولِ المغانمِ

⁂ وابن حَبْناء : بَلْعَاء بن قيس الـكنانى ، وأخوه جَثَّامة بن قيس بن عبد الله ابن يَعمر — وهو الشدَّاخ — بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بـكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة ، وأمهما الحبناء بنت وائلة بن كعب بن أحمر بن الحارث بن عبد مناة ، ويقال : هى جَدَّة بلعاء وجثّامة ، وكان بلعاء رأسَ بنى كنانة فى أكثر حروبهم ومَغازيهم ، وكان كثير الغارات على العرب ، وهو شاعر محسن ، وقد قال فى كلّ فنٍّ أشعاراً جياداً ، وهو القائل :

وإنى لأَقْرِى الهمَّ حين يَضِيفنى ... زَماعاً إذاما الهمُّ أَعيَتْ مصادِرُهْ[1]
وأبغِى صوابَ الظنِّ أعلمُ أنه ... إذا طاش ظنُّ المرء طاشتْ مَقادِرُهْ
وقـد يـكرهُ الإنسان ماهو رُشْدُه ... وتُلْقَى على غيرِ الصواب شَرَاشِرُهْ[2]

وكان جثَّامة أيضا شاعراً محسنا وفارسا ، وهو القائل :

أصبحتُ آتى الذى آتى وأتركه ... وباتَ أكثرُ رأىِ الناس مُرتابا
وإن أَمُتْ — والفتى رَهنٌ بمصرعه — ... فَقَدْ قَضَيْتُ من الآرَابِ آرَابا
وقلما يَفجأ المكروهُ صاحبَه ... حتى يَرَى لوجوهِ الأَمْنِ أبوابا

(١) الزماع : المضاء فى الأمر
(٢) الشراشر : الأثقال . ويقال ألقى عليه شراشره : إذا أحبه حتى استهلك فى حبه

« ح : زيادة فى نسخة أخرى :

سَلِى عَنّى بنى ليْث بن بكْرٍ كَفَى قومًا بصاحبهمْ خَبيرًا
بأنى لا ينادى الحىَّ ضَيفى ولا أَلْحى على الخطأ الأميرا
وأُعرض عن أصول الحقِّ فيهمْ إذا التبستْ وأَقتطِعُ الصُّدورًا »

من يقال له الحنتف

☆ منهم حَنْتَف بن السِّجْف بن عبد بن الحارث بن طَريف بن عمرو بن عامر ابن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أُدّ .

ونسبه أبو اليقظان فقال : الحنتف بن السِّجف بن بَشِير بن الأدهم بن صفوان بن صَبَّاح بن طريف بن عمرو .

شاعر فارس ، وهو الذى قتل ابنَىْ هَتيم [1] العامرِيَّيْنِ عامراً وطارقا من بنى عوف بن عمرو بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، عادَى بينهما فقتلهما وهُزِمت بنو عامر ، فقال الحنتف فى ذلك :

فَرَّقت بين ابنى هتيمٍ بطعنةٍ لها عانِدٌ يكسو السَّليب إزارا [2]
وجُدْت بنفسٍ لا يُجاد بمثلها وقد كان نَبْحُ النابحاتِ هُرارًا
حِفاظًا وذَبًّا عن حريمى ونُصرةً ولم أتحمَّلْ فى المواطن عارًا

☆ ومنهم الحنْتف بن السِّجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم . والحنتف بن السجف صاحبُ جيش الرَّبذة ، قتل بها حُبيشَ بن دَلَجَة القينىَّ ، وخرج السِّجفُ مع عائشة رضى الله عنها فقُتِل ، وكان الحنتف دَيِّنًا شريفاً ، يكنى أبا عبد الله ، كانت له منزلةمن عبيد الله

(١) هتيم : مرة ضبطت بفتح الهاء ومرة بضم الهاء على صيغة التصغير
(٢) العاند : السائل جانبا ، يقال دم عاند : يسيل جانبا

ابن زِياد ، فلما وقعت فتنة ابن الزبير سار حُبيش بن دَلَجَة القينى من قضاعة أقبل يريد المدينة يقاتل ابن الزبير ، فعقد الحارث بنُ عبد الله المخزومىّ وهو أميرُ البصرة للحنتف لواء ، فسار الحنتف فى سَبْعمائة حتى خرج إليهم حُبَيش بن دَلَجة من المدينة، فلقيهم بالرَّبذة فقتل حُبيشاً وعبدَالله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وكان مع حُبيش بن دَلَجَة ، وانهزم يوسف بن الحكم أبو الحجاج (١) بن يوسف [والحجاجُ معه] فقال الحنتف فى ذلك :

مازال إسدائى لهمْ ونَسْجِى
وعِقْبتى بالكُورِ بعد السَّرْجِ
حتى قتلناهمْ بيوم المَرْجِ

يعنى يوم زفر بن الحارث الكلابى (٢) .

❊ ومنهم الحنتف بن زيد بن جَعْوَنة . أحد بنى المنذر بن جُهْمة بن عدى بن جُندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان أنسبَ بنى تميم ، وله مع دَغْفَل النَّسّابة خبرٌ ذكره أبو اليقظان .

وسقط له ثلاثةُ بنينَ فى رَكِيَّة فماتوا ، فحلف ألَّا ينزل البادية فباع إبله وقدم البصرة وأقام بها ، ولا أعرف له شعراً .

(١) فى الأصل أخو أبى الحجاج
(٢) فى الاصل : « يعنى بيوم زفر بن الحارث الكنانى

باب الخاء فى أوائل الأسماء

من يقال له خداش

❁ منهم خِداش بن زُهير بن ربيعة[١] بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، الشاعر المشهور .

❁ ومنهم خِداش بن بِشر بن خالد بن بَيبة بن قُرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الشاعر المجيد المشهور ، الملقب بالبَعِيث « ح : قيل فى أبى هذا : بشر بن خالد ، وقيل : ابن أبى خالد أبو يزيد .

بَيبة بباءين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها » .

❁ ومنهم خِداش بن حُميد بن بكر ، أحد بنى بكر بن وائل ، من ولد عمرو بن مَرْثد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، شاعر ، وهو القائل مما وُجِد بخط أبى عمرو الشيبانى :

إن كُنتَ قد أزمعتَ لابدَّ لأمّى ... فَلَمْ فى النَّدَى والجودِ أعظمَ حاتمِ
أبعد بنى قيسِ بنِ حسَّانَ أبتغى ... أخاً فى مُلِمَّاتِ الأمورِ العظائمِ

من يقال له خفاف

❁ منهم خُفَاف بن نَدْبة ، وهى أمُّه ، وهى سوداء بنت شَيْطان بن قِنان ، من بنى الحارث بن قنان من بنى الحارث بن كعب ، وأبوه عُمَير بن الحارث بن الشَّريد ،

(١) فى الأصل : من يقال له خداش منهم زهير بن ربيعة

والشَّريدُ عمرُو بن رِياح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة ابن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان ، الفارس المشهور والشاعر المجيد .

❊ ومنهم خُفاف بن مالك بن عبد يغوث بن عليّ بن ربيعة بن كابية بن حُرقوص ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، أدرك الإسلام ، شاعر فارس ، وهو القائل :

ولا عزَّنا يُعْدِى على ظُلمِ غَـــيْرِنا ... وليس علينا للظُّلامةِ مَذْهَبُ
نُرِيحُ فُضولَ الحلمِ وسْط بيوتِنا ... إذا الحلماء عنهمُ الحِلمَ أعزَبوا (١)
ونَرأبُ ماشئنا وليس لمـا وَهَتْ ... جرائرُ أيدينا لدى الناسِ مَرْأَبُ

❊ ومنهم خُفاف بن الُجلاح بن صامت بن سدوس بن إنسان بن عُتْوارة بن غَزِيَّة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فارس شاعر ، وهو القائل :

لمـا دَعَوْا بالجزْع أفناءَ خَثعمٍ ... وأقعتْ على الأذنابِ قلت لها اقْدَمِي
أَهابَ رِجالٌ ماحَوَوْا من غَنيمةٍ ... وكان هَوَاى ما أَرَقْتُ من الدَّمِ

أهابو أى رجَعوا بما معهم من الغنيمة .

❊ خُفاف بن غُضَيْن [بن حَزْن] بن ثابت بن ديافى بن نَفَنف بن عمرو بن حنظلة البُرْجمى ، وهو القائل :

ولو أنّ ما أسعى لنفسِىَ وَحْــدَها ... لِزادٍ يَسيرٍ أو ثِيابٍ على جِلْدِى
لأَنْتُ على نفسى و بلَّغَ حاجتى (٢) ... من المال مالٌ دون بعض الذى عِندى
ولـكنما أسعى لمجـــــدٍ مُؤَثَّلٍ ... وكان أبى نال المـكارِم عن جَدِّى

---

(١) فى الأصل : أعربوا .
(٢) لأنت من آن يؤون أونا . والأون : الدعة والرفق والمشى اللين . يقال آن على نفسه إذا رفق بها

من يقال له ابن خذام

☆ منهم ابن خِذام الذى ذكره امرؤ القيس فى شعره ، وهو أحد من بكى الديار قبل امرئ القيس ، ودرس شعره ، قال امرؤ القيس :

عوجا على الطَّللِ المُحيـــل لأَنّنا ... نبكى الديارَ كما بكى ابنُ خِذامِ

قوله لأننا يريد لعلَّنا ، ذكر ذلك أبو عبيدة ، وقال : قال لنا أبو الوثيق من ابنُ خِذام ؟ فقلنا : مانعرفه، فقال : رجوت أن يكون علمه بالأمصار . فقلنا : ماسمعنا به. فقال : بلى ، قد ذكره امرؤ القيس ، و بكى على الديار قبله فقال :

كأنى غـــداة الحىّ يوم تحمَّلوا ... لدى سَمُرات الحىِّ ناقفُ حَنْظَلِ (١)

☆ ومنهم ابن خِذام الأسدى ، وهو مرداس بن خِذام ، لا أعرف من أى بطون أسد هو ، إسلامى كان ينزل الكوفة ، وكان تزوج امرأة من أهل الرىّ يقال لها دُخْتَكا ، كثيرة المال ، وله فيها أشعار كثيرة يصف فيها ذَكَرَه وهَنَها ، وذكر ذلك فى كتاب المُفاحشات ، وهو شاعر خبيث ، وكان سَقَى رجلا خمراً فى عُسّ ، وحلب عليه شيئاً من اللبن ، فارتفعت رَغوته ،فشربه الرجل على أنه لبن ، ولم يكن صاحب شراب ، فسكر ولم يفق إلا بعد ثلاث ، فقال مرداس :

سقينا عِقالًا بالثَّوِيَّةِ شَرْبةً ... فمالتْ بلُبِّ الكاهلىِّ عِقالِ

فقلت اصطبحْها ياعِقالُ فإنها ... هى الخمرُ خَيَّلْنَا لها بخيالِ

رَمَيْتُ بأمِّ الخلِّ حَبَّة قَلْبه (٢) ... فلم يَنتعِشْ منها ثلاثَ ليالِ

أنشدناها علىُّ بن سليمان الأخفش ، فأقسم الرجل ألّا يكامه أبدا .

(١) نقف الحنظل شقه عن حبه

(٢) فى الأصل بأم الحل ووضع تحت الحاء كسره

ممن يقال له خليفة

⁂ منهم خَليفة بن عامر بن حِميَرىّ بن وَقْدان بن سُبَيع بن عوف بن مالك بن حنظلة، ويلقب بذى الخِرَق ، وهو القائل[١] :

ما بال أم حُبيشٍ لا تُـكلِّمنـا ... لمَّا افتقَرْنا وقد نُثرِى فنتفقُ[٢]
تقطّع الطرْفَ دونى وهى عابسـةٌ ... كما تساوسَ فيـك الثائر الحَنـقُ
لمـا رأت إبلى جاءت حمولتُهـا ... غَرْثَى عِجافاً عليهـا الريش والخِرَقُ
قالتْ ألَا تبتغى مالًا تعيشُ به ... عما نُلاقى وشرُّ العيشـةِ الرَّمَقُ
فِيئى إليـــــك فإنا معشرٌ صُبُرٌ ... فى الجَدْب لا خِفَّةٌ فينا ولا مَلَقُ
إنَّا إذا حَطْمـة حَتَّتْ لنـا وَرَقاً ... نُمارس العَيْش حتى يَنبت الوَرَقُ

وله أشعار جياد فى كتاب بنى طُهَيّة ، وبهـذه الأبيات لقب بذى الخِرَق . [وهو القائل][٣] .

⁂ ومنهم خليفة بن البـلاد ، أحد بنى جُشم بن سعـد بن زيد مناة بن تميم ، وهو القائل :

أيا أخوَىَّ من جُشَمَ بن سعـدٍ ... أقلَّا اللَّوْم إنْ لم تنفعـانى
إذا جاوزتمـا سَعَفـاتِ حَجْرٍ ... وأوْديةَ الـــيمامةِ فَانْعَيَانى
أُخذتُ بمـا جَنى لِصٌّ طريد ... وما جَرَّتْ يَداى ولا لسـانى

وهو صاحب الأرجوزة التى أولها :

هل تعرف الدار كخطٍّ بالقلمْ

(١) فى شرح شواهد المغنى أن اسمه قرط وأراد هذا ، أو أن اسمه دينار بن هلال
(٢) فى الأصل « لما افترقنا » وفى الهامش « ط : افتقرنا »
(٣) كذا فى الأصل . ولم يذكر بعدها قولا

« ح: ذكر السكرى فى أشعار اللصوص البيتين الأولين لجحدر بن معاوية[١] العُكلى ، وقال : شعفات ، بالشين معجمة »[٢] .

من يقال له خنساء

❁ منهن خنساء بنت الشَّرِيد ـ وهو عمرو ـ بن رِياح بن يقظة بن عُصَيّة بن خُفاف ابن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور الشاعرة المشهورة ، صاحبة المراثى فى أخويها معاويةَ وصخرٍ .

❁ ومنهن خنساء بنت أبى سُلْمى ـ أخت زُهير ـ وهو ربيعة بن رِياح بن قُرط ابن الحارث بن مازن : مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة ـ وأمّ عثمان بن عمرو مُزينةُ بنتُ كلب بن وَبَرة ـ شاعرة هى وإخوتها وأهل بيتها ، قالت ترثى أباها :

ولا يُغنى توقّى المرء شيئاً ولا عَقْدُ التميم ولا الغَضَارُ
إذا لاقى مَنِيَّتَهَ فأمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحِذارُ

« ح : قوله فى البيت الأول : ولا الغَضَارُ ، وهو شىء من الرُّقَى والعُوَذ » .

❁ ومنهن [خنساء] بنت أبى الطَّمَّاح كانت تحت الضحّاك بن عُقيل العقيلى ، ولست أدرى أهى منهم أم من غيرهم ، شاعرة ، وهى القائلة :

فإن كنتَ من أهل الحجازِ فلا تَلِجْ وإن كنت نَجْدِيًّا فَلِجْ بسلامِ

❁ ومنهن خنساء بنت التَّيِّحان[٣] ، القائلة :

أيا أسفا على الخفاجىّ جَحْوَشٍ أرَى أنه يزداد عن دارنا بُعْدَا

---

(١) فى معجم البلدان « حجر » نسبت لجحدر ، ويدل على ذلك فيها قوله :

وقولا جحدر أمسى رهينا يحاذر وقع مصقول يمانى

(٢) فى معجم البلدان جاءت بالسين المهملة

(٣) فى الهامش بالأصل « بكسر الياء مشددة »

ويا كبداً حُبُّ الخفاجيِّ قاتلى ويا كبداً ألّا يَحُلَّ بنا نَجْدَا
ويا كبداً ألّا لبِسْتُ شَبابَه وَجِدَّته حتى يُرَى خَلَقاً جَرْدَا(١)

من يقال له خديج وحديج

☆ منهم خَدِيج بن عمرو بن مالك بن حَزْن بن الحارث بن خَدِيج بن معاوية ابن خَدِيج بن الحِمَاس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن وَعْلة ابن خالد بن مالك بن أُدَد ، شاعر ـ وهو أخو النَّجاشىِّ ، وهو قيس بن عمرو ـ وكان محسناً ، وهو القائل يرثى أخاه النجاشىّ :

من كان يَبكى هالكاً فعلى فَتًى ثَوَى بِلوَى لَحجٍ وآبَتْ رَواحلُهْ
فتى لا يُطِيع الزاجرينَ عن النَّدَى وترْجِعُ بالعصيانِ عنه عَواذِلُهْ

وهى قصيدة حسنة .

☆ ومنهم خَدِيج بن عُبيد الله بن كلاب النُّميرى ، قال أبو سعيد السكرى : يُعرف بابن الدَّرْدَاء البُدَيلى ، شاعر ، وهو القائل :

ولمّا ركضنا فى الضِّباب وَجعفرٍ بمسترفدٍ كانت بَطِيئاً رُفُودُها(٢)
وما أَلحقَتْنا الخيلُ حتى تشابَهت بناتُ الأغرِّ الوَرْد منهـا وسُودُها
على كلِّ جَرْداء القَرَا أعْوَجِيَّةٍ إذا طَرَدَتْ لم يَنْجُ منها طَرِيدُها(٣)

☆ ومنهم حُدَيج ـ بالحاء غير معجمة ـ وهو حُدَيج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر ابن ربيعة بن كلب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلى ، كان بعض ولد النعمان

---

(١) الثوب الجرد : الخلق البالى
(٢) استرفده : استعانه ، والرفود : جمع الرفد وهو المعونة
(٣) القرا : الظهر وأعوجية : نسبة إلى أعوج ، وهو جواد كان مشهورا

ابن امرئ القيس ــ وهو ابن الشقيقة ــ قتلوا بنين له ، وأغار عليهم فقتل منهم ، وأدرك ثأره ، وقال :

ألم ترنى ثأرتُ بـــنى زيادٍ   فقرَّتْ هامتى وشَفَيْتُ صَدْرِى
وما مَلِكٌ يسابقنـــا بِوَغْمٍ (١)   إذا مَلِكٌ طلبنـــاه بوترِ
بنى النُّعمانِ قتَّلْنـــا جميعاً   فســاغ لىَ الشراب وحَلَّ نذرى

من يقال له ابن الخطيم

٭ منهم قيس بن الخَطِيم بن عدىٍّ بن عمرو بن مَسْوَاد بن ظَفَر ــ وظَفر هو كعب ــ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ــ وهو ماء السماء ــ بن حارثة الغطريف من الأسْدِ (٢) .

وقيس شاعرُ الأوس ، وهو القائل :

طعنتُ ابن عبد القيس طعنة ثائرٍ   لهــا نَفَذٌ لولا الشَّعَاعُ أضاءها (٣)
ملــكت بها كفِّى فأنهرْتُ فَتقَها   يَرَى قائمٌ مِنْ دونها ما وَرَاءَها (٤)

٭ ومنهم سُبَيع بن الخَطِيم التيمى ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة ، من بطن منهم يقال له بنو رِفاعة ، شاعر محسن ، وهو القــائل لزيد الفوارس الضّبى فى إبل كان استنقذها وردَّها عليه :

نبّهتُ زيداً فلم أفزَعْ إلى وكلٍ   رثِّ السلاح ولا فى الحىِّ مَــكْثورِ
إن ابن آلِ ضِرارٍ حين أندبهُ   زَيْداً سعى لىَ سَعْياً غير مَــكْفورِ
سالت عليــه بِرَاقُ الحىِّ حين دعا   أنصــاره بوجوهٍ كالدنانـــيرِ

---

(١) الوغم : الحرب والقتال والنفس
(٢) فى الأصل « بنت الأسد » هدا فى الاشتقاق ٢٠ ماء السماء وهو عامر بن ثعلبة الأزدى.
(٣) النفذ : الحرق ، الشعاع : المتفرق ويريد به الدم
(٤) أنهر : وسع . فصار من هو قائم يرى ماوراء هذه الطعنة التى أحدثت خرقا ووسعته

ليس الهجان إذا ما كنت مفتحلًا ... كالوُرْقِ تنظرُ فى ألوانهـــا الُحورِ
لولا الإلهُ ولولا مجدُ طالبهـــــا ... للهْذموها كما نالوا من العِـــير [١]
فاستعجلوا عن حَثيث المضغ فاسْتَرطوا ... والذمُّ يبقى وزاد القوم فى حُور [٢]
لولا تلاقيهما من بعدما اطَّرَدتْ ... ظلَّتْ وجوه بها لونٌ من القِـــيرِ

من يقال له خطام وخرطوم

❊ منهم خِطام الرّيح المجاشعى الراجز [٣] وهو خِطام بن نصر بن رياح بن عياض ابن يربوع ، من بنى الأبيض بن مجاشع بن دارم ، وهو القائل [٤] :

حىِّ ديارَ الحىِّ بين الشُّهبَـــيْن [٥]
وطلحـــــــة الدَّوْمِ وقد تَعفَّيْن
لم يبـــقَ من آىٍ بهنّ تَحلَيْن [٦]
غـير رماد وخُطام الكَنفَـــيْن [٧]
ومانلات كَكما يُؤثفَـــــــيْن [٨]

فى أبيات أخر ، وله أراجيز .

---

(١) لهذموها : قطعوها وأكلوها، من تلهذمه، أو سرقوها. واللصوص يقال لهم اللهاذمة، وفى الأصل يابهدموها وتحتها كلمة يلهوجوها .
(٢) استرطوا : ابتلعوا ، والحور : النقص
(٣) بهامس الأصل : اسمه بشر كما فى عباب الصاغانى « وهذا النص موجود فى الخزانة ١/٢٦٩ والبغدادى راجع هذه النسخة من المؤتلف .
(٤) انظر الخزانة ١/٣٦٧ — ٣٦٩
(٥) الشهبان وطلحة الدوم موضعان ، وتعفين من عفا المنزل درس
(٦) تحلين تصفين يقال حليته إذا وصفته
(٧) الكنفان بفتح الكاف مثنيه كنف ، الجانبان والناحيتان . أو هو بكسر الكاف تثنية كنف وهو وعاء يحمل الراعى فيه أداته
(٨) مائلات : منتصبات وككما « الكاف الأولى جارة والثانية مؤكدة لها وما مصدرية أى ما ثلات كإثفائها أى حال إثفائها

❊ ومنهم خِطام الكلبَ ، واسمه بُجير بن رِزام . ذكره ابن الأعرابى ، ولم ينسبه إلى قومه ، وأنشد له :

والله ما أشبهنى عِصَامُ
لا خُلُق منه ولا قَوَام
نمْتُ وعِرْق الخالِ لا ينامُ

❊ ومنهم خُرطوم الُحبارى ، واسمه عبد الله بن زُهير بن عائشة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، شاعر ، وهو القائل :

أرى النظر المقصور دونى ووجْهُها ... كواسفُ غَشَّاهاالسُّلامىُّ عِظْلِماَ[1]
على أنكم يوما أخذنا بفضلنا ... ولا حَقَّ مظلومٍ أخذْنا فنَظْلِماَ
فهل سرَّكم أنَّا قتلْنا بفضْلنا ... فنقتل خُرطومَ الُحبارى وعَرْزَما
وما ذنبنا فى قومنا غير أننا ... زكا وسْطَنا زَرْعُ المسيح ابن مَرْيَماَ

من يقال له الخضل

❊ فى بنى عبد الله بن غطفان الَخضِلُ بن سلمة ، وهو أبو سهل ، أحد بنى المرقّع ، والمرقَّع هو مالك بن قُطْبة بن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان ، وهو القائل :

بل قد يرى الناسُ أنّى بين رابيَة ... ونَبْعَةٍ ليس فى عيدانها أَوَدُ
أرمى العِدَا وأرى أنى إذا زأرت ... حولى المرقَّعُ لم يزأرْ لها أَسَدُ

❊ ومنهم الَخضِل بن عُبيد بن جَريش بن أبى سهم الشاعر ، وهو القائل :

ولما بَدَا للعين واقِصَةُ الغَضاَ ... تزاوَرْت إن الخائفَ المتزاوِرُ[2]

---

(١) العظلم : نبت يصبغ به ، ويقال هو الوسمة ، والعظلم : الليل المظلم
(٢) تزاور : عدل وانحرف

يقولون لا تنظرْ وتلك بليَّــةٌ بلى كل ذى عينين لا بد ناظرُ (١)
ألامُ إذا حنَّتْ قَلوصى من الهوى ومالِىَ ذنبٌ أنْ تحنَّ الأباعرُ

من يقال له الخليع

☆ منهم الخَلِيع السعدى : وهو الخليع بن زُفر ، أحــد بنى عُطارد بن عوف بن كعب بن سعد ، بن زيد مناة بن تميم . ويقال له الخليع العُطارِدى ، وجدت له فى كتاب بنى سعد :

أَلَا ليت أمى لم تــكن عاصِمِيَّةً وكانــ أبى صيَّابة الزَّنْج يَمّما
تُدَعّى إلى فهر ولو كنتَ منهمُ لمـا كانــ عُقْفانٌ لبيتك مجْثما

« ح : وعقُفان فى أصل الآمدى عقبان بالباء »(٢) .

☆ ومنهم الخليع البصرىّ(٣) ، الشاعر المتأخر ، يكنى أبا علىّ ، واسمه الحسين بن الضحّاك ، كان ظريفاً صاحبا لأبى نواس ، أنشد له أبو عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح عن أبى زيد عمر بن شبة :

إذا شئتَ أن تلقى خَليلا مُعَبّسا وجَدَّاه فى المـاضين كَعْبٌ وحاتمُ
فخاوِلْه عمّـا فى يديه فإنمـــا تُـكَشّفُ أخلاقَ الرجالِ الدراهمُ

☆ ومنهم الخليع الشامى، متأخر اسمه الغَمْر بن أبى الغَمْر ، قرشى فيما يقال ، شاعر

---

(١) انظر الزهرة ٢٥٣ : وقال آخر : وقبله :

أيضرب جون أن تحن غريبة وما ذنب جون أن تحن الأباعر

وانظر ذيل الأمالى ١٠٢ وديوان مجنون ليلى تحقيق ١٢٣

(٢) ضبطت مجثما « بضم الميم » ووجدت المجثم بفتح الم موضع الجثوم . والعقبان ــ على أصل الآمدى ــ بكسر العين جمع عقاب . وأما العقبان بضم العين فهو العاقبة

(٣) فى الأصل : « النضرى » .

خبيث ، كان بينه و بين عمار الـكلبي لحاء وهجاء ، وهو صاحب القصيدة المشهورة التى أولها .

شَتمتْ موَالِيَهَا عَبيدُ نِزارِ شِيَمُ العبيدِ شَتيمةُ الأحرارِ

[يَهْجُو عمَّارا]

باب الدال فى أوائل الأسماء

من يقال له دُرَيد ، ودويد [بالواو]

☆ منهم دُرَيد بن الصِّمَّة بن الحارث بن معاوية بن جُداعة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، الفارس المشهور ، والشاعر المذكور .

☆ [ومنهم] دُريد بن حَرْملة بن الأسعر بن إياس بن صِرْمة بن مرّة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بَغيض بن رَيث بن غطفان ، وهو أخو هاشم بن حَرْملة ، وهما جميعا شاعران ، وهو القائل :

إنْ تزجرونا عنـــــكمُ لا نَنزجِرْ
إذْ أعرض الجـــاملُ والوِرْد العَــكِر(١)
والفتيـــــاتُ الراقلاتُ فى الأُزُرْ

« ح : قوله حَرملة بن الأسعر ، هو الأشعر بالشين معجمة . وقال ابن حبيب وابن الـكلبي : هاشم بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مُرَيطة بن هَرمة بن صِرْمة ا بن مُرَّة » .

---

(١) الجامل القطيع من الإبل برعاته . والورد : الإبل الواردة ، أو القوم الواردون الماء ، والجيش والقطيع من الطير .

❁ ومنهم دُوَيد ـ بالواو ـ بن زيد بن نَهْد بن زيد بن حَوْتكة بن أسلم بن الحافِ بن قُضاعة . قال ابن سلام فى كتاب الشعراء[١] ومما يروى من قديم الشعر قول دويد حين حضرته الوفاة :

اليوم يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيتُهُ
لو كان للدهرِ بِلًى أبليتُهُ
أو كان قِرْنى واحداً كَفَيْتُهُ
بل رُبَّ نَهْب صالح حَوَيْتُهُ
ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهُ

الغَيْلُ : الساعدُ الحسن الممتلئ .

وقال أيضا :

ألقى علىّ الدهْر رِجْلاً ويَدَا
والدهرُ ماأَصلحَ قوماً أفسدَا
يُصلِحُه اليومَ ويُفْسِدْه غدَا[٢]

قال : وأوصى بنيه عند موته فقال : أوصيكم بالناس شرًّا ، لا تقبلوا لهم مَعذِرة ولا تقيلوهم عَثْرة .

من يقال له دجاجة وذو الدجاج

❁ منهم دَجاجة بن زُهرىّ بن عاقمة بن مَرْهوب بن هاجر بن كعب بن بَجَالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضَبّة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

---

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ٢٧ ـ ٢٨ وانظر الإصابة حرف الدال « المعجمة » القسم الرابع دؤيب ونقل عن كتاب المعمرين وانظر كتاب المعمرين ص ٢٠

(٢) سكن « ويفسده » على طريقة بعض القبائل التى تسكن الوسط إذا كثرت الحركات مثل :

فاليوم أشرب غير مستحقب   إثمــا من الله ولا واغـل

قومى تميمٌ والرِّبابُ عِمــــارتى[1] وأنا ابن ضَبَّة فى النصاب الأكرمِ
من يأتِنا لجليل أمرٍ خائفا أو قاصداً لسماحـــة وتكرُّمِ
يجدِ النَّدَى والعزَّ حَوْلَ بيوتِنَا والخافقاتِ وكلَّ طِرْفٍ مِرْجَمِ[2]
وعَــــديمُنا متعفِّفٌ متكرِّمٌ وعلَى الغنِيِّ ضمانُ حَقِّ المُعْــدمِ

❁ ومنهم دَجاجة بن عبد قيس التيمى تيم عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، وهو الذى يقول :

نبَّهتُ زيدا فلمْ أفزع إلى وَكِلٍ رَثِّ السلاحِ ولافى الحى مَكْثورِ[3]

وقد مضت الأبياتُ مثل هذا فى هــذا الكتاب : « ح : زيادةٌ : ويقال بل قالها سُبَيع بن الخطيم التيمى فى زيد الفوارس الضبى ، وكانت بنو حرب ضبة أخذت إبله فاستنقذها زيد وردّها عليه » .

❁ ومنهم ذو الدَّجاج الحارثى ، أحد بنى الحارث بن عبد الله بن يشكر بن مُبَشِّر ابن صعب بن دُهمان بن نصر بن زَهران ، وهو القائل :

قطعنا جِذْمَ أسلمَ واستدارت برهطِ الفَحْمَتين لدى الغَديرِ
فإمَّا تقتلوا نَفَراً كِراما هُمُ خيرٌ وأَسْرَى من كثيرِ
فنحن عصابةُ البطحاءِ نَفْرِى رُؤُوس القومِ بالبيضِ الذُّكورِ

« ح : قوله : نفرى ، فى أصل الأم نَفْلِى » . (وقال ابن حبيب فى كتاب مختلفِ القبائل : كلُّ اسمٍ فى العرب دجاجة فهو مكسور الدال ، وأما الدجاج من الطير فهو مفتوح الدال) .

---

(١) فى الأصل : عمادى

(٢) المرجم : الشديد الوطء ، كأنه يرجم الأرض بحوافره ، والطِرف : الفرس الجواد الكريم

(٣) انظر سبيع بن الخطيم فيمن يقال له ابن الخطيم

من يقال له أبو دواد

منهم أبو دُوَاد الإيادى ، واسمه جُوَيرية ابن الحجَّاج من حَىّ من إياد يقال له يَقدُم ، وهو الشاعر المشهور الذى يقول :

لا أعُـــدُّ الإقتارَ عُدْماً ولـكنْ　　فقـــدُ مَن قد رُزئتُه الإعدامُ

❊ ومنهم أبو دُوَاد الرُّؤاسى رُؤاس كِلاب بن ربيعةَ بن عامر بن صعصعة ، واسم أبى دُواد يَزيد بن معاوية بن عمرو [بن قيس] بن عُبيد بن رُؤاس بن كِلاب . شاعر فارس ، وقد قيل إنه يكنى أبا دُوَاد ، ووجدته كذلك فى غير كتاب ، وهو القائل فى قصيدته :

لِليْلى خيالٌ قلَّ مَا يتعرَّجُ

وعهدى بها والدارُ تجمع أهلَها　　لها مُقْلتا رِيمٍ وخَلْقٌ خَدَلَّجُ (١)

تُواصِـــلُ أحيانا وتصرِم تارةً　　وشرُّ الأخلاء الخليلُ المُمَزَّجُ

❊ ومنهم أبو دواد عدى (٢) بن الرِّقاع العاملى ، وهو عَدِىّ بن زيد بن مالك ابن عدى بن الرِّقاع بن عَصر بن عَرَّة بن شُعَل بن معاوية بن الحارث ـ وهو عاملة ـ بن عدى بن الحارث بن مرة بن أُدَد ، الشاعر المشهور الذى يقول :

تُزجِى أغَنّ كأن إبرةَ رَوْقِهِ (٣)　　قلمٌ أصاب من الدواة مِدادَها

من يقال له ابن دارة

❊ وهما سالم وعبدُ الرحمن ابنا مُسافع بن يربوع ، من بنى عبد الله بن غطفان ،

---

(١) خدلج : ممتلئ : يقال امرأة خدلجة : ممتلئة الدراعين والساقين

(٢) فى الأصل أبو دواد بن عدى

(٣) الروق : القرن

ويقال لهما ابنا دارة ، ويربوع هو دارة ، سمى بذلك لجماله ، شُبِّهَ بدارة القمر ، كذا وجدتُ فى كتاب بنى عبد الله بن غطفان . قال أبو اليقظان : دارةُ أُمهما ، وهى امرأة من بنى أسد ، سُميت بذلك لأنها كانت جميلة ، شُبِّهت بدارة القمر ، وهو إن شاء الله الصحيح ، لأنّ سالما يقول :

أنا ابنُ دارةَ معروفاً بها نسبى   وهل بدارةَ يالَلنَّاسِ من عارِ

وهو وأخوه عبد الرحمن شاعران محسنان ، قد كتبتُ أشعارهما وأخبارهما فيما تنخّلته من أشعار بنى عبد الله بن غطفان .

☆ ومنهم عبد الرحمن بن رِبعىّ بن مَعبَد بن دَارة ، ويقال له : عبد الرحمن الأصغر ، وهو القائل :

وما بَجْرُكم بَجْرُ الكرامِ فتُعْرَفوا   كِرَاماً ولا ألوانُكم بهِجانِ

ألم ترَ أن الفرقدين تخالفا   كما أسدٌ واللؤمُ مختلفانِ

ولم يرفع أبو اليقظان نسب ابنى دارة إلى عبد الله بن غطفان ولا وجدت ذلك فى القبيل (١) .

من يقال له دواد وذواد

فأما دُوَاد فهو دُواد بن أبى دُواد الإيادى ، شاعر ، قال يرثى أخاه :

فباتَ فينا وأمسى تحت هاديةٍ   يابُعْدَ يومِك من ممسى وإصباحِ (٢)

لا يدفع السُّقْمَ إلَّا أن يُسَقّيَهُ   ولو مَلَكْنا مَسحْنا السُّقْمَ بالرَّاحِ

لا يصحبُ الغَىَّ إلا حيثُ فارَقَه   إلى الرشاد ولا يُصْغى إلى اللاحى

---

(١) هكذا جاء هذا السطر فى الأصل بعد عبد الرحمن الأصغر وشعره . وحقه أن يكون قبل قوله « ومنهم عبد الرحمن بن ربعى بن معبد « الخ »

(٢) الهادية : الصخرة الناتئة فى الماء

وله فى كتاب إياد أشعار وأخبار وقصة مع أبيه حيث فارقه وعاد إليه .

✲ وأما ذَوّاد فهو ذوّاد بن الرّقراق بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو ابن يربوع بن سُحيم ابن قُطْبة بن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان ، شاعر ، وهو القائل :

لقــد طَرقتْ بالغَوْر ليلى وصُحْبتى هُجودٌ وجَوْنُ الليلِ قد مال مائلُهْ
على ساعةٍ ليست بساعةِ زائرٍ ولا حينَ قولٍ من دليلٍ نُقاوِلُهْ
وما الوُدّ إلا عند من هو أهــلُه ولا الشرُّ إلّا عند من هو حَامِلُهْ
وفى الدهر والتّجريب للناس زاجرٌ وفى الموتِ شُغْلٌ للفتى هو شاغــلُهْ

من يقال له أبو دهبل وأبو دهلب

✲ منهم أبو دَهْبل الجُمحى ، واسمه وهب بن زَمَعة بن أَسِيد بن أُحيحة بن خَلَف ابن وَهْب بن حُذَافة بن جُمح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤىّ ، شاعر محسن مداح ، وهو القائل :

ياليتَ من يمنعُ المعروفَ يُمْنَعُهُ حتى يذوق رجالٌ غِبَّ ماصَنَعُوا
وليت رِزقَ أناسٍ مثــلُ نائلهمْ قُوتٌ كقوتٍ وَوُسْعٌ كالذىوَسِعُوا
وليت للناس خَطًّا فى وجوههمُ تَبينُ أخلاقُهم فيــه إذا اجتمعوا
وليت ذا الفُحْش لاقى فاحشاً أبداً ووافق الحلمُ أهلَ الجهل فارتَدَعُوا

ويروى فاتّدعوا ، من الموادعة . ويروى : ووافق الجهلُ أهلَ الجهل ، وهو الصواب عندى ، وهذا كقول الآخر :

كمثل وَقْمِك جُهَّالا بجُهَّالِ (١)

---

(١) وقم الدابة وقما : جذب عنانها لتقف ، ووقم الرجل : قهره ورده عن حاجته أقبح الرد

☼ ومنهم أبو دَهْبل الدُّهيرى ، أسدى ، أنشد له ثعلبٌ فى نوادره عن ابن الأعرابى يقول فى ابنته :

إنَّ عَيُوفَ لَتُرِيدُ أَمْرَا
تُرِيد خبزاً وتُرِيد تَمْرَا
ولَبناً يَجرى عليها هَمْرَا

☼ ومنهم أبو دَهْلَب بتقديم اللام على الباء ، هو أحـد بنى ربيعة بن قُرَيع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر ، وهو القائل :

حَنَّتْ قَلوصى أمسِ بالأُرْدُنِّ
حِنِّى فما طَلَمْتِ أَنْ تَحِنِّى
حَنَّتْ بأعلى صَوْتِها الْمُرِنِّ
فى خَرْعَبٍ أَجَشَّ مُسْتَجِنِّ (١)
فيه كَتَهْذيم نوَاحِى الشَّنِّ (٢)
أو نُقَبِ الصَّنْجِ ارْتجاس الغُنِّ (٣)

(١) الخرعب : المتثنى يقال غصن خرعوب متثن وجارية خرعوب وخرعبة دقيقة العظام ناعمة
(٢) التهديم من هذم الشئ قطعه بسرعة ولعلها أيضا تهزيم من الهزيم صوت الرعـد وهزمت القوس صوتت . والشن : القربة الخلق .
(٣) ارتجس : تحرك واهتز فسمع له صوت

باب الذال فى أوائل الأسماء

من يقال له ذو القرح

☆ منهم ذو القَرْح ، وهو امرؤ القيس بن حُجْر الكِندى ، وقيل له ذو القَرْح ، لأن ملك الروم لما أمَدَّه بالجيش ندم فأنفذ إليه حُلَّة مسمومة ، فلما لبسها سقط جلدُه وتقرَّح ومات ، وقيل له ذُو القَرْح .

☆ ومنهم ذو القَرْح وهو كعب بن خَفاجة الأصغر العُقيلى ، ولا أعرف له شِعْراً ، وشعرهُ (١) فى كتاب بنى عُقيل .

من يقال له ذو الإصبع

☆ منهم ذو الإصبع العَدْوانىّ ، واسمه حُرْثان بن حارثة بن مُحرّث ، ويقال : الحارث بن ثعلبة بن ظَرِب بن عمرو بن عبّاد بن يشكر بن الحارث — وهو عَدْوَان — بن عمرو بن قيس بن عيلان .

وقيل له : ذو الإصبع ، لأن أفعى ضربتْ إبهام رِجله فقطعها .

وهو أحد الحكماء الشعراء ، عُمِّر دهرا ، وهو القائل فى القصيدة المختارة (٢) .

يا عَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمى ومَنقصتى ... أضْرِبْك حيث تقولُ الهامةُ اسقونى

لاه ابنُ عَمِّك لا أفضلتَ فى حَسب ... دُونى ولا أنت دَيَّانى فتَخزُونى

كلُّ امرئ راجعٌ يوماً لشيمته ... وإن تَخلَّقَ أخلاقاً إلى حينِ

☆ ومنهم ذو الإصبع الكلبى ، ثم العُلَيمى ، أنشد له دعبل يهجو حَكيمَ بنَ

---

(١) فى الأصل : وشعرهم

(٢) انظرها فى شرح شواهد المغنى ص١٤٧ وحماسة ابن الشجرى ٧٠

عيَّاش حين هجا بنى أسدٍ بـكَلْبٍ وكان حكيمٌ أعورَ بنى كلب [١] :

إذا جئتما أرضَ العِراق فبلِّغَا ... بهـا الأعورَ الـكلبيَّ عنى القوافيا

أترضى لـكلب دِقَّة غـيرَ عَذْلِها ... بِدُودَانَ لا شِمْتَ السحاب الغَوادِيا

فهَاجِ الذُّرَا لا دَرَّ دَرُّك بالذُّرَا ... وهاجِ قبيلا ينـكرون المخازيا

وهو القائل وأنشده أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الحروف :

ألَا يا أيها المحجوب عَنَّا ... عليك ورحمةُ الله السلامُ

❊ ومنهم ذو الأصابع [٢] ، وهو حبَّان بن عبد الله من ولد عَنْز بن وائل ، أخى بكر وتغلب ابنى وائل ، ولم أجد له فى القبيل شِعراً .

❊ ومنهم ذو الإصبع [٣] ، متأخر ، أنشد له أبو عمرو فى كتاب الحروف فى مدح الوليد بن يزيد :

تقول ليـــــلى يافداك أَحْمَسُ

وأروُسٌ من عامر وأَرْؤُسُ

وفى الوجوهِ صُفْرَةٌ تُوَعِّسُ [٤]

وكُسِّرَتْ منـا سِبالٌ غُبَّسُ [٥]

قال أبو عمرو : ويقال : جاء بهم ألفٌ أَحْمَسُ .

❊ ومنهم ذو الأباهم القُطَيعى ، أظنه قُطيعـةُ عَبْسٍ ، واسمـه زيد [شـاعر] وهو القائل :

---

(١) فى الأصل : وكان حكيما أعور من كلب

(٢) عليها فى الأصل كلمة « صح »

(٣) عليها فى الأصل كلمة « صح »

(٤) توعس لعلها من الوعساء وهى الأرض اللينة ذات الرمل أى تحعلها كالوعساء

(٥) العبس من العبس وهو لون كلون الرماد بياض فيه كدرة . والسبال جمع السبلة وهى ما على الشارب من الشعر ، ومقدم اللحية . والدائرة فى وسط الشفة

أَلَا ليت أنى مت إذ أنا صالحٌ وإذ أنا مسموعٌ إلىَّ وفاعلُ
فأصبحتُ مثل العُشّ طارت فراخُه وأقفر من زُغْبٍ لهنَّ حَواصلُ
وإنى لعبدٌ لابنةِ الرَّيْث عارفٌ لِرَيْطة إلَّا أنها لا تقُـــاتِلُ

وهـذه الأبيـات ثابتة فى كتاب بَجِيلة لأنهـا قد رُويت أيضـاً للقاسم بن عقِيل البَجَلى .

من يقال له ذو الخرق

❁ منهم ذو الخِرَق الطُّهَوى ، واسمه قُرْط ، ويقال ذو الخِرَق بن قرط ، أخو بنى سَعِيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طُهَيَّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر فارس ، وهو القائل :

فما كان ذنب بنى مالك بأن سُبَّ منهم غلامٌ فَسَبّْ
عراقيبَ كُوم طِوال الذُّرا تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ[1]
بأبيضَ يهـــتز فى كَفِّه يَقُط العِظـام ويبرى العَصَبْ

« ح : قال ابن حبيب : وفى طُهَيَّة : ذو الخِرَق وهو شَمير بن عبد الله بن هِلال ابن قُرْط بن سَعِيدة » .

❁ ومنهم ذو الخِرَق اليَربوعى أحد بنى صُبَير بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلى ، ذكره أبو اليقظان ، وأنشد له

فَمِلْنا بأحناء السُّرُوجِ ولم نُلِثْ كَريهتَنا ثمَّ الظنونَ الـكَواذبا[2]

---

(١) الـكوم جمع أكوم أو كوماء وهو البعير الضخم السنام والبوائك جمع البائك وهى النـاقة الفتية الحسنة

(٢) لم نلها : لم نجعلها تلوذ أو لم نودعها .

أى تحمّلنا ولم نُلِثْ كريهتنا أى حَرْبنا بالظنونِ الكاذبة خوفَ القتلِ أو طمعنا فى ظفرنا ، بل تهيّأنا للموت .

❁ ومنهم ذو الخِرَق بن شُرَيح بن سَيْف بن أبان بن دارم ، وكان شاعرا جاهليا ، عن ابن حبيب ، ذكره فى كتاب تسمية شعراء القبائل وما فى شعره مايصلح للمذاكرة .

من يقال له أبو ذؤيب

❁ منهم أبو ذؤيب الهذلى واسمه خُويلد بن خالد بن مُحرِث بن زُبيد بن مخزوم ابن باهلة بن كاهل بن مازن بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذيل ، الشاعر المشهور الذى يقول :

والنفس راغبة إذا رَغَّبتهـا ... وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

❁ ومنهم أبو ذؤيب النُّميرى ذكره دعبل فى شعراء اليمامة ، وأنشد له :

سمّتك أمكُ ديناراً وقد كذبتْ ... بل أنت فى القوم فَلْسٌ غير دِينارِ

من يقال له أبو ذِئبة ، وأبو دبية بالدال مضمومة غير معجمة وتقديم الباء على الياء وابن الذئبة

فأما أبو ذِئبة فهو أخو بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وهو القائل فى أبيات :

تَسألنى أمُّ قيس أن أصادِفها ... فابنُ شَريك كفاكِ الجوعَ والحَرَبا

❁ وأما أبو دُبَيّة فهو ابن عامر أخو بنى سعد بن قيس بن ثعلبة وهو القائل :

فزعت إلى الجوّاء حــذْفةَ إذ بَدَتْ كراديسُ خَيْلٍ من شَرِيط ودَوْسَرَا (١)

فإن تجْزِنى النعمى فيارُبَّ ليــلة جَفَوتُ لها قيساً فأصبح أغــبرا

❊ وأما ابن الذِّئبة فهو ربيعة ابن الذئبة ، والذئبة أمه ، وأبوه عبدُ ياليل بن سالم بن مالك بن حُطيط بن جُشم بن قَسِيّ ، وهو ثقيف ، شاعر فارس ، وهو القائل :

إن المنيَّــةَ بالفتيان ذاهبــــةٌ ولو تَقَوْها بأسيــافٍ وأدْرَاعِ

بينــا الفتى يَبتغى من عَيْشه سَدَداً إذ حانَ يَوْماً فنــادى باسمِه الدّاعى

لا تجعَـــل الهمَّ غُلاًّ لا انفراجَ له ولا تــكونَنْ سَؤُوماً ضَيِّق البــاعِ

من يقال له ابن ذريح وابن ذرح

❊ منهم قيس بن ذَرِيح الكنانىُّ والعاشق ، أخو بنى ليث بن بكر بن كنانة ، أنشد له ابن حبيب فى كتاب تسمية شعراء القبائل :

ألَا ياغرابَ البَيْن قد طِرْتَ بالذى أُحاذر من لُبنى فهــل أنت واقعُ

❊ ومنهم يَزِيد بن ذُرَح السَّكونى . شاعر جاهلىّ أحد بنى سَوْم بن عدىّ بن أشرس بن شبيب بن السَّكون ، وهو القائل :

ألَا هـــل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ ومهما يُرِدْه اللهُ يُمْضَ ويُفْعَلِ

فى أبيات

من يقال له ذريح ورديح

❊ منهم ذَرِيح بن عبد الله البَجَلىّ أحد بنى مازن بن سعد بن مالك بن جرْم بن

---

(١) شريط ودوسر : قبيلتان .

علقمة بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث بن الفِزر بن نَبْت بن بكر ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

وبَجِيلة أمٌّ ولد أنمار بن إراش .

شاعر خبيث ، وهو القائل :

إذا ماتميمىٌّ أُجِنَّ ببـلدة بكى جزَعاً من لؤم أَعْظُمِـه القَبْرُ
تُنَتَّجُ أبكارُ المخازى بدارِهمْ قديماً ويَفْنى قبل لُؤمهم الدهْرُ

وكان بينه وبين الفرزدق لحاء ومناقضة مذكورة فى كتاب بَجِيلة .

❊ ومنهم رُدَيح بن الحارث بن ربيعة بن غَنم بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث ابن تيم الله بن ثعلبة ، شاعر ، وهو القائل :

سَامِ النَّدَى وارفعْ يديك إلى العُلا فليس بأخـلاق الكرام خَفَاء
إذا أنت لم تأخذ برأيك فَضْلَه فإنك والرأىَ الضعيفَ سَوَاء
ولا يمنعَنْك الخيرَ بُقْيَا معيشةٍ فليس لما يُبْقِى الشحيحُ بَقَاء

باب الراء فى أوائل الأسماء

من يقال له رُؤْبة ورويبة

❊ منهم رُؤْبة بن العجّاج الراجز ، أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم الراجز المشهور .

❊ ومنهم رؤبة بن العجّاج بن شَدْقَم الباهلى الشاعر هو وأبوه[1] العجّاج أيضاً ، أنشدنا له أبو الحسن على بن سليمان[2] الأخفش عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقال: وجد بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلى لأبى بَيْهس رُؤْبة بن العجاج بن شَدْقَم:

---

(١) فى الأصل : وهو وأبوه .
(٢) فى الأصل : الحسين بن على بن سلمان

عِدِينا وَمَنِّينا نَقُلْ قد وَعَدْتِنا نَرى منك مثل النَّيْلِ إن تَعدِينا
ولا تَعزِمى إن شئت إنجازَ مَوْعِدٍ وخَلِّى مُحِبًّا والتعلُّلَ حِينا

وقال رؤبة أيضاً ، وأنشدناه له أبو العباس :

قالت لنا وقولُها أحزانُ
ذِرْوَةُ والقولُ له بيَانُ
ياأبتا أرّقنى القِذَّانُ
فالنومُ لا تَطعمُه العَيْنانُ (١)
من وَخزِ بُرغوثٍ له أسنانُ
وللبعوض فوقه دَنْدانُ

الدندنة : الكلام الذى لا يفهم ، والقِذّان جمع قُذَذ ، وهو البرغوث .

وأنشد أبو بيهس رؤبة لأبيه العجاج بن شدقم :

بتّ وبات الهمّ بالأطراقِ (٢)
مُعانِقى وأيّما اعتناقِ
من شدة الوجد بعبد الباقى

وأنشد أيضاً لأبيه فى سعيد بن سَلْم :

رُدُّوا إلى رُؤْبَةَ والقُلاخِ وصبيةٍ بالعلْوِ كالفِرَاخِ
أباهمُ فأنت فى بُذَاخِ من المعالى مُشرِفٍ نُقَاخِ (٣)
وأنت يوم الحَلْبةِ الجِلْواخِ مُبَيَّنُ الغُرَّة كالشِّمْراخِ

---

(١) ضبط فى الأصل بكسر النون ، وذكر بجنبه قوله « إقواء » هذا والعينان يذكرها النحاة شاهداً على رفع النون فى المثنى شذوذاً .
(٢) شرحت الأطراق فى الهامش ، بالأصل : منزل لبنى تميم .
(٣) نقاخ كل شىء : الصافى منه .

الجلواخ الضخم ، يقال : وادٍ جِلواخٌ أى ضخم النبت .

⁂ ومنهم رؤية بن عمرو بن ظَهِير الثعلبيّ ، أحـد بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بغيض ، شاعر ، وهو القائل :

يُهَيِّجُنِى لِذِكرى آل ليـلى ... حَمامُ الأَيْكِ ماتَضَعُ الغُصونا (١)

كأنَّ البدرَ ليـلةَ لاغمامٌ ... على أنماطها حِرْجاً رَهِينا (٢)

كأن المسك دُقّ لها فَضِيعَتْ ... عليه يوم كان الناسُ طينا (٣)

من يقال له الراعى

⁂ منهم راعى الإبل النُّميرى ، وهو عُبيد بن حُصين ابن جَندل بن قَطَن بن ربيعة ابن عبد الله بن الحارث بن نمير ، الذى هجاه جرير ، وهو الشاعر المشهور .

⁂ ومنهم الراعى المرّى الـكَبِلِىُّ من بنى كَبِلِ بن عامر بن مرة بن جابر بن عمرو ابن نهد ، وهم حلفاء فى بنى إساف بن هُذيم بن عدى بن جَناب ، وهو الراعى ابن أم الراعى بنت عامر بن مالك بن درهم بن مَصاد بن كعب بن عُليم ، كذا وجدته فى كتاب كلب بن وَبَرة ، وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى : هو الراعى خَليفة بن بَشير بن عُمير بن الأحوص من بنى عدى بن جناب، شاعر ، وهو القائل:

ما زال يفتح أبواباً ويُغلِقها ... دونى ويفتح باباً بعـد إرتاجِ

حتى أضاء سراجٌ دونه حَجَـلٌ ... حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفها ساجِى

يَكْشِرْن للهوِ واللذاتِ عن بَرَدٍ ... تَـكَشُّف البرق عن ذى لُجّه داجِى

كأنمـا نظرتْ دونى بأعينهـا ... عِينُ الصَّرِيمة أو غِزلان فِرْتاجِ

---

(١) لعلها : ما تدع الغصونا .

(٢) الحرج : الودعة .

(٣) ضيعت : من قولهم ضاع المسك : انتشرت رائحته ، أو من ضاعه حركه .

يا نُعْمها ليلةً حتى تخوَّنها داعٍ دعا فى بياض الصبح شَحَّاجِ
لمـــا دعا الدعوة الأولى فأسمعنى أخذتُ ثوبىَ واستمررت أدراجِى

الأدراج: رجوعه من حيث جاء . وهى أبيات تدخل فى قصيدة الراعى النميرى التى على وزنها ، لاتفاق الاسمين والقصيدتين .

من يقال له رفيع ورقيع

❊ منهم رُفيع بن أُهبان السُّلَمى أحد بنى سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور ، شاعر فارس ، قال — حين قتلت بنو سُليم خثعم — لعباس ابن عامر بن حَىّ بن رِعْل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس :

أَلا ليت عبّاسَ بن حَىٍّ وقومَه رأى يومَنا إذ نَسْتديرُ بخَثْعَمَا
رأى يومنا إذ لا تزال بكُرههمْ على هَجمةٍ تغلى مَراجِلُها دَمَا
إذا قارنوها أسلمت فى نُحورهم بناتِ المنايا والقنا المتحطِّما
ولو علموا ماذا يلاقون بعده من البؤس [وَدُّوا] لو يعيش مُسَلَّما(١)

❊ ومنهم رُقيع — بالقاف — بن أقرم الأسدى ، كذا وجدته فى غير موضع ، وهو فى كتاب بنى أسد رُفيع — بالفاء — الوالبى ، واسمه عمار بن عُبيد بن حبيب ، أخو بنى أُسامة ، بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أُسد ، شاعر إسلامى فى أول أيام معاوية ، وهو القائل فى قصيدة :

فقد أُعْطيتْ فوقَ الغوانِى محبَّـةً جَنُوبُ كما خَيْرُ الرياح جَنُوبُهـا
إذا هى هبَّتْ زادت الأَرْضَ بهجةً وبالسَّعد والبُشرى يكون هُبوبُهـا
وإن ضَعُفتْ كانت شِفاءً لذى الهوى يمانيةً يَستنشِرُ الموتَ طِيبُهـا(٢)

---

(١) كلمة « ودوا » زيادة منى ليتم وزن البيت ويستقيم المعنى .
(٢) لعلها : يستنشر الميت .

أَدلَّ دليلُ الحبِّ وَهْنَا فزارنى ... وأَحْرِ بنفسى أَوْ يلمّ حَبِيبُهـا

من يقال له الراهب

☆ منهم الراهب المحاربى ، وهو زُهرة بن سِرحان بن رَزْن بن أسلم بن أسعد بن حرام بن دُهمان بن جِلَّان بن الهُون بن على بن جَسر بن محارب ، وكان أخوه سُويد بن سِرحان مجاوراً لمرداس بن أبى عامر السُّلَمى ، فقلّ ماء قَلِيبه ، فنزل يميحه ، فقتله . فأخذت امرأته زينبُ إبلَ سويد ، فبعثتها إلى زُهرة بن سرحان ، فقال :

أحلَّ حريمَ الجار عُجْزَةُ ظالمـاً ... وأوفتْ بما نالتْ من الذمّ زينبُ

تفـاقد قومٌ كان أوْفَى سعاتِهم ... بِشرِقْرَاقةٌ لهـا بنانٌ مخضبُ (١)

وقال زهرة :

ثـكلتُ بُنيتى إنْ لم تَرَوْنى ... وَشيكاً قَعْدَتى طِرْفٌ سَبوحُ

له فى البيت آصِرَةٌ وجُـلٌّ ... وتُحْبَسُ عنـد مِزْوَدِه لَقوحُ

سأبلِى بالسنـان على سُوَيدٍ ... فأشْفى غُلّتى أَو أستريحُ

وقيل له الراهب لأنه كان يأتى عكاظاً فيقوم إلى سَرْحة فيرجز عندها ببنى سُليم قائماً ، ولا يزال كذلك دأبه حتى يَصْدرَ النّاس عن عكاظ ، وكان فيما يقول :

قد عرفتنى سَرْحتى فأَطّتِ ... وقد وَنَيْتُ بعـدها فاشمطّتِ

☆ ومنهم الراهب الطائى ، وهو حنظلة الخير بن أبى رُهْم بن حسان بن حيَّـة بن سعيد ، أحـد بنى هنىّ بن عمرو بن الغوث بن طيّئ ، وحنظلة هو فارس الضُّبَيب ، والضُّبيب (٢) فرسه ، وكان غزا مع كسرى ،يقول لحنظلة : الضَّبيبَ الضَّبيبَ . فنزل

---

(١) الشقراق والشرقراق : طائر يتشاءم به .

(٢) ضبط مرتين صيغة التصغير، ومرتين بفتح الضاد .

عنه وركبه كسرى فنجا ، وأقطعَ حنظلةَ من السواد ثمانين قرية ، ففى ذلك يقول حنظلة . ويقال : هو حسان بن حنظلة :

نَزلتُ له عن الضُّبيب وقد بدت   مُسَوَّمةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ وكابلِ

فى أبيات :

وكان حنظلةَ قد خطب امرأة بعد هلاك أهل بيته وأموالهم فأبت عليه فقال[1] :

تلك ابنةُ العدوِىِّ قالت باطلا   أزرى بقومِك قِلَّةُ الأموالِ

إنَّا لعمرُ أبيكِ يَحمَدُ ضَيْفُنا   ونَسودُ سيِّدَنا على الإفلالِ

غضبت عَلَيّ أن اتصلْتُ بطيِّئٍ   وأنا امرؤٌ من طَيِّئٍ الأجبالِ

أحلامُنا تزن الجبالَ رزانةً   ويزيد جاهلُنا على الجهالِ

فسرق هذا البيت الأخير بعضُهم فأدخله فى قصيدةٍ ، وهو الفرزدق .

من يقال له الرماح

☆ منهم الرمَّاح بن أبرد بن شِرْيان[2] بن سُراقة بن حرملة بن سُلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، وهو المعروف بابن مَيَّادة ، شاعر محسن متأخر ، مدح فى الدولتين ، وهو القائل :

وما أنس مِ الْأشياء لا أنسَ قولَها   وأدمعُها يذرِين حَشْوَ المكاحِلِ

تمتّع بذا اليومِ القصيرِ فإنه   رَهينٌ بأيام الشهورِ الأطاوِلِ

☆ ومنهم الرمَّاح بن نهشل الأسدى ، أنشد له أبوالعباس ثعلب فى الأمالى :

أيا سَرْحَتَىْ حِسْىِ المُصرّدِ إننى   لَصَبٌّ إلى القارات مما تَرَاكُما[3]

(١) فى شرح المرزوقى ١٦٨٢ حسان بن حنظلة

(٢) كذا فى الأصل « شريان » وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ترجمته .

(٣) القارات : الجبال الصغيرة المقطعة .

سألتـكما بالله أن تجعـلا الهوى لغيرى وأن تَذنْبَتَّ مِنِّى قُوَاكما

من يقال له الرحال والرجال

❊ منهم الرَّحَّال بن عَزْرة بن المختار بن لقيط بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عَقِيل ، كان وأخوه نَجْد بن عَزْرة شاعرين . والرحال الذى يقول :

أُحِبُّ الأُدْمَ حين تَمرَّسَتْ بى وأشنأ كلَّ بَلْهَقَةِ البياضِ
إذا ماالبيضُ بات إلى ذراها غَدَا من غـــيرِ راضيةٍ وراضى

بات يعنى نفسَه ، وذُراها يعنى ذرَى البيض .

❊ ومنهم الرحَّالُ ، وهو عمرو بن النُّعمان بن البَرَاء بن عبد الله بن مُرّة الشيبانىّ ، وقيل : هاجر فى خيل أبى عُبيدة بن مسعودٍ الثقفى وقُتِل فيها ، وهو القائل :

بان الخليطُ ولم أكن صَحْوَانا دَنِفاً بزينبَ لو تُريد هَوَانَا
لـكنها شحطتْ وبُتّ وِصالُها ولقـــد تُلمُّ نَوَاهُمُ بِنَوَانَا
أيام زينب ظبيــــةٌ مخروفةٌ تَرْعى دَكادِكَ قَشْعِهِ أحيانا (١)

❊ ومنهم عروة الرَّحال بن عُتبة بن جعفر بن كلاب ، الذى قتله البرَّاض الـكنانى فى قصَّة لطيمة كِسرى ، ولا أعرف له شعراً .

❊ ومنهم الرجَّال بن هند ــ بالجيم ــ الأسدى ، أحـد بنى نصر بن قُعَين ، وهو القائل :

تعجَّبُ منى أمُّ حسانَ أن رأتْ نهاراً وليــــــلاً بَلَّيَانِى فأبْدَعَا
وقـــد صار خُـــلَّانى كأنَّ عليهمُ مُلاءَ العراقِ بالثغامِ المُنَزَّعَا (٢)

---

(١) يقال خرف ــ بالبناء للمجهول ــ الإنسان أو الحيوان فهو مخروف : أصابه مطر الخريف أو أنبت له ما يرعاه . والدكادك : جمع دكدك وهو أرض فيهــا غلظ ، والقشع : السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء .

(٢) الثغام شجر أبيض الزهر ، كأن جماعتها هامة شيخ

يُبَيِّنُهمْ ذو اللبِّ حتى تراهمُ وسيماهمُ بيضاً لحاهمْ وأَصْلعا

من يقال له رَبيع ورُبيع

☆ وأما الرَّبيع فجماعة .

منهم الرَّبيع بن ضَبُع الفزارى .

ومنهم الرَّبيع بن قعنب الفزارى أيضاً .

ومنهم الرَّبيع بن زياد العبسى .

وغيرهم .

☆ وأما رُبيع ـ بالضم ـ فهو رُبيع بن أصرم بن خارجة بن صفوان بن سِنان بن جَناب بن الحارث بن جُهْمَة بن عدىّ بن جناب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، شاعر قال يصف قِدْراً :

وسحماءَ تَستوفى الجزورَ نَصَبْتُها (١) لأضيافنا مثل الحصان المُقَيَّدِ
إذا مااستعارتْها الوليدةُ لم تُطِق بها تشتكى الأصلابَ مالم تَشَدَّد
تُفَرِّغُ فى شِيزَى جِماعٍ كأنها إذااحتضَرَالأيدىشريعةُمَوْرِدِ (٢)

من يقال له ربيعة وربيعة

☆ فأما رَبيعة فكثيرٌ عددهم .

منهم رَبيعة بن مقروم الضبى .

ومنهم رَبيعة بن جُشَم النميرى .

(١) السحماء يريد بها القدر للونها الأسحم وهو الأسود

(٢) الشيزى خشب أسود تتخذ منه القصاع ويقال للجفان التى تسوى من هـذه الشجرة الشيزى أيضا ، وقدر جماع : عظيمة . وقيل هى التى تجمع الجزور . قال الكسائى : أكبر البرام الجماع ثم التى تليها المشكلة .

ومنهم رَبيعة بن قَمِيئة الضبعى من عبد القيس .

ومنهم رَبيعة بن غزالة السّكونى .

ومنهم رَبيعة بن الذئبة الثقفى .

ومنهم رَبيعة بن الأبرص العُكلى .

وغيرهم .

☆ وأما رُبَيِّعة — بالضم — فهو رُبيّعة بن أسعد بن جَذِيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ، شاعر من شعراء بنى أسد ، كان ابنه ذُؤاب بن رُبَيِّعة قتل عُتَيبة بن الحارث ابن شِهاب ، وأسَرَه رُبَيعُ بنُ عتيبة ولم يعلم أنه قاتل أبيه عُتيبة (١) ، فظن رُبَيّعة أنه قد قتل فقال :

أذؤاب إنى لم أبعْك ولم أهَبْ ... بعكاظ حيث تجمُّع الأجلابِ
إن يقتلوكَ فقد ثللت عُروشهمْ ... بعتيبةَ بن الحارثِ بن شِهابِ
بأشدِّهم كَلَباً على أعدائه ... وأعزِّهم فَقْداً على الأصحابِ

فى أبيات أخر ، فلما بلغت هذه الأبياتُ بنى يربوع قتلوا ذُؤابا .

« ح : قبل هذه الأبيات من أمالى القالى (٢) :

أبلغ قبائل جعفرٍ مَخصوصةً ... ما إنْ أحاولُ جعفرَ بنَ كلابِ
أنّ البقيّة والهوادةَ بيننا ... سَمَلٌ كسَحْق الرَّيْطةِ المُنجابِ (٣)
إلَّا بجيش لا يُكَتُّ عَديدُه ... سُودِ الجلود من الحديد غِضابِ (٤)
ولقد علمت على التجلُّد والأسى ... أن الرزيّة كان يوم ذؤابِ

(١) فى الأصل : واسمه ربيع بن عتبة ولم يعلم أنه قاتل ابنه عتبة
(٢) أمالى القالى ٢/٧٢ — ٧٣ .
(٣) السمل : الثوب الخلق
(٤) لايكت : لايحصى

وبعدها من أماليه أيضا :

وعَمَادُهم فى كلِّ يوم كريهةٍ وثمالُ كل مُعَصَّب قِرْضاب (١)

أهْوَى له تحت العَجاج بطعنةٍ والخيلُ تَرْدِى فى الغُبار الكابِى

أذؤابُ صابَ على صَدَاك نجادَه صَوْبُ الربيعِ بوابلٍ سَكَّابِ

ما أنْسَ لا أنساه آخرَ عَيشنا مالاح بالمَعْزاء رَيْعُ سَرابِ

الرَّيْع : الرجوع ، والرَّيْع أيضا الزيادة ، وريعان الشباب أوله » .

من يقال له ابن رواحة

☆ لا أعرف إلا الأنصارى عبدَ الله بن رَواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن امرئ القيس بن مالك بن الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، شاعر محسن وفارس ، وهو القائل فى بنى عمرو بن مخزوم وغيرهم من قريش يهجوهم فى أبيات له :

خَبِّرونىَ أثمانَ العَباء متَى كنتمْ بَطاريقَ أم دانتْ لكم مُضَرُ

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا حَمِيَّة لقريش ، فلما قال :

أنت الرسول فمن يُحْرَم نوافلَه والوجهَ منه فقد أزرى به البَصرُ

فثبّت الله ما آتاك من حَسنٍ فى المرسلين ونَصْراً كالذى نُصِرُوا

ياهاشمَ الخيرِ إن الله فضلكم على البريّة فضلاً ماله غِيَرُ

فسرّى عنه صلى الله عليه وآله ، ودخل النبى مكة (٢) ، ودخل ابن رواحة يقود به ويقول :

خلوا نبىّ الله عن سَبيله (٣)

(١) فى هامش الأصل تفسير لكلمة قرضاب : الفقير . وفى غيرهذا الموضع : اللص . هذا وفى أمالى القالى ٢/٧٣ ، القرصاب والقرضوب الفقير والقرضاب فى غير هذا الموضع اللص .

(٢) كان ذلك فى عمرة القضاء لأن ابن رواحة استشهد فى غزوة مؤتة وكانت قبل فتح مكة

(٣) فى الإصابة ترجمة عبدالله بن رواحة : خلوا بنى الكفار عن سبيله وانظر البداية والنهاية ٤/٢٢٦–٢٢٩

نحن قتلناكمْ على تأويلِه
كما قتلناكم على تنزيلِه
ضَرْباً يُزيل الهامَ عن مَقيلِه
ويُذهِب الخليلَ عن خَليلِه

☆ ومنهم قسّام بن رواحة السنبسى(١) ليس له عندى فى شعراء طيء ذكر ، وأنشد له الطائى فى الحماسة.

لبئس نصيبُ القومِ من أخويهمُ طرادُ الحواشى واستراقُ النواضحِ
وما زال من قَتْلَى رَزاحٍ بعالجٍ دمٌ ناقعٌ أو جاسدٌ غيرُ ماصحِ (٢)
دعا الطيرَ حتى أقبلت من ضَوِيةٍ(٣) دواعى دم مُهراقهُ غير نازحِ
عسى طيّئٌ مِنْ طيىء بعد هذه ستطفىء غُلّات الكُلى والجوانحِ

من يقال له ابن الرواغ

☆ منهم مُرّة بن الرّوّاغ (٤) وهى أمه ؛ وأخوه كعب بن الرّوّاغ ، وأبوهما سلم ابن عمرو المالكى ، من بنى مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شاعران من قدماء شعراء بنى أسد ، وكان امرؤ القيس بن حجر يأمر قيانه أن يغنين بشعر مُرّة ، وكانت قيان الملوك أيضاً يغنين به .

إن الخليطَ أجدَّ البينَ فادّلجوا وهم كذلك فى آثارهم لُجُجُ
بانوا وفيهم كئيبٌ ما يكاتمنى وبعض ساداتهمْ بالبين مُبتهجُ

---

(١) فى الأصل : « العنبسى » وانظر شرح المرزوقى ٩٥٨ والخزانة ٤/٨٧
(٢) جاسد : لاصق. والماصح : الذى ولى لونه وذهب
(٣) فى شرح الحماسة : ضرية
(٤) انظر معجم الشعراء تحقيق ص٤ ٢٩ فإنه الرواغ بواو مفتوحة مخففة وعين مهملة والراء مضمومة

وقد لحقت بأولى الخيـل تحملني ... والفضلتين وسيفي سَهْوَةٌ حَرِجُ (١)
عصْرَ الشباب تُغَنيني مُصلصِلةٌ ... جيداء لا مَجـل فيها ولا رَتجُ
وقد أقود لِغَيثٍ لا أنيس به ... إلّا البعوضُ وإلا الأزرقُ الهزجُ
نَهْد المراكل يَطْويه وبَرْكبه ... حتى يكمِّت عن مصرانِه العَفَجُ (٢)
بمثله كنت أعلو الخيلَ إذْ ركبتْ ... إذا الجيادُ كسا فُرسانَها الرَّهَجُ (٣)

وأخوه كعب بن الروَّاغ القائل :

ذكر ابنة العَرْجِيّ فهو عميدُ ... شغفاً شُغِفْت بها وأنت وَليدُ
ويخالها المرِحُ السفيه تُحِبُّه ... ونوالُها غير الحديث بعيدُ
وتقيك من دون الفراش معاصمٌ ... مثلُ النمارق وشيهنَّ جَديدُ
وإذا تَبَسَّمُ قلتَ شوك سَيَالةٍ (٤) ... أو أفحوانُ صَريمةٍ مَعهودُ
ريّان ركَب في نُخالةِ إثمدٍ ... خضرٍ تزَيّنه غدائرُ سُودُ

☼ ومنهم جابر بن حسْل بن الروَّاغ بن يزيد بن مالك بن خفاجة بن عمرو بن عَقِيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كذا وجدته فى أمالى أبي الحسن علىّ ابن سليمان الأخفش ، عن أبي العباس ثعلب ، ولم أجد له فى شعر بنى عقيل ذكراً — والروَّاع هاهنا اسم رجل — قال يرثى أخاه مِرْبعاً :

لقد كنت أناى عن بنىّ وإخوتى ... على ثقة ما كان فى الحى مِرْبَعُ

---

(١) السهوة من قولهم حمل سهو أى وطىء ملائم. والحرح: الدى لايكاد يبرح من القتال . واعلها أيصا حرح أى قلق .

(٢ المحل أن يكون من الحلد واللحم ماء من كثرة العمل واعلها محرفة عن صحل : والصحل حشونة فى الصدر واشتاق فى الصوت من عير أن يستقيم . وهدا يناسب المغنية التى تصلصل أى ترجع صوتها وصفو . والرتج استغلاق الكلام .

(٣) النهد المرتفع والمراكل جمع مركل وهو من الدابة حيث تصيب برجلك أى حيث تركلها إذا حركتها للركض . ويكمت : يصم والعفج : المعى وهو مايصير الطعام اليه بعد المعدة .

(٤) السياله نبات له شوك أبيض إذا نزع خرج منه مثل اللبن أو هو ما طال من السمر

فتى الحىِّ فى ما ينفعُ الحىَّ كلِّهمْ إلى الجارِ ضَحَّاكُ العشيّاتِ أرْوَعُ
يرى النّصف فيما ينفعِ القوم ضُولةً (١) وفى النّصف إلّا عزّةَ النفس مَقْنَعُ

الضُّولةُ : الجور ، يقول : يرى النصف جَوْراً ولا يرضى إلا بأكثر منه :

ولولا اعترافٌ بالذى ليس تاركاً أخا أحدٍ ما زالت العينُ تَدمعُ

باب الزاى فى أوائل الأسماء

من يقال له الزبرقان

☆ منهم الزِّبرِقان بن بدر ، وهو حُصين بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، سيد فى الجاهلية ، عظيم القدر فى الإسلام ، وشاعر محسن ، وهو القائل :

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له وتتقى مَرْبِضَ المستنفِرِ الحامى (٢)
وإنما النـاس ـ للرحمن أمُّـكُمْ ـ أكائلُ الطير أو حَشْو لأرجام (٣)
هم يهلـكون ويبقى كلُّ ما صنعوا كأن قصّتهم خُطَّتْ بأقلامِ
ولن أصالحهم ما دمتُ ذا فرَس واشتدّ قبضاً على السِّيلان إبهامى (٤)

« ح قوله : للرحمن أمكم ، كما تقول : لله أبوك » .

☆ ومنهم الزِّبرقان أخو بنى أبى عمرو بن الحارث بن ذُهل بن شيبان ، شاعر ، قال

---

(١) كذا فى الأصل والصولة تكون محرفة من الصؤولة وهو الضعف ولعلها محرفة عن صولة والصولة الاستطالة وهى أقرب مايكون إلى الجور الذى شرحه .

(٢) نسب هذا البيت للنابغة فى اللسان مادة نفر واطر هامش عيون الأخبار ج ٤ ص ١٠٩ ومراجعه ومن نسب إليه والمستنفر الكلب يدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه وورد اللفظ أيضا. المستنفر . انظر مصادر عيون الأخبار

(٣) الأرجام : القبور

(٤) السيلان سنخ قائم السيف ونحوه أو مايدخل من السيف والسكين فى النصاب .

حين قَتلوا بنوه[١] بحَرّانَ عَضروطَ بنَ مسعود بن عامر فلجئوا إلى بنى مرة إلى ابن الراوق وهو نعمان بن قيس بنِ مرة بن همام :

وجدنا آل مرة حين خِفنـــا جَرِيرتنا همُ الأنُفَ الـكِراما

من يقال له زميل وزامل

❋ منهم زُميل بن أم دينار الفزارى قاتل ابن دَارة وهو زميل بن وُبَير من[٢] بنى مازن بن فزارة ، أحد بنى عبد مناف ، شاعر ، وهو القائل لمـا قتل ابن دارة :

لقد غِظتنى بالجوِّ جَوِّ كُنيفــةٍ ويومَ التقينــا من وراء شَرافِ
قَصَرْت له الدّعوى ليعرف نِسْبتى وأنبأته أنى ابن عبــد منافِ
رفعت له كفّى بأبيض صـارمٍ فقلت التحِفهُ دون كلّ لِحافِ

وقال حين ضربه الضربة التى هلك فيها :

أنا زُميلٌ قاتلُ ابنِ دارَهْ
وكاشفُ السُّبة عن فزَارَهْ
ثم عَقَلْتُ النيبَ والبِـكارَهْ

❋ ومنهم زُمَيل بن حُذافة بن مالك بن خَيّاط العُـكلى . شاعر فارس ، وهو القائل فى حرب كانت بين عدى والتيم و بنى ضَبّة :

لعمرى لئن سعدُ بنُ ضبة أقسمت على حَلْفَةٍ منهـا غَوَاةٍ فَبَرَّتِ
لَينقطِعَنَّ الوُدّ إلا وَسِيلةً غُروراً لهم بالموت إنْ هى غَرَّتِ

---

(١) هذا كما يقال لغة أكلونى البراغيث والأفصح حين قتل بنوه .
(٢) يقال له أيضاً أبير . انظر اللسان مادة لبى ج ١٢ ص ٢١٠ وجاء محرفاً فى مادة حتك ج ١٢، ص ٢٩١ زميل بن أبين . وفى معجم البلدان « سراف » زميل بن رامل .

فما حَرْبُنا بالبِكر إن كَنَعُوا لها[1] ولكنها إن قارحُ النَّاب فَرَّتِ
وما أنا بالساعى لاصلح بيننا أروم غِزَار الحرب إن هى دَرَّت

⁂ ومنهم زامل بن مَصاد القينىّ ثم الحَيْوِىّ . شاعر فارس ، وهو القائل .

متى يَكُ فخرٌ فى اللقاء فإننا ذوو نَزَلٍ عند اللقاء مُصَدَّقِ
بضرْبٍ يُزِيل الهامَ عن سَكناته وطعنٍ كأفواه المزاد المخرّقِ

من يقال له زفر

⁂ فى الشعراء جماعة لست أقصد ذكرهم ، لكن من يقال له زُفَر بن الحارث ، باتفاق الاسم واسم الأب :

منهم زفر بن الحارث بن مَعَان الكلابى [2] ، سيد قيس فى زمانه ، ويكنى أبا الهذيل ، وكان على قيس يوم مَرْج راهط ، وهو القائل :

وقد يَنبتُ المَرعى على دِمَنِ الثَّرى وتبقى حزازَاتُ النفوس كما هيا
أ ريني سلاحى لا أبا لك إننى[3] أرى الحرب لا تزداد إلاَّ تمادِيا
أيذهب يوم واحد إنْ أسأتُه بصالح أيامى وحُسْنِ بلائيا

« ح : فى الأم : أأبينى سلاحى » .

⁂ ومنهم زُفر بن الحارث الوالبى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

---

(١) كنع : هرب وجبن ، وكنع تقبض وانضم .
(٢) فى أنساب الأشراف جـ ٥ ص ٢٥٨ تحقيق جوتين : زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ ابن يزيد . . . وفى تهذيب ابن عساكر جـ ٥ ص ٣٧٦ زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية ابن يزيد .
(٣) فى بعض المصادر : « أريني سلاحى » أنساب الأشراف ١٤١/٥ ، والخزانة ٣٩٤/١

إنى بذات الرِّمْث لم أُلفَ عاجزاً ولا وَرَعاً يوم التهـايُج أعْزلا[(١)]
منعت ابنَ ورَّاد وقد ساء ظَنُّهُ وأنقـذت من تحت الأسنة نوفلا
وصابرت حتى أحجم القومُ عنهما حِفاظا وما استعجلت فى من تَعَجَّلا

❊ ومنهم زُفر بن الحارث بن رجاء بن الحارث بن هُبيرة بن عامر بن سلمة بن قُشير، وهو القائل :

فما تُنْسِنى الأشياء لا أنس قَوْلَها وقد قُرِّبَ المَهْرِىُّ : أين يُرِيدُ
أبَتْ لا تَدَانَى فى اللِّمام وعُلّقت بها النفسُ من أزمانِ أنت وَليد

فى أبيات :

من يقال له زهير

❊ فى الشعراء كثير لست أقصد إلى ذكرهم ، ولـكن من يقال له زُهير بن جَناب باتفاق الاسم والأب .

منهم زُهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن عوف بن عُـذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة . سيد بنى كلب فى زمانه ، وكان كثير الغارات على العرب ، وعُمِّر عمراً طويلا ، وهو القائل لما حضرته الوفاة :

أبنىَّ إن أهْلِكْ فإ نى قد بنيت لـكم بَنِيَّهْ
وتركتـكمْ أولادَ سا داتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ[(٢)]
ولَـكلُّ مانال الفتى قد نِلْتُهُ إلاَّ التحيَّهْ

فى أبيات وهو القائل :

---

(١) الورع : الجبان
(٢) فى الأصل : « زيادكم درية » وانظر الشعر والشعراء ٣٣٩

إذا ماشئت أن تَسْلَى حبيباً فأكثرْ دونه عَـددَ الليالى
فما نَسَّى حَبيبَك مثلُ نأىٍ ولا بَلَّى جديدَك كابتــذالِ

☆ ومنهم زُهير بن جناب بن مالك بن الحارث بن عبد الله بن دَهْمَ بن سعد ابن كعب بن رُوَى بن مالك بن نَهْد، شاعر فارس، وهو القائل فى قصّة مذكورة فى كتاب نهد :

أُيقْتَلُ جــيرانى وآلُكَ بَيِّنٌ وشخصٌ سَمِىٌّ إننى لمظلَّمُ
كذبتم وبيتِ الله لا تأخذونها بنى يَعْمَرٍ حتى يُباءَ به دَمُ
وتَرْكَبَ خيلٌ تدَّعى آلَ دَهْثمٍ[(١)] مُعاوِدةٌ فرسانُهــا قِيلَ أَقْدِمُوا

من يقال له زبير وزبير وزنبر بالنون

☆ منهم زُبيَر بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، سيد كريم وشاعر محسن، وهو القائل :

لقد علمتْ قريشٌ أنَّ بيتى بحيث يكون فَضْلٌ من نظامِ
وأنَّا نحن أكرمُها جُــدوداً وأصبرُها على العُجَمِ العِظامِ[(٢)]
وأنا نحن أوّل من تَبَنَّى بمكّتِنا البيوتَ مع الحَمَـامِ

وله أشعار حسان فى كتاب بنى هاشم .

☆ ومنهم زُبير بن طُفيل بن زُهير بن شمَّاس بن حارثة بن جحوان بن عَجَّاف بن كعب بن عبشمس الشاعر، عن ابن حبيب ولم يذكر شعراً ولم أر له فى القبائل ذكراً .

☆ ومنهم الزَّبِير بن عبد الله بن الزَّبِير، وكان شاعراً، وله قصائد طوال جياد، وهو القائل :

---

(١) فى الأصل : وتركت خيل
(٢) العجم جمع عجمة وهى الصخرة الصلبة

ومولى كداء البطْنِ أو فوق دائِه يَزِيد موالى الصدْق خيراً ويَنقُصُ
تلوّمت أرجو أن يتوب فيرْعَوِى به الحلم حتى أُيِّسَ المتربِّصُ(١)

⁂ ومنهم زُنير – بالنون – بن عمرو الخثعمى ، وهو الذى يقال له النذِير العُريان ، وذلك أنه كان ناكحا امرأة من بنى زُبيد ، فأرادت زُبيد أن تغزو خثعم ، فحرسه أربعة نفر منهم ، وطرحوا عليه ثوبا ، فصادف غِرَّة فحاضَرَهم(٢) بعد أن رمى بثيابه ، وكان من أجود الناس شدًّا ، وقال فى ذلك :

أنا المُنذِر العُريانُ ينبذ ثَوْبه لك الصّدقُ لم يَنْبذْ لك الثوبَ كاذبُ

وخبره مستقصى وشعره فى كتاب خثعم .

من يقال له زيد وزند

⁂ فأما زَيْد فكثير .

منهم زيد الخيل الطائى .

ومنهم زيد الفوارس الضبى .

ومنهم زيد بن رَزِين بن الملوِّح المحاربى .

ومنهم زيد بن عُقَيلة التيمى تيم الرِّباب .

ومنهم زيد بن هَمْهمة النضرى .

ومنهم زيد بن مجالد بن عامر الفزارى .

وغيرهم ممن لا أقصد إلى ذكره لكثرتهم .

⁂ وأما زَنْد – بالنون – فهو أبو دُلامة الشاعر المتأخر ، وهو زند بن الجوْن الأشجعى ، مولى لهم ، كوفى مليح الشعر كثير النادرة .

(١) ضبط الأصل : آيس لكن يقال آيسه وأيّسه والمتربص هنا مرفوع فهو نائب فاعل
(٢) حاضره حضارا ومحاضرة عدا معه

من يقال له زياد وذياد بالذال معجمة

☼ فأما زياد فجماعة :

منهم زياد بن معاوية ، وهو النابغة الذبيانى .

ومنهم زياد بن قُنيع النصرى أحد بنى نصر بن معاوية بن بكر هوازن .

ومنهم زياد بن عامر بن عَبْد بن عُميلة الغَنوىّ .

ومنهم زياد بن رِبْعىّ الباهلى .

ومنهم زياد بن سليمان الأعجم ، ويكنى أبا أُمامة ، وهو من عبد القَيْن أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى الخارجيّة ، شاعر مشهور .

وغيرهم ممن يكثر إن عددتهم .

☼ وأما ذِياد فهو ذياد بن عَزيز بن الُحويرث بن مالك بن واقد بن وَقْدان ، كان شاعرا ، وهو الذى بكى على بنى ، رِياح حين خَلَوْا فقال :

أضحت رِياحٌ قــد تناءتْ ديارُها　　شَعاعاً وأضحى منهم الرَّملُ مُقفرَا
وكنت أرى بالرمل منهم مجالساً　　كِراما وحَزْمامن سَوَادٍمُعَـكَّرَا[1]
ومن سامرٍ بالليـــل بين بيوتهم　　وجُرْدٍ ترَاها ساهماتٍ وضُمَّرا

من يقال له زر

☼ منهم زِرّ بن أربد بن قيس بن حُوَىّ بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وأربد أخو [لبيد بن] [2] ربيعة لأمه ، وزِرٌّ القائل وكان شاعراً :

---

(١) فى الأصل وخزما من سواد. ومعكراً لعلها : معسكرا

(٢) ما بين معقوفين زيادة منى، انظر أربد بن قيس

بان الخليطُ لنيَّـــةٍ فتصدَّعوا ورَمَوْا فؤادَكَ بالفراقِ فأوجَعُوا
وطلبتُهم مـــدَّ النهارِ فلم تكدْ بالحيّ تلحقنى الجنوب الميلَعُ (١)
حَرَجٌ كأن عظامها مَوصولةٌ بعظامِ أخرى فهو حَرْفٌ شَرْجَعُ (٢)
قَبحَ الإله عــــداوةً لا تُتَّقَى وقرابةً يُدْلَى بهـــا لا تَنفعُ

❊ ومنهم زِرّ بن محمد الثعلبي ، أحــد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، شاعر ، وهو القائل :

أجِدِّىَ هـــذا الليلُ لا يتردَّدُ وأىُّ نهارٍ لا يكون له غَـــدُ
كثيبا إذا الجوزاء أمست كأنهـا صُوار بوعساء الصريمة أيَّدُ (٣)

❊ ومنهم زِرّ بن عبد الله بن كليب بن مرة بن قُقَيم بن جَرِير بن دارم ، وهو القائل :

كأنك يوما لم تـكن بِىَ عالما فتسأل يوماً فى رجال تميم
ولا تذهب الشِّعرَى العبورُ بماله ولا الكوكبُ الدّرّىّ خلف النُّجوم

« ح : لعله مُزَاحَف : خَلْف نُجُوم » .

من يقال له ابن الزبعرى

❊ منهم عبد الله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عدِىّ بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . شاعر مفلِق خبيث ، كان مُؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ثم أسلم واعتذر إليه . من جيّد شعره قصيدته :

---

(١) الميلع من قولهم ولع ولعا وولعانا : استخف عدوا أى جريا
(٢) الشرجع الطويل
(٣) الصوار : قطيع البقر والأيد : القوى

ياغرابَ البَيْنِ أسمعتَ فقُلْ   إنما تنطق شيئاً قد فُعِلْ

ثم يقول فيها :

كلُّ حُسن وشبابٍ ذاهبٌ   وسواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّْ

والعطيّات خَشاشٌ بيننا [1]   وبناتُ الدهر يَلْعبن بكُلّْ

لا تذمَّنْ بلداً تكرهه   وإذا زَالتْ بك الدارُ فَزُلْ

⁂ ومنهم جُبير بن الزِّبعرى النُّميرى ، وكان من سَروات العرب ، وله يقول زياد الأعجم :

وجَدْتُ العامرىّ ابنَ الزِّبَعْرَى   جُبَيراً خَيْرَ مُحتَبَطٍ لسارِى

وجدتك إذْ بلاكَ الأمرُ صُلْبا   كريمَ العِرْق من عُودٍ نُضارِ [2]

وزندكَ حين تُنْسَب من نمير   كريمٌ فى زِنادِ المجد وَارِى

لعمرُكَ مارماح بنى نُمير   بطائشةِ الكعوب ولا قِصارِ

فيقال إن عجوزاً من بنى نمير قالت وقد حضرتها الوفاة : من الذى يقول :

لعمرك مارماح بنى نمير

فقالوا : زياد الأعجم . فقالت : اشهدوا أن ثلث مالى له .

وكان جُبير بن الزِّبعرَى شاعرا ، وهو القائل :

يسوءنى أن أرى ليلى مُفارقةً   يقتادها أسودُ الُحصيين مِغْيارُ

من يقال له الزفيان والرقبان

⁂ فأما الزَّفَيان فهو عطاء بن أَسِيد أحد بنى عُوَافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا المِرقال ، وقيل له الزفيان لقوله :

(١) الخشاش : الردىء

(٢) النضار الأثل . وأجود الخشب للآنية

والخيل تَزْفِي (١) النَّعَمَ المعقُورا

فى أرجوزة ، والزفيان شاعر محسن ، وهو القائل ، أنشدناه الأخفش :

وصاحبٍ قلت له بنُصْحِ
قم فارتحل قد ضاء ضوءُ الصُّبحِ
فقام يهــتزُّ اهتزازَ الرُّمْحِ

❁ وأما الرَّقبان ـ بالراء ـ فهو الأشعر الرَّقْبان الأسدى ، واسمه عمرو بن حارثة ابن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، شاعر خبيث ، وهو القائل :

إذا ما انتـــدى القوم لم تأتهمْ كأنك قــــد ولدتْك الُحمرْ
كأنّك ذاك الذى فى الضرو ع قُــــدَّام دِرَّتها المنتشِرْ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحم الُحوا رِ لا أنت حُــلْوٌ ولا أنت مُرّْ
وقــــد عــلم الجار والنازلون بأنّك للضَّيف جُوع وقُرّْ

« ح : المسيخ : الذى لا وَدَكَ له . والمليخ الذى لا طعم له » .

باب السين فى أوائل الأسماء

من يقال له سراقة

❁ منهم سُراقة بن مِرْداس البارِقى ، و بارقٌ جبلٌ نزل به سعد بن عَدىّ (٢) بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فنسبوا إلى ذلك الجبل ، و بارق أخو خزاعة .

وسُراقة هــذا هو سراقة الأكبر ، وهو القائل فى قتل أبى أُزيهر الدوسى ومن

---

(١) تزفى : تطرد

(٢) فى الأصل : على . والتصويب من الاشتقاق ٤٨٠

قتلت الأزدُ به من أشراف قريش ، وما جعلت قريشٌ للأزد على أنفسهم من الخَرْج فى كل عام بعد قتل من قتلت الأزد منهم . نقلت ذلك من زيادات مما لم أجدها فى كتابى المنقول من خَطِّ ابن المنخّل ، وهذه الأبيات فى كتابى منسوبة إلى مُعَقِّر بن حمار البارقى :

لقـــد علمت بنو أسدٍ بأنّا ... تقحّمنا المعــاشرَ مُعلِمينـا
تركنا تسعةً للطـــير منهمْ ... بمكّة للسباع مُطرّحينا
فلما أن قضينا الدّين قالوا ... نُريد الصُّلح قُلنا قـد رَضِينا
وضعنا الخَرْجَ مَوظوفاً عليهمْ ... يُؤَدُّون الإتاوة صاغرينا
لنا فى العَــيْرِ دينار مُسمّى ... به حَزّ الحلاقم يَتّقُونا
ولولا ذاك ماعــدَلتْ قريشٌ ... شِمالا فى البـــلاد ولا يَمينا

وخبر قريش مع الأسْدِ [1] فى هــذه القصة فى كتـاب الأسْـد فى الزيادات مشروح .

⁂ ومنهم سُراقة بن مرداس الأصغر البارقى . شاعر مشهور خبيث ، قال يهجو جريراً فى قصيدة أولها :

لمن الديار كأنهنّ سطورُ

وفيها يقول :

أبلغ تميما غَثّها وسمينها ... والحُكْمُ يَقْصِـــد مَرّة ويَجورُ
أن الفرزدق برّزَتْ حَلَباتُه ... عَفْواً وغُودِر فى التراب جريرُ
ما كان أوّل مِحمرٍ عَـثرتْ به [2] ... أنسابُه إن اللئيمَ عَثورُ

(١) ضضت فى الأصل هى وما يأتى بفتح السين . هــذا والأسد ــ بسكون السين ــ هى الأزد وانظر ما تقدم فى هذه الترجمة : ومن قتلت الأزد به من أسراف قريس وما جعلت قريش للأزد
(٢) المحمر : اللئيم . والفرس الهجين

هـــــذا قضاءُ البارقيّ وإننى ... بالمَيْل فى ميزانهم لبصــــيرُ

فهجاه جرير فى القصيدة التى يخاطب فيها بشر بن مروان فيقول :

يابشرُ حقّ لوجهك التبشــيرُ ... هــلّا غضبتَ لنا وأنت أميرُ

قــد كان بالُك أن تقول لبارقٍ ... يا آلَ بارقَ فيم سُبَّ جَرِيرُ (١)

❊ ومنهم سُراقة بن مرداس ، شاعر فارس ، وهو القائل فى يوم أَوْطاس وأَطردَتْه بنو نصر وهو على فرسه الحَقْباء :

ولولا اللهُ والحقباء فاضَتْ ... عِيالى وهى باليــةُ العُروقِ

إذا بَدَت الرماحُ لها تَدلَّتْ ... تدلِّىَ لَقوةٍ من رأس نِيقِ (٢)

وفى شعراء العرب من يقال له سُراقة جماعة لم نقصدإلى ذكرهم ، وإنما ذكرت سراقة بن مرداس لاتفاق الاسم واسم الأب .

من يقال له سعد

❊ فى شعراء العرب كثير ، ونذكر هاهنا من يقال له سعد بن مالك :

منهم سعد بن مالك بن ضُبيعة بن ثعلبة ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها فى الجاهلية ، وكان شاعرا ، وهو القائل :

يابؤسَ للحرب التى ... وَضعتْ أراهطَ فاستراحُوا

والحربُ لا يبقَى لجا ... حمِهــا التخيُّــلُ والمِراحُ

إلا الفتى الصبَّار فى النـ ... ـجَداتِ والفرسُ الوَقاحُ

والنَّثرةُ الحصــداء والـ ... ـبَيْضُ المكلَّلُ والرِّماحُ (٣)

---

(١) انظر أنساب الأشراف جـ ٥ تحقيق جوتين

(٢) اللقوة العقاب ،والنيق أرفع موضع فى الجبل

(٣) النثرة الدرع الواسعة المحكمة السرد . والحصداء : الجدلاء المحكمة الفتل

مَن فرَّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ

وله أشعار جياد فى كتاب بنى قيس بن ثعلبة .

ومنهم سعد بن مالك بن الأُقيصر القُريعى ، أحد بنى قُريع بن سلامان بن مُفرِّج ، كان فارساً شاعراً ، وهو القائل :

وإنك لو صادفْتَ سعدَ بن مالكٍ لصادفْتَ منه بعض ما كان يفعلُ
وإنك لو لاقيت سعد بن مالكٍ لغرَّبت عن سعدٍ وظهرُك أخزل(١)
متى تلْقنى يَعْدُو ببزِّى مقلِّصٌ كُميت بَهِيمٌ أو أغرّ مُحجَّلُ
تلاقِ امرأً لا تَهزِمُ الخيلَ نَفْرَهُ وتُبْدِ لك الأيامُ ما كنت تجهلُ

« ح قوله فى البيت الأول : ما كان يفعل . أى بعض ما كان يفعل من قبل : مَن يقتل . وقوله فى البيت الثالثُ . مقلّص ، أى طويل القوائم » .

من يقال له السندرى والسرندى(٢)

أما السَّنْدَرِىّ ، فهو السندرىُّ بن يزيد بن شرُيح بن الأحوص بن جعفر ابن كلاب ، فارس شاعر ، وهو القائل :

نحن أسرْنا خالداً والأخزما
وعقـبةَ بنَ جعفرٍ إذْ قدَّمَا
نسوق ألفـاً نَعَماً مُزَنَّمَا(٣)
كأنهـا الليل إذا ما أظلمـا

---

(١) خزل خزلا : انكسر ظهره . وفى الأصل : أجزل
(٢) فوق لفطة « السرندى » فى الأصل كلمة « ممال »
(٣) المزنم من الإبل أن يقطع من أدنه فيترك معلقاً ويفعل ذلك بكرام الإبل .

❊ وأما السرنْدَى[1] فهو السرندَى بن عبد هانئ بن حُبيش بن دُلفَ الضبى ، وحُبيشٌ خالُ الفرزدق ، وكان السرنْدَى شاعراً خبيثاً ، وهو القائل :

حلفتُ لأُصبحَنَّكمُ جميعا   صَبُوحاً ليس من لبن العِشارِ
مواسِمَ لِلِّئَامِ مُنَضِّخاتٍ   يَلُحنَ على الأنوف بغيرِ نارِ
أنا الصُّبْحُ الذى لا شكّ فيه   وهل بالصبح ويحك من تَمارِى

من يقال له سهم ، وشهم معجمة

❊ فأما سهم فغير واحد .

منهم سَهم بن حنظلة بن حُلوان بن خُويلد : أحد بنى شَبيبة[2] بن غَنِىّ بن أعصُر . فارس مشهور . شاعر محسِن ، وهو القائل .

كم من عدوٍّ قد رمانىَ كاشحٍ   ونجوتُ من أمرٍ أغرَّ مُشَهَّرِ
وحَذِرْت من أمرٍ فمرَّ بجانبى   لم يبكِنِى ولقيتُ مالم أَحذرِ

« ح ذكر ابن الكلبى فقال : هو سهم بن حنظلة بن حُلوان بن خُويلد بن جِريال بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس ، وهو الشاعر . وقوله غنىّ بن أعصر ، ليس لغنى بن أعصُرَ ابن يقال له ضُبيبة ، وإنما ولد غنىٌّ بن أعصر غَنْماً وجَعدة وأمهما دَحام بنت ثعلب بن وائل . وولد جعدة بن غنى عبساً وسعداً ، وأمهما ضَبينة[3] بنت سعد مناة بن عائذ من الأزد ، هكذا ذكره غير واحد من أهل النسب ، وقوله فى البيت الأخير : مالم أحْذرِ .

---

(١) فوق كلمة « السرندى » فى الأصل كلمة « ممال » وكذلك فوق التى ستأتى .
(٢) سيأتى فى تعليق الحاسية عن ضبيبة أو صبيبة والصواب صبية بفتح الصاد غير مصغر انظر الاستقاق ٢٧٠ وانظر الخزانة ٤/١٢٥ حنطلة بن جاوان بن خويلد .
(٣) ضبطت فى الأصل بصيغة التصغير .

مثله قول البحترى :

يَنالُ الفتى مالمْ يُؤَمِّلْ وربما أتاحَتْ له الأقدار مالم يُحاذِرِ

☆ ومنهم سهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة (١) التى يقول فيها .

تُدنِى الفتى للغنى فى الراغبين إذا ليلُ التِّمامِ أهمَّ المُقتِرَ العزَبَا

حتى تموَّل يوماً أو يقالَ فتًى لاقى التى تشعب الأقوامَ فانشعبا

☆ وأما شهم ـ بالشين معجمة ـ فهو شهم بن مرة بن عبد الحارث بن بَغيض ابن شكم ، بن عُبيد بن زيد « ح : قال ابن الكلبى عبيد بن عوف بن بكر ابن عِمَيرة بن علىّ بن جَسر بن محارب بن خصفة شاعر فارس وهو القائل :

ويَمِينِ الإلٰه يَبرح عندى مُجْفر الجَنْب نيِّق مِحْضِيرُ (٢)

غير مازائدٍ إذا الخيل زادَتْ ذات يومٍ بل قَيْدُه مَقصورُ

يمكِنُ القانص المُدِلَّ من العَيْــر ويَكبو أمامه اليَعْفورُ

فوقه نثرة وسيفٌ ورُمحٌ وفتًى ـ حَضْرَةَ اللقاء ـ صَبورُ (٣)

---

(١) انظر الخزانة ٤/١٢٤ ـ ١٢٥ هذا وبالهامش فى الأصل : صاحب هذه القصيدة المختارة هو سهم بن حنظلة الغنوى أنشدها أبو تمام الطائى فى كتاب القبائل .

(٢) المجفر : الواسع العظيم . والنيق الذى يتجود فى مطعمه وأموره . والمحضير من الخيل وغيرها : الشديد الركض .

(٣) بهامش الأصل وليس من كلام المؤلف وإنما هو مضاف مايأتى :

« من اسمه سحيم :

سحيم بن الاعرف

وسحيم بن وثيل الرياحى

وسحيم [عبد] بنى الحسحاس وكان . . . » هذا وانقطع الكلام ولم يكمل . ويدل على أن من اسمه سحيم ليس من كلام المؤلف قول صاحب الخزانة بعد ذكر من اسمه سحيم وقد اطلع على هذه النسخة التى بين أيدينا : ولم يذكر الآمدى فى الشاهد الثانى والتسعين « كذا » فى كتابه المؤتلف والمختلف واحدا من هؤلاء الثلاثة مع أنه من شرط كتابه . فتكون إذن هذه الزيادة بالهامش من صنع البغدادى صاحب الخزانة . هذا وجملة « فى الشاهد الثانى والتسعين » مقحمة فى الطباعة خطأً فذكر أرقام الشواهد خاص بالخزانة

أُشرِبَتْ لونَ صفرةٍ فى بياضٍ　　فهى فى ذاكَ طَفْلة غَيداء[1]
ما أرى الشمسَ تأخذ النِّصفَ منها　　حُسْنَ يومٍ وزَيّنَتْها النساء
يوم أَلْبَسْنَها إزاراً وإتباً[2]　　وعليها من الجمال رِداء

☼ ومنهم الشّمَّاخ بن المختار بن أوس بن مطر ، أحد بنى واقد بن رِياح بن يربوع ابن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلّان بن غنم [بن غنى] أعصُر[3] ، شاعر ، وهو القائل :

فبت ونَدْمانى صُفَيرُ بنُ مُحْجَنٍ　　يَصيحُ وما يدرى عَلام يَصيحُ
شربنا نبيذَ الشوق[4] حتى كأنما　　جوادان نَكْبُو مرّةً ونُريحُ

☼ ومنهم الشّمّاخ بن خُليف أحد بنى مَحْكان ، ثم أحد بنى حُنْجُودِ بن جُندب ابن العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو القائل :

ذاق المنيَّةَ آبائى فقد ذهبوا　　وقد أرى بعدهم أَنِّى مُلاقِيها
وما تُؤخَّرُ من نفسٍ وإن حَرَصتْ　　على الحياةِ إذا ما جاءَ دَاعيها

☼ ومنهم الشّمّاخ بن العلاء بن حُرَيث من بنى عبد سعد بن جُشَم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن وائل ، وهو القائل :

ومنّا الذى ضَمِنَ القِرَى فى حياته　　ووصَّى به مَن قَدْ وَفَى حين سَلَّما

☼ ومنهم الشّمّاخ بن عمرو الشَّمْخىّ ، شمخ بنى فزارة بن ذُبيان بن بغيض ، شاعر ، وهو القائل[5] :

---

(١) الطفلة الرخصة : الناعمة، والغيداء الليّنة الأعطاف
(٢) الإتب قميص بغير كمين
(٣) فى الأصل « بن غنم بن أعصر » وانظر تفصيل القول وفيه صحة النسب
(٤) لعلها : السوق
(٥) لم يذكر بعدها شيئا . وبجوار كلمة « القائل هذه الكلمة ١ مبيض فى الأصل

من يقال له الشمردل والشميذر

❁ منهم الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبَارِيّ ابن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ويعرف بابن الخَرْبَطَة . شاعر محسن في القصيد وفي الرجز ، وهو القائل يرثي أخاه في قصيدة :

أبى الصبرَ أن العينَ بعدك لم تزلْ   يخالطُ جَفنيها قذًى ما تزاولُهْ
وكنت أعيرُ الدمعَ قبلك من بكى   فأنت على من مات بعدك شاغِلُهْ

وله في الصيد والطِّراد أراجيزُ حسان .

❁ ومنهم الشَّمَردل بن حاجر البَجَلي ثم الأحمسي من أَحمس بن الغوث بن أنمار ابن إراش — وبجيلةُ أمُّ ولد أنمار بن إراش — شاعرٌ محسن ، قال في السجن :

فإن تُمسِ في سجن شَديدٍ وثاقُهُ   فكمْ فيه من حُرٍّ كريمِ المَكاسرِ
بَرِيءٍ من اللأْماتِ يسمو إلى العُلا   نَمَتْه أروماتُ الفروعِ النواضرِ
فيا ليت شعرى هل أرانى وصحبتى   نجوبُ الفلا بالناعجاتِ الضوامرِ (١)
وهل أهبطنّ الجِزْعَ من بطن شَوْقَبٍ (٢)   وهل أسمعنْ من أهلِه صوتَ سامرِ

❁ ومنهم الشَّمردل الكعبي ، من كعب خزاعة ، من بَلْحارث . أنشدنا له أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : أنشدنا الزبير بن أبي بكر (٣) :

قلبي ثلاثةُ أثلاثٍ : لبـاديةٍ   وحاضرٍ وأسيرٍ دُونه غَلَقَ

---

(١) الناعجات المسرعات
(٢) في الأصل : « يترقب » وانظر معجم البلدان « شوقب » وذكر أنه الشمردل بن حابر
(٣) لعله الزبير بن بكار . وحرف

لـكلِّهم من فؤادى شُعبةٌ قُسِمت   فشقَّـنى الهمُّ والأحزانُ والقَلَقُ
إن يَرجعِ اللهُ شَعْباً بعد فُرْقتـه   فقد يعود إلى أغصانه الوَرَقُ
وإن تجنَّى زمانٌ لا نعاتبـه   فقد يرَانا وما فى عَظْمِنا رَقَقُ [1]
وما استقلُّوا عن الدار التى تركوا   حـتى كأنَّ فؤادى طائرٌ عَلِقُ
وفى الخدور مَهاً لمّا رأينَ لنـا   بَحراً سوى بَحرهِنَّ اغرورَقَ الحَدَقُ

☼ وأما الشَّمَيدر ، فهو [2] الشميدر الحارثى ، من بنى الحـارث بن كعب ، شاعر فارس ، أنشـدنا له أبو الحسن على بن سليمان الأخفش ، قال : أنشـدنا ثعلب والمبرد جميعاً :

بنى عمِّنا لا تذكروا الشعر بعـدما   دفنتم بصحراء الغَميم القَوافيا [3]

والغَمير [4] أيضاً .

أى لم يَدَع لـكم مفخراً فى شعر ، كأنه كان يوم الغَميم عليهم لالهم :

فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَـلَّةً   فنقبل ضَيْماً أو نُحـكِّم قَاضِياَ

سَلَّة : سرقة ، نقبل ضيما : نأخذ دون حقّنا :

ولـكنَّ حُـكم السيف فيـكم مُسلَّطٌ   فنرضى إذا ما أصبح السيفُ راضيا
وقد ساءنى ما جرَّت الحربُ بيننا   بنى عمّنا لو كان أمراً مُدانيـا
فإن قلتمُ إنَّا ظَلمنَا فـلم نـكن   ظَلَمْنا ولـكنَّا أسأنا التقاضيـا

---

(١) الرقق : الضعف والدقة
(٢) فى شرح المرزوقى ١٢٤ الشميذر « بذال معجمة »
(٣) فى شرح المرزوقى : الغمير
(٤) ضبط شرح المرزوقى بالتصغير .

من يقال له شمعلة

❁ منهم شَمْعَلة بن طيسلة بن جبَّار بن ضَمْضم بن نُويرة بن مالك ، أحد بنى عبد الله بن غطفان ، شاعر ، وهو القائل :

وكلُّ خليل يُخلِقُ النأىُ حُبَّهُ ... وحُبُّك ما يزداد إلّا تجدُّدا

ومَن لا يزَلْ يرمى به الدهرُ غُربةً ... وبُعْدَ فجاجِ الأرضِ أبعَدَ أبْعَدَا

يُصِبْ نَشَباً أو يرْمهِ الدهرُ بالتى ... تُصيبُ كرامَ الناسِ مَثنى ومَوْحَدا

وهى قصيدة يمدح بها محمد بن الوليد بن عبد الملك ، وله أشعار حسان .

❁ ومنهم شَمْعلة بن فائد [1] بن هلال بن عَفَّان بن ظالم بن عطيّة بن ضُبَاث ابن نَهِرش بن جُشَم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر بن حُبَيِّب بن عمرو ابن غَنْم بن تغلب .

كان عظيم القدر فى البادية ، وكان نصرانيا ، وطالبه هشام بن عبد الملك أن يُسلم لِمَا رأى من فضله وجماله ، فأبى ، فقال : إن لم تفعل لأطعمنك لحمك . وقال هشام : خُذُوا فَخِذَه فحُزُّوا منه حُزَّة خفيفة لا تزيدوا على ذلك ، ففعلوا . فقال : لو قُطِّعْتُ لما أسلمت على هذا الوجه ، فلما خُلِّيَ عنه قال أعداؤه : أطعمه هشام لحمه . فقال شمعلة :

أمن حُزَّة فى الفَخْذ منى تباشرَتْ ... عُداتى فلا نَقْضٌ علىّ ولا وتْرُ

وإن أمير المؤمنين وفعله ... لكالدهر لا عارٌ بما فعل الدهرُ

❁ ومنهم شَمعلة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنذر بن ضِرار الضبى ، شاعر فارس ، وأبوه الأخضر أحد سادت بنى ضَبَّة وفرسانها وشعرائها .

---

(١) انظر نسبه فى الأغانى ١٠/٩٩ بولاق ومجموعة المعانى ١٠٤ والمكاثرة ٤ ــ ٥

وشمعلة القائل فى قتلهم بِسطامَ بنَ قيس الشيبانىَّ :

ويومَ شقيقةِ الحسنين لاقت بنو شيبانَ آجالاً قِصارا
شككْنا بالرِّماح وهُنَّ زُورٌ (١) صماخَىْ كبشهم حتى استدارا
ترى الشقراء تَرْفُل فى سَلَاها وقد صار الدماء لها إزارا
كما رَفَلَتْ وطاف بها العَذارَى فتاةُ الحىِّ بُرْداً مُستعارا
لخرّ على الألاءة لم يُوسَّدْ وقد كان الدماءُ له خِمارا(٢)

من يقال له الشويعر

منهم محمد بن حِمران بن أبى حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك ابن عوف بن سعد بن عوف بن حَرِيم بن جُعفى بن الشَّاجِى بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد . وهو ابن أخى الأسعر الُجعفىّ وممن سمى محمداً فى الجاهلية ، وهو قديم ، كان امرؤ القيس بن حُجر أرسل إليه فى فرس يبتاعها منه ، فمنعه فقال امرؤ القيس :

أبلغا عَنى الشُّويعرَ أَنَى عَمْدُ عَيْنٍ نَكَّبْتُهن حَرِيما

فسمى بهذا البيت الشويعر .

وكان الشويعر قال :

أتتْنى أمورٌ فكذَّبتُها وقد نُميتْ لى عاماً فعاماَ
بأنّ امرأ القيس أمسى كئيباً على أهله مايذوق الطعاما
لعمر أبيك الذى لا يُهِينُ لقد كان عرضك منى حَرَاماَ

---

(١) الزور : المائلات . واستدار أخذه : دوار الموت
(٢) الألاءة : شجرة

وقالوا هَجوت ولم أهجُـــــه   وهل يَجِدَنْ فيك هاجٍ مذاماَ
أتتنى ثمانون أُعطيتُهـــا   تخـال متالِيَهنّ الجِلاماَ[1]
ألستَ الجواد كفيض الفرا   تِ مُنهزماً جانباه انهزاما
ألست الوفِىّ بجـــيرانه   فلم تُصْطَلَمْ أذناه اصطلاما
وحُلَّته ضُرِّجتْ بالعَبـــيرِ   وَهَبْتَ معاً والصَّقيل الُحساما
ومَهْرِيَّةً كصفاةِ المسيـــلِ   لا يجدُ الماءُ فيها اهتضاما

وله فى كتاب بنى جُعفى[2] أشعار جياد .

« ح : قوله : ابن الشاجى بن سعد العشيرة . ليس فى نسب سعد العشيرة الشاجى و إنما هو حر يم بن جُعْفِى بن سعد العشيرة . كذا يقول ابن الكلبى . وقال مؤرّج : جُعفِى بن الشاجى بن سعد العشيرة و بعضهم يقول: جعفر، وليس يعرف ابن الكلبى الشاجى . هذا قول مؤرج » .

⁂ ومنهم الشُّوَيعر الكنانى ، واسمه ربيعة بن عُثمان ، أحد بنى البَيّاع بن عبد ياليل بن ناشب بنِ عِتْرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة ، وهو القائل فى قصيدة :

فسائلْ جعفراً و بنى أبيهـا   بنى البَزرَى بطخفةَ والمَلاحِ[3]
غـداة أتتهمُ حُمْرُ المنايا   يَسُقْنَ الموتَ بالأجلِ المُتاحِ
إذا انتشروا ضَمَمْنا حجرتيهم   ببيضِ المشرفِيَّةِ والرِّماحِ[4]
وأفلَتَنا أبو لَيـــلى طُفَيل   صحيحَ الجلد من أثر السلاحِ

(١) المتالى : توابع الأمهات. والجلام جمع الجلم وهو التيس والجدى
(٢) فى الأصل : « جعفر » وانظر نسبه سابقا
(٣) البزرى من قولهم لمرأة بزراء : كثيرة الولد
(٤) الحجرة الناحية ويقال انتشرت حجرته إذا كثر ماله

☆ ومنهم الشُّوَيْعِر الحنفيّ ، وهو هانئُ بن توبة بن سُحَيم بن مُرّة . كذا نسبه ثعلب ، وذكر مؤرّجٌ الشويعرَ فى كتاب أنساب شيبان فقال : هو هانئُ بن توبة ابن سُحيم بن مرة بن هاشَة بن حرَمل بن علقمة بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة . وأنشد له شعراً فى الضحّاك بن قيس ، يقول فيه :

إذا شمّر الضحّاك للحربِ شَبَّها   غلامٌ غَذَتْه للحروبِ رَبَا ثُبُهْ

وأنشد له أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :

يُحَيِّي الناسُ كلَّ غنيّ قوم   ويُبْخَلُ بالسلامِ على الفقيرِ
ويُوسَع للغنيِّ إذا رأوه   ويُحيَى بالتحيّةِ والأميرِ

وأنشد له :

وإن الذى يُمسى ودنياه هَمّهُ   لمستمسكٌ منها بحبلِ غُرورِ

من يقال له شعبة وشعبة وسعنة

☆ منهم شُعبة بن الحارث المازنىّ ، شاعر فارس قَتل مفروقَ بن عتّاب العجلىّ وقال :

ياعجلُ عِجْلَ لجيمٍ أين فارسكمْ   يومَ الكريهةِ مفروقُ بن عتّابِ
أَوجَرْتُه الرُّمح إذ خامت كَتيبتُه   وكرَّ كالليثِ يحمى غيبة الغابِ(١)
فجعتُ عِجْلا بحاميها وفارسها   وربِّها المنتمِى فيها لأربابِ

☆ ومنهم شُعبة بن قُمير الطُّهوى ، جاهلى أدرك الإسلام . شاعر ، وهو القائل(٢) :

---

(١) أوجره الرمح طعنه به فى فمه وخام جبن ونكص ، وخام القوم فى القتال : لم يظفروا بخير

(٢) انظر الإصابة حرف الشين القسم الثالث شعبة بن عمير الطهوى « ونقل عن الآمدى وأورد البيت الثالث بتحريف

وما تنكرى منى فقد رَدَّ مثلَه عليكِ اختلافُ بكُرةٍ وأصيلِ
تَقعقعَ قُلْباها وشاب لِداتُها وجادَتْ لطيش نَبْلُها ونُصولِى
وعُدْتُ كنصلِ السيفِ رَثَّتْ جفونُه وأبدانُه والنصل غير كليلِ

❊ وأما شَعْيَة فنى بنى سدوس بن شَيبان بن ذُهل بن ثعلبة ، وهو شَعْيَة بن علقمة بن شِهاب بن عمرو بن الحارس بن سدوس ، وهو القائل :

أبى فارس الحوَّاءِ ليلةَ لم يَجِدْ لأضيافه إلّا المطيَّة فى الكِبْدِ
وقالوا كُلُوها فى ظَلِيف فإننى سأورثها من نازحٍ غابر بعدى

الحوَّاء فرسه ، ويقال : ذهب دمُه ظَلِفاً وظَلِيفاً وظَلَفاً أى هدراً وطليفَ — غير معجمة — بنقطة من أسفل وهو [بهذا المعنى][1] .

❊ [و][1] شَعْيَة بن عَرِيض[2] أخو السموأل بن عريض بن عادياء اليهودى . شاعر ، وهو القائل :

أَلَا إنى بَلِيتُ وقد بَقِيتُ وأَنَّى أنْ أعودَ كما عَنِيتُ
إذا لم يهدنى[3] حِلمى نهانى وأسألُ ذا البيان إذا عَمِيتُ
ولا أُلحى على الحدَثان قومى على الحدثان ما تُبْنَى البيوتُ
أُياسرُ معشرى فى كلِّ أمرٍ بأَيْسرِ ما رأيتُ وما أُرِيتُ
وأجتنبُ المقاذعَ حيث كانت وأترك ما هوِيتُ لما خَشِيتُ

ولشَعْيَة فى كتاب بنى قُرَيظة أشعار جياد .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة مى
(٢) فى الإصابة حرف السين القسم الأول : سعية بن عريض ويقال سعية بن بن عريض بن عاديا التيماوى . وهو ابن أخى السموأل بن عاديا اليهودى . وفى حرف السين أيضا القسم الثالث : سعية بن غريض
(٣) فى الأصل : إذا لم يهتدى

⁂ وأما سَعْنة ـ بالنون ، غير معجمة السين أيضا[1] ـ ففى بنى ضَبَّة بن أُدّ ، وهو أبو سعيد بن سَعنة ، وسَعْنة[1] هو ابن رُميلة الضبى ، جاهلى ، وأحد شعراء بنى ضَبّة وله فى كتابهم أشعار جياد .

من يقال له شعيب وشعيث معجمة الثاء بثلاث نقط

⁂ منهم شُعيب بن حارثة أخو كنانة بن القين بن جسر . قال أبو عمرو : وهو شعيب بن أبى حارثة ، شاعر يقول فى قصيدة :

أتهجر ليلى اليومَ لا بل تزورُها   وتسأل سُعدى هل يُفكُّ أسيرها
لعمرى لقد سُرّت نفوسٌ كثيرة   بهجركَ سُعدى لا يدوم سرُورُها

⁂ وأما شُعيث ـ بالثاء معجمة بثلاث ـ فهو شُعيث بن ثَواب ، أحد بنى حِرامة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة . كان شاعراً فصيحاً خلا ، وهو القائل :

فإن يك إيفاءِ اليفَاع صَبابة   فإنى لمستوفٍ يفاعاً فناظرُ
فهل ذاك مغنٍ ذا هوًى وصبابةٍ   وقد أدلجتْ بالظاعنين الأباعرُ

وكان قد أوعد بنى مُرّة بن عوف بالهجاء ، فلاذ به أرطاة بن سُهَيَّة وعَقيل ابن عُلَّفة واستكفياه ذلك فأعفاها ، وكانا يحذرانه .

---

(١) يفهم من قوله أيضا أن ماقبله سعية « كالإصابة »
(١) فى الأصل . « ومعية » هذا والكلام على سعنة

باب الصاد فى أوائل الأسماء

ليس فى هذا الباب كثيرُ شىء من الأسماء التى قصدناها :

من يقال له الصمة

❊ الصِّمّة فى بنى جشم صِمَّتان : الأكبر والأصغر ، قال بعض شعراء بنى جشم :

أحجَّاجُ إنهما صِمَّتانِ وإنك للصِّمّةُ الأكبرُ

فالصمّة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن خُزَاعة بن غزيَّة بن جُشم ابن معـاوية بن بكر بن هوازن ، فارس مذكور ، وشاعر ، وهو القائل :

جَلَبْنا الخيـلَ من تَثليثَ حتَّى أصبنا أهـلَ صَارَاتٍ فَرَقْدِ
ولم نَجبُنْ ولم ننـكلْ ولـكنْ لجمعناهمْ بكلِّ أشمَّ جَعْـدِ
ألَا أبلِـغْ بنى جُشَمٍ رسولا فإن بيان ماتبغُون عِنـدى
أذمُّ العاصِين وإنّ جارى من البَبْيبَاتِ لا يُوفى بِوَعْـدِ [1]

❊ والصِّمّة الأصغر هو معاوية بن الحارث أخو مالك بن الحارث الصمّة [2] الأكبر وهذا الأصغر أبو دريد بن الصمة ، شاعر فارس مذكور ، وهو القائل :

وأعددتُ للحربِ خَيْفانةً ورُمحاً طويلاً وسيفاً صَقيـلا [3]
ومُتْرصةً من دُرُوع القيُو نِ تَسمع للسيف فيها صَليـلا [4]

---

(١) البيبات شرحها المرزبانى فى معجمه ص ٢٥٧ تحقيق « يعى الحارث بن بيبة المجاشعى وكان أجاره » هذا والعاصمين من قولهم عصم إلى فلان التجأ

(٢) فى الأصل ابن الصمة

(٣) الخيفانة الجرادة فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ثم تشبه بها الفرس فى خفتها وطمورها

(٤) المترصة : المحكمة المقومة ترص الشىء تراصه أحكم وقوم . والقيون : الحدادون ويطلق أيضا القين على كل صانع

❁ ومنهم الصِّمَّة بن عبد الله بن طُفيل بن مرة بن هُبيرة بن عامر بن سَلمة الخير بن قُشير بن كعب ، شاعر غزِل ، وهو القائل :

ولما رأينا قُـــلَّة الشَرِّ أعرضَتْ ... لنا وطِوالُ الرَّمْل غَيَّبَها البُعْـــدُ
وأعرضَ رُكْنٌ من سُواجَ كأنّه ... لعينيك فى آلِ الضُّحى فَرَسٌ وَرْدُ
أصابَ سقيم القوم تتميم مابه ... فحَنَّ ولم يملك أخو القوَّة الجَلْدُ (١)

فى أبيات :

من يقال له الصلتان

❁ منهم الصَّلَتان العبدى ، أحد بنى محارب بن عمرو بن وَدِيعة بن لُـكيز بن أفصى بن عبد القيس . قال أبو عبيدة : اسمه قُثَم بن خَبِيَّة ، شاعر مشهور خبيث ، الذى قال يقضى بين جرير والفرزدق :

أنا الصَّلتانىُّ الذى قــــد علمتُمُ ... مَتى ما يُحـكِّم فهو بالُحـكم صادِعُ
أرَى الخطَفَى بَذَّ الفرزدَقَ شعره ... ولـكنَّ خَيْراً من كُليب مُجاشِعُ
فياشاعراً لا شاعرَ اليوم مثــــله ... جريرٌ ولـكنْ فى كُليب توَاضعُ
جَرِيرٌ أشــدُّ الشاعرين شـكيمةً ... ولـكن عَلَتْهُ الباذخاتُ الفوارعُ
يناشدنى النصرَ الفرزدقُ بعـدما ... ألحتْ عليـــه من جريرٍ صَواقعُ
وقلت له إنى ونَصْرَكَ كالذى ... يُنَبِّت أنفاً كشَّمَتْه الجوادِعُ (٢)

فأما الفرزدق فرضى بهذا القول لمَّا فضل قومه على بنى كليب وقال: إنما الشعر مروءة من لا مروءة له ، وهو أخسُّ حظّ الشريف ، وأما جرير فإنه غضب وقال :

أقول وعَينى قد تحـــدَّر ماؤُها ... متى كان حُـكم اللهِ فى كَرَبِ النخْل

---

(١) فى الأصل : أخو القوم .
(٢) كسمه : قطعه مستأصلا

۞ ومنهم الصَّلَتان الضبيّ ، ولست أعرفه فى شعراء بنى ضَبَّةَ ، وأظنه متأخراً ، قال أبو عمرو بنْدار بن لَزَّة الـكرخيّ فى كتابه فى معانى الشعر : قال أبو زيد : أحسبه أنشدنيه الصلتان الضبي فى صفة ناقته :

كأنَّ يدَىْ عَنْسى إذا هى هَجَّرَتْ ... هِرَاوةُ حُبَّى تنفض الوَرَقَ اللَّدْنا

حُبَّى امرأته ، يقول : تنفض الوَرق الطرِىّ لتعلِفه الإبل فهى تُسرع ضَرْب الغُصن لا تُغبّه .

۞ ومنهم الصَّلَتان الفهمى ، لست أعرفه فى شعرائهم ، وأظنه متأخراً ، أنشد له الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين :

العبــدُ يُقرَع بالعصاَ ... والُحرُّ تـكفيه الإشاره

وذكره أبو العباس عبدُ الله بن المعتز بالله فى كتابه المؤلف فى سرقات الشعراء ، وحكاه أيضا عن الجاحظ .

باب الضاد فى أوائل الأسماء

وليس فى هذا الباب أيضا كثير شيء من الأسماء التى قصدنا ذِكرها .

من يقال له ضوء

۞ منهم ضَوْء بن سَلَمة اليشكرىّ أحد بنى غُبَر بن غَنْم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر ، شاعر فارس ، وهو القائل :

يابنَىْ كِنانةَ إنى ضاربٌ مثــلا ... فأوْلاه ولا تَستعتبا أحـــدَا

يابنَىْ كنانةَ إن الشمسَ طالعــةٌ ... تمحو الجرّةَ مَحْوَ الخطِّ فاتَّئِدَا

۞ ومنهم ضَوْء بن اللّجلاج بن عبد الله بن مُصَبِّح ، أحد بنى عمرو بن الحارث بن

سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فلو أن خَلْقَ اللهِ ضُمَّ جَميعهم ... إلى جَمعنا كُنَّا أعزَّ وأكثرا
على عهدِ ذى القَرْنين كانت سيوفُنا ... قواطعَ يقطعْنَ الحديدَ المذَكَّرا
يردّ شعاعَ الشمسِ غابُ رِماحنا ... ونعرف حَدَّ الموتِ حَتَّى تَكركرا(١)
ألم تَرَ أن الشرَّ مما يَهِيجه ... أصاغرُهُ حتى يَنِمَّ ويكبرا
وإن كمينَ العُرِّ يَخفى دواؤه ... على أهلِهِ حتى يَبينَ فَيظهرا(٢)

باب الطاء فى أوائل الأسماء

من يقال له طرفة

❊ منهم طَرَفة بن العبد بن سُفيان بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، الشاعر المشهور .

❊ ومنهم طَرَفة بن آلاءَة بن نَضلة الفَلَتَان بن المنذر بن سَلْمى بن جندل بن نهشل ابن دارم ، وهو القائل :

أَثْنِى علىَّ بما جرَّبتِ من خُلقى ... فقد بَلَوْتِ وقد جرَّبْت أخلاقِى
لا أخذلُ الداعىَ المولَى لدعوته ... ولا أَخونُ ولم أغدرْ بميثاقِ
ولست إن ساقنى رَبّى إلى قَدَرى ... إلى الحياةِ ولا الدُّنيا بمشتاقِ
أتابعٌ وَرَقَ الدُّنيا لأُخلِدَه ... وما على الدهر والأحداث من باقِ
إنى لأرجو مَليكى أنْ يُعافينى ... ويُعقِبَ اللهُ أمْنًا بعد إشفاقِ

---

(١) تكركر : تردد .
(٢) العر : الجرب .

☼ ومنهم طَرَفة الجذْمى (١) أحد بنى جَذِيمة بن رَوَاحة بن قُطيعة بن عبس بن بغيض ، شاعر فارس ، وهو القائل :

أيارا كباً إمّا عَرَضْتَ فبلغَنْ مُغلغلةً قولَ امرئٍ ناخلِ الصَّدْرِ (٢)

فوالله مافارقتكمْ عن كشاحةٍ (٣) ولا طِيب نفس عنكمُ آخرَ الدهْرِ

ولكننى [كنت] (٤) امرأً من قبيلةٍ بَغَتْ فأتتنى بالمظالم والفجْرِ (٥)

وإنى لشرُّ الناس إن لم أُبتهم على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظّهْرِ

وحتى يفرّ الناسُ من [شر] بيننا ونقعدَ لا نَدْرى أننزعُ أم نَجْرِى

« ح : قوله جذِيمة بن رواحة بن قُطيعة ، صوابه : جذِيمة بن رَوَاحة بن رَبيعة ابن مازن بن الحارث بن قُطيعة ، كذا قال ابن الكلبى ، وليس فى بنى قطيعة من اسمه رَوَاحة إلا أن يكون نسبه إلى الجذْم » .

☼ ومنهم طَرَفة أخو بنى عامر بن رَبيعة . كذا وجدته فى أشعار بنى عامر بن صَعصعة ، شاعر ، ولم أجد له مايصلح للمذاكرة ، وهو القائل :

إنى امرؤٌ وَرِثَ المكارِمَ والندَى عن شيخه ونشأتُ غيرَ مُوالِى

كان اللواء لنا وصرمةُ حِمْيَرٍ وكتابُنا يُتلَى لدى الأقوالِ

من يقال له طفيل

☼ منهم طُفيل بن عوفٍ الغنَوِىّ أحد بنى عِتريف بن سعد بن عوف بن كعب ابن جِلّان بن غنم بن غَنىٍّ ، وهو طُفيل الخيل الشاعر المشهور .

---

(١) يقال له أيضا الجذيمى انظر شرح المرزوقى ٤١١ .

(٢) الناخل الصدر : الناصح الصادق الود .

(٣) الكشاحة : العداوة المضمرة والبغضاء

(٤) زيادة من شرح المرزوقى وكذلك الزيادة فى البيت الثالث

(٥) فى شرح الحماسة والفخر

۞ ومنهم طُفيـل بن على بن عمرو ، أحد بنى حَنيفـة بن لُجَيم ، شاعر ، وهو القائل :

سَبقتْ حنيفـةُ بالمكارم والعُـلا أهـلَ البحورِ وبادىَ الأعرابِ
والمطعمون إذا السنونَ تتـابعتْ فى المَحْلِ كلّ مُعَصّب قرضابِ [(١)]
وجيادُهمْ تحت الحـديدِ عوابسٌ قُبٌّ البطونِ ذوابلُ الأقرابِ [(٢)]
يخرجن من خِلَل الغُبارِ حَوانِياً مَسّ الضِّراء لِدَعْوةِ الـكَلّابِ

۞ ومنهم طُفَيل بن قُرّة بن هُبيرة بن عامر بن سلمـة الخير بن قُشير بن كعب ، وهو القائل :

إذا ما أتت غَدْواً أمامةُ قَومَهـا رأتْ لأبيها ناشداً غـيرَ واجدِ
فلا تَقرَبَنْهمْ ما تقـدّم منهمُ إلى الموت أقوامٌ عظامُ المراقبِ

۞ ومنهم طُفَيل بن عامر بن واثلة ، أحد بنى كنانة بن خُزيمـة بن مدركة . قال أبو اليقظان : هو من بنى عِتْوارة بن عامر بن ليث بن بـكر بن كنانة ، وهو القائل :

ومن عَجبِ الأيام والدهرِ أنّهـا قريش على آلِ النـبىِّ تُحزِّبُ
قضى الله فى الفُرقان أن عَدُوَّه وإن كان ذا كيدٍ يذِلُّ ويُغْلَبُ
فلا تحسبوا أن الرخاء لأهـله يَدومُ ولا أن البَلِيّـة تُرْتَبُ

أى راتبة .

۞ ومنهم [طفيل] [(٣)] بن راشد العَبْسى ثم النِّجادىّ ، شاعر ، وهو القائل :

---

(١) المعصب المجوع . والقرصاب الفقير
(٢) الأقراب جمع القرب وهى الخاصرة
(٣) اسقط طفيل زياده منى ليكون على نسقه

لعمرى لقلّ الخيرُ لو تعلمانه ... يمنّ علينا مَعقِلٌ ويَزيدُ
مَنيحة عَنْزٍ أو عطاء فَطِيمةٍ ... ألَا إنّ فَضْل التغلبيّ زَهيدُ

من يقال له الطرماح

* منهم الطِّرِمّاح بن حكيم بن حَكم بن نَفْر بن جَحْدر بن ثعلبة بن عبد رُضا بن مالك بن أمان بن رَبيعة بن جَرْول بن ثُعل ، الشاعر المشهور .

* ومنهم الطِّرِمَّاح بن الجهم الطائى ثم العُقْدِيّ شاعر ، يقول فى أرجوزة :

ندعو سلامانَ وندعو جَرْولا
ومن بنى جَرْمٍ عَدِيداً مُفْضِلَا
ومن بنى نَبهانَ شُمًّا بُزَّلا
والحىّ من جَدِيلةَ المُستبسلا
يَحْنُون فى يوم اللقاء المُنْصُلا (١)
كانوا أَسِنَّة وكانوا مَعْقِلا
فمَنعوا السَّهلَ وحُطْنا الجَبَلا

ووجدت فى كتاب طيئ الذى نقلت منه .

شعر الطِّرمّاح بن الجَهْم السِّنْبِسى ، أحد بنى سفيان بن معاوية بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء فكتبت له قصيدة أولها :

طال الثّواء وثابتْ أم خَلّادِ ... كيف المزارُ وقد قَفَّى بها الحادِى

فلست أدرى أهو الطرماح بن الجهم العُقْدى أو غيره ، بل أظنه إياه ، لأنّ

---

(١) المنصل : السيف

بنى عمرو بن سنبس بن معاوية بن جَرْول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ أمهما عُقْدة بنت مِعتَر من بنى بولان إليها ينسبون .

من يقال له ابن طوعة وابن طاعة

❊ فأما ابن طَوْعة فمنهم نصر بن عاصم بن عُقبة بن حِصن بن حُذيفة بن بدر الفزارى، شاعر فارس ، وهو القائل :

سلوا ياذوى الأضغان والغِل أيُّنـا أعفُّ وأولى بالمكارم والفَضْل
سلوا تخبروا ثم انطقوا بَعْدُ أوذَرُوا فقولوا بحقٍ أو أصِرُّوا على أَزْلِ (٢)
مَنْ أعْظَمُ أحلاماً وأطولُ أيدِياً إذا اصطكَّتِ الأيدى على البائعِ المُغْلِى

❊ ومنهم ابن طَوْعة الشيبانى ، من آل ذى الجدَّين ، ذكره أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكرى فى كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم ، وأنشد له فى عَطَّاف ابن نَشَّة الشيبانى :

تعطَّف اللؤمُ على عَطَّاف
بين بنى الحارثِ والأحلافِ

❊ وأما ابن طاعة فهو حُميد بن طاعة الشَّكَوىّ ، وطاعةُ أمه ، وأنشد له أبو سعيد. أيضاً فى كتابه :

ولما استقلَّ الحىُّ فى رَوْنقِ الضُّحَى قَبَضْنَ الوَصايا والحديثَ المُجمجماَ
وكان لُموحٌ من خَصاصٍ ورِقبةٌ (١) مخافةَ أعــداء وطَرْفاً مُقَسَّما
ولما لحقْنا لم يَعُــل ذو لبانةٍ بهم ولا ذو حاجةٍ ما تيمَّمـا
من البيض مكسالٌ إذا ما تلبَّست بعقل امرئٍ لم ينجُ منها مُسَلَّما

(١) الأرل بفتح الهمزة : مصدر أزل إذا وقع فى ضيق وشده . والإرل بكسر الهمزة: الداهية.
(٢) الحصاص : الحرق فى الباب ونحوه ، هذا واللموح لم يرد مصدراً للمح فى اللسان .

من يقال له ابن الطيفان ، والطيفان أمه وابن الطيفانية

☆ فأما ابنُ الطَّيفان فهو خالد بن علقمة بن مَرثد ، أحد بنى مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فارس شاعر ، وهو القائل :

ومولى كمولى الزبرقان دَمَلْتُه(١) كما دُملتْ ساقٌ تُهاضُ على جَبْرِ(٢)
إذا ما أحالتْ والجبائرُ فَوْقَهـا مَضَى الحول لا بُرْءٌ مبينٌ ولا كسرُ
ترى الشرَّ قد أفنَى دَوابرَ وجهه كضَبِّ الكُدَى أفنى براثنَه الحفرُ(٣)
تراه كأنَّ الله يجدعُ أنفَه وعينيه إن مولاه ثابَ له وَفْرُ

☆ وأما ابن الطَّيفانيَّة ففى عبدالله ، فارسٌ شاعر أيضاً ، ذكر أبو سعيد أن اسمه عمرو ابن قَبيصة ، أحد بنى زيد بن عبد الله بن دارم ، وأنشد له :

نحن بنو زيدٍ إذا حَضَر القَنا مَنعْنا حِمانا والرماحُ رَوَاعِفُ
وإنى لمن قومٍ زُرارةُ منهمُ وعمرٌو وقعقاعٌ أُولاكَ الغطارفُ
وذُو القَوْس منا حاجبٌ قد علمتمُ كفى مُضرَ الحمراءَ إذْ هو واقِفُ

وله فى كتاب أبى سعيد(٤) مقطعات .

من يقال له أبو الطمحان

☆ منهم أبو الطَّمَحَان القَيْنىّ ، اسمه ، حنظلة بن الشَّرْقى . كذا وجدته فى كتاب

---

(١) دمله : أصلحه .
(٢) فى هذا البيت إقواء بالنسبة لما بعده ، وتهاض : تكسر بعد الجبور
(٣) الكدى : جمع الكدية وهى الأرض العليصة أو الصلبة . وضباب الكدى سميت بذلك لأن الضباب مولعة بحفر الكدى .
(٤) فى الأصل « بى سعيد » وليس فى نسبه قبيلة سعيد ، والمراد بأبى سعيد هو السكرى وهو يذكره كثيراً نقلا عنه .

بنى القين بن جَسْر . وجدت نسبه فى ديوانه المفرد أبو الطَّمَحان ربيعةُ بن عوف ابن غَنْم بن كنانة بن القين بن جَسْر .

شاعر محسن مشهور ، وهو القائل :

أضاءتْ لهم أحسابُهم ووجوهُهم دُجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجزْعَ ثاقبُهْ

❁ ومنهم أبو الطَّمَحَان النهشلىّ ، كان يهاجى أمّ الوَرد العَجلانية ، وفيها يقول :

أهدِى لأمّ الورد فَعْلًا مُدْمجَا [1]
مُلملماً يَصِيرُ فى حِرْهَا شَجَا
ما زال مُذ كان ملدًّا مِنْخَجا [2]
يزداد إقداماً إذا ما هُجْهِجَا [3]

❁ ومنهم أبو الطَّمَحَان الأسَدِى ، أنشد له أبو تمام الطائى فى حماسته [4] قال — وحَلَقَه صاحبُ شرطة يوسف بن عمر — :

وبالحِيرةِ البيضاء شيخٌ مُسلَّطٌ إذا حلف الأيمان بالله بَرَّتِ
لقد حَلقوا منها غُدافاً كأنّه عَناقيدُ كَرْمٍ أينعتْ فاسبَكرّتِ [5]
وظلّ العذارى يوم تُحْلَق لِمَّتِي على عَجل يَلْقُطنَها حيث جُزَّتِ

وأنشدنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش لأبى الطمحان الأسدى ، وذكر أنه مما نقله من خط أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، مما تلقَّطَهُ من كتاب الحيوان

---

(١) فى اللسان قال إن الفعل كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث، وهنا استعمله كناية عن ذكره .

(٢) نخج المرأة ينخجها : نكحها . فالمنخج آله النخج . والملدمن اللدد فى الخصومة أو هو من اللد وهو إسقاء الدواء فى الفم .

(٣) هجهجه : رده، وضبط الأصل بالبناء للفاعل فيكون من هجهج الفحل فى هديره : ردده .

(٤) شرح المرزوقى ١٨٦٣ هذا وانظر الأغانى ١٢١/٧ بولاق : طخيم الأسدى

(٥) اسبكرت : استرسلت وطالت

للجاحظ [١] ، يمدح قوماً من النصارى وكان نديماً لهم ، يقال لهم بنو الحذّاء [٢] ، وقال أبو الحسن الأخفش : وأنشدناه المبرد قال هو لِطُخَيم بن أبى الطَّخْماء الأسَدى ، قال : ولا أعرف أبا الطَّمَحان إلّا القَيْنىّ وهو الشرقىّ بن القُطامىّ وأظنّ هذا آخر :

كأن لم يكن بالقصرِ قصرِ مُقاتلٍ ... وَزورَةَ ظِلّ ناعمٌ وصديقُ
ولم أَرِدِ البطحاءَ أمزُجُ ماءَها ... بخمرٍ من البَرُّوقَتَيْنَ عَتيقُ [٣]
معى كلُّ فضفاض القميص كأنّه ... إذا ما جرتْ فيه المدامُ فَنيقُ [٤]
بنو الصّلْت والحذّاء كلُّ سَمَيْذَعٍ ... له فى خصال الصالحينَ عُروقُ
وإنى وإن كانوا نصارى أحبُّهم ... وترتاح نفسى نحوهم وتَتوقُ

☆ ومنهم أبو الطَّمَحَان ، ذكره الجاحظ أيضاً فى كتاب الحيوان ، ولا أعرف صحّته ولا صحة أبى الطمحان الأسَدى ، وأنشد له [٥] :

ياأمَّ لَا رقأتْ عينٌ بكيت بها ... ولا جرَتْ لكم طيرُ الميامينِ
لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفنُها ... أهْونْ علىَّ بشخصٍ ثَمَّ مدفونِ
جاءت برابيةٍ صفراءَ حامضةٍ ... وجَرْدَقٍ من حَصادِ الطفِّ مضمونِ [٦]
فكُلْ بُنَىَّ فإن الخمرَ غاليةٌ ... وليس يشربها غيرُ المجانينِ
ياأمّ إنى أكلتُ النُّونَ بعدكُم ... فهل لنا بشرابٍ هاضمِ النُّونِ

---

(١) كتاب الحيوان جـ٥ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ ، وانظر كتاب الكامل ٢٦ طبع أوربا ، ومعجم البلدان « قصر مقاتل وبرووقتان » وحماسة ابن الشجرى ١٦٤ أبو الطخماء .
(٢) فى كتاب الحيوان : الحداء ، ونسخة أخرى الجداء
(٣) البروقتان : موضع ، وفى معجم البلدان ذكرها باسم برووقتان
(٤) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل .
(٥) لم يذكر فى كتاب الحيوان ، فلعله ساقط من المطبوع منه ويكون موضعه فيه عند الكلام على النون .
(٦) الجردق : الرغيف

باب الظاء فى أوائل الأسماء

من يقال له ظالم

﴿ منهم ظالم بن البَرَاء بن قَطَن بن بكر بن دَحْدَاحة بن فُقَيم بن جرير بن دارم ، شاعر ، وهو القائل :

وخيلٍ تَدَاعَى لا هوادةَ بينها   شهدتُ فلم يملأْ طرادُهمُ صَدْرِى
وبالكفِّ سُرْحُوبٌ كأن سَراتَها   طِرافُ عَروسٍ مَدَّدته من القِطْرِ (١)
كأنى إذا عاينت خَيْلا طَلَبْتُها   على لَقْوَةٍ صقعاء باتتْ على وَكْرِ (٢)
فيامن لدهر يُفْسِدُ المرءَ بعدما   يُرَى عُصُراً يهتزّ كالغُصُنِ النَّضْرِ
فإلَّا تَدَارَكْنِى من الله رحمةٌ   ونُعْمَى فقد أَوْبقْتُ نفسى ولَا أدرِى

﴿ ومنهم ظالم بن عمرو بن جَنْدل الدُّؤَلى ، وهو أبو الأسود ، ويقال له ظالم ابن سَرَّاق ، ونسبه أبو اليقظان فقال : هو عمرو بن شيبان بن ظالمٍ أحد بنى حِلْس ابن نُفاثة بن عدىّ بن الديل بن بكر ، وكان حليما (٣) حازما ، وشاعراً مُتقنا للمعانى ، وهو القائل :

وما كلُّ ذى لُب بمؤتيك نُصْحَه   وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَه بلبيبِ
ولكن إذا مااستجمعاعند صاحبٍ   فحقّ له من طاعةٍ بنصيبِ

---

(١) السرحوب : يوصف بها طول الفرس الأنثى ، أى طويلة حسنة . والسراة : الظهر . والطراف : بيت من أدم . والقطر : ضرب من البرود ، وضبط الأصل بفتح القاف

(٢) اللقوة : العقاب . والصقعاء : التى فى رأسها بياض .

(٣) بجوار كلمة حليما : « جلها » ويريد بذلك انحسار شعر الرأس من مقدمه ، وأن ذلك عن نسخة أخرى .

☆ ومنهم ظالم بن مَعْشر ، وهو أُفنون التغلبي أحد شعراء بنى تغلب المشهورين وهو القائل :

لعمرُكَ مايدرِى الفتى كيف يَتَّقِى إذا هو لم يجعلْ له اللهُ واقِيا
كفى حزَنًاأن يرحلَ الركبُ غُدوةً وأُتركَ فى عَلْيا إلاهةَ ثاوِيا[1]

وكانت أفعى لسعَتْه فى هذا الموضع فمات ، وقيل له أُفنون لقوله :

مَنَّيتَنا الوُدَّ يامضمونُ مضمونا أيامَنا إن للشُّبّانِ أُفْنُونا[2]

باب العين فى أوائل الأسماء

من يقال له عنترة

☆ منهم عَنترة بن شدّاد بن قُراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن[قُطيعة] بن عَبْس[3] ابن بَغيض ، الفارس المشهور .

☆ ومنهم عنترة بن عُكْبُرة الطائى ، وعُكبرة أمُّ أمِّه ، وبها يُعرف ، وهو عنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صَبيح[4] بن مَعْبَد بن عدىّ بن أفلت بن سِلْسِلة ابن عمرو بن سِلْسِلة بن غَنْم بن ثَوب بن معن بن عَتُود ، شاعر محسن وفارس ، وهو القائل :

أطِلْ حَمْلَ الشناءة لى وبُغضى وعِشْ ماشئت فانظرْ من تضيرُ
فما بيديك خيرٌ أرتجيه وغيرُ صدودِك الحَرثُ الكَبيرُ[5]

---

(١) إلاهة : اسم موضع .
(٢) فى الأصل : فبينا الود ، وبهامشه الصواب : منيتنا الود . هذا والأفنون : الضرب من الشىء جمعه أفانين ، ومنه التفنن ، ورجل متفن ذو فنون .
(٣) فى الأصل بن غالب بن شهم بن بغيض
(٤) فى هامش الأصل : ويقال : صبح .
(٥) لعلها : الحزن الكبير .

أتهدِرُ مُعْرِضاً وأعضُّ عضًّا   وما يُغنى مع العضِّ الهديرُ
ألم ترَ أن شِعْرى سارَ عَنى   وشعرُك حول بيتك لا يَسيرُ
إذا أبصرتنى أعَرضْت عنّى   كأن الشمسَ من قِبَلى تَدُورُ

⁂ ومنهم عنترة بن عَرُوس مولى ثقيف — وكان عروس مُوَلَّداً ولد فى بلاد أزد شنوءة — شـاعر، وكان يزيد بن ضَبَّة الثقفى هجاه. فقال يهجو عمَّارةَ امرأة يزيد:

تقول عَمَّـارَةُ لى ياعَنْتَرَهْ
شقَّ حِرِى هـذا العظيمُ الْحوثرَهْ[1]
قلت لهـا وَيْكِ هَبيهمْ عَشَرَهْ
كلّ فتًى يَحمـل أَلْفَىْ كَمرَهْ
مَضمومةً ملمومةً مُهَـدَّرَهْ
أليس فى حِـرْكِ لهم والدَّعَرَهْ
مُضْطَلَعٌ لـكلِّهمْ ياقَذَرَهْ
قالت لحـاكَ اللهُ ياابنَ الْمُهْتَرَهْ
القَحْزَة الجحْمَرِش المشهبَرَهْ[2]

القَحْزَة : المسِنة ، والجحْمرش : الأفعى الخشناء الغليظة ، والمُهترة من الهتْرِ وهو الهذَيان من الـكِبَرِ .

(١) الحوثرة : حشفة الإنسان .
(٢) المشهبرة : من الشهبرة وهى العجوز الـكبيرة .

من يقال له علقمة

☆ عَلقمة فى الشعراء جماعة ليسوا ممن أعتمد ذكره ، ولكن أذكر . علقمة الفحْل وعلقمة الخِصى وهما من رَبيعةِ الْجوع .

☆ فأما علقمة الفَحْلُ فهو علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس بن عُبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الشاعر المشهور ، أحد شعراء الجاهلية ، وقيل له : الفحل ، من أجل رجل آخر يقال له عاقمةُ الخِصِىّ .

☆ وأمَّا علقمةُ هذا الخصىّ فهو علقمة بن سهل ، أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أيضاً ، ذكر أبو اليقظان أنه كان يكنى أبا الوَضَّاح ، وكان له إسلام وقدْر ، وكان سبب خِصائه أنه أُسر باليمن فهرب ، فظُفِر به فهرب ثانية ، فأخذ وخصِىَ وكان شاعراً ، وهو القائل .

يَقولُ رجال من صديق وصاحبٍ ... أراكَ أبا الوضَّاح أصبحتَ ثاويا
فلا يَعدمُ البانون بَيتاً يُكِنُّهمْ ... ولا يعدم الميراث منى[1] المواليا
وجَفَّتْ عُيونُ الباكياتِ وأقبلوا ... إلى مالهمْ قد بِنْتُ عنهُ بماليا
حِراصاً على ما كنتُ أجمع قبلهمْ ... هَنيئاً لهم جَمْعى وما كنتُ آليا

من يقال له عبيد وعَبيد

☆ فأما عبيد .

☆ فمنهم عَبيدُ بن الأبرص بن جُشم بن عامر بن هِزّ بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، الشاعر المشهور القديم .

(١) فى الهامش : بعدى .

❁ ومنهم عَبيد بن قِماص بن ثعلبة بن وائل أخو بنى حُرْثان بن ثعلبة بن ذؤيب ابن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن أُدّ ، شاعر فارس وهو القائل :

وإنى لضرّابٌ إذا الخيلُ أُحجمت ... بسيفِىَ رَبَّ القَوْنَس المتوقِّدِ (١)
وكنت إذا ماأرجفتْ بى تركتُها ... [خَلِيًّا] (٢) ولم أَقعُدْ على غير مَقْعَدِ

❁ ومنهم عَبِيد بن زُهير الخزاعى ، شاعر ، قال يهجو بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة :

من مبلغٌ أفنــاء لَيْثٍ بأنهم ... شِرارُ بنى بكر إذا صاحَ هامُها
زَعانفةٌ لا يمنعونَ نساءهم ... إذا ماوقودُ الحرب شُبَّ ضِرامُها
وإن حَزَبَتْ مكروهةٌ فسواهمُ ... من الناس والى حَمْلِها وزمَامُهــا
وإن كانت اللُّؤْمَى دُعيتمْ لحملها ... فكان عليكم خزْيُها وأثامُها

❁ وأما عَتِيد بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها ـ فهو عَتِيد بن ضِرار بن سَلامان ابن جُشَم بن ربيعة بن حِصن بن ضَمضم بن عدىّ بن جناب الكلبى ، وهو أخو أبى الخطّار (٣) الحسام بن ضرار ، شاعر ، وهو القائل فى أبيات :

تغيَّرت البلادُ ومَنْ عليها ... ورَثَّ العَيْشُ إن أبغضتمانى
وهان علىَّ صرمُ بنى حُصَين ... وبُعدُهم إذا لم تَصْرِمانى

وله فى كتاب كلب أشعار .

---

(١) القونس : أعلى بيضة الحديد .
(٢) كلمة خليا أصفتها من عندى ليم الوزن .
(٣) فى الأصل : أبو الحطاب وقد تقدم صحيحاً .

من يقال له عبيدة وعبيدة

❊ فأما عَبِيدة ، فهو عَبيدةُ بن مَرْوان بن عمرو بن عامر بن سُنبلة الجرمى ، جَرْم ابن رَبَّان شاعر ، وهو القائل :

تَمَالَكَ شَوْقٌ من عُلَيَّةَ نائبُ ... طروقاً وقد نام العيون الرواقبُ
فلما ارتفقتُ للخيالِ وراعنى ... إذا فتيةٌ شُعْثٌ وجُرْدٌ نجائبُ
أَضَرَّ بها طُول القِيادِ وغَزْوة ... حَرُور وغارات فهنّ شَوازِبُ(١)
فجئن خفافاً فى الأعنة شُزَّبا ... عليها شَبَابٌ بُزَّلٌ وأشايبُ

❊ وأما عُبَيْدة فهو عُبَيْدة بن هلال اليشكرى وجدت له فى كتاب بنى يشكر ابن بكر بن وائل :

إلى الله نشكو ما نرى من جيادِنا ... تَسَاوُكَ هَزْلَى مُخُّهنّ قَلِيلُ

التساوُكُ : مشى فيه إيطاء ورداءة من الهزال والضُّرِّ :

وقد كن مما قد يُرَيْنَ بغبطةٍ ... لهنّ بأبوابِ القِباب صَهيلُ
فإن يك أفناها الحِضارُ(٢) فربما ... تَشَحَّطَ فيما بينهن قَتيلُ(٣)

---

(١) شوازب وشزب : ضوامر وضمر .
(٢) الحصار من حاصره إذا عدا معه .
(٣) فى الهامش : قد فاته عُبَيدة بن رَبيعة بن قُحفان بن ناشرة بن رِزام بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم ، وهو القائل من قصيدة :

أبيت اللعن إن سكابِ عِلْقٌ ... نَفيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ

من يقال له عامر

كثير ، وليس مما نقصد إلى ذكره ، ولكن نذكر من يقال له عامر بن الطُّفيل فيما تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم :

❊ منهم عامر بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الفارس المشهور والشاعر المجيد .

❊ ومنهم عامر بن الطُّفَيل الخزرجى . أنشد له أبو العباس أحمد بن يحيى فى كتاب الأبيات السائرة :

إذا أنت لم تجعـــل لسرِّك جُنَّةً   تعرَّضْتَ أن تُرْوى عليك العجائبُ

من يقال له عامر بن الظرب

❊ منهم عامر بن الظَّرِب العَدْوَانى ، أحد حكماء العرب المشهورين ، وكان شاعراً ، وهو القائل :

قُضاعة أجلَيْنا من الغَوْرِ كُلِّه   إلى فَلَجاتِ الشام تُزْجِى المَواشيا
لعمرى لئنْ كانت شَطِيراً دِيارُها   لقد تأصِرُ الأرحامُ مَنْ كان نائيا(١)

❊ ومنهم عامر بن الظَّرِب المحاربى ، إسلامى ، وجدت له فى كتاب مُحارب :

لقـــد رَابنى من خُلَّتى أمّ مالك   ومنِّىَ هـــذا بالعِشاء وبالفَجْرِ
تَذَكَّرُ خِرْقًا أرْيَحِيًّا هو الفتَى   وأذكر مِثْل الرِّيم يالَكَ من ذِكْرِ(٢)
فيالَيتنا كُنَّا بأوَّلِ مرَّةٍ   غَنِينا ولم نُرْزَأْهما آخرَ الدهْرِ(٣)

---

(١) تأصر : تعطف .

(٢) الخرق : الكريم السخى . هذا ويريد أنها يتذكر ان أيام الشباب حينما كان فتى كريماً وحينما كانت هى ريما أى ظبيا .

(٣) غنى من معانيها عاش .

من يقال له عتيبة بن الحارث

⁂ منهم عُتيبة بن الحارث بن شِهاب اليربوعى الفارس المشهور المُقدم .

⁂ ومنهم عُتيبة بن الحارث بن مُدْرِك بن حبيب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ، فارس شاعر ، قال فى يوم حنين ، وكان مع المشركين ، فى قصيدة :

واذْكُرْ مَسيرهمُ للناس إذ جَمعوا ... ومالِكٌ فوقَه الراياتُ تَخْتفِقُ
ومالِكٌ مالكٌ مافوقه أحــــدٌ ... وافى حُنَيناً عليــه التاجُ يأْتلِقُ
فى كلّ جأواءَ جُمهورٍ مُسوَّمةٍ ... تَعْشَى إذا هى سارت دُونها الحَدَقُ[1]
وقيسُ عيلانَ طُرًّا تحت رايته ... إن سار ساروا وإن لاقى بهم صَدَقوا
حتى لقوا الناسَ خيرُ الناسِ يَقدُمُهم ... عليهمُ البيضُ والأبدانُ والدَّرَقُ[2]
فضاربوا الناسَ حتى لم يرَوْا أحداً ... حَوْلَ النبيِّ وحتى جَنَّه الغَسَقُ
ثمَّ تنزَّل جــبريلٌ بنصرهمُ ... مِن السماءِ فمهزومٌ ومُعْتَنَقُ
منَّا ، ولو غـــيرُ جبريلٍ يُقاتلنا ... لَمنَّعَتْنا إذَنْ أسيافُنا العُتُقُ
وفاتنا عُمَرُ الفاروقُ إذ هُزِموا ... بطعنــةٍ بَلّ منها سَرْجَه العَلَقُ

⁂ ومنهم عُتيبة بن الحارث الخثعمى ثُمَّ الفَزَعىّ وبعضهم يقول : الحارث ، وإنما هو الحرّابُ[3] ، شاعر فارس ، وهو القائل :

أتتْنى لِسانٌ فارتفعتُ لِذكرها ... وكنت إذا ما سُبَّ قومىَ أغضبُ

---

(١) الجأواء توصف بها الكتيبة وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع. والجمهور جماعة القوم ومعظمهم ، والرمل الكثير ، ويراد هنا الكثرة .

(٢) الأبدان : جمع بدن ، ومن معانيه الدرع القصيرة .

(٣) لعلها : « وبعضهم يقول الحراب وإنما هو الحارث » لأن الكلام فيمن اسمه عتيبة بن الحارث

فقلتُ ولم أملكْ أعامِ بنَ عامرٍ   أمثـــلُ أبينا لا أبالَكَ يُقْضَبُ
أبونا الذى لم تُرْكَبِ الخيـلُ قَبْلَهُ   ولم يَدْرِ شيخٌ قَبْله كيف يَرْكَبُ
وإن كان قومٌ قـــد أضلُّوا أباهمُ   فوالله ماضلَّت ربيعـــةَ أَكلُبُ
وإمَّا يـكن عَمَّاك عَلقاً وناهِساً   فإنى امرُؤٌ عَمَّاىَ بـكرٌ وتَغلبُ
وإنْ أبانا ليس راعىَ ثَـــلَّةٍ   ولـكنْ أبونا فارسٌ مُتَلبِّبُ (١)
غضبتم علينا أنْ ضَللتمْ أباكمُ   فما ذنبُنا أن لا يـكونَ لـكم أبُ

يقـال أَضللْتُ بعيرى وفرسى إذا ذهب منك، وضَللتُ الطريقَ. عن أبى زيد وغيره.

من يقال له عمرو بن كلثوم

❁ [منهم عمرو بن كُلثوم] (٢) بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زُهير بن جُشم بن بكر بن حُبَيب (٣) بن عمرو بن غَنْم بن تغلب، الشاعر المشهور:

❁ ومنهم عمرو بن كُلثوم أخو بنى عُميش (٤) بن جَذِيمة بن عامر بن كنانة بن خُزيمة، شاعر قال:

جزى الله عنى مُدْلجاً حيث أصبحتْ   جراءةَ وُثْمَى حيث سارتْ وحَلَّتِ
أغاروا على أقضاضِنا يأخذونها (٥)   وقـــد نَهلتْ منها الرماحُ وعَلَّتِ
فأقسم لولا دينُ آلِ محمـــــدٍ   لقـــد ظعنتْ منا حُلولٌ وسُلَّتِ

---

(١) الثلة: جماعة الغنم الـكثيرة. وتلبب للقتال فهو متلبب: تشمر وتحزم.
(٢) مابين قوسين زيادة مى.
(٣) على كلمة حبيب كلمة « صح ».
(٤) فى كتاب من اسمه عمرو: كلثوم بن عميس.
(٥) أقضاضنا: جماعاتنا

من يقال له عمرو بن معدى كرب

❊ منهم عمرو بن معدى كرب الزُّبيدى الأكبر جاهلى قديم ، و إياه يعنى عمرو بن يَربوع بن طريف الغَنَوىّ ، وهو أول من رَبَع من قيس ، ولم تجتمع قيسٌ على أحدٍ غيره . وهذه الأبيات ثابتة فى كتاب غَنِيٍّ :

ألمْ تحمِ نَجْداً بمسنونةٍ عِتاقٍ تُبارِى بفرسانِها
وبيضٍ صوارمَ مذروبةٍ (١) تقــدُّ الدروعَ بأبدانِها
وسمرٍ عواســلَ مَطرورةٍ تجيعُ الدماء بخرْصانِها (٢)
فسائلْ جُــذاماً ولخماً بنا ويَحصب من بعد خَوْلانِها
ومذحج يُنبُوكَ عن حَرْبنا وما كنتَ تَجهلُ من شانِها
نكحنا نساءهمُ عَنوةً ببيضِ الصفاح ومُرَّانِها
فلولا سوادٌ دَجوجيَّــةٌ ثَوَيْتُ لذيخ وضبعانها (٣)
وغادرتُ نجــداً وما حوله بها من زُبيــد و إخوانها
عرانين صرعى تجرُّ الرياحُ عليها الذُّيولَ بجَوْلانها
ولو كنت ياعمرُو أنت الخبيرَ بشيبِ غَنِيٍّ وشُبَّانها
و بالكرِّ منها على المُعلِمين و بالضَّرْبِ من بعــد تَطعانها
ولو كنتَ آسيتهمْ ساعةً بصــبرٍ سُقيتَ بذَيفانها (٤)
ولكن نَجوْتَ على سَلْهبٍ تُثــيرُ الغُبارَ بصَوّانها (٥)

(١) مذروبة : محددة
(٢) مطرورة : محددة . والخرصان جمع الخرص وهو الحلقة
(٣) الدجوجية : المظلمة والذيخ : ذكر الضباع الكثير الشعر
(٤) االقاتل يفسالذنالم :
(٥) السلهب هنا الفرس الطويل

الصوّان : الأرض الكثيرة الحجارة الصلبة ، ولا أعرف لعمْرو بن معدى كرب هذا شعرا .

⁂ ومنهم عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصم بن عمرو بن زُبيد الفارس المشهور ، والشاعر المحسن ، القائل :

إذا لم تستطعْ شيئًا فدَعْه   وجاوِزْه إلى ماتستطيعُ

من يقال له مجرد

⁂ منهم مَجْرَدٌ الشاعر أحد بنى جَنْدل بن نهشل بن دارم ، ذكر أبو اليقظان أنه كان ينزل الكوفة ، وأنشد له :

فقلتُ له وأنكرَ بعضَ شأنى   ألمْ تعرفْ رِقاب بنى تميمِ
رقاباً لم تُقِرَّ بيومِ خَسْفٍ   أبيّاتٍ على المَلِكِ الغَشومِ

⁂ ومنهم مجْردٌ الأمراريّ ، من ساكنى الأمرار ، أحد بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ذكره أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأنشد له أرجوزة صالحة أولها :

عُوجى علينا وارْبَعى ياابنةَ جُلّْ
قد كان عَذّالِىَ من قبْلِك مَلّْ
لَوْمى وخَلّانى من اللّوْمِ مُخَلّْ
ما أنا بالميلاد فى قَوْمٍ وَكَلْ
قد جعلَ الهمَّ وِساداً للكَسَلْ
واستوطأ العجز فِراشاً فانجدَلْ

☆ ومنهم حمادُ عجَرْدٍ المتأخر ، الذى هجا بشارَ بن بُرْد فقال (١) :

شبيـــه الوجْهِ بالقِرْد   إذا ما عَمِيَ القِرْدُ

فبــكى بشار وقال : يرانى فيصفنى ، ولا أراه فأصفه .

من يقال له ابن عسلة

☆ منهم ابن عَسَلة الشيبانى ، وعسلة أمه ، وهى عَسَلة بنت عامر بن شُراكة قاتل الجوع الغسانى ، قال هِشام : هى من الشَّرَك من غسّان ، وهو حرملة بن حكيم بن عُفَيْر بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان الحارث ابن جَبلة الغسانى وهب له قَينتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحارث فأَبى عليه ، فجلس حرملة فى النمر بن قاسط يشرب ، ومعه قينتاه ورجلٌ من النمر بن قاسط ، فأخذ الشرابُ من النمرىّ ، فجعل يُعَرِّض للقينة ، وحرملة يَنهاه ، فلما أكثر ضربه حرملةُ بالسيف فقطع يده ، أو أثَّر فى بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعباً ، وقال حرملة (٢) :

يا كعب إنك لو قَصَرْت على   حسن المُدامِ وقـــلَّة الغُرْمِ

وغِناء مُسمِعـــةٍ تُعَلِّلُنا   حتى تؤوب تناوُم العُجْمِ

تناوُم من التَّنَيمِ أى تتكلم بمالا يُفهم .

لوجدْت فينا ما تُحاوِل من   صافى الشراب ولذَّة الطّعْمِ

وصحوتُ والنمرىُّ يحسبها   عمَّ السِّماك وخالةَ النَّجْم

والخمرُ ليستْ من أخيـك ولــكنْ قد يخون بآمن الحِلْم (٣)

(١) فى الأصل : حماد بن عجرد . وانظر ترجمته فى الأغانى ج ١٤ ، وطبقات ابن المعتز تحقيق

(٢) انظر المفصليات ، فقد نسب أحمد المسيح بن عسلة

(٣) فى الأصل : بثامر وبالهامش بآمر « بآمن » والتصويب من المفضليات

يعني أن يده قد بانت عنه فلا يقدر على ردها ولا عليها ، كما لا يقدر على السِّماك والثريّا .

وذكر أبو سعيد السكريّ بعد حَرْملة بن عسلة .

عبد المسيح بن عسلة .

والمسيَّب بن عسلة ، ولم يذكر أيهما حرملة أخوه ، وأظنهم إخوة .

وأنشد لعبد المسيح بن عَسَلة :

وعازبٍ قد علا التهويلُ جَنْبتَه   لا تنفعُ النعل فى رَقْراقِه الحافِى

التهويل : اختلاف الألوان أراد الدهر نحو قول أبى النجم يصف الشمس :

وانحدرَتْ من شفق مُهوِّلِ (١)

أى ذى لَوْن : «ح : وهذا حُجّة أبى حنيفة فى أن البياض من الشفق ، لأن أوّله الحمرة ثم الصفرة ، وآخره البياض » :

باكرتُه قبل أن تَلغَى عصافرُه   مُستخفياً صاحبى وغيرُه الخافى

مستأسد النيَّتْ معلولُ أطاولُه   كأنَّ زاهرَه تلوينُ أفواف

لا ينفع الوحشَ منه أنْ يُحذِّرَه   كأنه مُعْلق فيها بخُطَّافِ

وأنشد للمسيب بن عَسلة (٢) :

لقد أعمَلْتُ راحلتى ورحْلى   إلى الدَّيَّان خيرِ فتًى يمانى

فلم أرَ مثله من آل كعبٍ   ولا ولَد الضِّباب ولا قنَان

---

(١) فى الطرائف الأدبية ص ٦٩ :

حتى إذا الشمسُ اجتلاها المجتلى   بين سماطىْ شفقٍ مهوِّل

والأرجوزه تبدأ من ص ٥٧ ــ ٧١

(٢) فى معجم الشعراء ص ٣٠٠ تحقيق : علسة . وبهامشه : عسله

وخيرُ الناس قد علمتْ مَعَـدٌّ لضيفٍ أو لجـارٍ أو لعانى

وأنشد أبو سعيـدٍ لهما مقطعات أخر ، ولم أرلها فى قبيـل شيبان ذكراً ، وإنما المذكور هناك حرملة وحده .

من يقال له ابن عنقاء

※ منهم قيس بن بُجْرة الفزارى ، ويُعرف بابن عنقاء ، شاعر فحـل من فحول غطفان ، له شعر كثـير ، وهو أحد بنى لُؤىّ بن شَمْخ بن فزارة ، ويقول فى صفة الذئب :

ويخطو على صُمٍّ صلاب كأنه بذى الشَّثِّ سِيدٌ بَلَّهُ الليلُ جائعُ(١)
بَغَى كَسْبَه أطرافَ ليـلٍ كأنه وليْس به ظَلْعٌ من الخمْصِ ظالـعُ
فلمّا أباهُ الرِّزْقُ من كلِّ جانبٍ جُنُوبَ المـلا وَآيَسَتْه المطامـعُ
طوى نفسَـه طىَّ الحرير كأنّه حَوَى حَيَّةٍ فى رَبوةٍ وهو هاجعُ(٢)
فلما أصابت متنَه الشمسُ حَـكَّه بأعصلَ فى جُذموره السمُّ ناقعُ(٣)
وقام فألقى مَدَّةً فوق ظِـلِّه يَدَيْهِ ومَطَّى صُلْبَـه وهو قابعُ
وفـكّك لحيَيْـه فلمَّا تعادَيا صأى ثم أقعى والبلادُ بلاقعُ(٤)

---

(١) السيد : الذئب
(٢) فى حاشية أصل أمالى المرتضى حـ٢ ص٢١٢ حوى حية أى تحوى حية . وحوى الحية مقدار استدارها .
(٣) الأعصل المعوج فى صلابة . والجذمور: قطعة من أسفل السعفة تبقى فى الجذع إذا قطعت، أى هى أصلها الأسفل ويريد بهذا الوصف أنيابه
(٤) صأى : صاح
وبهامش أمالى المرتضى ج ٢ ص٢١٣ أن هذا البيت والذى يليه ينسبان لحميد بن ثور فى ديوانه

وهمّ بِهمٍّ ثم أجمعَ غـــيرَه فإن ضاق رزق مرّةً فَهْو واسعُ (١)

⁂ ومنهم ابن عنقاء الُجهنى ، ذكره أبو سعيد السكرىّ فى كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم ، ولم يرفع نسبه ، وأنشد له :

لقد خُبِّرْتُ سيَّارَ بن عوْف يقولُ سفاهةً والمرء صاحى

إذا جاورْت فى غطفـان طُرًّا فعنـد الأكرمين بنى رِياحِ

هما جارا المـــلوكِ فبَوَّآهَا بأرضٍ سَهْلةٍ رُدُحٍ المِراحِ (٢)

إذا غســلا جلودَهما أفاضا فَتِيتَ المسكِ عن أُدُمٍ صحاحِ

« ح : أهمل الآمدىُّ ابنَ عنقاءالفزارىّ سُوَيداً (٣) ذكره فى صحاح الجوهرىّ، وأنشد له يمدح عُميلة الفزارىَّ :

غلامٌ رماهُ اللهُ بالُحسن يافعاً له سِيمياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

من يقال له العيار

⁂ منهم العَيَّار بن مُحرِز بن خالد بن أرقم بن قُسَيم بن ناشرة بن سبأ بن رزام بن مازن ، أحد شياطين العرب وشعرائها ، وهو القائل :

ولا نَرْعى الهُدُون ولا الهُوَيْنــا إذا جازت ضَغابيسُ الرِّجالِ (٤)

ولكنا بنو اللَّأْواء فيهـــا جَرَعْنا الدهرَ حالًا بعــد حالِ

بنـــا يُستعطَفُ الأمرُ المُوَلِّى ويُحسَمُ داءُ ذى الداء العُضــالِ

ويُحطَمُ أنفُ كلِّ جَعــاظِرِىٍّ شَمُوخِ الأنفِ ينظر من مُعالى (٥)

(١) بعده فى أمالى المرتضى وجاء فى اللسان مادة رجع :

وعارضَ أطرافَ الصَّبا وَكأنّهُ رِجَاعُ غدير هزَّهُ الريحُ رائعُ

(٢) الردح الواسعة

(٣) فى أمالى القالى أسيد بن عنقاء

(٤) الهدون : الصلح والسكون . والضغابيس : جمع الضغبوس وهو الرجل الضعيف

(٥) الجعاظرى : الجافى المتكبر

وكان ابنــه قُراد بن العَيَّار شاعراً مُنكراً شرّيراً بذىء اللسان ، وعمر دهراً طويلا ، وهلك فى ولاية محمد بن سليمان الأولى ، وقد بلغ من السن أكثر من مائة سنة . وأنشد له أبو اليقظان :

تلافَى أبو سفيانَ لحمىَ بعـــدَما ... تعاوَتْ على لحمى ضِباعٌ وأذْؤُبُ

وكان أبو عمرو لنــا خـــيرَ ناصر ... يَروحُ ويغـدو فى نجائى ويَدأَبُ

إذا المرء لم يَغضبْ له حين يَغْضَبُ ... معاشرُ إن قيل اركبوا الموتَ يَرْكَبُوا

تهضَّمه أدنى العَــدُوِّ ولم يَزلْ ... وإن كان عِضًّا بالظُّلامةِ يُضرَبُ

وقد سرّنى ماجاءنى عن عشـيرتى ... وقومُ الفتى أحْنَى عليـه وأحْدَبُ

⁂ ومنهم العيَّار بن شُتَيم الضبىّ ، أحد بنى السِّيـد بن مالك بن بكر بن سعـد ابن ضبة بن أُدّ ، ثم أحد بنى حُيَىّ . شاعر جاهلى ، وهو القائل :

لا أذبحُ النــازىَ الشبوبَ ولا (١) ... أسلَخُ يوم المقـــامة العُنُقَا

لا آكل القتّ فى الشِّتــاء ولا ... أنصـح ثوبى إذا هو انخرقا

وفى الأصل الفَثّ ، وهو حبٌّ أسود من ثمرة العشْب تطحنـه العرب وتأكله فى الجدب :

ولا إلى جارتى أدِبّ إذا ... جَنّ علىّ الظــلام فاطَّرَقَا

أعددت بيضاء للحروب ومصـ ... ـقولَ الغِرارين يقضِم الحلَـقَا

وأريحيًّا عَضْباً وذا خُصَــلٍ ... مُخلولِقَ المَــتْنِ سابقاً تَئِقَا

يملأ عينيــك بالفِناء ويُر ... ضيك عِقاباً إن شئت أو نَزَقَا

« ح قال أبو بكر بن دريد فى الاشتقاق : فى بنى ضبة شُتَيم بن ثعلبة بن ذُؤيب ابن السِّيد ، وهو من شَتامَة الوجه ، أى قبحه . قال الدارقُطْنى : وأصحابُ النسب

---

(١) الشبوب : الفرس تجوز رجلاه يديه

[ينكرون] هذا ويقولون : شُيَيم ـ بياءين كل واحدة معجمة بنقطتين من تحتها ـ ويقولون : صَحّف ابن دريد ، وأما العَيَّارُ بن شُيَيم هـذا فهو بيائين منقوطةٍ كلّ واحدة باثنتين من تحتها ، لاخلاف فيه ، وإن كان ضَبِّيًّا . ذكره الأمير » .

من يقال له ابن عُلّفة وابن علقة

✲ فأما ابن عُلَّفة فهو عَقِيل بن عُلَّفة المُرّىُّ مرّة بن عوف بن سعـد بن ذبيان بن بغيض ، الشاعر المشهور ، من شعراء غطفان .

✲ وأما ابن عَلَقة فهو ابن عَلَقة التيمى ، لا أعرف اسمه ولا نسبه ، ولامن أىّ تيم هو ، ذكره ابن الأعرابى فى نوادره ، فأنشد له :

قد أنـكرت عصماء شيب لمتى
وأمُّ جَهْمٍ جَلَهًا فى جَبْهَتِى[(١)]
وهطَلانًا لم يكنْ من مِشيَتى
كهطلانِ الهَيْق خَلْفَ الهَيْقَةِ[(٢)]

من يقال له عتّاب وابنه عتّاب وعتّاب وابن عتّاب

✲ فأما عتّاب فغير واحد ، لا أقصد إلى تعديدهم .

✲ منهم عتّاب بن ورقاء الرياحى .

وغيره .

وأما ابنُ عَتّاب فغير واحد .

✲ ومنهم عمرو بن عَتّاب التيمى تيم الرِّباب أحد بنى رُبيع .

---

(١) الجله والجلح : انحسار الشعر عن مقدم الرأس

(٢) الهيق : ذكر النعام . والهطلان : المشى

وبدر بن حمراء بن عَتَّاب الضبي .

وغيرهما ممن لا أقصد إلى تعديدهم .

☆ وأما ابن عَنَّاب فهو حُريث بن عَنَّاب أحد بنى نَبهان بن عمرو بن الغوث ابن طيئ . شاعر محسن مكثر ، وهو القائل :

أترجو حُييٌّ أن تجيء صغارُها ... بخير وقد أعيا حييًّا كبارُها

فأخذه الفرزدق فقال :

أترجو كليبٌ أن تجيء صغارها ... بخيرٍ وقد أعيا كُلَيباً كبارُها

فأخذه البعَيث فقال يهجو جريراً :

أترجو كُلَيب أن يجيء حديثها ... بخيرٍ وقد أعيا كُلَيباً قديُمها

فقال الفرزدق :

إذا ماقلت قافيةً شروداً ... تنحَّلها ابن حَمراء العِجانِ

☆ وأما عنّاب أيضا بالنون ، فهو الأعور النَّبْهانى الذى هجا جريراً فقال يخاطب ناقته :

فقلت لها أُمّى سَليطاً بأرضها ... فبئس مُناخُ النازلين جريرُ

فلوعندغسَّانَ السليطىِّ عرّست ... رَغا قرن منها وكاسَ عَقِيرُ(١)

وأنت كُليبىٌّ لكلب وكلبة ... لها بين أطناب البيوت هَرِيرُ

فقال جرير فى قصيدته التى أولها :

عفا ذو حُمام بعدنا وجَفِيرُ(٢)

---

(١) القرن : البعير المقرون . وكاس البعير يكوس كوسا إذا مشى على ثلاث قوائم

(٢) جفير موضع وذو حمام ماء لبنى يربوع وتكملته من النقائض ص ٣٣

* وبالسرِّ مَبْدًى منهمُ ومَصيرُ *

وفى النقائض : « وحفير » وحفير موضع . وكلاهما ذكره ياقوت فى معجمه وأبيات القصيدة فى النقائض ١٨ بيتا

وأعورَ مَن نَبهانَ يَعوى ودونه   من الليل بابا ظلمـــةٍ وستورُ
رفعت له مشبوبةً يُهتـــدَى بها   يكاد سناها فى السماء يَطـــيرُ
لأعورَ من نبهـان أما نهـارُه   فأعمى وأمّا ليـــله فبصيرُ

إلى غير هذا من أبيات جياد مُمضَّةٍ ، فهرب منه الأعور ولم يذكره ، وقصته معه مشهورة .

من يقال له ابن عبدل

❊ منهم الحكَم بن عَبْدل الأسدى ثم الغاضرى الأعرج ، وكان شاعراً خبيثاً ، وكانت له عُكَّازة يمشى عليها ، وإذا كانت له إلى إنسان حاجة بعث بعكازه إليه فقضاها فرقاً من لسانه ، وكان فى أول دولة بنى مروان ، وهو القائل :

ذهب الرجالُ المقتدى بفعـالهمْ   والمنـكرون لـكلِّ أمرٍ مُنكرِ
وبقيتُ فى خَلْف يُزَيِّنُ بعضُهم   بَعْضًا ليدفع مُعْوِرٌ عن معْورِ
سَلكوا بُنيَّات الطريق فأصبحوا   مُتنكِّبين عن الطريق الأكبرِ

❊ [ومنهم]ابن عبدل العَنَزى ، ذكر أبو اليقظان[(١)] أنه مُزَيَّد بن عَبدل الشاعر . أحد بنى محارب بن صَبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يَذكُر بن عنزة، وذكر أن عُبيد الله ابن زياد أخذه فى الظِّنة وحبسَه مع الخوارج ثم خلّى سبيله فأنشأ يقول :

فلله أيامٌ أتيْنَ بأيَّـــةً   علينا بلغنا الُجهد من كلّ ذى صَبْرِ
تَردَّدُ فيهن المنـــايا تَردُّداً   كأنّ نفوس القوم فى رَاحِهِمْ تجرى

فى أبيات أخر كثيرة . وقال أيضاً وهو فى السجن :

وردّ علىّ الهمَّ قصرٌ مُشَيَّدٌ   وبابُ حـــديدٍ لا يُرامُ صَايِبُ

---

(١) فى الأصل ذكره أبو اليقظان

وقَيد كظُنْبوبِ النعامة مُصْمَتٌ بِساقٍ منه ماحييت نُدوبُ[١]

من يقال له ابن عكبرة

❊ منهم عنترة بن عُكبُرة الطائى ، قد ذكرته فى أول هذا الباب مع من يقال له عنترة .

❊ ومنهم ابن عُكبُرة الجعدى وهو عقبة بن مُكَدَّم بن عامر بن مالك بن عبدالله ابن جعدة وعُكبرة أمه بنتُ عامر بن عبد الله بن جعدة وعقبة القائل :

رُبَّ مُبْقٍ ماله عن نفسه هَبلته أمُّه ماذا يُبَقّ[٢]
أتُرى مِنْ جامع أَخلدَه جمْعُه المال فمن شاء صَدَقْ

من يقال له أبو عداس وأبو عدس

❊ منهم أبو عَدَّاس النميرى ، واسمه الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان ابن عمرو بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، وكان رئيساً شاعراً . وكان كسرى أخذ ابنه عَدَّاساً فحبسه ، فقال أبوه الحارث:

أعَدَّاسُ هل يأتيك عَنّىَ أنه تَغيَّر خُلَّان فطال شُحوبُ
أعدّاسُ ماأدريك أنْ رُبَّ هالكٍ تَقطَّعُ من وجْدٍ عليه قلوبُ
تخطَّيته من أن أرى باكياً له فيشمت عاد أو يُساءُ حَبيبُ
وقد كان يَخشى أن أرى الموت قبله فبانَتْ به قَبْلِى الغداةَ شَعُوبُ[٣]

---

(١) الطنبوب : حرف الساق أو عظمه اليابس . والمصمت : مالا جوف له
(٢) يبق أصلها يبقى بتشديد القاف
(٣) سعوب علم على المنية والموت

وإن امرأً يرجو الخلودَ وقد رأى مَصارعَ فتيانِ الندى لَكَذوبُ
لعمرُكَ ما ندرى أفى اليوم أو غدٍ نُنادى إلى أجداثنا فنُجيبُ

❊ وأما أبو عُدَس فاسمه أُبَىّ بن عُرين بن أبى جابر بن زُهير بن جناب الكلبى القائل :

إنَّا مَنَعْنا أن يُذِلّ جلادكم وبَنى جديلَهْ
وطرقتهمْ ليلًا أجيز إليهمُ ومعى وَصِيلَهْ

الوصيلة : سيفه . والسيوف : تُدْعى الوصائل :

وصدقتهم خَبَرى فطاروا فى بلادهم الرَّسيلَهْ[1]
لو شئتُ ما نَذَر الخميس من القبائل مِنْ قَبيلَهْ

من يقال له ابن عابس

❊ منهم ابن عابس الكلبى ، وهو الأشعث بن عابس بن ثعَلبة بن طُفيل بن عمرو ابن ثعلبة بن الحارث بن ضَمْضم بن عدىّ بن جَناب . وقد ذكرته فى باب الألف مع من يقال له الأشعث .

باب الغين فى أوائل الأسماء

من يقال له غراب

❊ منهم غُراب بن خالد ، أحد بنى بكر السَّكونى ، شاعر فارس ، صاحب غارات فى العرب ، وهو القائل :

ألا من يرى رأى امرئ ذى قرابةٍ أبى قلبُه بالضِّغْن إلَّا تَطلُّعا

(١) الرسيلة : الواسعة

وإن ابن عم المرء مثلُ جناحِــه ... يَقيه إذا لاقى الـكَمىَّ المقنَّعا
وسلمَك أرجو لا العداوةَ إنمــا ... أبوكَ أبى وإنما صَفَّنا مَعا(١)

❁ ومنهم غُرابٌ الفزارى ويقال له غرابُ البَيْن ، شاعر ، وهو القائل :

أمنحه وُدّى وتأبى نصيحتى ... لِهَنّى وإياه لمختلفانِ
أليس أحقّ الناس أن يتصافيا ... وألّا يملّا عِشْرَةً أخوانِ(٢)
إذا امتنعا مِن الرِّجال فهل هما ... من الدهر والأيام ممتنعانِ

من يقال له أبو الغول

❁ منهم أبو الغول الطُّهوى قال أبو اليقظان : هو من قوم بنى طُهية يقال لهم بنو عبد شمس بن أبى سُود ، وكان يكنى أبا البلاد ، وقيل له : أبو الغول ، لأنه فيما زَعم رأى غولاً فقتلها وقال :

لقيت الغولَ تَهْوِى جنْحَ ليــلٍ ... بسَهْبٍ كالعَبَايةِ صَحْصحانِ(٣)
فقلت لهــا كلانا نِضْوُ أرضٍ(٤) ... أخو سفر فصُــدِّى عن مكانى
إذا عينان فى وجــــه قبيح ... كوجه الهرِّ مَشقوق اللسانِ
بعينىْ بومــــة وشَواةِ كلب ... وجـــلد فى قراً أو فى شِنان(٥)

---

(١) فى الأصل : وإنمــا صفقنا معا بفتح الفاء وسكون الثانية ولعلها : صفقنا « بفتح فسكون »
(٢) الألف هنا فى كلمة « يملا » علامة التثنية والفاعل أخوان أو أخوان بدل من الألف وتكون فاعلا وهذا على لغة أكلونى البراغيث . أو أخوان اسم ليس
(٣) الصحصحان ما استوى من الأرض . والسهب : الفلاة
(٤) فى الأصل : فقلت له
(٥) الشواة : جلدة الرأس . والقرا : الظهر . والقرا أيضا : القرع الذى يؤكل . والشنان جمع شن وهو القربة الخلق الصغيرة . هذا وفى الطبعة الأولى « بعينى بوهه » هذا والبوهة مؤنث البوه وهو طائر يشبه البوم

وله فى هذا حديث وخبر فى كتاب بنى طُهَيَّة .

⁂ ومنهم أبو الغول النهشلى ، ذكر أبو اليقظان أن اسمه عِلْباء بن جَوْشن ، وأنه شاعر ، ولم ينشد له شعرا ، ولم أر له ذكراً فى كتاب بنى نَهْشل .

من يقال له ابن الغدير

⁂ منهم بَشَامة بن الغَدِير ، وهو عمرو بن هلال بن سَهم بن مُرّة بن عوف بن سعد ـ « وقد تقدم الخلاف فى نسبه فى باب بَشامة فى الحاشية فى آخر الجزء الثانى ، ابن معاوية بن الغدير بن مرة بن عوف بن سعد » ـ بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، وكان شاعراً متقدماً ، وهو خال زهير بن أبى سلمى ، وكان زهير مقيما فى غطفان بين أخواله ، ومن قِبَل بشامةَ أتاه التجويدُ فى الشعر ، و بشامة صاحب القصيدة المختارة التى أولها (١) :

نأتك أمامـــــةُ نأياً طويلا

يقول فيها فى وصف الناقة :

كأنّ يديها إذا أَرقلتْ ... وقد جُزْن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابحٍ خرّ فى غمرةٍ ... فأدركه الموت إلّا قليـــــلا

⁂ ومنهم حسَّان بن الغَدير ، أخو بنى عامر بن ثور بن هُدْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ المرّى المُزَنى ، شاعر ، وهو القائل :

لأىّ زمانٍ يخبأُ المرء نَفعَـــــه ... غـــداً بل غدٌ والموت غادٍ ورائحُ

إذا المرء لم ينفعك حيًّا فنفعُـــه ... أقلُّ إذا رُصَّت عليـــه الصفائحُ

رأيتُ رجالاً يـــكرهون بناتِهم ... وهنّ البواكى والجيوبُ النواصحُ

---

(١) تقدم هذا الشعر فى بشامة بن الغدير ، وكذلك صاحب الترجمة

وللموتِ سَوْراتٌ بها تُنقضُ القُوَى(١) وتَسلو عن المـال النفوسُ الشحائحُ

* ومنهم عَلِيّ بن الغَدير الغنوى ، وهو على بن منصور بن قيس بن جَحْوان بن لَأْى بن مُطمع بن حَبيب بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان ابن غَنْم بن غَنِيّ بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان ، شاعر فارس ، قال أبو اليقظان : كان علىّ بن الغدير من أشعر الناس ، ودخل على عبد الملك بن مروان فقال لأُكذِّبنَّ اليومَ أميرَ المؤمنين ، فأنشده :

أصارمــــةٌ أم لا حبالَك زينبُ وهل بين صرْمِ الحبلِ والوصلِ مَذْهَبُ

فقال عبد الملك : لا ، قال علىٌّ :

نعم إن أسبابأهى أُرْتثَّتِ القُوَى(٢) يُغَرُّ بهـا المرءُ الغَوِىُّ ويُكْذَبُ

فقال عبد الملك : كذبتنى يا ابن الغدير قبحك الله .

وعلىٌّ القائل :

ومَن يتفقَّــدْ مِنِّىَ الظلعَ يَلْقنى إذا ما التقينا ظالعَ الرِّجْــل أشيبا

وما الظّلع إن شاء الإله بِمقْذِعى ولا رائض منى لذى الضِّغن مَركبا

ولم يضرِب الأرضَ العريضَ فُروجُها علىّ بأســدادٍ إذا رُمت مَذهبا

وهُلْكُ الفتى أن لا يُراحَ إلى النَّدَى وأنْ لا يَرى شيئاً عجيباً فَيعجبا

أى هلكه أن لا يرى شيئاً يُوجب التعجب فيعجب ، أى من عرف أحوال الدنيا وصروفها فى الخير والشرّ لم يعجب من شىء ، ولم يعظم عليه أمر .

---

(١) السورات جمع السورة وهى الحدة

(٢) ارتثت : من قولهم ارتث « مبنى للمجهول » حمل من المعركة جريحا وفيه رمق ، أو تكون بمعنى رث أى بلى ، وتكون مبنية للمعلوم

باب الفاء فى أوائل الأسماء

ليس فى هذا الباب مما نقصد له كثيرُ شىء .

من يقال له ابن الفريعة

❁ منهم حسّان بن ثابت الأنصارى ، وقد تقدم نسبه ، يقال له : ابن الفُرَيعة ، وهى أمه .

❁ ومنهم موسى بن جابر الحنفى ، أحد شعراء بنى حَنيفة المكثرين ، يقال له ابن الفُرَيعة ، وهى أمه ، ويقال : كان نصرانيا ، وهو القائل [1] :

وجدْنا أبانا كان حَلَّ ببلدة ... سِوًى بين قيسٍ قيسِ عَيْلَانِ والفِزْرِ

بِرابيةٍ أمّا العدُوُّ فحولها ... مُطيفٌ بنا فى مثل دائرةِ المُهْرِ

فلما نأتْ عنّا العشيرةُ كلُّها ... أقمنا وحالفنا السيوفَ على الدَّهْرِ

من يقال له فالح وأفلح [2]

❁ منهم فالح بن خُفاف الطائى ، أحد بنى مُقْبل ، شاعر مُقصِّد ، يقول فى قصيدته :

مابين حِمْصَ وحَضْرَموتَ نحوطُه ... بسيوفنا من مَنهلٍ وتُرابِ

نرمى النوائحَ كلَّما ظهرت لنا [3] ... والحقُّ يعرفه ذوو الألبابِ

---

(١) فى شرح المرزوقى ص٣٢٦ منسوبة ليحيى بن منصور . وانظر الخزانة جـ ١ ص ١٤٦ ونقل عن الآمدى .

(٢) كذا فى الأصل : فالح وأفلح « بحاء » لكنه قدم فى حرف الهمزة الأفلح سلامة بن يعبوب

(٣) النوائح لعلها النوائخ جمع النائخة وهى الأرض البعيدة ، أو هى النوائج وتكون جمع النوجة وهى الزوبعة من الرياح

* ومنهم فالج بن عِمران بن رَبيع بن خِصاف بن عُبيدة ، أحد بنى الهُجيم بن عمرو بن تميم ، شاعر راجز ، قال يهجو أخته صالحة بنت عمران :

ارْجُزْ وَعَجِّلْ شَتم أمِّ الأعلم
تَهْمُلُ عَيناها إذا لم تُلْقَمِ
لقْماً كأثباج الغَطاط الجُثَّمِ (١)
تراهُ بين الدَّأيات يَرْتمى (٢)
كحَجر القَذَّافةِ المُصَمِّمِ

* وأما الأفلح فهو سلامة بن الغَيُور ، أحد بنى حُجَير بن حُيَىّ بن وائل بن ربيعة ابن أمر مناة بن مَشْجعة بن التيم بن وَبَرة . والتيم أخو كلب بن وبرة . والأفلح شاعر فارس ، وهو القائل (٣) :

وأشعث ملتاثٍ عَوى وعوتْ له قِطاريَّةٌ بالليــل زُرقٌ عيونُهـا
مغانٍ من الأضياف لَبْوَة مَنْسِر أنا ليثُها العادى وبيتى عَرِينها
إذا أُوقِدت نارُ الهشيمة أرزمت كما تُرزِمُ البلهاءُ سُــلَّ جنينُها

من يقال له فِراس وفَراس

* فأما فِرَاس فغير واحد .

منهم فِراس بن الربيع بن ضَبُع الفزارى .

ومنهم فِراس بن عمرو الخزاعى .

---

(١) الأثباج جمع الثبج وهو معظم الشىء ووسطة وأعلاه . والغطاط : القطا . ويقال أثباج القطا ويراد به مستدار على الكاهل إلى الصدر

(٢) الدأية : فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين ، وجمعه دأيات

(٣) تقدمت عند ذكره بلقب الأفلح فى حرف الهمزة .

وفِراسٌ كثيرٌ فى أسمائهم .

❁ وأما قرّاس ــ بالقاف ــ فهو قرّاس بن سالم بن حُصين بن خليفة بن زَبّان بن كعب بن جِلّان الغَنَوِىّ ، شاعر راجز ، يقول لمعدان الكندى ، وكان مَعْدان يَرْجُز بقيس :

مَعــدان لا تَشخَصْ لقيس وَالْصَق
فإنــ قَيْساً منك بالمُخَنَّقِ
إنك إن تَلْقَهمُ بمأزق
تجزَ جزاء الجَلَب المُسوّق[1]
أذلّ من فَقْع بقاعٍ سَمْلَقِ[2]

« ح : هو فى نسخة أخرى زِبَان بكسر الزاى وتخفيف الباء »

من يقال له الفرزدق وأبو الفرزدق

❁ فأما الفَرزدق ، فهو الفرزدق ، ــ واسمه همّام بن غالب ، والفرزدق لقب له ــ ابنُ غالب بن صعصعة بن ناجية بن عِقال بن محمد بن سُفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بل حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الشاعر المشهور .

❁ وأما أبو الفرزدق فهو العُجير السّلولى مولًى لبنى هلال ، ويقال : هو العُجير بن عبد الله بن عَبِيدة[3] بن كعب بن عائشة بن ضُبَيط بن رُفَيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول ، والآخر الفرزدق[4]، وبه كان يكنى ، فقال العجير فيها.

فلا يذعرَنْك القَيــل إلا لمشرب رواءٍ ولــكنّ الشجاعَ الفرزدقْ

(١) فى الأصل : نجد جذا

(٢) السماق: الأرس المستوية، والقفر لانبات فيه والمستوى الأملس

(٣) انطر الأغانى ١١/١٥٤ بولاق والحزانة٢/٢٩٨ ونقـل عن الآمدى

(٤) كذا النص مختل ، وصوابه أن بنت العجير خطبها مولى ورغبت أمها وخالها فيه اغاه فلاذت بأخيها الفرزدق ــ وبه كان يكنى العجير ــ فمنع منها الفردق فقال العجير فيها .

باب القاف فى أوائل الأسماء

من يقال له القطامى

❁ منهم القُطامى التغلبى ، واسمه عُمير بن شُيَيم بن عمرو بن عبّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حَبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، الشاعر المشهور .

❁ ومنهم القُطامِىُّ الضُّبعىُّ [١] ضُبيعة بن ربيعة من نزار ، أحد ولد الساهرىّ ابن وهب بن جُلَىّ بن أحمس ، شاعر ، كان صاحب شراب ، وهو القائل :

أقرّ إذا أصبحتُ من كل عاذل ... فأمسى وقد هانت عَلَىّ العواذِلُ

وذلك عن أبى اليقظان ، وذكر أن أباه كان من أصحاب خالد بن عبد الله القَسْرِىّ .

❁ ومنهم القُطامىّ الكلبىّ ، واسمه الحصين بن حِمَال بن حبيب ، أحد بنى عبدِ وُد ابن عوف بن كِنانة بن بكر بن عوف ، وهو أبو الشرقى بن القُطامى ، شاعر محسن ، وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلّب [٢] :

لعلّ عينى أن ترى يَزِيدا
يقودُ جَيشاً جَحْفَلًا رشيدا
تسمع للأرضِ به وَئِيدا
لا بَرِماً هَدًّا ولا حَسودا [٣]

---

(١) انظر الخزانة ١/٣٩٣

(٢) انظر الخزانة ١/٣٩٣ ونقل عن الأمدى وسقط منه شطرات

(٣) البرم الذى لايدخل مع القوم فى الميسر ، وعندهم أن هذا لئيم ، والهد : الضعيف

ترى ذوى التــاج له سُجودا

وله فى كتاب كلب أشعار جياد .

من يقال له القتال

☆ منهم القَتَّال الـكِلابى ، واسمه عبـد الله بن مُجِيِّبَ بن المضرّحِيّ بن عامر بن الهصَّان بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

إذا همّ همًّا لم يرَ الأمر غُمَّـــــةً عليه ولم تَصعُبْ عليـــه المراكبُ
قَرَى الهمَّ إذضاف الزّماعَ فأصبحت منازلُه تعتَسُّ فيهـــا الثعالبُ (١)
جَليـــدٌ كريمٌ خِيمُه وطباعُه على خيرِ ما تُبنَى عليه الضرائب (٢)
إذا جاع لم يفرحْ بأكلـــةِ ساعةٍ ولم يبتئس من فقـدها وهو غائبُ
يرى أن بعد العُسر يُسْراً ولا يَرى إذا كان يسر أنه الدهرَ لازبُ

وله ديوان مفرد .

☆ ومنهم الحسنُ بن علىّ القتَّالُ الباهلىُّ ، أحد بنى جُنـدب بن إياس بن عامر ابن عوف ، ثم أحد بنى وائل بن معن بن أعصُر ، وكانت بنو جُنْـدَب بن إياس مع بنى هلال بن عامر بن صعصعة، وكان القَتَّال شاعراً فارساً ، وأحدث حدثاًفهرب، وصعد يَذْبُل فأقام به ، وألفه النمر ، وكان يرد معه فى الشريعة ، وخبره فى كتاب باهلة ، وله أشعار ، منها قوله :

تقول ابنــة البــكرىّ لما بدا لنــا لدى الســترِ منها لمَّـــةٌ وبَنانُ

---

(١) الزماع : المضاء فى الأمر والعزم عليه ، وتعتس : تختلف فيها ليلا تطلب سيئا

(٢) الخيم : الطبيعة . والضرائب جمع الضريبة وهى الطبيعة والسجية

أراكَ ظللتَ اليوم أسودَ شاحباً   طريدَ دمٍ يُرْمَى بك الرَّجَوان (١)
أخا سَفَرٍ يشكو الكَلَالَ رِكابُه   تبدَّلَ مُرَّ العيشِ بعد لِيانِ

✲ ومنهم القتَّال البَجلىّ ثم السُّحْمِىّ أحد بنى سُحْمة بن سعد بن عبد الله بن قُراد بن أَحْمس بن الغوث بن أنمار ، شاعر فارس جاهلىّ ، يقول لأسد بن كرز سيّد بجيلة فى قصة مذكورة :

أبلِغْ رَبَّنا أسدَ بن كُرْز   بأَنَّ النأى لم يكُ عن تقَالى (٢)
جَنيتُ وكنتُم كَهْفِى عليكم   وقد تجنى اليمينُ على الشِّمالِ

✲ ومنهم القتال السَّكونى ، لم يُرفع نَسبُه فى كتاب السّكون . شاعر فارس ، قال فى غزاة غزاها بكر بن وائل :

سأبكى بما أَبكَى ـ عُميرةُ ـ نسوةً   لهنَّ عويلٌ حين ينقلِبُ الرَّكْبُ
يَظلْن يُشقِّقن الجيوبَ نوائحاً   نَهاراً ولم يَرْقدْن إلّا على نُصْبِ (٣)
وإنَّا لنقضى الوتْر عُصْلًا رماحُنا   ولسنا بأَنكاسٍ إذا تُوقد الحربُ (٤)

من يقال له القلاخ

✲ منهم القُلَاخ بن حَزْن بن جناب بن جندل ابن مِنْقر بن عُبيد ، له ديوان مفرد ، وهو راجز ، وهو القائل :

(١) يقال رمى به الرجوان : أى استهين به . والرجوان مثنى الرجا وهو الناحية أو ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها . وفى الأصل : يروى بك الرجوان هذا وانظر اللسان مادة رجا :

فلا يُرمى بى الرجوان إنى   أقل القوم من يغنى مكانى

وأيضا فيه :

كأن لم ترى قبلى أسيرا مكبلا   ولا رجلا يُرمى به الرجوانِ

(٢) كان يقال لأسد بن كرز فى الجاهلية رب بجيلة ـ انظر الأغانى ١٩/ ٥٣ بولاق وفيه البيت
(٣) النصب : الداء والبلاء . هذا وفى البيت إقواء
(٤) العصل : الملتوية ، جمع الأعصل

أنا القلاخ بن جَنابِ بن جَـلَا
أخو خَناشيرَ يقود جَمَـلَا (١)

☼ ومنهم القُلاخ بن زيد ، أحد بنى عمرو بن مالك ـ وذلك مما وُجد بخط أبى عمرو الشيبانى ـ قال يخاطب أباه وتزوج بعد أمه امرأة تحمله على جفوة ولده :

تُحَضِّض زَيْداً عِرْسُه فيطيعهـا (٢) ... علىّ ولَلْوَاشى أغشُّ وأكذبُ
فلو جاء يومٌ يَنْشِفُ البأسُ ريقَه ... لقاتلت عَنك اليوَم وهى تخضَّبُ
ولا يَستـوى يا زيدُ دَرْجٌ ومجمَرٌ ... وصدرُ سِنانٍ فى الحروب مُجرَّبُ

☼ ومنهم القُلَاخ العنبرى ، ذكره دعبل فى شعراء البصرة ، وذكر أنه هرب له غُلام يقال له مِقْسم فتبعه يطلبه ، ونزل بقوم ، فقالوا له : من أنت ؟ فقال :

أنا القُـلَاخُ جئتُ أبغى مِقْسما
أقسمت لا أسأم حتى يسأما

من يقال له ابن قميئة

☼ منهم عَمْرو بن قَمِيئة بن ذَرِيح بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، الشاعر المشهور ، دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حُجر ، فهلك فقيـل له : عمرٌو الضائعُ .

☼ ومنهم جميل بن عبد الله بن قَميئة ، الشاعر العُذرى ، أحد بنى ظَبيان بن حُنٍّ ، وحُنٌّ ابنُ عذرة ، ولم يكن جميل يُعرف إلا بابن قميئة .

☼ ومنهم رَبيعـة بن قَميئة الصَّعبى أحد بنى صَعْب بن تيم بن أنمار بن مَيْسر

---

(١) الخناشير والخنائير : الدواهى. انظر اللسان مادة خنثر
(٢) فى الأصل : تخضض زيد عرسه

ابن عَمِيرة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر ، له فى كتاب عبد القيس القصيدة التى أولها :

لمن دِمَنٌ قفرٌ كأنّ رُسومَها   على الحَوْل جَفْنُ الفارسىِّ المزخرَفُ

من يقال له قيس

❊ فى الشعراء كثير جدًّا ، ولكن نذكر هاهنا من يقال له قيس بن زُهير .

❊ منهم قيس بن زُهير العَبْسى صاحب حرب داحس والغبراء ، الفارس المشهور المذكور .

❊ ومنهم قَيس بن زُهير بن عُقْبة بن جُشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضّحيان النمرىّ ، كان المنذرُ بن ماء السماء أمر الكَيْسَ النمرىَّ بقتل حارثة بن عَمْرو بن أبى ربيعة ، فقال : ولِمَ سمّتنى أمى الكَيْس إن تحمَّلْتُ دَمَ ذهل بن شيبان ؟ ولكن عليك بالأنوكِ الشجاعِ قيسِ بن زُهير ، فقال : ياقيس اقتله فقتله قيسٌ ، وذلك يوم أُوارة، ثم قتلت بنو شيبان قيسا فى العام المقبل يوم عكاظ ، وأفلتَ المُنذر ، ولا أعرف لقيسٍ هذا شعراً .

باب الكاف فى أوائل الأسماء

من يقال له كثير

❊ منهم كُثَيِّر بن عبد الرحمن الُخزاعى الشاعر المشهور صاحب عزة ، ويعرف بابن أبى جُمعة .

❊ ومنهم كُثيِّر بن كُثَيِّر السهمى، أنشد له دعبل بن علىّ فى كتابه ، فى محمد بن على ابن الحسين بن علىٍ رضوانُ الله عليهم[1] .

(١) انظر الأغانى تحقيق المجلد ١٥ ص ٢٥٨ ترجمة الحزين الديلى وماقيل فى قائل هذه الأبيات

هـذا الذى تَعرفُ البطحاء وطْأتَه والبيتُ يَعرفهُ والحـلُّ والحَرَمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كُلِّهِمُ هذا التقىُّ النقىّ الطـاهرُ العَلَمُ
إذا رأته قُرَيشٌ قال قائلهـا إلى مكارم هذا ينتهى الـكرَمُ
يكاد يُمسكه عِرْفانَ راحتِـه ركنُ الحطيم إذا ماجاء يَستلمُ

* ومنهم كُثَيِّر بن عمرو الهلالى أنشد له أبو الحسن علىّ بن سليمان الأخفش :

تصدّتْ لنا ليلى ضِرَاراً تعمُّداً لنزداد شوقاً بعد طول ضَمانِ[١]
فهاضَت فؤاداً كان يُرجى إندمالُه على عَنَتٍ قد كان مُنذ زَمانِ
ولو قنعت ليلى [إذاً] بالذى لنا[٢] من الشوق من وَجْدبها لـكفانى
ولـكنها لم تألُ ضُرّى وما لهـا بأ كثر ممـا قد لَقِيت يَدانِ

ويروى : بأ كثر مما حُمِّلَته يدان .

ومنهم كُثَيِّر بن كثير النَوفلىُّ ، أنشدنا له الأخفش فى عمر بن عبد العزيز ، وأظن كُثَيِّراً هذا هو السهمىّ وأن الأخفش غلط[٣] :

ياعمرُ بنَ عُمرَ بن الخطَّاب إنّ وُقوفاً بفنـاء الأبوابْ
يَدفعنى الحاجبُ بعـد البوّابْ يَعْدِل عنـد الحرِّ قَلْعَ الأنيابْ

* وأما كَثير مكبّر فى الشعراء منهم جماعة لم نقصد إلى ذكرهم .

---

(١) الضمان : الرمانة
(٢) كلمة « إذا » زيادة مى ليستقيم بها الوزن
(٣) انظر الأغانى المجلد ١٥ ص ٦ تحقيقى ترجمة جعفر بن الزبير

من يقال له الكميت

وهم ثلاثة من بنى أسد بن خزيمة :

* منهم الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان ابن فقعس .

* والكُميت بن معروف ، بن الكميت الأكبر

* ومنهم الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث ابن عامر بن ذُؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد .

فأما الكميت بن ثعلبة الأكبر فهو القائل فى قصة [1] ابن دارة وقتله :

فَــلا تُكثروا فيها الضّجاج فإنه	محا السيف ماقال ابنُ دارة أجمعا

وأما الكميت بن معروف فهو القائل :

فقلتُ له تالله يدرِى مسافرٌ	إذا أضمرته الأرض ما الله صانعُ

وذكره ابن سلام فى الطبقات دون الكميت بن زيد ، ودون الأكبر ، وله ديوان مفرد .

وأما الكميت بن زيد فهو مكثر جدًّا ، وكان يتعمل لإدخال الغريب فى شعره ، وله فى أهل البيت الأشعار المشهورة وهى أجود شعره .

من يقال له الكذاب

* منهم الكذّاب الحِرْمازى ، وهو عبدُ الله بن الأعور أحد بنى الحِرماز بن مالك ابن عمرو بن تميم ، وقيل له : الكذاب ، لكذبه ، وهو القائل :

(١) فى الأصل فى قصيدة ابن دارة وقتله

لست بـكذابٍ ولا أثّامِ
ولا بجـــذّام ولا مِصْرام
ولا أحبّ خـــلّةَ اللئـــامِ

وكان يهجو قومه ، فمن ذلك قوله فيهم :

إنّ بنى الحرماز قومٌ فيهمُ
عجزٌ وإيكال على أخيهمُ
فابعثْ عليهمْ شاعراً يُخزِيهمُ
يعـــلم منهم مثلَ عِلمى فيهمُ

☆ ومنهم الـكذّاب الـكلبى، واسمه جَناب بن منقذ بنمالك بن عامر بن الأجدار ابن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة ، وكان مجاوراً لقوم من العرب ، فعيَّروا ابنته قِلّةَ غنمه ، وأهدوا له لبناً ، فردّه و بيّت القومَ واستاق إبلهم وقال :

إنى امرؤٌ عَفٌّ الضريـ ـبة لا تؤاتينى الهـــدِيَّهْ
حتى أميـــــلَ بفارسٍ ميل الغَبيط عن الحوِيّهْ (١)

وله فى كتاب كلب شعر فى هذه القصّة .

☆ ومنهم الـكذاب الطابخى ؛ وهو من كَلْب أيضاً ، أحد بنى زُهير بن جناب ، شاعر ، يقول فى قصة مذكورة فى كتاب بنى القَين بن جسر .

غَنِيتُ عن حَــكَمٍ يوماً وتُرْبتِـه ولن تُلاقِيَ يوماً مثـــله أبدَا
نجّتْ حُيَيًّا جيادٌ غـــير مُهملةٍ إذ يُوغِلون إلى أقرابِها القدَدَا (٢)

---

(١) الحوية : كساء يحشى بهشيم النبات ويجعل حول سنام البعير
(٢) الأقراب جمع القرب وهى الخاصرة

❊ ومنهم الكُيَيْذبان المُحاربي وهو عدي بن نصر بن نداوة بن قيس، ليس له في كتاب محارب ذكر ، ولا أدري من أين نقلته ، وليس له عندي شعر .

من يقال له أبو كدراء وابن كدراء

❊ فأما أبو كَدراء فهو زيد بن ظالم ، أحد بني مالك بن ربيعة بن عِجل بن لُجيم ، وهو القائل :

لله نَجّاني وصِدْقِ بعدما خشيتُ على بِرّيك ألّا أُصدَّقا [1]

وأعْيسَ إذ كلَّفته وهو لاغِبٌ سُرَى طَيْلسان الليل حتى تمزّقا [2]

❊ وأما ابن كَدراء فهو خالد بن كَدْراء ، أحد بني الأعور بن سَدوس بن شَيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن الصَّعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، الذي يقول :

لعمري لئن أمُّ الوليدِ تموّلتْ لقد كالبتْ مُرَّ المعيشةِ حالَها

ألا هلْ أتى أمَّ الوليد بأنني حَوَيْت لها نَهباً يُرِيح اعتلالَها

من يقال له الكروس

❊ منهم الكَرَوَّس الطائي وهو الكَرَوَّس بن زيد بن الأجذم بن مَصاد بن مَعقِل بن مالك بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدعاء بن ذهل بن رُومان بن جُندَب بن خارجة بن سعد بن قُطْرة بن طَيِّئ ـ وقُطْرةُ هو جَديلة ـ أحد شعراء طيء ، قال يخاصم ابنَ عم له إلى مروان بن الحكم وهو على المدينة :

---

(١) كلمة « بريك » في الأصل « برلك » بدون نقط وجعلها كرنكو في التصويبات « تبراك »

(٢) الأعيس من الإبل : الأبيض يخالط بياضه شقرة

قَضى بيننا مروانُ أمسِ قضيّــةً ... فما زادَنا مروانُ إلّا تنائيا

« فى نسخة أخرى : تَشانيا : يريد العداوة والتفرق »

فلو كنتُ بالأرضِ الفضاء لعِفْتها ... ولكن أتت أبوابُه من وَرائيا

✽ ومنهم الكَرَوَّس بن منيع الهُجيمى ، شاعر ، وجدت له فى كتاب الهُجيم ابن عمرو :

ولو كان عَوفٌ مُعْسِراً لعــذرته ... ولكنّ عَوفاً ذو حَليبٍ ورائبِ

له روضــة خضراء زرقاء جادَها ... من الدَّلْوِ والجوْزاء وبلٌ وهاضِبُ [1]

كأن الذبابَ الأزرقَ الُحمْش وَسْطَها ... إذا ماتغنَّى بالعشيّات شاربُ [2]

✽ ومنهم الكَرَوَّس بن سُلَيم اليشكرى ثم العنزى ، شاعر ، يقول فى قصيدة يمدح فيها بنى حنيفة بن لجيم ، وأظُنُّه كان حليفاً لهم :

حنيفــةُ عزٌّ ما يُنالُ قديمُه [3] ... به شَرُفَتْ فوق البناء قُصورها

همُ فى الذُّرَا من فرع بكر بن وائلٍ ... وهمْ عنــد إظلام الأمورِ بُدورُها

يَطيبُ تُرابُ الأرضِ إن نزلوا بها ... وأطيبُ منــه فى المماتِ قبورُها

إذا أُخمِد النيرانُ من حَــذَرِ القِرَى ... هَدى الضيفَ يوماً فى حنيفةَ نورُها

قال : يوماً ، ولم يقل : ليلا ، ومن شأن النار أن تكون ليلاً ، فلم يرد بقوله يوماً النهار ، وإنما أراد حيناً أو وقتا . قال النابغة [4] :

يوماً بأجودَ منــه سيب نافِلَةٍ

فلم يرد الأيام دون الليالى .

---

(١) فوق كلمة « هاصب » لفظة « إقواء » مع أن الإقواء بالنسبة للأبيات فى البيت الأول

(٢) الحمس : الدقيقة السيقان، وفى الأصل : الحمس

(٣) فى الأصل فوق كلمة « ما ينال » وضع كلمة « ما يرام » .

(٤) هو من قصيدته التى مطلعها :

يادارَ ميةَ بالعلياء فالسند ... أقوت وطالَ عليها سالفُ الأبد

وعجز البيت :

✽ ولا يحولُ عطاء اليوم دون غد ✽

ممن يقال له ابن كلدة

❊ منهم الحارث بن كَلَدة بن عمرو بن عِلاج بن أبي سلمة بن عبد العزيز بن غِيَرَة ابن عوف بن ثقيف ، طبيب العرب المشهور ، وكان شاعراً ذا حكمة فى شعره ، وهو القائل :

إن اختيارِيك لاعن خِبرةٍ سَلفتْ ولا الرجاء ومما يُخطِئُ النظَرُ
كالمستغيث ببطْن السيل يحسبه جَزْراً يبادره إذ بَلَّه المطَرُ
فقد رأيتُ بعبدِ الله واعظةً تَنْهى الحليمَ فما أَنْىٰ آنَيِ الغرَرُ
إن السعيد له فى غيره عظةٌ وفى التجارِب تحكيمٌ ومُعتبرُ
لأعرِفنَّك إن أرسلتَ قافيةً تلقى المعاذير إذ لا تنفع العِذَرُ

وهو القائل فى أبيات :

وأمّا إذا استغنيتمُ فعدوُّكمْ وأدْعَى إذا نابت عليكم نوائبُهْ
فإن يك خيرٌ فالبعيدُ ينالُه وإن يك شرٌّ فابنُ عَمِّك قارِبُهْ

❊ ومنهم ضِرار بن فَضَالة بن كَلَدة بن عبد مَرَارَة (١) بن سُواءة بن سعد بن مالك ابن ثعلبة بن دُودان بن أسد .

شاعر فارس ، وكان رَكِب فى فِداء حضرميّ بن عامر الأسديّ المالكيّ ، ففداه وقال :

وناجيةٍ بعد الكلال بعثتُها تجشّمُ هُذلولاً من الليل أسودا
يُبارى سُهيلاً خدُّها عن يمينها ويَجعل جَدْياً عن يسارٍ وفرْقَدا

---

(١) انظر معجم الشعراء ص ٢٥٠ تحقيقى ففيه كلدة بن عبدة بن مراره بن سوادة . . .

ليدرك سَعْيِ حَضْرَمِيَّ بنَ عامرٍ مُحِبًّا بردْفٍ ساعةً ومُفرّدا
وقالوا غبنَّاكُمْ فقلت كذبتمُ ذهبتمْ بأذوادٍ وأطلقتُ سَيِّدا

وأبوه فَضالة بن كَلَدة قاتل ربيعةَ بن بدر الفزارى وجده كَلَدة بن عَبد بن مرارة(١) القائل ، وكان أيضاً فارساً شاعراً .

طعنة ماطنعت فى غَبَشٍ الليل هلالًا وأين مثلُ هلالِ
طعنة الثائر المصمِّ حتى خرج الرمحُ بادياً كالخِلالِ
زعموا أننى أديه ألَا لا لا ورب الإحرام والإحلال
لا أديه حِقًّا ولا ابن لبونٍ ومعى مُهجتى ولا ابنَ إفالِ(٢)

❁ ومنهم عبد الواحد بن جَدِير بن كَلَدة بن هَرِم بن عتبة بن خالد بن حصن بن معاوية بن أَعْيا ، من بنى قتيبة بن معن بن أعصُر الباهلى ، شاعر ، وهو القائل فى الطَّرد :

[أعْدَدْت للوحْشِ ولا طِّلابِهِ]
أغضف مطوِيًّا على أقرابهِ(٣)
مُنهرِت الأشداقِ عن أنيابِهِ(٤)
مُخضّراً قد تمَّ فى شبابِهِ
أحلسَ كَدّاراً على كلابهِ(٥)

---

(١) فى الأصل مرادة وفوقها : ى نسحة أخرى : عبد مرارة
(٢) الإفال جمع الأفيل وهو صغير الإبل
(٣) الأغضف : المسترخى الأذن . والأقراب الخواصر
(٤) منهرت الأسدق : واسع الأشداق
(٥) الأحلس الذى لونه بين السواد والحمرة . والكدار من الكدرة نقيض الصفاء ، ويقال كدر عليه إذا عصب .

حتى سمعنـــــا رسَلاً يُغلَى بهِ (١)
جاءت به النُّجَّاشُ من إلهـــابهِ (٢)
صُوَيْـلِغا قد غار من هبـــابه (٣)
فهتَّك الســـاتِرَ من حجـــابهِ

من يقال له الكلح والكلحبة

❊ فأما الـكِلْح فهو الحارث بن ربيعة بن زيد بن عوف بن عامر بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن الصعْب بن على بن بكر بن وائل ، وهو الـكلْح الذهلى ، أحد فرسان بكر بن وائل وساداتها وشعرائها ، قال يعاتب قومه :

إذا ماغدَتْ منـكم بليلٍ ظعينتى   تذ كَّرتموهـــا فاسْتَتَبَّ التذ كُّرُ
وقلتم أخونا زَلَّ عند حُلومنـا   ومن لك بالأمر الذى يُتَدَبَّرُ
ولو كنتم إخوان صِدْق حفظتمُ   بنى عمـكم ممّا يُذَمُّ ويُنْشَرُ

❊ ومنهم الـكِلْح الأسدىّ ، وهو مُحْجن بن حفص بن سُفيان بن حارثة بن عُمير بن أُسامة بن نصر بن قُعين ، شاعر وهو القائل :

قبح الإله بنى النويعم إنهمْ   وجدوا أراضِع طيّئٍ الأجبالِ (٤)
من شرِّها حَسَباً إذا هِيَ أعصفتْ   نـكباء بين صباً وبين شمـــالِ

❊ وأمّا الـكَلْحبة اليربوعى ، واسمه هُبيرة بن عبد مناف بن عُرَين بن ثعلبة بن يربوع

---

(١) الرسل : القطيع من كل شيء
(٢) النجاس الصائدون ومن يثيرون الصيد . والإلهاب : الاجتهاد فى العدو
(٣) الصويلغ تصغير الصالغ وهو القارح من الخيل أو الداخل فى السنة الخامسة بالنسبة للخيل فيكون بالنسبة للكلاب الذى كمل سنة . والهباب : النشاط .
(٤) الراضع من معايبها اللئيم يقال رضع رضاعة : لؤم

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحدُ فرسان بني تميم وساداتها وشاعر محسن ، وهو القائل[١] :

فقلت لكأس ألجميها فإنما   حللنا الكثيبَ من زَرودَ ليفزعا[٢]

أي يعشب .

باب اللام في أوائل الأسماء

من يقال له لبيد

٭ منهم لَبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور المحسن .

٭ ومنهم لبيد بن عطارد[٣] بن حاجب بن زُرارة بن عُدَس . قال في أسر الحارث بن نُفير بن عبد الحارث بن مُعاذ بن مُرّة بن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان عُتيبة بنَ الحارث بن شهاب اليربوعيّ في يوم إراب ، وكان الحارث بن نفير يكنى أبا حَزْرة ، والقصة مذكورة في كتاب بني شيبان :

تطاول ليليَ بالإثمدينِ   إلى شَيِّطينِ إلى ثَبْرَهْ
وقد شَيَّبَ الرأسَ قبل المشيبِ   وفي الحادثات لنا عِبْرَهْ
لمهْوَى عُتيبةَ إذ قادَه   خَبيثُ المطيِّ أبو حَزْرَهْ[٤]

من يقال له اللجلاج

٭ منهم اللجْلَاج وهو بُجير بن الحصين أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، أحد الفرسان في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، وقال في أبيات :

---

(١) انظر الخزانه ١/١٨٩ ؛ وانظر ١/١٨٧ الكاحبة العربي

(٢) أفزع القوم انتجعوا في أول الناس . وفي الخزانة ١/١٨٧ ـ ١٨٨ « انفزعا » وشرحها بقوله أي انبعث من اسمعات . والفزع من الأضداد بمعنى الإعانة والاستعانة .

(٣) انظر الإصابة ٣/٣٢٨ وقال : وذكر الآمدي في كتاب الشعراء « حرف اللام القسم الأول »

(٤) في الأصل أبو عزرة وبجواره تصويب وهو قوله: قد مر « أبو حزرة »

ولتعلمَنَّ محـارب إنْ زرْتها ... بينات أَعْوجَ فى الخميس وأشجعُ[1]
أن ليس بينهمُ و بين فوارسى ... حتى يُمَوَّت فى الهوادةِ مَطمَعُ
أ كَل الأ كام نسورهُنَّ فظالِعٌ ... عند القيـــادِ ومَارِنٌ مايَظْلعُ[2]

☼ ومنهم اللَّجلاجُ المحاربى ، وهو على بن علقمة[3] بن عبد بن وَهْب بن عبد الله ابن الحارث الجَسْرى ، شاعر فارس ، وهو القائل :

وما أنا باللجلاج إن لم ترَقِّعوا ... ذَلاذِلَ أثواب تجُرُّونها رَفْلاَ[4]
دَعُوا كَنفى جَنْبىْ صُعَيَّة واظعَنوا[5] ... سِواها فخلّوا لا قريبـاً ولا سَهْلا

من يقال له ابن اللجلاج

☼ منهم ابن اللَّجْلاج الذّهلى ، وهو ضَوْء بن عبد الله بن مُصَبِّح بن عمرو ، أحد بنى الحارث بن سَدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علىّ ابن بكر بن وائل ، شاعر وهو القائل :

فلو أن خلق الله ضُم جميعهمْ ... إلى جمعنا كُنّا أعزَّ وأ كثرَا
على عهد ذى القرنين كانت سيوفُنا ... قواطعَ يقطعْنَ الحديد المذكَّرا
ألم تر أن الشرَّ مما يَهيجُــه ... أصاغرُه حتى يَتِمَّ ويــكبُرا
وأن كَمِين العُرّ يخفى دَواؤه ... على أهله حتى يَبين فيظهَرا[6]

---

(١) أعوج : جواد أصيل مشهور . والخميس الجيس
(٢) المـارن : الصلب اللين
(٣) انظر معجم الشعراء تحقيق ص٨٥ فقد ذكره باسم عدى بن علقمة
(٤) ذلاذل الثوب أسافله . ورفل رفلا : جرذيله وتبختر
(٥) صعية اعلها صفية « بالتصعير » موضع ذكره ياقوت ، ولم يذكر صعية ولاصفية ولا ضغية
(٦) العر : الجرب

⁂ ومنهم ابن اللجْلاج الشيبانى ، واسمه رِقاع بن اللجلاج ، أحد بنى شَرَاحيل ابن سلمة بن مُرّة بن همّام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة . شاعر ، وهو القائل :

ولا نَحرم الأصحابَ مافى رِحالنا إذا رَدَّ بعضُ القوم مافى الحقائبِ

من يقال له لقيط

⁂ منهم لَقَيط بن مَعْبَد الإيادى شاعر سيِّد من سادات إياد ، وهو الذى يقول يحرض قومه على الفرس ، وينذرهم عند ماغزاهم أنو شَرْوان :

سلامٌ فى الصحيفة من لقيطٍ على من بالجزيرة من إيادِ
فإن الليث آتيكم دَليفاً فلا يَحْبِسكُمُ سَوْق النِّقادِ (١)
أتاكُمْ منهمُ ستّونَ ألفاً يُزَجُّون الكتائب كالجرادِ
على حَنَق أتينكُمُ فهذا أوانُ هَلكتمُ كهلاك عادِ

وهو صاحب القصيدة التى أولها :

يادارَميَّة من مُحتلِّها الجَرَعَا (٢)

⁂ ومنهم لَقَيط بن زُرارة بن عُدَس بن زيد بن دارم ، السيد الكريم ، والفارس المشهور ، وقتل يوم جَبلة ، وهو القائل فى ذلك اليوم :

إن الشِّواء والنَّشيلَ والرُّغُفْ (٣)

---

(١) دلف دلفا ودلوفا ودليفا : مشى مشيا فوق الدبيب كما تدلف الكتيبه نحو الكتيبة فى الحرب والنقاد جنس من الغنم جمع نقد .

(٢) انظر الشعر والشعراء ص١٥٢ وتتمته : *هاجت لى الهم والأحزان والوجعا* وتوجد أيضا فى مختارات ابن الشجرى القصيدة الأولى ٥٥ بيتا . والجرع : الأرض ذات الحزونة

(٣) النشيل لحم يطبخ بلا توابل أو ما انتشلت يدك من لحم القدر بلا مغرفة .

والقَيْنـــةَ الحسناءَ والـــكأسَ الأُنُفْ (١)
للضاربين الهامَ والخيـــلُ قُطُفْ (٢)

وهو القائل لما قتل أشيمَ بن عَوْف أخا بنى قيس بن ثعلبة بعلقمةَ بن زُرارة :

فإن تقتـــلوا منا كريماً فإننـــا قتلنا به مأوى الصعاليـــكِ أشيَمَا
جَدعْنا به أنف اليمامةِ كلِّهـــا فأصبح عِرنينُ اليمامة أكْشما (٣)
قتلنا به خيرَ الضُّبيعاتِ كلِّهـــا ضُبيعةِ قيس لا ضُبيعـــةِ أضجما

❊ ومنهم لَقيط بن ضَبُع العبشمى ، وجدت أبا عمرو بُنـــدار بن لَرَّة الكَرخىَ أنشد له فى الكتاب الذى جمع فيه معانى الشعر :

لَوَ أنك أعطيتنى مُفْضِـــلا مَطافيلَ من خَيِّرات البكَرْ
وحَمّلتهـــا من بُزوز العراقِ ومن نَقْدِ جَيِّدِ صُفْرِ البِدَرْ
وأقطعتنى ما يقوتُ العيـــا لَ من ضَيَعٍ غاليات الخطَرْ
لما كنتَ عندى كعبد العزيز ولا حُزت ماحازه من شُكُرْ

وهو متأخر . قال بُندار : قال لى الأصمعى : نحن نقول . بَدْرة و بِدَر وضَيْعة وضِيع ، و بَكْرة و بِكر ، قال قلت له وشَهْدة وشِهَد . قال إى وأبيك أقول ذاك . قال : فلم أره يقول إلّا بعد أن ثبتت الهاء فى الواحد .

❊ ومنهم لَقيط بن شَيبان بن جذيمة بن جعدة بن العجلان بن سعد بن حَشْورة ابن أعجَب بن ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بغيض . شاعر فارس ، وهو القائل :

رأيت خليلى يَضربُ القومُ رأسَه فلم أستطعْـــــــه والشواهد تُعْمَمْ

---

(١) الكاس الأنف : التى لم يشرب بها قبل ذلك
(٢) القطف جمع القطوف ، وهو المتقارب الخطو البطىء
(٣) الأكشم : المقطوع باستئصال

بمعترَكٍ ضَنْـــــكٍ به قِصَدُ القنا   فليس لمن يرجو الحيـــاة تَقَدُّمُ
إذا ما امرؤ أهدى لميْتٍ تحيَّــةً   فحيَّاك رَبُّ الناس عَـــنِّيَ أدهَمُ

باب الميم فى أوائل الأسماء

من يقال له المرار

☆ منهم المَرّار الفقعسى ، وهو المَرّار بن سعيد بن حَبيب بن خالد بن نَضْـله[1] ابن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس بن طَرِيف الشاعر المشهور.

☆ ومنهم المرّار بن مُنقـذ[2] بن عمرو بن عبـد الله بن عامر بن يثربىّ بن مالك ابن حنظـلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر . مشهور أيضاً ، وهو صاحب القصيدة المختارة :

عَجَبٌ خولةُ إذ تُنـكرنى   أمْ رأت خَوَلةُ شيخاً قد كَبِرْ

☆ ومنهم المَرّار العِجلى ، وهو المرّار بن سلامة أحـد بنى ربيعـة بن مالك بن ربيعة بن عجل ، جاهلى إسلامى راجز مُقصِّد ، يقول فى أرجوزة :

أَيّـكمُ بنى استها يُغنيـــنى
إذا انتحيتُ واضح الجبينِ
أبلجَ مثلَ القمَرِ المُبـــينِ
كالفحل قُدَّامَ اليراع الُجونِ[3]

يُغنينى : يقوم مقامى، ويكون يُغْنينى يقاومنى ويدفعنى على ماألتمس وأريد .

---

(١) فى الأصل حالد بن نعلة ، « وبالهامس » صوابه حالد بن نصله وانظر الحرانة ٢/١٩٦

(٢) فى معجم السعراء ص ٣٣٨ تحقيق : المرار بن مسعد بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حطلة وفى الحرانة ٢/٣٩٥ سماه أيضا رياد بن منقد .

(٣) اليراع جمع اليراعة وهى النعامة . والجون البيض . وقد تطلق الجون على السود لكن المراد هنا عالماً البيض

❊ ومنهم المَرّار بن بَشير ، أحد بنى صخر بن ثعلبة بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة ، شاعر ، وهو القائل :

لقــد علمتْ نفسى وجَرَّبتُ مَرَّةً ... وليس بشىء عالمٌ كخبــيرِ

يريد : وليس عالم بشىء كخبير به أى بشىء واحد .

يشدّ لسانَ المرء فى القوم أن غَدا ... مكانَ أكُفّ خَلْقُه ونَصِــيرِ

ويقطع صوتَ المرءِ قلّةُ أهــــلِهِ ... وإن كان ذا جَبُّورةٍ ونــكيرِ (١)

❊ ومنهم المَرّار الــكلبى ، لم يُرفع عندى نسبه ، قال يرثى عازب بن عَطِيّة :

ألا قُلْ لقيسٍ يبعثوا فى بيوتهمْ ... مآتمَ تبغى مطلع الشمسِ عازِباَ

فتى عاش فى الدنيا حَميداً ولم يَدَعْ ... فتى بعده إلا بخيــــــلا مُحاسِبا

فتى لا يرى الضرّاء ضربةَ لازبٍ ... ولا المــــالَ إلّا مُستفاداً فواهِباَ

❊ ومنهم المَرّار الُجرَشِىّ ، وهو المرار بن مُعاذ بن بدر بن علس بن هند الُجرشىّ . شاعر ، أنشدنا له أبو بكر محمــد بن الحسن بن دريد ، عن ابن أخى الأصمعى ، عن الأصمعى :

وقائــلةٍ فى السيفِ والرمحِ مانعٌ ... من الذلّ فاذهب حيث شئت من الأرضِ

ولا ترضَ يوماً بالدناةِ ولا تَنم ... على الخسْف حتى يَمتحى منبتُ الحمْضِ (٢)

وحتى ترى المُكّاء يَصدحُ بالضُّحَى (٣) ... وقد نلتَ ما أمّلت [بالعقد] (٤) والنقض

وهى عندى فى أمالى أبى بكر أبيات كثيرة .

---

(١) الجبوره والجبروت بمعى واحد

(٢) امتحى الشيء : ذهب أثره

(٣) المكاء : طائر أبيض له صفير

(٤) كلمة « بالعقد » زيادة منى ليتم بها الوزن

من يقال له المخبل

٭ منهم المخبَّـل القُرَيعى واسمه رَبيعة بن ربيع بن قتّال ، من بنى لأى بن أنف الناقة ، ويكنى أبا يزيد ، الشاعر المشهور .

٭ ومنهم المخبَّل بن شُرَحبيل بن حَمل[1] ، أحد بنى بكر بن وائل ، ثم [أحد] بنى زُهير ، وبنو زُهير فيما أظن من بنى قيس بن ثعلبة [ثم] من بنى سعد بن مالك ، شاعر ، قال فى بنى زُهيرة[2] لما منعوا سعيد[3] بن مسعود المازنى من التعدِّى فى صدقات بكر ، وكان يلى عليها :

فدى لبنى زُهَـير يوم أُقْرٍ وقد خذلوا بها أهـلى ومالى
همُ منعوا مظالمَ آلِ بـكرٍ وقد دَرّوا لها قبـل السؤالِ

« ح : قوله فى البيت الأول : يوم أُقر ، هى رَكيّة بنى زُهيرة » وهذا مما وُجد بخط أبى عمرو الشيبانى .

٭ ومنهم المخبّل الثُّمالى[4] ، أنشدنى أبو الحسن الهمدانى قال : أنشدنى أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعى قال : أنشدنى رجل بأصبهان منذ ستين سنة للمخبّل الثُّمالى :

قد كنت أسمعُ بالزمان ولا أرى أنّ الزمان يُطيـق نَتْف جَناحى
فأراه أسرعَ فىَّ حتى أصبحتْ بيضاً متونُ غَوارِبى وصِفـاحى
فأنا الـكبـيرةُ سِنُّه فى قومه هيهاتَ كم رَاوَحْتُ من أرواحِ
قد عِشتُ لو نزل الزمانُ مُرَزِّئاً لبنى مُزينـةَ أو بنى الصبَّاح
صافحتُ ذا جَدَنٍ وأدرك مولدى عمرو بنَ هنـدٍ يُتَّـقى بالراح

(١) فى معجم البلدان « أقر » جبل
(٢) كذا زهيرة . ولم يجىء فى الشعر . وجاء فى قوله هى ركية بنى زهيرة .
(٣) فى معجم البلدان : سعد
(٤) انظره فى الإصابة فى ترجمة المخبل السعدى حرف الميم القسم الثالث ونقل عن الآمدى

وجذيمـة الوضَّاحْ يُخـــبرنى أبى عنه فأينَ جذيمـة الوضّاحِ [1]
أفبعْدَ أملاكٍ مضوْا من حِميرَ أرجو الفـلاحَ ولات حين فلاحِ

❁ ومنهم كعب المخبَّل وجـدته فى مقطّعات الأعراب ، ولا أعرف نسبـه ، ووجدت له :

يقول لى المولى الذى كنتُ أنتهى له حين ينهى والنصيحُ المؤامِرُ
ألم تكُ جَلْداً قد رأيتَ بصيرةً من الأرض لو تَنهى هواكَ البصائرُ
وأخلقتَ إخلاقَ الدَّريس وأصبحتْ لِدُوكَ هم المستعتبون الأجائرُ [2]
فقلت بَلى إنى أرى اللدْ رأيتما وإنىَ لِلَّدْ تذكرانِ لذاكرُ
ولـكنَّ حُبيهـــا أمِرّ مريره بنفسىَ تأرِى بالرجال المرائرُ [3]

من يقال له المنخل والمتخل

فأما المنخَّل فهو المُنَخَّل اليشكرى ، وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكرى . شاعر جاهلى قديم ، كان ينادم النعمان بن المنذر ، وهو صاحب القصيدة [4] .

إن كنتِ عاذلتى فسيرى نحو العراق ولا تُجورى

❁ ومنهم المنخَّل بن سُبيع بن زيد بن معاوية بن الحارث بن جَهْمة بن عدى بن جندب بن العنبر ، شاعر ، قال فى أخويه حين هاجرا :

---

(١) هنا تكون من إضافة الشىء إلى نفسه كسحق قطيفة ، وإلا كان فى البيت إقواء ، وضبط الأصل أيضا بالجر .
(٢) اخلقت : بليت . والدريس : الثوب الخلق . واللدة : الترب الذى ولد معك وتربى ، وجمعه لدات ولدون .
(٣) تأرى أى تعمل ، وفى الأصل تأوى
(٤) انظرها فى الأغانى فى ترجمته المجلد ٢١ ص٩ تحقيق ، والشعر والشعراء ومراجعه

لعمركَ مافارقت صُهبان عن قِلًى ... وأدهمَ حتى فارقانى كلاهما
نهيتُ خليلىَّ اللّذَيْنِ تحمَّـلا ... فلله من خوف الردى مَن نهاهما
فمـا انتهيـا حتّى تصدعَت النوَى ... وطارت شَعاعاً فى البلاد عصاهما

وهى قصيدة جيدة .

☆ وأما المُتنخِّل .

فمنهم المتنخِّل الهذلى ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيس[(١)] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة ، أخو بنى لحيان بن هذيل بن مدركة : شاعر محسن من شعراء هذيل ، وهو صاحب القصيدة الطائية ، قال الأصمعى : أجودُ طائية قالتها العرب التى يقول فيها[(٢)] :

وماء قد ورَدتُ أميمَ طامٍ ... عليه مَوْهِناً زَجَلُ الغَطاطِ[(٣)]
كأن مزاحفَ الحيّاتِ فيه ... قُبيل الصبح آثارُ السِّياطِ

☆ ومنهم المتنخِّل السَّعدى ، لم يقع إلىَّ من شعره شىء ، واستشهد الكسائىُّ والفراء بقوله[(٤)] :

يازبرقانُ أخا بنى خَلَفٍ ... ما أنت ويبَ أبيك والفَخْرُ

من يقال له المتوكل

☆ منهم المتوكّل الليثىُّ وهو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو ابن لَقيط بن يعَمر الشدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة بن خزيمة ، الشاعر المشهور القائل :

---

(١) فى الأصل : « حبس » وتحتها : « خنيس »
(٢) انظرها فى ديوان الهذليين ج٢ ص١٨ وجمهرة أسعار العرب ٢٢٨
(٣) العطاط : القطا ، والزجل الصوت
(٤) انظر الخزانة ٢/١٣٧ وص ٥٣٦ فقد صححه أنه المخل السعدى

لا تنه عن خُلقٍ وتأتىَ مثـلَه ... عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ

☆ ومنهم المتوكل العِجلىُّ ، لم يُرفَع فى كتاب بنى عجل نسبُه ، شاعر ، يقول لسويد ابن أبى كاهل .

عَدَسْ بغلةَ الجبَّار ما أنت من عِجْلِ[1] ... ولا أنت من قَيس ولا أنت من ذُهْلِ

ولا أنت من أولاد شيبانَ إنهمْ ... ذوو العِزّ والآكالِ والعَدد البَزْلِ[2]

ولا حَنَفِيًّا شَرْمَحِيًّا مُتوَّجاً ... يبارِى الرِّياحَ ذا غناء وذا فَضْلِ[3]

ولستَ بتيمىٍّ عزيزٍ مَناخُه ... له سَوْرةٌ فى المجـــد ثابتةُ الأصلِ

ولـكنْ سُوَيدٌ يشـكرىٌّ مُخَلَّفٌ ... مكان إباء السّوء عُلِّقَ بالرَّحلِ

☆ ومنهم المتوكل الـكلابى ، وهو ذو الأهدام متوكّلُ بن عِياض بن حكم بن طُفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، شاعر ، هجا الفرزدق فقال :

إنّ الخيانة والفواحش والخنا ... تحتقُّ فيهـا نهشـــل ومجاشعُ

واللؤم عنـــد بنى فُقَيم شاهـدٌ ... لا لؤمهم خَافٍ ولا هو نازِعُ[4]

وتقولُ ضَبَّـــةُ يوم جاء نفيرها ... منّا اللئيمُ وكان منا الرّاضعُ[5]

وهجاه أيضاً نافع بن الخنجر[6] بن الحـكم بنُ طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ويقال : بل هو نافع بن سوادة بن عامر بن مالك بن جعفر ، فقال الفرزدق يرد عليهما ، وهى قصيدة طويلة فى النقائض :

ونُبّئت ذا الأهدامِ يَعْوِى ودُونه ... من الشام زَرَّاعتها وقُصورُها[7]

(١) عدس كلمة تقال لزجر البغال
(٢) البزل الشدة وأجرى المصدر مجرى الصفة
(٣) الشرمحى الطويل القوى
(٤) نازع من نزع بمعنى كف وانتهى
(٥) الراضع أيضا اللئيم
(٦) فى الأصل : الصخر والتصويب من النقائض ٥٢٤ و ٦٦٨
(٧) الزراعة موضع الزرع وجمعها زراعات

إلىَّ ولم أترك على الأرض رائحًا ولا حَيَّــة إلا استسرَّ عَقورُها (١)

من يقال له المتنكب

❁ منهم المُتنــكِّب السُّلَمى ثم البَجلى ، أحد بنى بَجيلة بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم ، شاعر فارس ، وهو القائل :

إن الخليط أجَــدَّ بالفَجْرِ ظُعنا وعَزَّ علىَّ لو يَدْرى
وكأن غزلانا مــكحَّـــلةً من أُدْم ذاتِ الضَّالِ والسِّدْرِ
بيضاً يظــلّ الشيخُ مُتَّــكئاً لحـــديثهنّ بجانب السِّتْرِ
لا فاحشات إنْ لَهَوْنَ ولا يَذْهبن فى الْخيَــلاء والفَخْرِ
فسقى الإله بنى خفاجــةَ مِنْ ماء الغمام بطيِّب الخمْرِ

فى أبيات .

❁ ومنهم المتنــكِّب الخزاعىّ ، واسمه عمرو بن جابر بن كعب بن كُليب بن نيم ابن جُبْنُوت بن عبد بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وقيل له المتنــكب ، لأبيات مذكورة فى كتاب خزاعة :

تنــكَّبت للحربِ العَضوضِ التى أرى لَا من يُحارِبْ قومَه يَتنــكَّبِ

من يقال له المتمرس

❁ منهم المتمرِّس العبْسى، وهو المتمرِّس بن عبد الرحمن الصُّحارِى صُحَار بن مخزوم ابن يقظة بن مالك بن غالب بن قُطيعة بن عبس ، صاحب القصيدة التى على الجيم ، يقول فيها :

---

(١) فى النقائض ٥٢٣ : على الأرض حية ❊ ولا نابحا .

وفتيان تَبيتُ لهم عَجَالَى ... رِحالهمُ على قُلُصٍ نواجى
وأنزلنا مَرَاحلَنا وليست ... بِنِيَّات الطبيخ ولا نِضاجِ
قبلْنا ثم طرْنا فوق عُوج ... تشكى بالتأوّه والشِّحاج
كأنَّ بقيَّة الأسفارِ منها ... هلالٌ طامس أوْ وقف عاج[1]
إذا صَرَفَتْ تعوّد بازلاها ... صريفَ الباب أُغلق بالرِّتاجِ[2]
ويُخلِفنى الذى قد كنت أرجو ... وألقى الشيء لست له براجى
وحَاربت اللئامَ وحاربونى ... فأمسوا بين راويةٍ وهاجى
وأشوس ظالم دافعتُ عنى ... فأبصرَ قصدَه بعد اعوجاجِ[3]

⁂ ومنهم المتمرِّس العُكْلىّ وهو المتمرس بن فالح بن نُهيك . شاعر فارس . قال فى قصة كانت بينهم و بين بنى جعفر بن كلاب ، وكانوا أخذوا إبلا بإبل .

أخذنا لبونَ الجعفرىِّ فأصبحتْ ... لها رائمٌ من رائم وعجولُ
فإلا تُؤدُّوا ما أصابتْ غواتُكم ... فليس إلى الأُدْم الهجان سبيلُ
وأنتم سَنَنتم سُنَّة الشرِّ واشترَت[4] ... غُواتُكمُ ذاكم لكم بقليل

ممه يقال له المثلم وأبو المثلم

⁂ فمنهم المثلَّم بن عطاء بن قُطبة ، من بنى ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان، وكان عَمى وكبر فقال :

ألم تَريا أن المنايا مُحيطةٌ ... بكلِّ ثنايا الأرضِ أصبحْنَ رُصَّدا

---

(١) لوقف من معانيه سوار من عاج
(٢) صرفت حرقت بابها فسمع له صوت
(٣) انظر اللسان مادة هجج ٣/٢٠٨ فبعده بيتان أيضا
(٤) فى الأصل : وأنتم شنتم

لعمرى لئن أصبحت أعمى لقد أُرَى بَصيراً ولـكن ليس شىء مُخلَّداً
وما زال صرْف الدهر يوماً وليلة يكرّان لى حتى مَشيتُ مُقيَّدا

☆ ومنهم المثلَّم بن المشجَّرة الضبى ثم العائذى ، من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة ، فارس شاعر ، يقول فى حرب كانت بين بنى ضبة وعبس :

إنْ تُنكرونى فأنا المثلَّمْ
فارس صدقٍ يوم تنضاح الدَّمْ
بِشكَّتى وفرسٍ مُصَمَّمْ(١)
طَعْناً كأفواهِ المزاد المعْصَمْ(٢)

« ح : قال الآمدىُّ : بن المشجَّرة ــ بجيم بعد الشين ثم راء وهاء ــ وقال ابنُ ما كولا . هو ابن المشخَّرِ ــ بخاء معجمة و بعدها راء وليس بعد الراء هاء » .

☆ ومنهم المثلَّم بن عمرو التنوخى، أنشد له الطائى فى اختياره الذى سماه الحماسة :

إنى أَبَى اللهُ أن أموت وفى صَـدْرىَ همٌّ كأنه جَبَـلُ
يمنعنى لَذَّةَ الشرابِ و إن كان قِطَاباً كأنه العَسَلُ(٣)
حتى أرى فارسَ الصَّمُّرتِ على أنساءِ خَيْلٍ كأنهـا الإبلُ
لا تحسبنّى مُحجَّلا سبط السـاقين أبكى أن يَظلعَ الجملُ
إنى امرؤ من تنوخَ ناصرُه محتملٌ فى الحروب ما احتملوا

و يروى : محجلا كَزِم الـكفَّين . أى قصير الأصابع ، وهذه الأبيات فى أشعار هذيل للبريق بن عياض الهذلى(٤) . و يروى

---

(١) المصمم : الصابر على السير الماضى فيه
(٢) المزاد القربة والمعصم المشدود بالعصام وهو حبل يشد فتحمل به
(٣) القطاب : المزاج
(٤) فى بقية أسعار الهذليين ص٢٥ وقال البريق أيضا عن الجمحى وحده قال وترويها لرجل من تنوخ

* إنى امرؤ من هُذيل ناصرُه *

مكان : تنوخ .

۞ ومنهم المثلَّم البلوى[١] : واسمه عبد الرحمن بن قُطبة بن حَبُوط أحد بنى حِزام بن شَعْل ، وكان عبد العزيز بن مروان . سابقَ بين الناس ، فسبقت فرس لقيس بن أوس البلوىّ ، فقال المثلم :

تدارَ كَنا قيسُ بن أوس بسبْقه ... وسارَ من البلقاء غير مُكَذَّب
يَسومُ ويستدرِى الغلامُ عنانها ... إذا ماجرت من غائط مُتصوِّب[٢]
تُبارِى مَراخِيها الرياحَ كأنها ... ضِراء دوانٍ من جَدايةِ حُلَّبِ[٣]
يَسمْنَ معا يَرْجونها وهى كلما ... دنوْن تراخَتْ جمَّة المتصوِّبِ

وله أشعار وأخبار فى قبيل بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة .

۞ ومنهم المثلَّم الغسانى واسمه الحارث بن كعب أنشد له المفضل فى اختيار المقطّعات

أنا ابنُ أرباب الملوكِ غَسَّانْ
الدائنين اليوم دِينَ عثمانْ
إن عليًّا قتلَ ابن عفّانْ

۞ وأما أبو المثلَّم فهو الهذلى ثم الخناعى ، من بنى خُناعة بن سعد بن هذيل القائل:

لو كان للدهر مالٌ كان يُتلِدُه[٤] ... لكان للدهر صَخْرٌ مال قنْيَان

---

(١) فى معجم البلدان « مأرب » المثلم بن قرط البلدى . فلعله هذا مع تحريف فى أحدهما
(٢) الغائط المطمئن الواسع من الأرض والمتصوب المتسفل ضد المتصعد
(٣) الجداية الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر . والحلب هى أمهات هذه الجداية والمراخى جمع المراخى « بضم الميم » وهو من راخى الفرس : عدا شديدا . والضراء جمع الضارى من أولاد الكلاب .
(٤) يتلده : يتخذه مالا يقتنيه لا يفارقه

آبى المضيمة نابٍ بالعظيمة متـ　　لافُ الكريمةِ لا سِقْطٌ ولا وانى
حامى الحقيقة نسَّال الوديقة مِعْـتاق الوَسيقة خِرْقٌ غيرُ ثِنْيانِ[1]

الوسيقة : النّهب من الإبل أى يذهب بها .

رَبّاء مَرقبةٍ مَنّاعُ مغلبةٍ　　وَهَّابُ سَلْهبةٍ قَطَّاعُ أقرانِ[2]
هَبّاط أودِيةٍ حَمّالُ ألويةٍ　　شهّادُ أنديةٍ سِرْحَان فِتْيان[3]
يُعطيك مالا تكاد النفسُ تَحمله　　من التلاد وهوبٌ غير منّان

من يقال له المضرب

☆ منهم المضرّب المزنى واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سُلمى شاعر ، قال المضرب يهجو بنى الُجلَيح من بنى عبد الله بن غطفان وكانوا ضربوه بالسيوف فى قصة مذكورة فى كتاب مزينة ، فقيل له المضرّب :

مالمت نفسى غيرأن لم يكن معى　　سِلاحى وأنى لم أكن جدَّ حاذرِ
ألم ترَ أن العبدَ يقتلُ رَبَّه　　ولم يك يخشاه وليس بثائرِ
شَرَيتكم ياابنَ الُجليح كأنما　　شَريتُ فلم أُغْبَن بكمْ بيْعَ تاجرِ
فلم تفعلوا فِعل الرجال أولى النهى　　ولم تفعلوا فعل النساء الحرائرِ

☆ ومنهم المضرّب بن هَوْذة بن خالد بن معاوية بن خفاجة العُقيلى شاعر فارس، قال يوم الفرْق[4] .

---

(١) الوديقة حر نصف النهار، ويقال فلان ينسل الوديقة أى ينسل نسلانا فى وقت الحر نصف النهار ويراد به أنه رجل مشمر قوى . والخرق : الكريم

(٢) رباء : يربأ أصحابه فى رأس الجبل. والسلهبة : الفرس الجسيمة الطويلة

(٣) السرحان فى لغة هذيل : الأسد

(٤) جعلها كرنكو « يوم القرن » هذا وفرق لاتوجد فى معجم البلدان وتوجد قرن

وجُرثومةٍ لا يدخلُ الذلُّ وسطها   قريبةِ أنسابٍ كثيرٍ عديدُها

❁ ومنهم المضرّب بن المثلّم اليشكرى ، وهو القائل فى حرب بنى مازن و بنى يشكر ، وكانت بنو يشكر قد تضعضعت فجعل يحميهم و يقول :

إلىَّ فادْنُوا إننى المضرِّبُ

اسمىَ فى الحرب السكِمىُّ المحْرِبُ

وحين أُدْعَى للطعان الأغلَبُ

أى واسمى الأغلب حين أُدْعى للطعان .

من يقال له ابن المضرب

❁ منهم سَوّار بن المضرّبِ السعدى أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة ابن تميم ، الشاعر المشهور القائل :

وإنى لا أزال أخا حُروبٍ   إذا لم أجنِ كنتُ مجنَّ جانِى

❁ ومنهم حُجَيَّة بن المُضَرّب أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شُكامة بن شبيب بن أشرس السكونى ، وكان سيداً مقدَّماً شاعراً جاهليًّا ، وكان له أخوان : المنذر بن المُضَرّب ، ومعدان بن المضرّب ، فمات معدانُ وترك أولاداً ، فأُغير عليهم فأُخذت إبلهُم وحَطمتهم السّنَةُ ، فرأى حُجَيَّةُ جاريتَه ومعها قَعْبٌ من لبن ، فقال : أين تذهبين ؟ قالت : إلى أولاد أخيك اليتامى ، فأخذ القعب من يدها فأراقه ، فلما أراح راعيه عليه إبله قال لعبديْه أريحا هذه الإبل إلى أولاد أخى ، فأُرِيحت عن آخرها إليهم ، فغضبت امرأةُ حُجَيّة من ذلك غضباً شديداً ، فقال :

لجِجْنا ولَجّت هذه فى التغضُّب   ولطِّ الحجابِ دوننا والتنقُّبِ (١)

---

(١) اللط : اللزوم . لط بالأمر : لزمه

تلوم على مالٍ شفـــانى مكانُهُ ... فلُومى على ما فاتك اليوم واغضبى
ولا تحسبينى مِلْدما إذ نـكحتِـه ... ولـكنّنى حُجَيَّةُ بنُ المضرَّبِ

المِلدم : الـكثير اللحم العاجز :

فإن تجلسى فأنتِ أقـفَى عِيالِنا ... وإن تـكر هىهذى المعيشةَ فاذهبى
وخطَّت بعُودٍ إثمدٍ فوق عينها ... لتَذهب عقلى بالنَّوا كةِ زَيْنبى (١)
رحمتُ بنى معدان إذ ساف مالُهم ... وحُقَّ لهم منى وَربِّ المحصّبِ (٢)
ولما رأيت النفسَ أن لا تُقِرَّها ... هدايا لهم فى كلِّ قَعْب مُشَعَّبِ
رثيتُ لهم لمـا رأيت سَوَامهمْ ... عطاءَ الموالى من أَفِيل ومُصعَبِ (٣)
فقلت لعبدَيْنا أريحا عليهمُ ... سأجعل بيتى مثل آخر مُعْزِبِ (٤)
عيالى أحقٌّ أن ينالوا خَصاصةً ... وأن يشربوا رَنْقا إلى حِينِ مَشربى
وقلتُ خُذوها واعلموا أنَّ عمكم (٥) ... هو اليوم أولى منـكم بالتـكشّبِ
أحابى بها قَبْر امرئ لو أتيته ... حريباً لآسانى على كل مَرْكبِ (٦)
أخوكَ الذى إن تَدْعُه لملمَّةٍ ... يُجِبكَ وإن تغضب إلى السيف يغضبِ

٭ ومنهم ابنُ المضرَّب الباهلى ، واسمـه بُدَيل بن المُضرَّب ، وجدت له فى كتاب باهلة قصيدة جيدة أولها :

نأتك عُلَيَّة نَأْيا بعِيـــدَا ... وكلفك الشوقُ وجْداً شديدَا

---

(١) زينبى ماخوذ من الرينب وهو شجر حسن المطر طيب الرائحة وبه سميت المرأة ،وكأنه يقول تحسى وربى وتطيى
(٢) ساف المال : هلك
(٣) رثى له : رحمه ورق له . والأفيل صغير الإبل . والمصعب الفحل
(٤) المعزب : البعيد
(٥) فى الأصل : « عمهم » ونحنها كامة « عمكم »
(٦) بجوار كامة آتيته كلمة « اقيته » وكذلك فى الأصل « حزيبا » وبين السطرين كامة « حريبا »

وكانت تُرِيك إذا جئتَهـــا ... دلالا جميـــلا وجسما مَدِيدَا
فقـــد أنـكرَتْنى وأنـكرْتُها ... وكان الوِصالُ جَدِيباً جَدِيدَا

من يقال له المحبر

❊ منهم المحبَّر الغنوىّ ، وهو طفيل بن عوف ، ويقال له طُفَيل الخيل، وسمى المحبَّر لحسن شعره ، وهو المشهور .

❊ ومنهم المحبَّر الثقفىّ ، وهو ربيعــة بن سُفيان بن عوف بن عُقدة بن غِيَرة بن عوف بن قينىّ ، فارس شاعر ، وهو القائل :

ما كنت ممن أرّثَ الحربَ بينهمْ ... ولـكنَّ مسعوداً جنـــاها وجُنْدَبَا
قَرِيعاَ ثقيفٍ أنشبا الحربَ بينهم ... فلم يكُ منهـا مَنْزِعٌ حين أنشبا
عُقـاماً ضَروسا بين عوف ومالك ... شديداً لظاها تتركُ الطفل أشيبا (١)

من يقال له المرقش ومرقس وبرقش

❊ فأما المرقِّش .

فمنهم المرقِّش الأكبر ، وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة .

❊ ومنهم المرقِّش الأصغر ، وهو ربيعــة بن حرملة بن سفيان بن سعــد ابن مالك . القيسيان ثم الضُّبَعيَّان المشهوران .

❊ وأما مَرْقَس ــ بفتح الميم والقاف ، وبالسين غير معجمة ــ طائى ، أحد بنى معن

---

(١) العقام الحرب الشديدة لايلوى فيها أحد على أحد

ابن عَتُود ثم أحد بنى حُيَىّ بن معن ، واسمه عبد الرحمن [١] ، شاعر ، وهو القائل فى أرجوزة :

تنازَعَتْ مَعْنٌ قِراعاً صُلْبَا
قراع قومٍ يُحسنون الضَّرْبَا
ترى لدى الرَّوْع الغُلَام الشَّطْبا [٢]
إذا أحس وَجَعًا أو كَرْبا
دنا فلا يزدادُ إلّا قُرْبا
تمرُّس الجرباءِ لاقَتْ جَرْبَا

❊ وأما بَرْقَش ، فهو بَرْقَشٌ التميمىُّ ، الشاعر ، قال يمدح بنى العباس ويُعرِّض ببنى علىٍّ رضى الله عنهم .

أنتمُ جُمَّارَةٌ من هاشمٍ [٣] والكَرانيفُ سواكم والكَرَبْ
أنتمُ أدركتمُ ثأرَهُمُ ولقد أزرى بهم ضَعْفُ الطَّلَبْ
ثم هَرُّوكم على مُلْككمُ كهريرِ الكلب ذِى الداء الكَلِب

فأعطوه على هذا الشعر ثلاثين ألف درهم ، فوضعها عند صيرفى بالأهواز ، فهرب بها ، ولم يُبارك له فيها لا بارك الله فيه .

من يقال له المحرق

❊ منهم المحرِّق بن النعمان بن المنذر اللخمى ، كان شاعراً ، قال يخاطب كسرى بعد أن قتل أباه :

---

(١) و شرح المرزوقى ٦٠٣ عبد الرحمن المعنى
(٢) الشطب : الطويل الحسن الحلق
(٣) الجمارة : شحمة النخلة

تولا لكسرى والخطوبُ كثيرةٌ إنّ الملوكَ بهُرْمُزٍ لم تُجْبَرِ
إن لم أكنْ كأبى الذى أُنمى له فكذاك لم يكُ والدى كالمنذرِ
وكذاك والده جرى من بعدِهِ وعليه أَجرَيْنا فخُذْنا أوذَرِ
والمرءِ يَخْلُفُه ابنُه من بعده حتى يكونَ بمسمع أو منظرِ
ويقال أشبهه وحسبُك أننى كافيك أمرك فابلُ ذلك واخْبر
إن كان للنعمانِ ذنبٌ أو له عُذْرٌ فمالى فيهما من مَصَدرِ
ولئنْ أردتَ من البريّةِ مِثْلَه لَيُقَيِّضَنْ منه بقَيْضٍ أعورِ
قد كان ناصحَك النصيحةَ كلَّها وحَبَا عَدُوَّك نَبْتَ قَقْعِ القَرْقرِ

❁ ومنهم المحرِّق المُزنى ، واسمه عُمارة بن عبد أحد بنى وائل بن خَلَاوة بن كعب ابن عبد بن ثور ، شاعر ، يقول لخاله معن بن أوس :

ووالله لوِ أدْبَرْتَ ما هَبَّتِ الصَّبَا إلى يومِ نلقَى اللهَ ما قُمت أقْبلِ
فخذْ كلَّ مالٍ كنتَ أنت احتويته علىّ وإن أسْطَعْتَ ضُرِّىَ فافعَلِ

ممن يقال له الممزق بالفتح ، والممزق بالكسر

❁ فأما الممزَّق (١) بالفتح فهو شأس بن نَهار العبدىّ ، صاحب القصيدة التى على القاف ، يقول : فيها لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان ، وكان هَمَّ نغزو عبد القيس :

فإن كنتُ مأكولًا فكنْ خيرَ آكل وإلّا فأدركنى ولمّا أمَزَّقِ

فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه .

وكان عبد الله بن حُذافة السهمىُّ سهم بن عمرو بن هُصيص أحد شعراء

(١) انظر اللسان مادة مزق ٢١٩/١٢ والأقوال فى الممزق ، ونقله عن الآمدى

قريش يقال له المُمَزَّق . ذكر ذلك ابنُ سلام الجمحى فى شعراء مكة [١] ، وهو القائل :

وتلكم قريشٌ تجحَدُ اللهَ حقَّه كما جحدتْ عادٌ ومَدْيَنُ والحِجْرُ
فإن أنا لم أبرق فلا يَسَعنَّنى من الله بَرٌّ ذو فضاء ولا بَحرُ [٢]

﴿ وأما الممزِّق ـ بكسر الزاى ـ متأخر ، وهو الممزِّق الحضرمى ، أنشد له دعبل ابن على الخزاعى :

إذا ولدتْ حليلةُ باهلىٍّ غلاماً زِيدَ فى عددِ اللئامِ
وعِرْضُ الباهلىِّ وإن توَقَّى عليه مثلُ مِنديل الطعامِ
ولو كان الخليفة باهليًّا لقصَّرَ عن مُساواة الكرام

قال : وابنه عَبَّاد بن الممزِّق ، ويعرف بالمخرِّق ، وله أشعار كثيرة ،وهوالقائل:

أنا المُخرِّق أعراضَ اللئام كما كان الممزِّق أعراض اللئامِ أبى

وأنشدناه أبو الحسن الأخفش عن أبى العباس المبرّد إلا أنه قال : الممزِّق بن المخرِّق ، وأنشدنا عن أبى العباس لأبى الشمقمق فى الممزِّق :

كنتَ الممزِّقَ مرَّةً فاليوم قد صِرْتَ المَمَزَّقْ
لما جريتَ مع الضلال غرقتَ فى بحر الشمقمَقْ

من يقال له ابن مأنوس وابنه ميناس وابن رومانس

﴿ فأما ابن مأنوس فهو الأغرّ بن مأنوس اليشكرى ، يشكر بن بكر بن وائل ، أحد الشعراء فى الجاهلية والإسلام ، له فى كتاب بنى يشكر قصيدة أولها [٣] :

---

(١) ورد فى طبقات ابن سلام بدون شعر .
(٢) برق طعامه بريت وسمن : جعل فيه منه قليلا ، وأبرق : أوعد وهدد
(٣) انظر معجم البلدان « الطارم » فقد أورد البيت خطأ مصطرباً وسماه الأعر

طرقتْ فُطيمةُ أرحُلَ السَّفْرِ   بالطِّرْمِ بات خيالُها يَسْرِى

❁ وأما ابن مِينَاس فهو المرادىُّ ، ذكر ذلك أبو سعيد السكرى وقال : إن مِيناس أُمُّه ، ولم ينسبه ، وأنشد له :

وعادتُنا قَتْـــــلُ الملوكِ وعِزُّنا   صدورُ القنا إذا لبسْنا السَّنوَّرَا (١)

ونحن كرامٌ فى الصَّباح أعزَّةٌ   إذا الموت بالموت ارتدى وتأزَّرا

❁ وأما ابن رُومانس فهو [من] كلب بن وَبَرَة ، وهو المنذر بن رُومانس ورُومانس أمُّه وأمُّ النعمان بن المنذر ، وهما أخوان لأمّ ، والمنذر القائل :

ما فلَاحى بعــد الالى عَمروا الحِـ   يرةَ ماإن أرى لهم من باقى

ولهم [كان] كل من ضرب العَيْـ   ـر بنجـدٍ إلى تُخوم العراق

فى أبيات

من يقال له مضرحى

❁ منهم مَضْرَحىّ بن حُريث ، أحد بنى جَذِيمة بن رَواحة العبسى ، شاعر ، قال يمدح بنى فزارة فى قتلهم كلباً يوم بنات قَيْن .

إن يكن معشرٌ سبقوا بوتر   فقـــد أدركْت نَيْلَك يافزَارَا

على حين التهاجرِ والتعـادى   ونارُ الحربِ تستعر استعارا

بكلّ طِمرَّة مرطَى سَـــلُوقٍ   يـكفُّ لجامُها جِـداً مُطارَا (٢)

❁ ومنهم مَضْرحِىّ بن كلاب ، أحد بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، شاعر فارس ، شهد المغازى مع المهلّب بن أبى صفرة بفارس ، وهو القائل :

(١) السنور : حملة السلاح

(٢) الطمر : الفرس الجواد . والمرطى : السريعة . وسلوق من سلوق بعى بلد ، أو سبهت بالكلاب السلوقية .

أَلَا يامنْ لقلبٍ مُسْتَجِنٍّ   بخوزِسْتانَ قد ملَّ الْمُزُونَا
لَهانَ على المهلّب ما ألاقى   إذا ماراح مَسروراً بَطِينا
أَلَا ليْت الرياحَ مُسخَّراتٍ   لحاجتنا يرُحنَ ويَغتــــدينا

من يقال له الموج

☆ منهم المَوْج التغلبيّ ، واسمه قيس بن زِمَّان بن سلمة بن قيس بن النعمان ، أحد بنى مالك بن بـكر بن حَبيب ، وهو ابن أخت القُطامى ، شاعر خبيث ، وهو القائل :

أَلْهَى بنى جُشَمٍ عن كلِّ مكرمةٍ   قصيـــدةٌ قالها عمرُو بنُ كلثومِ

فى أبيات أخر ، فأجابه المُجشِر بن لُغام أحد بنى كعب بن مالك بن عتاب :

أبلغ كنانةَ تيمٍ عن بنى جُشَمٍ   فلن ينالوا بذِى الصِّيـد اللهاميمِ
أنتم ثِنـاءنا وأنتم إخوةٌ نسبا   إن المناسب تعــلوها الخراطيمُ (١)

☆ ومنهم المَوْج بن أبى سَهْم بن عبد الله بن غطفان ، ثم أحد بنى المَرقِّع ، والمُرَقِّع هو مالك بن قُطبة بن عوف بن بُهثَة بن عبد الله بن غطفان ، شاعر وهو القائل :

أوصَى ابنُ دارةَ أمسِ عنــد وفاته   فى الناس أنّ الفقعسىَّ مُحرَّرُ

من يقال له ملاعب الأسنة

☆ منهم مُلاعِب الأسنّة الـكِلابى ، وهو أبو برَاء عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب ، كان ابنُ أخيه عامرُ بنُ الطفيل سأله العون على النِّفار فقال :

أَؤُومَرُ أن أَسبَّ أبا شُرَيحٍ   ولا والله أفعــــلُ ماحييتُ

---

(١) الثنى : من هو دون السيد فى المرتبة ، هذا ولعل عجزه

* إن الميـاسم تعـــــلو فى الخراطـيم *

ولا أُهـــدى إلى هَرِمٍ لِقاحا فتحيا بعـــد ذلك أو تموتُ
تخـــيَّرتمْ أمورَ الناس شرًّا فمـا أدرى أَؤُولجُ أم أَبِيتُ

وله فى كتاب بنى كِلاب أشعار .

⁂ ومنهم مُلاعب الأسنّة الحارثى ، واسمه عبد الله بن الُحصين بن يزيد ، وكان يقال للحُصين ذو الغَصَّة[١] ، ولم أر له ـ يعنى عبد الله ـ شعراً فى كتاب بنى الحارث .

⁂ ومنهم مُلاعب الأسنّة أوس بن مالك الجرمىّ . فارس شاعر ، قال فيـه ابنُ الغَرِيزةِ النهشلىُّ[٢] :

إذا نَطقتْ من بَطْنِ وادٍ حمـامةٌ دعتْ ساقَ حُرٍّ فابكيا فارسَ الوَرْدِ
ومولَى فتَى الفتيانِ أوسَ بن مالك ملاعبَ أطرافِ الأسنَّةِ والأُسْدِ

وفيه يقول :

ياأوسُ ماطلعت شمسٌ ولا غربتْ إلّا ذكرتُكَ والمحزون يدَّكِرُ
إنى تُذكرنيـــه كلُّ نائحـةٍ والخيرُ والشر والأيســـار والعُسُرُ

وكان أوسٌ شاعراً ، وعضت اللبؤةُ منكبه فعضّ بأنفها وقال :

أعضُّ بأنفها وتعضُّ رُكنى كِلانا باسلٌ بطلٌ شُجـاعُ
فلولا أنْ تداركنى زُهيرٌ بنصل السيف أفنتْنى السِّباعُ

ولأوس أشعار جياد .

---

(١) فى الأصل : دو العضة . وانظر الاشتقاق ٣٦٩ وصم العين والإصابة ترجمة حصين بن يزيد ابن شداد وفتح العين صواب .

(٢) فى الأصل العزيرة ، ووصع تحت العين علامة الإهمال ، وفى الخزانة ٤/١١٨ كثير بن عبد الله بن مالك ... يعرف بابن الغريزة . وفى معجم الشعراء ص ٢٤٠ تحقيق ابن الغريزة وفى الإصابة القسم الثالث حرف الكاف ابن العزيرة ، وفى الأغانى بولاق جـ١٠ ص٩٧ ترجمة له ومكتوب ابن العريرة وفى طبعة دار الكتب ١١/٢٧٨ ابن العريزة نقلا عن شرح الحماسة للتبريزى وغيره و معص المحطوطات .

من يقال له معود الحكماء ومعود الفتيان

☆ فأما مُعَوِّد[1] الحكماء فهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وقيل له معود الحكماء لقوله فى شىء كان جرى بين بنى عقيل و بنى قُشير فأصلح بينهم وهو غلام حديثُ السِّنِّ :

أُعوِّدُ بعدها الحكماءَ بعدى   إذا ما الحقُّ فى الأشياع نابَا

فى أبيات كثيرة .

☆ وأما مُعَوِّدُ الفتيان فهو ناجيةُ الجرْمى جرم بنى رَبَّان ، وقيل له : معوِّدُ الفتيان لأنه ضرب مُصدِّقاً كان أنفذه نجدةُ الخارجىُّ على اليمامة : فحرَّق بناجِية ، فضربه بالسيف حتى قتله ، وقال :

وسائلةٍ لم تدرِ مالى وسائل   بناجيةَ الجرمىِّ كيف تماصعُ[2]
فياليتَ لَيْلَى غير ما إن يَشقُّها   رأتنى وسَعْداً حين غاب الطلائعُ
نخــرّ فنكبو لليــدين وتارةً   تمسُّ لحانا الأرض والموتُ كانعُ[3]
فلما ابتدرْنا قائمَ السيف لم أكن   بألوَث تنبو كفُّه والأصابعُ
وطار بكفِّى نصلُه ورياشُه   وفى جِيد سعد غمدُه والرصائعُ
ولمَّا علانى بالقَطِيع عَلَوْتُه   فعضَّ به لَيْنُ المهزَّةِ قاطعُ[4]
أُعَوِّدُها الفتيان بعدى ليفعلوا   كفعلى إذا ما جار فى الحكم تابعُ

فسمى بهذا البيت مُعوِّد الفتيان .

---

(١) كتبت كلها معوذ بالدال المعجمة . وانظر تاج العروس مادة عود، فقد ذكرهما وذكر البيتين اللذين سميا بهما .

(٢) ماصعه مصاعاً : جالده

(٣) كانع : قريب

(٤) القطيع : السوط

من يقال له المجنون

❊ منهم المجنونُ العامريُّ ، وهو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عُدَس بن ربيعة بن جَعدة صاحب ليلى ، العاشق المشهور القائل :

ولم أرَ ليـــلى غيرَ موقفِ ساعةٍ ... ببطْنِ مِنى ترمى جمـــارَ المحصَّبِ
ويبدى الحصاَ منهــا إذا قذفت به ... من البُرْدِ أطراف البنان المخضَّبِ
فأصبحتُ من ليلى الغداةَ كناظرٍ ... مع الصبح فى أعقاب نَجْمٍ مُغَرِّبِ
ألَا إنمـــا أبقيتِ يا أمَّ مالكٍ ... صَدًى أينما تذهبْ به الريحُ يذهَبِ

❊ ومنهم المجنون الشَّرِيدىّ ، وهو المجنون بن وهب بن معــاوية ، لا أعرف اسمه ، وكان شريفاً فى قومه فجُنَّ وعُتِـهَ ، وبنو الشَّريد رهطٌ من بنى جُشْم بن معاوية بن بكر ، وعدادهم فى بنى عُقيل ثم فى بنى خفاجة ثم فى بنى معاوية بن خفاجة ، فأتوا به رجلا من بنى عُبَادة بن عُقيل ليداويه ، فأخذ فأساً فأحماها ، وجعــل يُدِير حول رأسه ، فخطفها المجنونُ منــه ، وجمع بها يديه وضرب بها فقتله ، فأحجموا عن قتله لجنونه ، وربطوه فى بيت العُبَادِى ، فطار جُنونُه ، وكذلك يقال : إن المجنون إذا قَتَل ذهب عنه الجنون .

ووَجدَ فى بعض الليالى خَلوةً ، وكانــ للعُبادِىّ بنت يقال لهــا خَنُوف ، فاندفع ينشد :

متى أنا غادٍ يا خنوفُ فأومأتْ ... بطرْفٍ كَفَى رَجعَ الذى أنا قائلُ
وقالت نجاةٌ من عَدُوِّك فاصطــبرْ ... لما نابَ أو قتلٌ يُوَحِّيك(١) عاجلُ

(١) وحاه : عجله .

وإن امرأً يرجو الحيـــاةَ وفوقَه   سيوفُ الرجالِ الثائرين لجاهلُ

فى أبيات أُخَر حسنة ، فحلّت بنتُ العُبادى وَثاقه ، وأطلقته فنجا بنفسه . وقصته فى كتاب بنى عقيل مشروحة .

❁ ومنهم المجنون القُشيرىّ ، واسمــه كُهيل بن مالك بن معاوية بن سلمــة الخير ابن قشير بن كعب ، ويعرف بابن المُحَدَّقة ، وهى أم أبيه ، وله يقول سِوارُ بن أوفى ابن سَبرة القُشيرىّ :

ومِنا نُهيك أنهبَ الناسَ مالَه[1]   مئين ألوفًا لا جوادٌ يرومُهـــا
فطارتْ على أيدى الحجيج وأحفظتْ   قُريشًا وظنَّتْ أن ذاك يُليمهـــا

فقالت قريش : جن ابن المُحدَّقة ، فقال :

لست بمجنون ولكـــنى سَمْحُ
أجودُ بالمـــال إذا قلَّ القَمْحُ

« ح : قوله فى البيت الثـانى : أن ذاك يُليمهـا ، فى رواية أخرى : أنه سَيُليمها » وقال :

إنى مُلْقٍ وَرِقى   من شاء بَقّى وَرِقَهْ

وله فى كتاب بنى قشير أشعار جياد .

❁ ومنهم المجنون التيمى أحد بنى وَديعــة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

وليـــلٍ قد قطعتُ بذات لَوْث   يخافُ خِياضَه الجَيْشُ الدُّثورُ[2]

---

(١) لعله : « ومنا كهيل » أو إن اسمه نهيك لا كهيل .

(٢) ذات لوث : ذات قوة ، والدثور : جمع الدثر وهو الكثير ، وفى الأصل : الحبس وبهامش الجيس .

وهاجرة طَعنتُ فَرِيصتَيهــا بناجيــة إذا قَلِق الضُّفُورُ (١)
مُواكبــة إذا الحرباء أوفى منارَته كما ارتبأ الأجيــرُ (٢)
سريتُ إذا النجوم انقضَّ منهــا حلائلها وعرَّدت الذكورُ (٣)

من يقال له ابن الملوح

☆ منهم قيس بن الملوَّح ، وهو المجنون العامرى ، وقد ذكرته فى باب قبل هذا مع من يعرف بالمجنون .

☆ ومنهم ابن الملوَّح الحارثىّ ، وهو زيد بن رَزِين بن الملوَّح ، أخو بنى مر ابن بكر بن عَمِيرة بن علىّ بن جَسر بن مُحارب ، شاعر فارس ، وهو القائل (٤) :

إن أخاك الكاره الورد وارد وإنك مَرْأًى من أخيك ومَسْمَعُ
وإنك ، لا تدرى بأية بــلدةٍ صَدَاك ولا عن أىِّ شِقَّيك تُصْرَع
وإنك لا تدرى أبالمُكْثِ تبتغى نجــاح الذى حاولت أم تتسَرَّعُ
وإنك لا تدرى أشىء تحبّــه أمَ اخر مما تكره النفسُ أنفعُ
أتجزعُ إن نفس أتاها حِمامُهــا فهل أنت عمَّا بين جنبيك تَدفعُ

من يقال له مزرد

☆ منهم مُزَرِّد بن ضِرار بن حرملة بن صَيفِىّ بن أصرم بن إياس بن عبد غَنْم

---

(١) الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف شبهت الهاجرة بإنسان طعنه فى فريصتيه والضفور جمع الضفر وهو حزام الرحل .
(٢) مواكبة : مواظبة
(٣) عرد النجم : ارتفع ، وفى الأصل غردت
(٤) انظر شرح شواهد المغى ١٤٩ فقد ذكر له أو لرجل بن محارب

ابن جِحاش[1] بن بَجالة بن مازن بن سعد بن ثعلبة بن ذُبيان بن بغيض، الشاعر الفارس المشهور، أخو الشمّاخ بن ضرار، وقيل له مزرد لقوله يصف زُبْدَة:

فجــاء بهــا صفراء ذاتَ أَسِرَّةٍ تــكاد عليها ربّةُ البيتِ تــكمَدُ
فقلت تَزَرَّدْها عبيــدُ فإننى لِشُعْثِ الموالى فى السنينَ مُزَرِّد

❊ ومنهم مُزَرِّد بن عوف، أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، أنشد له أبو عبيدة فى النقائض[2] بين جرير والفرزدق فى تفسير قول جرير فى قصيدته:

لا خيرَ فى مستعجلات الملاوم

وإن ليربوعٍ من العــزّ باذخاً بعيد السواقى خِنْدِفىّ المخارم[3]

فقال: بعيد السواقى أى له عروق تسقيه من هاهنا وهاهنا، ويقال: فلان كريم تسقيه عروق كرام، وأنشد لمزرد بن عوف:

فلمــا التقينا بالرماح علمتمُ بأنّ لنــا مِنَ الطعان سَواقِيَا

ولم أسمع بهذا الرجل إلا فى هذا الموضع.

من يقال له مضرس

❊ منهم مُضَرِّس بن رِبْعىّ بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعس بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد. شاعر محسن متمكن، وهو القائل:

فلا تهلــكنّ النفس لَوْماً وحسرةً على الشىء سَدّاه لغــيرك قادرُهْ

(١) فى الأصل: (جحاس « بفتح فتشديد » ... بن ثعلبة بن سعد. انظر الاشتقاق ٢٨٥
(٢) النقائض ٧٥٣ وعجزه:

❊ ولا فى خليــل وصلــه غـــير دائم ❊

والبيت الثانى هو الخامس والعشرون ص ٧٥٩
(٣) المخارم: جمع المخرم، وهو من الجبل والسيل أنفه، أو المخارم: أفواه الفجاج والطرق

ولا تيأسنْ من صالح أن تنــاله   وإن كان نُبوءاً بين أيدٍ تبادرُهْ
وما فات فاترُكهْ إذا عزَّ واصطبرْ   عن الدهر إن دارتْ عليك دوائرُهْ
فإنك لا تُعطى أمرأً حظّ غــيره   ولا تعرف الشِّقَّ الذى الغيثُ ماطرُه (١)

❊ ومنهم مضرِّس بن قُرْطَةَ بن الحارث أحد بنى صُبْح بن عوف بن عُوَيَّة (٢) بن كعب بن عبد ثور المُزَنى ، شاعر محسن مقل ، وهو القائل :

وأقسم لولا أن تقول عشــيرتى   صَبَا بسليمى وهو أشمطُ راجفُ
لخفَّتْ إليها من بعيد مَطِيَّــتى   ولو ضاع من مالى تَليدٌ وطارفُ
ذكرت سليمى ذكرةً فــكأنما   أصاب بها إنسانَ عينَىَ طارفُ
ألا إنمــا العينان للقلب رائدٌ   فمــا تألفُ العينانِ فالقلبُ آلِفُ

« ح وقيل فى قول نصيب وهو :

❊ ولولا أن يقال صبا نصيبٌ ❊

إنه أخذه من البيت الأول وهو قوله :

لولا أن تقول عشيرتى   صبا بسليمى ... »

باب النون فى أوائل الأسماء

من يقال له النابغة

❊ منهم النابغة الذبيانى ، وهو زياد بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع ابن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، الشاعر المقدم .

❊ ومنهم النابغة الجعدىّ ، وهو قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة . بن عامر بن صعصعة الشاعر المشهور ، عاش فى الجاهلية والإسلام دهراً .

(١) تحت كلمة « ماطره » كلمة « اطره »
(٢) فوق كلمة عوية كلمة « عدية » .

❊ ومنهم النابغة نابغة بنى الديَّان الحارثى واسمه يزيد بن أبان بن عمرو بن حَزْن ابن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب، شاعر محسن ، وهو القائل :

إن تشتكى عنّا سُمىٌّ فإننا   يسمو إلى قُحَمِ العلا أدنانا
وتبيت جارتنا حَصاناً عفّةً   تُثنى ويأخذ حَقَّه مولانا
ونحقٌّ حقٌّ شريبنا فى مائنا   حتى يكون كأنه أسقانا
ونقول إن طرق المثوِّب أصبحوا   لوَصاة والدنا الذى أوصانا
أن لا نصدّ إذا الكماة تقدَّمتْ   حتى تدور رَحاهمُ ورَحانا
ونُبيح كلَّ حِمَى قبيلٍ عنوةً   قسراً ونأبى أن يُباح حِمانا
ويعيش فى أحلامنا أشياعُنا   مُرْداً وما وصل الوجوه لِحانا
ويظلّ مُقتِرنا بحسن عفافه   حتى يُرَى وكأنه أغنانا
ويسود سيِّدنا بغير مُدافع   ويسود فوق السيِّدين ثِنانا(١)
وإذا السيوف قصُرْن بلَّغها لنا   حتى تناوَلَ ما نُريد خُطانا
وإذا الجياد رأيننا فى مجمعٍ   أعظمننا وزَحانْ عن مَجْرانا(٢)

«ح قوله فى البيت الخامس :

ألَّا نصدّ إذا الكماة تقدمت

يروى : إذ الكتيبة أحجمت» .

❊ ومنهم النابغة الشيبانى ، واسمه عبد الله بن المخارق بن سليمان بن خَضيرة بن مالك ابن قيس بن سِنان بن حضار بن حارثة بن أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة ، شاعر محسن ، وهو القائل فى قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك بن مروان :

---

(١) الثنى : من دون السيد فى المرتبة
(٢) زحل : تنحى وباعد

وما طلابُك شيئاً لستَ تُدركه ... وسبُّك الناس ظلماً جالبُ الحوبِ[1]

لا تحمدنَّ امرأً حتى تجرِّبَه ... ولا تذمنَّه من غير تجريب

❊ ومنهم النابغة الغَنَوى وهو النابغة بن لأى بن مُطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد ابن عوف بن كعب بن جِلّان بن غَنْم بن غنى ، شاعر ، فارس ، قال فى يوم مَحْجر وهو ماء لطيئ .

وما لمت فرسانى ولكن ثَرَتهمُ ... عصائبُ خيلٍ دارعين وحُسَّرِ[2]

فأتبعتهمْ طَرْفى وقد حال دونهمْ ... أساودُ من رَمَّان يابُعْد مَنْظَرِ

وابنه جُوين بن النابغة أيضاً شاعر .

❊ ومنهم النابغة العَدْوَانىّ ، قال أبو اليقظان : هو من بنى وابش بن زيد بن عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، شاعر ، أنشد له أبو اليقظان يهجو الفرزدق :

نَبغْتُ وأشعارى لقيسٍ دِعامةٌ ... وإنى الذى أفرِى حِرَامَّ الفرزدقِ

وأنشد له يهجو عنبسة بن يحيى بن يزيد بن العاص :

إذا ماجئتَ عنبسة بن يحيى ... رجعتَ مقلَّداً خُفَّىْ حُنَيْنِ

فما هو بالمؤمَّل من قُريش ... ولا هو من بنى العاصى بزَيْنِ

❊ ومنهم النابغة الذّبْيانى أيضاً ، وهو نابغة بنى قِتال[3] بن يربوع بن لقيط ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بَغيض ، واسمه الحارث بن بكر بن عَرَكى ابن عِرار بن قِتال ، وجدت فى كتاب بنى مُرة بن عوف أنه أحد الشعراء النوابغ ، ولم يذكر له شعراً ، وأظن شعره درس .

---

(١) الحوب : الإثم

(٢) ثرا بنو فلان بنى فلان: كانوا أكثر منهم مالا ، والمراد هنا أنهم كاثروهم

(٣) ذكر مرة قتال ومرة قتال ، لكن فى شرح القاموس مادة قتل: قتال بن أنف ناقة ، وقتال بن يربوع من ولدهما جماعة

☆ ومنهم النابغة التغلبيّ ، واسمه الحارث بن عَدْوان ، أحد بني زيد بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ، شاعر ، وجدت له في الأناشيد :

هجرتَ أمامةَ هجراً طويلا ... وما كان هجرُك إلّا جميلا
على غير بُغْض ولا عن قِلًى ... وإلّا حياءً وإلّا ذُهولا
بخلْنا لبخلِك قد تعلمين ... فكيف يلوم بخيلٌ بخيلا

من يقال له نهار

☆ منهم نَهار بن تَوْسِعة بن تميم بن عَرْفجة بن عمرو بن حَنْتم بن عديّ بن الحارث ابن تيم الله بن ثعلبة ، أحد شعراء بكر بن وائل هو وأبوه تَوْسِعة ، ونهارٌ هو القائل ليزيد بن المهلّب :

كانتْ خرسانُ أرضاً إذ يزيدُ بها ... وكلُّ باب من الخيرات مفتوحُ
فاستبدلَتْ قَتَباً جَعْداً أناملُه ... كأنما وجهُه بالخلِّ منضوحُ

قوله قَتَباً ، يعنى قُتيبة بن مسلم ، وله ديوان مفرد ، وهو كثير الجيد .

☆ ومنهم نَهارٌ العجليُّ ولا أعرف اسمه ولا نسبه إلى عجل ، شاعر فارس ، وهو القائل يُردُّ على التي قالت : أقدم نهار فارس الأدهم . وهو كلام ليس بشعر :

عَدانى عنك أنَّ الناس أَضْحَوْا ... على حربٍ تلمَّعُ لانكشافِ
وأنَّ الناسَ كلَّهمُ عدوٌّ ... لرهطك حين همُّوا بانصرافِ

من يقال له أبو نخيلة

☆ منهم أبو نُخيلة الراجز ، واسمه يَعمر بن حَزن بن زائدة بن لقيط بن أبزَى بن ظالم بن مُخاشن بن حِمَّان — وحِمَّان[1] هو عبد العزى — بن كعب بن سعد بن زيد

(١) ضبط الأصل بفتح الحاء ، وانظر الاشتقاق ٢٤٦

مناة بن تميم ، وقيل له حِمَّان لأنه كان يُحَمِّم شفتيه .

شاعر راجز محسن متقدم فى القصيد والرجز ، وهو القائل فى مسلمة بن هشام ابن عبد الملك :

أمَسلمُ إنى ياابنَ كلِّ خليفـــة ويافارسَ الهيجا وياجبل الأرضِ
شكرتُك إن الشكرَ حَبْلٌ من التُّقَى وما كلُّ مَنْ أَوْليته نعمةً يَقْضِى
وأحييتَ لى ذكراً وما كان خاملاً ولـكنَّ بعضَ الذِّكْرِ أنبهُ من بعضِ

وهو كثير المحاسن ، وأنت تراها فى كتاب الرجز فى أشعار المشهّرين .

« ح سُمِّى أبا نخيلة لأنه ولد فى أصل نخلة ، وكنى أبا الجنيد، قاله على بن حمزة فى كتاب الآباء والأمهات والبنين والبنات » .

⁂ ومنهم أبو نُخيلة العُكلى وجدت له فى كتاب بنى حنيفة :

إن سَجَاحاً لاقَت الـكذَّابا
نَبِيَّة فخلَّت الـكِتـابا
وجعلت لِفَعْله قِرَابا[1]
أوقَبَ فى جارِ استْها إيقابا[2]

من يقال له ابن نويرة وذو النويرة

⁂ منهم متمّم بن نُويرة أخو مالك بن نُوَيرة بن جمرة[3] بن شدّاد بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

---

(١) الفعل : يكنى به عن حياء الناقة وغيرها من الإناث . كذا فى اللسان مادة فعل ، ولكنى هنا كنى به عن الذكر .
(٢) أوقب الشىء : أدخله فى الوقبة وهى النقرة
(٣) فى الأصل « حمزة » وتحت الحاء علامة إهمال . اصر تاج العروس : جمر .

تمم الشاعر المشهور ، وأخوه مالك ، فارس شاعر .

☆ ومنهم ابن نُوَيرة الباهليّ ، وهو عبد الحميد بن سعد بن عُتبة بن نُوَيْرة و بابن نُوَيْرة يعرف ، وهو القائل :

إنَّا إذا ما الحربُ أمسَتْ لاقِحاَ
خطَّارةً تَزْبن زَبْناً ضَارِحاَ[1]
وجدْت قيساً خيرَ قومٍ مانحاَ
وخيرهم إن جَرَّدُوا الصفائحاَ
ولبسوا المــاذيَّةَ الروائحا[2]
تُزْهى لمن أثبت طَرْفاً لامحــا
زهوالرياح الغُدُرَ الضَّحاضحا[3]

☆ ومنهم ذو النُّوَيرة وهو عامر بن عبد بن الحارث بن بغيض بن سَلْم ، وليس له فى كتاب بنى محارب شعر .

من يقال له نمير ونميرى بالياء والنون

☆ فأما نُمير فى شُعَّار العرب فجماعة .

منهم نُمير بن الجرَّاح العَنَوىّ .

ومنهم نُمير بن عَدَّاء بن شهاب الطائى .

ونُمير غيرهما جماعة .

---

(١) تزبن : تدفع وتصدم . وصرحه صرحا : دفعه ونحاه

(٢) المـاذية : الدرع اللينة

(٣) فى الأصل : « وهو الرياح » وعلى الخاء ضمة . هذا والضحاضح : المترقرقة . من قولهم صحضح السراب : ترقرق والضحضاح الماء القريب القعر . وفى الأصل الصحاصحا

* وأما يُمين — بالياء والنون — ففى بنى تيم الله بن ثعلبة شاعرٌ وهو يُمَيْن بن معاوية بن بَحْرة من بنى عابس بن مالك بن تيم الله ، خبيث هجّاء لقبائل بكر بن وائل . قال فى بنى زِمَّان بن مالك بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل :

غَدَا اللؤمُ يَبغِى أَلأمَ الناسِ عِصْمةً ... فلمَّا أَتى زِمَّانَ أَلقى المراسيا

وقال فى بنى عجل .

إذا عجليَّــــةٌ بلغتْ ذراعاً ... فَزَوِّجْها ولا تأمَنْ زِناها

وإن كانت فُوَيق الشِّبْر شَيئاً ... فَزَوِّجها فقد بَلَغت إنَاها (١)

من يقال له ابن ناعصة

* منهم ابن نَاعصة التنوخىّ ، وهو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن بن مُحرِز ابن سعد بن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فَهم بن تيم اللات بن أسد ابن وَبَرة بن ثعلبة بن حُلوان بن عمران بن الحافِ بن قُضاعة . فى تنوخَ قبائلُ اجتمعت وتَحالفت : بنو فهم بن تيم اللات (٢) بن أسد بن وَبَرة وقوم من نزار ، والأحلاف من جمع العرب .

وأسد بن ناعصة شاعر جاهلى قديم ، له فى أشعاره ألفاظ غريبة وَحْشية . ذكر صاحب العين أن شعره لا يكاد يُفَسَّر إلّا بالشدة ، وقد كتبت له فيما تنخّلته من أشعار تنوخ غير شىء ، وادَّعى أنه قاتل عنترة العبسى فقال :

أنَا أسدُ بن ناعصة بن عمرٍو ... لعبدِ الجِنِّ خَيْرِ أبٍ نُسِبْتُ

قتلت مُجاهــداً وبنى أبيه ... وعَنترةَ الفوارسِ قــد قتلتُ

---

(١) بلغ الشىء إناه: بلغ نضجه وإدراكه

(٢) فى الأصل : وتحالفت بنوفهم من اللات

فإن أَسِفَتْ بنو عَبْسٍ عليه فإنى وَيْبَ غيرِك ماأَسِفْتُ[1]

وكان أسد بن ناعصة وأهل بيته نصارى .

﴿ ومنهم ابن ناعصةَ السُّلَمى ثم الفِهْرى[2] ، وهو عمرو بن ناعصة أحد بنى فِهْر ابن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم ، شاعر ، وهو القائل :

أُكَلَّفُ إن حانَت مَنِيَّـةُ عاصِمٍ لأُنزِلَ من جَوِّ السماءِ الـكواكبا

وما كنتُ جاراً لازماً بيت عاصم ولا لابن سَامى والمُرِيبـةِ صاحبا

من يقال له نفيع ونقيع

﴿ منهم نُفَيع بن سالم بن صَفَّار بن سنَّة بن الأشمّ[3] بن ظَفَر بن مالك بن طَرِيف بن خَلَف بن محارب ، وهو القائل يردّ على الأخطل قوله :

ضفادعُ فى ظلماء ليـلٍ تجاوَبتْ فدلَّ عليها صوتُها حيَّـةَ البَحْرِ

وهى قصيدة طويلة يقول فيها :

وكنتَ تُسمَّى حَيَّـةَ البحر بعدما ذَللتَ وأَعطيتَ المَقادَة عن صُغْرِ

على حين لم تترك لتغلبَ حَيَّـة بِضاحِ من الأَرض الفضاء ولا بَحْرِ

ولو كنتمُ حَيَّاتِ بَحْرٍ سَبحتمُ غداةَ الـكُحَيل إذ يُلَبُّون فى الغَمْرِ

﴿ وأما نَقِيع فهو نَقِيع بن جُرموز العَبْشمىّ ، أظنه من عَبشمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم ، جاهلى ، ذكره ابن الأعرابى فى نوادره ، وأنشد له :

أُطَوِّف ما أطوِّف ثم آوِى إلى أَمَّا ويروينى النَّقِيعُ

قال أراد : أُمِّى . فقال : أَمَّا ، وأراه سُمِّىَ النَّقِيع بهذا البيت .

---

(١) ويب : كلمة تقال مثل ويل

(٢) فى الأصل : ثم المهرى

(٣) فى حماسة ابن الشجرى ص ٣٧ « نفيع بن صفار » والأسم اعلها الأسم

باب الواو فى أوائل الأسماء

من يقال له وزير ووزر

فأما وَزِير فهو وَزِير بن المهاجر الأسدىّ ثم الدُّبيرى ـ ودُبير هو كعب بن عمرو ابن قُعين ـ أحد شعراء بنى أسد ، وهو القائل :

وَرَبْعَةُ فى الدنيا عليها مَلاحـةٌ   لها قصب خَدْلٌ وعينُ غَزالِ (١)
وثغرٌ كغُرِّ الأُقحوان إذا بَدا (٢)   وتَطلعُ من سِترٍ طلوعَ هِـلالِ

وأما وَزَرٌ .

فمنهم وَزَرُ بن الـكَرَوَّس بن منيع أحـد بنى الهُجيم بن عمرو بن تميم ، شاعر متأخر ، وهو القائل ـ وكان أتى البصرةَ فى قَحمةِ المهدىّ ـ :

ياليت شعرى إذا ماغادرُوا جَدَثِى   فى مَلعب الريحِ فى دَاوِيَّةِ البِيدِ
أبا لسماحةِ أم بالبخـل يَنْدُبنِى   قومى لَشتَّانَ بين البخـل والجودِ

ومنهم وَزَر بن نِعمة بن قُدَم بن بُرْجان بن أَشْيم بن حُذافة بن زَهر بن إياد الإيادى ، وجدت ذِكره فى كتاب كَلب بن وَبرَة ، وذكر أنه قال حين أخذ هِند بنت أُبَىّ بن أبى النُّعمان ، وكانت عند عَدِىّ بن عُرَين ، أظنه أبا من كلب ، وكان عاقراً .

أَلَا كَرَرْتَ على هندٍ فتمنَعها   إذ هِىَ مائلةٌ والحِرْحُ مُنصارُ (٣)
لـكنَّ هنداً حمـاها فارسٌ عَرِكٌ   إذ أنت يوم لقاء القوم عُوَّارُ

---

(١) خدل : ممتلىء . والقصب يراد به ساقاها وذراعاها
(٢) لعلها أيضا كثغر الأقحوان
(٣) الحرح : الفرج : ومنصار : مائل

فقال عَدِىّ بن عُرَين :

كانت تلادى فلمَّا حَلَّها وَزَرٌ وددْتُ لو أنها حُشَّت بها النارُ

☆ ومنهم وَزَرَ بن عمرو الُجذامى ، وكان ينزل فلسطين ، أنشد له المفضّل :

لقد بَرِئَتْ عَينى لبُرئك وانجلَى قَذاها ولم يُكحَلْ قَذاها بإثمِدِ
فأضحت حَدِيداً طَرْفها ألمعِيَّةً كأنْ لم يُقلِّبْها طبيبٌ بمِرْوَدِ

من يقال له وعلة وابن وعلة

☆ منهم وَعْلة بن الحارث الَجرْمىّ ، لم يُرْفع نسبُه فى كتاب جرْم ، وجدته فى كتاب جرم ، وهو شاعر جاهلى :

وما بالُ من أسعى لأجبر عَظمهُ حِفاظاً و يبَغِى من سفاهته كَسْرِى(١)
أظنُّ صروف الدهر بينى و بينهمْ ستحملهمْ مِنى على مَرْكب وَعْرِ

وهى الأبيات المشهورة وقال أيضاً :

إذا ما تلاقينا على الشَّحْطِ أصبحتْ تحيَّتَنا زُرْقُ الوشيجِ المُقوَّمِ(٢)
ذوابلُ فى أطرافهـا زَاعِبيَّـة رِقاقٌ نوَاحيها ظماءٌ من الدَّمِ(٣)

☆ وأما ابنُ وَعْلة فمنهم الحارث بن وَعْلة بن الحارث الَجرمّى هذا ، شاعر ، وجدته فى كتاب جَرْم :

أصبحَتْ نهـدٌ وقد ذاقت بمـا أسلفَتْ كأساً من السمِّ قَشِيب(٤)

---

(١) انظر حماسة ابن الشجرى ٧٠ كنانة بن عبد ياليل وتروى للحارث بن وعلة
(٢) الوشيج شجر الرماح وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها فى بعض
(٣) الزاعبية الرماح التى إذا هزت كانت كاسيل الزاعب الدافع أو نسبة إلى رجل اسمه زاعب كان يعملها .
(٤) قشيب مخلوط : يقال قشب السم بالطعام خلطه به

وهى أبيات ليس فيها مايصلح للمذاكرة .

❊ ومنهم الحارث بن وَعْلة بن المجالِد بن الزبَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان، ابن ذُهل بن ثعلبة ، الشاعر المشهور صاحب القصيدة المختارة :

لمن الديارُ بجانب الرضْمِ فمدافع التَّرْباع فالرَّحْمِ (١)

يقول فيها الأبيات التى اختارها أبو تمام فى الحماسة .

قومٌ هم قتلوا أُميمَ أخى فإذا رميتُ يُصيبنى سَهْمى

من يقال له ابن وابصة

❊ منهم سالم بن وابصة الأسدى بن عُبيد بن قيس بن كعب بن نهد [بن سعد] ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، شاعر فارس يقول لعبد الملك بن مروان (٢) .

لا تجعلنَّ مُنَدِّياً ذا سُرَّةٍ ضَخماً مناكبهُ عظيمَ الموكِبِ

كأغرَّ يتخذ السيوفَ سُرادقاً يَمشى برايته كمَشْى الأنكب (٣)

« ح : قوله فى البيت الأول عظيم الموْكب هو العجز . قال ابن الرُّقيَّات :

قُرَشيَّةٌ يهتزُّ موكبُها (٤) »

وسالم القائل فى قصيدة (٥)

---

(١) بالهامش عند كلمة « فالرحم » كتب . « وبالخاء معجمة » أى فيها روايتان . هـذا ولا توجد فى معجم البلدان الرحم ولا الرخم بسكون الخاء .

(٢) انظر أنساب الأشراف جـ٥ ص٣٤٤ وشرح المرزوقى ١٧٩٢

(٣) الانكب من معانيه : المتطاول الجائر

(٤) البيت بتمامه فى ديوانه ص١٢١ وانظر مصادره أيضا تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم :

أَلا هَزِئَتْ بنا قُرَشِيَّـــــةٌ يهتزُّ موكبها

(٥) انظر شرح سواهد المغنى ١٤٣ وأسار للآمدى

ولا يُواسيك فيما ناب من حَـدَث   إلّا أخو ثقةٍ فانظرْ بمن تَثِقُ

⁂ ومنهم ابنُ وابصة الفزارىّ ، وهو حَرام بن وابصة وهو أحد بنى قيس بن عمرو ابن ثومة بن مخاشن بن لأى بن شَمْخ بن فزارة ، شاعر فارس ، وهو القائل :

شَفَى حنبلٌ بالسيف مافى صدورِنا   من الغيظِ واخترْنا على اللبن الدّمَا
ومثلُ ابنِ كعبٍ أدركَ النَّيْلَ إذ سَعَى   وشرَّف حوضَ المجد أن يتهدّمَا

باب الهاء فى أوائل الأسماء

[من يقال له هميان] (١)

⁂ منهم هِمْيان بن قُحافة أحد بنى عُوَافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال أحد بنى عامر بن عُبيد بن الحارث ـ وهو مقاعس ـ راجز . محسن إسلامى ، وكان فى الدولة الأموية ، وهو القائل يصف الإبل (٢) :

فصبَحتْ جَابيةً صُهارِجَا (٣)
تحسبه جِلْد السماء خارجا (٤)
فأقنعت حواجراً غوامجا (٥)
يشرنْ صفو المـاء والرجارجا

---

(١) مابين معقوفين زياده منى اتباعا لطريقة المؤلف ولعله سقط من الناسخ
(٢) منها كثير فى اللسان فى حرف الجيم انظر ج ٣ / ٢٦ / ٤١ / ٥٦ / ٦٢ / ٦٣ / ٦٥ / ٦٧ / ٧٥ / ١٠٧ / ١١٩ / ١٢٥ / ١٣٦ / ١٤٠ / ١٤٥ / ١٥٣ / ١٦٢ / ١٦٢ / ١٦٣ / ١٨٤ / ١٩٧ / ٢٠١ / ٢١٥ / ٢٢٠
(٣) حوض صهارج مطلىّ بالصاروج وهو النورة وأخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات
(٤) خارجا أى مصحيا يقال خرجت السماء خروجا إذا أصحت بعد إغامها
(٥) غمج الماء غمجا جرعه متتابعا وفى اللسان مادة غمج : فقدمت حاجرا غوامجا

تجرع جَرْعاً للضـــــلوع نافجا
تُقبـــــله أشداقها اللهامجا (١)
فأسأرَتْ فى الحوض حِضْجاً حاضِجا

ويروى : اللوافجا (٢) : الواسعة. والرجارج ماتمج الإبل من أفواهها ، والحِضْج: البقيّة . وهى أرجوزة طويلة من جيد الرجز ، وله أراجيز غيرها جياد .

※ ومنهم هِمْيان الضبىّ ، ولا أعرف نسبه من ضَبّة ، ولا رأيته فى شعرائهم ، وأظنه إسلاميا متأخراً . أنشد له بندار بن لزّة فى كتابه المؤلف فى معانى الشعر :

لو أن قومى يبلغون طِباقها (٣) غَطّوا على الشمس المضيئة نُورَها

باب الياء فى أوائل الأسماء

من يقال له يزيد ومزيد

فأما يزيد فى الشعراء فكثير جدا .

منهم يزيد بن خَذّاق العبدى .

ومنهم يزيد بن مُحرِّق الكندى .

ومنهم يزيد بن مُحَرّم الحارثى .

ومنهم يزيد بن سنان المُرِّى .

ومنهم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق الكلابى .

---

(١) اللهامج السريعة ويقال تلهمجه إذا ابتلعه
(٢) أى بدل قوله : اللهامجا
(٣) طباق الأرض : ماعلاها ·

وغيرهم ممن يكثر أن أستقصى ذكرهم .

وأما بُرَيد ـ بالباء معجمة بواحدة من أسفل ـ ففى الشعراء منهم غير واحد .

❁ منهم بُرَيد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان ضاف العامرية بنت نبهان فسقته لبناً حامضاً ، ممذوقا بماء ملح فمرّ به غلام من قومه يقال له بَعْجان ، فدعاه فشرب معه من اللبن ، فأخذهما من ذلك مَشْى شديد ، فقال بُرَيد :

أرانا وبَعْجَانَ بنَ زَيْد أصابنا طعام عُمَير كُلُّه بِضَمانِ
كِلانا يكفُّ الثوبَ من أن يُصيبه نَفِيٌّ الذى يُلْقى بكلِّ مَكانِ

❁ ومنهم بُرَيد الغوانى بن سُويد بن حِطّان ، أحد بنى بُهْثة بن حرب بن وهب ابن جُلَىّ بن أَحْمَس بن ضُبيعة بن رَبيعة بن نزار ، شاعر فصيح ، وهو القائل :

ولا تَدْعُوَنِّى إن تكن لِىَ داعياً بُرَيْدَ الغوانى فادْعُنى للفوارس

وله فى كتاب بنى ضُبيعة أشعارٌ حِسان جياد .



فهرس

للشعراء وبقية الأعـــلام

حديث

مثل

الأيام والحروب والوقائع

تصويب

يصوب فى المقدمة ما يأتى :

صفحة (ج) السطر ٢٠ : وأبى الطمحان

صفحة (و) السطر ١٩ : الشيخ حمد

صفحة (ى) السطر ٧ : الثانية س ٨ ، ١٤ ، ١٦ والأولى س ١٨ ، ١٩ ، ٢١